المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية

دورية - علمية - محكمة - إقليمية - متخصصة
(ربع سنوية)

تصدر عن
المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب
(AIESA)

العدد الثامن **مارس (٢٠١٩)**

رقم الايداع بدار الكتب المصرية

٢٠١٧ / ٢٤٣٥٤

التيقيم الدولي ISSN: 2537-0464

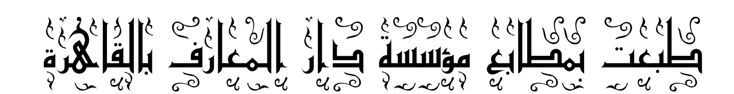
ISSN (Online) : 2537-0472

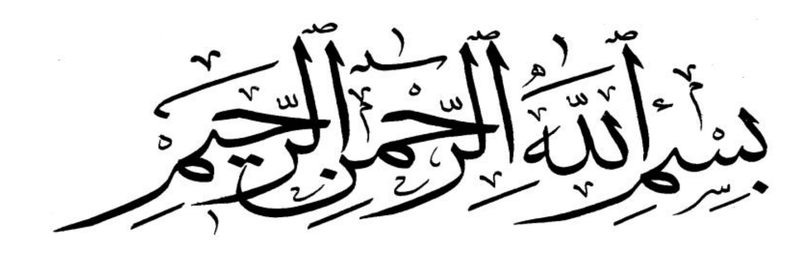
الرابط على شبكة الانترنت

https://wp.me/P94dJH-de









(وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللّهِ عَلَيْكَ عَظِيماً)



سورة النساء : الأية (١١٣)

هيئـــــــة التحريــر

الهيئـــة العلمية الاستشارية

أ.د/ علاء الدين سعد متولي	جامعة بنها - مصر
أ.د/عثمان حمود الخضر	جامعة الكويت
أ.د/عويد سلطان المشعان	جامعة الكويت
أ.د/ عبيدة أحمد صبطي	جامعة محمد خيضر_ الجزائر
أ.د/ عبدالفتاح رجب علي مطر	جامعة الطائف - السعودية
أ.د/ عبد الله أمبو سعيدي	جامعة السلطان قابوس
أ.د/ عبدالله حجاب القحطاني	جامعة تبوك - السعودية
أ.د/ علي عبدالنبي حنفي	جامعة الملك سعود – السعودية
أ.د/ غربي بن مرجي الشمري	جامعة الجوف - السعودية
أ.د/ فاطمة محمد عبدالوهاب	جامعة بنها - مصر
أ.د/ فطيمة دبراسو	جامعة محمد خيضر- الجزائر
أ.د/ فيفيان أحمد فؤاد علي	جامعة حلوان - مصر
أ.د/ مريم علي سالم حربي	جامعة الطائف - السعودية
أ.د/ منال عبدالخالق جاب الله	جامعة بنها - مصر
أ.د/ محمد عبد المحسن التويجري	جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية
أ.د/ محمد نجيب احمد الصبوة	جامعة القاهرة
أ.د/ نور الدين صادق زمام	جامعة محمد خيضر- الجزائر
أ.د/ نجوى حسن جوبالي	جامعة منوبة - تونس
أ.د/ نواف ملعب الظفيري	كلية التربية الأساسية – الكويت
أ.د/وسيلة بن عامر	جامعة محمد خيضر- الجزائر

- **تم ترتيب الأسماء أبجدياً (أستاذ – أستاذ مشارك)**

شــــــــروط النشــــــــر :

- يجب أن لا يتجاوز البحث المقدم للنشر عن (٥٠) صفحة ، متضمنة المستخلصين : العربي ، والإنجليزي على أن لا تتجاوز كلمات كل واحد منهما (٢٠٠) كلمة ، والمراجع.
- يلي المستخلصين : العربيَّ ، والإنجليزيَّ ، كلماتٌ مفتاحية (Key Words) لا تزيد على خمس كلمات (غير موجودة في عنوان البحث)، تعبر عن المجالات التي يتناولها البحث؛ لتستخدم في التكشيف.
- تكون أبعاد جميع هوامش الصفحة الأربعة (العليا، والسفلى، واليمنى، واليسرى) (٣) سم، والمسافة بين الأسطر مفردة.
- يكون نوع الخط في المتن للبحوث العربية (Simplified Arabic)، بحجم (١٣)، وللبحوث الإنجليزية (Times New Roman)، بحجم (١٣).
- يكون نوع الخط في الجداول للبحوث العربية (Simplified Arabic)، بحجم (١٢)، وللبحوث الإنجليزية (Times New Roman)، بحجم (١٠).
- تستخدم الأرقام العربية (١-٢-٣...Arabic) في جميع ثنايا البحث.
- يكون ترقيم صفحات البحث في منتصف أسفل الصفحة.
- يكتب عنوان البحث ، واسم الباحث ، أو الباحثين ، والمؤسسة التي ينتمي إليها، وعنوان المراسلة ، على صفحة مستقلة قبل صفحات البحث. ثم تتبع بصفحات البحث، بدءاً بالصفحة الأولى حيث يكتب عنوان البحث فقط متبوعاً بكامل البحث.
- يراعى في كتابة البحث عدم إيراد اسم الباحث، أو الباحثين، في متن البحث صراحة، أو بأي إشارة تكشف عن هويته، أو هوياتهم، وإنما تستخدم كلمة (الباحث، أو الباحثين) بدلاً من الاسم، سواء في المتن، أو التوثيق، أو في قائمة المراجع.

- أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية، الإصدار السادس.
- يتأكد الباحث من سلامة لغة البحث، وخلوه من الأخطاء اللغوية والنحوية.
- توضع قائمة بالمراجع العربية بعد المتن مباشرة، مرتبة هجائياً حسب الاسم الأول أو الأخير للمؤلف (اختياري) ، وفقاً لأسلوب التوثيق المعتمد في المجلة.
- لهيئة التحرير حق الفحص الأوّلي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم، أو رفضه.
- في حال قبول البحث للنشر تؤول كل حقوق النشر للمجلة، ولا يجوز نشره في أي منفذ نشر آخر ورقياً أو إليكترونياً، دون إذن كتابي من رئيس هيئة التحرير.
- الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.
- يتم تقديم البحوث إلكترونياً من خلال رفع البحث على موقع المؤسسة :

http://wp.me/P94dJH-9I

أو بريد المجلة الإلكتروني: search.aiesa@gmail.com

محتويات العـدد

افتتاحية العدد :

يتم بفضل الله وعونه إصدار العدد الثامن من المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية بعدد من البحوث المحكمة والتي تصدر ضمن سلسلة من المجلات العلمية المتخصصة عن المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب بعد ان حققت المجلة معامل تأثير عربي ٠,٨٥ لسنة ٢٠١٨ ، وقد خضعت الأبحاث المنشورة فى هذا العدد للتحكيم من قبل أساتذة متخصصين ومتميزين فى مجال تخصصهم، وحرصا من هيئة تحرير المجلة ومجلس إدارتها على المستوي العلمي لها سوف يتم نشر الأبحاث المتميزة دائما بها لتكون منارة جديدة للمتخصصين والباحثين فى مجال الدراسات التربوية والنفسية ، وقبلة علمية للباحثين العرب من مختلف أرجاء وطننا العربي الكبير من الخليج إلى المحيط، وإذ ندعو الباحثين الراغبين فى نشر أبحاثهم بها الالتزام بمعايير النشر بالمجلة والحرص على إجراء التعديلات والملاحظات التي يبديها المحكمين، ونأمل لأن تكون الإعداد القادمة من المجلة أكثر ثراءا وجدة بفضل الله وعونه، والله ولى التوفيق.

الذكاء العاطفي لدى طلبة مدارس المتميزين وطلبة مدارس العاديين في بغداد (دراسة مقارنة)

إعداد

أ.م.د/ علي حسين حلو العظيمي
جامعة بغداد/ كلية التربية أبن رشد

أ.م.د/ شاكر محمد احمد البشراوي
جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

استلام البحث : ١٥ / ١١ /٢٠١٨ **قبول النشر** : ٢٠ / ١١ / ٢٠١٨

ملخص :

هدفت الدراسة التعرف على مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة مدارس المتميزين وأقرانهم طلبة مدارس العاديين في بغداد، وهل هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي تبعاً لمتغير الجنس بينهما، تكونت عينة الدراسة من (٨٠٠) طالباً وطالبة توزعوا بالتساوي بين المدارس العادية ومدارس المتميزين في مدينة بغداد، قام الباحثان بإعداد مقياس الذكاء العاطفي خاص بعينة الدراسة وقد حقق معاملات صدق وثبات مقبولة ، استخدم الباحثان لتحليل بيانات الدراسة عددا من الأساليب الإحصائية هي مربع كاي ، معامل ارتباط بيرسون ، الاختبار التائي لعينة واحدة ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين . وبينت النتائج الآتي : وجود مستوى مرتفع من الذكاء العاطفي لدى أفراد عينة البحث بشكل عام . عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس سواء لعينة الطلبة العاديين أو المتميزين. وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الذكاء العاطفي بين أفراد العينة الكلية لصالح طلبة مدارس العاديين

Abstract:

The study aimed to identify the level of Emotional Intelligence (E.I) among the students of distinguished schools and their peer in ordinary schools in the city of Baghdad , Are there difference of statistical significance in E.I according to the gender variable between them . The sample consist of (800) male and female students distributed equally from the regular schools and the schools of excellence .The researchers prepared the E.I scale for the sample and achieved the level of validity and rehabilitation acceptable. The researchers used statistical data to analyze the

data of the study Kai square ،Pearson correlation coefficient, T test for one sample, and two independent samples The results showed that there is a high level of Emotional Intelligence - in the sample of the research in general .the absence of differences of statistical significance depending of the gender variable , whether the sample ordinary or distinguished student 's , there are significance differences - in students , there are significance differences in the level of E.I among the total sample for the benefit of outstanding students The study reached a number of conclusion, recommendations and prop0sals.

١ـ التعريف بالبحث

١ـ١ـ مشكلة البحث:

إن بناء مجتمع متطور ملتزم منفتح علميا وحضاريا ومتفاعلاً مع معطيات العصر الايجابية ، وإيجاد حياة إنسانية واعدة يستوجبان اعتماد فلسفة تربوية تقوم على أسس وقيم حضارية يشاد على أساسها البناء التربوي والمنهج المدرسي والإعداد التعليمي بمختلف أبعاده وأنشطته لتكون المدرسة أداة لإصلاح المجتمع ووسيلة لإعادة بناءه ، وحل مشاكله، والتخلص من الأمراض ومظاهر التخلف فيه، والتمهيد لنهضة علمية وثقافية شاملة، وتغييراً اجتماعياً يتجاوز ظروف القهر والاستبداد والتخلف والصراع الاجتماعي الهدام، وبناء جيل يؤمن بالله سبحانه وتعالى ويعتز بهويته الوطنية وشخصيته ودوره الإنساني. إن النظام التربوي المتكامل يستطيع إن يلعب دوراً فاعلاً وكبيراً في بناء الشخصية ، ويستطيع تحصين هذه الشخصية وجعلها تتجاوز المشكلات والعقبات التي يمكن أن تواجهها ، ويعمل التعليم على تعزيز البناء النفسي للفرد وتعزيز قدراته العقلية والفكرية لاستثمارها بشكل صحيح وسليم في خدمة المجتمع. وما يقدمه النظام التربوي من تعليم نوعي يمنع الوقوع في الزلل في مسيرة الطالب ويساعده على مواجهة المشكلات وقضايا التخلف ، وينير له طريق الحياة ويسهم في بناء المستقبل ويحقق ما يصبو إليه المجتمع، فالنظام التربوي يشكل على الدوام صمام الأمان للمجتمعات من الانحدار والضياع ويملك مفاتيح العديد من المشكلات على الصعيد الفردي والاجتماعي وباتت الدول تلجأ إليه كلما واجهتها المحن والمصاعب، فالتربية انجاز إنساني بيد المجتمع وهي أداة رُقيه وهدفه.(الحلو، ٢٠١٣: ١٥ـ١٦)

نشرت اليونسكو تقريراً عن التعليم في العراق تقول فيه: امتلك العراق قبل حرب الخليج الأولى " بدأت عام ١٩٨٠" نظام تعليمي يعد من أفضل أنظمة التعليم في المنطقة قدرت نسبة المسجلين فيه بالتعليم الابتدائي ما يقارب ١٠٠% مقارنة بأعداد الأطفال . في سن التعليم الابتدائي، وحسب تقرير المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عام

١٩٧٣ فأن معدل التسرب في التعليم الابتدائي قد هبط في العراق إلى ما يقارب ٥% بين الصف الأول والخامس الابتدائي، وكان هذا أوطأ معدلات تسرب في الدول النامية، ثم نال العراق في نهاية السبعينات جائزة اليونسكو على حملة محو الأمية، وقد ساهمت في ذلك الطفرة المالية المتحققة من العوائد النفطية والتي وسعت من حجم الإنفاق على التعليم، وكذلك الدور الكبير والمتميز الذي لعبته الحركة الوطنية في التعبئة لنشر التعليم والثقافة في صفوف أبناء المجتمع وتعزيز الدور التعبوي عبر نشاطها وصحافتها العلنية، وخاصة في ميدان محو الأمية ونقل تجارب الشعوب عبر صفحاتها اليومية وخلق المزاج العام المؤثر لتنفيذ ذلك.

http://www1. umn.edu/humanrts/arapic/cescer

وفي عام ١٩٩٠ اهتمت الدولة بإنشاء مدارس للطلبة المتميزين الذين تتوفر فيهم الإمكانيات العلمية والعقلية ويشترط حصول الطالب في امتحان السادس الابتدائي على معدل ٩٠% فما فوق وتقدم للطلبة المتقدمين للقبول في مدارس المتميزين اختبارات تحوي أسئلة لقياس القدرة العقلية لدى الطالب في كافة الاختصاصات ويتم اختيار الطلبة حسب معدلاتهم في الاختبار، ولمدارس المتميزين قوانين خاصة بها منها يمنع إعادة تسجيل الطالب لسنة دراسية رسب فيها ويتم نقله إلى مدرسة أخرى على اثر ذلك ويمنع نقل الطلبة من غير مدارس المتميزين إليها من أي من الصفوف المنتهية أو غير المنتهية لعدم نجاحهم في اختبار الذكاء والقدرات العقلية (ثانوية المتميزين – ويكيبيديا، الموسوعة الحرة).

لقد ارتبط المفهوم التقليدي للذكاء بمفهوم "معامل الذكاء" حيث حظي هذا المفهوم على مدى عقود طويلة بأكبر قدر من اهتمام علماء النفس، واعتبروه العامل الأول للنجاح والتفوق، وأن الأشخاص الأعلى في الذكاء يصلون لأعلى مستويات النجاح في التعليم والعمل ومختلف مجالات الحياة، بينما نجده في الواقع غير ذلك، فهناك كثير من الأذكياء يتعثرون ويقضون حياتهم فريسة القلق والتوتر والاكتئاب، وآخرون أقل ذكاء يتخذون مواقع مهمة وناجحة، وليس ذلك إلا لتمكنهم من مهارات أخرى أكثر أهمية، هي ما يطلق عليها بمهارات الذكاء العاطفي Emotional Intelligence من وعي وإدراك للذات وضبط وإدارة المشاعر والانفعالات والتحكم في الاندفاعات وتحفيز الذات وكبح جماح الشهوات والمشاركة الوجدانية والتعاطف والتواصل والتوافق الاجتماعي (النواجحة والفرا) وهذه الخصائص مجتمعة هي ما يجب أن يتحلى بها الطالب في هذه المرحلة المهمة والحرجة من حياته. ومن هنا جاء البحث الحالي محاولا الكشف عن قدرات الذكاء العاطفي لدى الطلبة في مدارس المتميزين مقارنة بالطلبة في مدارس العاديين.

١-٢- أهمية البحث والحاجة إليه:

الذكاء العاطفي (Emotional Intelligence) هو من المصطلحات الحديثة، ويعرَّف بأنه مقدرة الشخص على إدارة عواطفه والتحكم فيها وانتقاء الأفضل منها والتي تتناسب مع المواقف التي يتعرض لها الإنسان. من أشهر الأشخاص الذين ارتبط اسمهم بهذا المصطلح هو دانيال كولمان والذي عرَّف الذكاء العاطفي بأنَّه قدرة الشخص على معرفة عواطفه معرفةً تامَّة، وقدرته أيضاً على معرفة عواطف الآخرين، بحيث يستطيع هذا الشخص التعامل مع نفسه أولا ومع الآخرين عن طريق التنقل بين عواطفه هذه والتعبير عن انفعالاته بما يتناسب مع الموقف والحالة التي يتواجد فيها وتُفرض عليه. يعتقد البعض أنَّ الذكاء العاطفي هو أساس النجاح في الحياة، فقد فصلوا الذكاء العاديَّ والذي يقاس بما يعرف باختبارات الذكاء (IQ) عن الذكاء العاطفي، فمن يعانون من اضطراباتٍ عاطفية قد يكونون أصحاب عقليات جبارة ومستويات ذكاءٍ عاليةٍ إلَّا أنَّهم لا يستطيعون التفاعل مع الآخرين ولا يعرفون مشاعرهم، وكيفية التنقل بينها وإدارة المواقف والأزمات التي قد يمرون بها. ومما يميزهم أيضاً مقدرتهم على مواجهة المشاكل بثقة عالية، والتكيف مع كافة المواقف الاجتماعية التي يتعاملون بها، إنَّ الأشخاص الذين يتمتعون بالذكاء العاطفي هم ميَّالون بالغالب إلى الاستقلالية بالرأي ومحاولة فهم الأمور. (موضوعكم) *

وفي المجال الدراسي أشارت العديد من الدراسات إلى أن الطلبة الذين يتصفون بمهارات الذكاء العاطفي مثل حل المشكلات وإدارة الوقت والتعاطف وتحمل الضغوط والتعامل معها يكونون أكثر قدرة على النجاح في حياتهم الدراسية (حسين وحسين، ٢٠٠٦ : ١٤٧) إن الطلبة الأذكياء عاطفيا يكونون أكثر قدرة على التوافق مع المتغيرات التي تحدث في بيئاتهم وأكثر قدرة على النجاح في حياتهم الشخصية وبناء علاقات اجتماعية ، كما أنهم يمتلكون القدرة على التواصل وعلى إبداء مشاعرهم تجاه الآخرين ويطورون معارفهم وخبراتهم في مجالات عاطفية عديدة (رابح، ٢٠١١ : ٦٠).

وهناك علاقة واضحة بين الذكاء العاطفي والذكاء الأكاديمي ، إذ أن تحقق الأول من شأنه أن يساعد على تنمية الثاني، فعندما يتعرض الإنسان إلى ضغوط نفسية كثيرة كالقلق والخوف وما إلى ذلك، فأنه يؤدي إلى إرهاق الذاكرة العاملة التي تؤدي دوراً أساسياً في عملية التعلم استرجاع المعلومات من الذاكرة طويلة المدى ومعالجتها. وعكس ذلك فأن البيئة الآمنة من شأنها أن توفر للذاكرة العاملة إمكانية اكبر للتعلم واسترجاع المعلومات ومعالجتها وتخزينها، الأمر الذي يؤدي إلى تعلم أفضل (المنشاوي، ٢٠٠٦ : ٤٤).

* موضوع com موقع لنشر المواضيع النفسية على النت .

وفي هذا الصدد يشير (روبنز وسكوت ٢٠٠٠) إلى أن الحالة الانفعالية تؤثر على الحالة العقلية خاصة لدى الطلبة ذوي درجات القلق العالية والغضب، فمن يقع فريسة لمثل هذه الحالات لا يستطيع استيعاب المعلومات بكفاءة ولا يستطيع الاستفادة منها ، وحين تهاجم الانفعالات التركيز فأنها تعطل القدرة العقلية وخاصة الذاكرة العاملة Working Memory وهي القادرة على استحضار المعلومات التي يحتاجها الطالب في مهمته الدراسية (روبنز وسكوت ٢٠٠٠ : ٥٠) .

وتنطلق أهمية البحث الحالي كون الطلبة في المدارس الإعدادية بشقيها المتميزين والعاديين هم أكثر الأفراد عرضة لضغوط الحياة ومشاكلها لأنهم الفئة الأكثر تأثراً في إحداث التغيرات التي تصاحب تلك التطورات بحكم المرحلة التي يمرون بها – مرحلة المراهقة – وما يرافقها من تغيرات نفسية وجسدية مهمة ، وبفعل ما اكتسبوه من قيم ومفاهيم واتجاهات في تفاعلهم الحياتي التي تشهد ضغوطاً حياتية وصراعات يومية وهو ما يؤثر بشكل أو بآخر في بناء وتكوين شخصيتهم وأمام سعي الطالب لتأكيد ذاته والشعور بالقبول والتقدير المتبادل بينه وبين الآخرين، وهو بهذا سيحتاج – بلا شك – إلى مهارات عاطفية يستطيع معها من التعامل مع نفسه ومع الآخرين بدءاً بالمعرفة العاطفية لنفسه وللآخرين وانتهاءً إلى التعامل الجيد مع مختلف المواقف الحياتية التي تواجهه والتحديات التي تفرضها عليه الأعباء الدراسية من تحضير ومتابعة لأنها هي من تشكل شخصيته وتحدد مستقبل حياته.

وتتبين أهمية الذكاء العاطفي في كونه مكون مهم في تنمية وتنشيط الذكاء المعرفي لدى الأفراد، وإظهار التوازن بين الإمكانات المعرفية والوجدانية في مجالات الحياة كافة . كما أنه مهم في إثارة مهارات الفرد في التعامل مع الآخرين، والتعامل معهم باهتمام ولطف، والقدرة على فهم تصوراتهم ومشاعرهم، وتنمية قدرتهم على إدارة الأدوار اليومية المتعددة والمسؤوليات بشكل فاعل.

١-٣- أهداف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف على

١- الذكاء العاطفي لدى الطلبة في مدارس المتميزين.

٢- الذكاء العاطفي لدى الطلبة في مدارس العاديين.

٣- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي تبعاً لمتغير الجنس (بنين- بنات) لدى أفراد العينة من الطلبة المتميزين.

٤- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي تبعاً لمتغير الجنس (بنين- بنات) لدى أفراد العينة من الطلبة العاديين.

٥- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية للذكاء العاطفي تبعاً لمتغير الجنس (بنين- بنات) لدى أفراد العينة ككل.

١-٤- حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بـ :

البشري : الطلبة في كل من مدارس المتميزين ومدارس العاديين بنين وبنات

الزماني : العام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨

المكاني : مدارس المتميزين والعاديين في محافظة بغداد (الكرخ – الرصافة)

١-٥- تحديد المصطلحات :

الطلبة المتميزين : وهم الطلبة الذين قبلوا في مدارس المتميزين بعد نجاحهم بمعدل ٩٠% فما فوق في المدرسة الابتدائية واجتيازهم اختبارا للقدرات العقلية في كافة الاختصاصات من قبل إدارات هذه المدارس.

الطلبة العاديين : وهم الطلبة الذين قبلوا في المدارس المتوسطة العادية بعد اجتيازهم الصف السادس الابتدائي بنجاح بغض النظر عن المعدل الذي يحصلون عليه ضمن انسيابية وزارة التربية وتوزيعها الجغرافي.

الذكاء العاطفي : وقد عرفه كل من :

١- **Salovey & Mayers (1990) :** القدرة على إدراك أو فهم انفعالات الفرد للوصول إلى تقييم تلك الانفعالات ، ليساعده على فهم وإدراك انفعالات الآخرين بقصد تنظيم النمو العقلي المعرفي المرتبط بتلك الانفعالات . (Salovey & Mayers, 1997 : 11)

٢- **Sawaf & Coopers** (1997): القدرة على الإحساس والفهم والتطبيق الفعال لقوة الانفعالات باعتبارها مصدراً للمعرفة والتأثير في العلاقات الانسانية . (Sawaf & Coopers,1977 : 123)

٣- **Bar-On (1997) :** مجموعة من القدرات والمهارات الشخصية والانفعالية والاجتماعية التي تؤثر على إمكانية الفرد على النجاح في مواجهة ضغوط البيئة . (السمادوني ٢٠٠٧ ص ١٠٣)

٤- **جولمان (٢٠٠٠) :** مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية التي يتمتع بها الفرد، وهذه المهارات تؤدي إلى نجاحه في حياته المهنية . (جولمان ، ٢٠١١ :١١)

٥- **Dulewics & Higgs (٢٠٠٥):** فهم المشاعر وكيفية توظيفها لأداء أفضل ، وتحقيق الأهداف المقرونة بالتعاطف والإحساس بمشاعر الآخرين مما يؤدي إلى إقامة علاقة ناجحة معهم (Dulewics &Higgs,2005:106)

التعريف النظري للباحثان : قدرة الفرد على تنظيم مهاراته العاطفية والاجتماعية واستخدامها في التفاعل مع الآخرين ، وفي مواجهة ضغوط الحياة ومنها الضغوط الدراسية والتكيف مع متطلباتها بنجاح.

أما التعريف الإجرائي: فهو الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة من خلال الإجابة على فقرات مقياس الذكاء العاطفي المستخدم بهذا البحث.

٢- الإطار النظري والدراسات السابقة :

لقد بدأ الاهتمام بجوانب الذكاء غير المعرفية ومنها ما يعرف بالذكاء العاطفيEmotional Intelligence حينما نشر ماير وسالوفي مقالاً تضمن تعريفاً

للذكاء العاطفي، بأنه قدرة الفرد على مراقبة مشاعره وانفعالاته الذاتية، وانفعالات الآخرين، وقدرته على التمييز بين هذه الانفعالات، واستخدام هذه المعرفة لتوجيه سلوكه وتفكيره .(Salovey&Mayer,1990: 189)

وتعددت التسميات المكافئة والشارحة لمصطلح الذكاء العاطفي، ومنها : الذكاء الوجداني، الذكاء الانفعالي، الذكاء الفطري، الذكاء الشعوري، وذكاء المشاعر.(أبو النصر،٢٠٠٨: ١٠٦)

وأكد ماير وسالوفي ارتباط الذكاء العاطفي بالذكاء العام لكونه قدرات، ويختلف عنه من ناحية المهارات التي تندرج تحته وطرق استخدامها (علام، ٢٠٠١ : ٢٩). وفيما يخص الذكاء العام فقد اقترح جيلفورد عام ١٩٧١ نموذجا يضم ١٢٠ قدرة منفصلة وصنفها إلى ثلاثة أبعاد هي: العمليات ، المحتويات ، النواتج . وقدم جاردنر (Gardner) عام ١٩٨٣ نظريته في الذكاء المتعدد والتي أشار فيها إلى نمطين من الذكاء يشيران إلى الذكاء العاطفي هما : الذكاء في العلاقات مع الآخرين Interpersonal Intelligence والذكاء الشخصي Intelligence Intrapersonal حيث لاحظ جاردنر أن الذكاء في العلاقات مع الآخرين يشمل القدرة على التمييز والاستجابة بما يتناسب مع الحالات النفسية والأمزجة والميول والرغبات ، كما أكد كاردنر في كتابه عن الذكاءات المتعددة أن فهم الإنسان لنفسه والآخرين وقدرته على استخدام وتوظيف هذا الفهم يعد من نماذج الذكاء الشخصي والذكاء في العلاقة مع الآخرين وكلاهما مهارات ذات قيمة في الحياة (Gardener 1983:40) ويرى جولمان ٢٠٠٩ إلى أن القدرات العقلية غير كافية لنجاح الإنسان في مختلف جوانب الحياتية، وان معامل الذكاء IQ يسهم بنسبة ٢٠% من العوامل التي تحدد نجاح الفرد بالحياة تاركا ٨٠% للعوامل الأخرى التي يمتلكها الفرد ومن بينها مهارات الذكاء العاطفي (حافظ، ٢٠١١ : ٣) .

إن الأفراد الأذكياء عاطفيا قادرين على تحديد مشاعرهم وتنظيم خبراتهم الأمر الذي يؤدي إلى تكيفهم مع الخبرات السلبية ، وعلى النقيض من ذلك فأن الأفراد من ذوي الذكاء العاطفي المنخفض يفشلون في التعرف على مشكلاتهم وبالتالي إلى مواجهتها وسوء التكيف ومن هنا تبرز أهمية الذكاء العاطفي في تكيف الفرد ومواجهته للخبرات الصادمة من خلال زيادة كفاءة الفرد في مواجهة ضغوط الحياة ومنها الضغوط الدراسية والتكيف مع متطلباتها بنجاح.(خرنوب ٢٠٠٣ : ٤٢)

ومما لاشك فيه أن نجاح الفرد وتفوقه الأكاديمي يتوقف على عدة عوامل ثقافية واجتماعية وصحية ونفسية ، إلا أن العواطف تعتبر عاملا رئيسيا ، وقد ميز (جولمان Golman) مجموعة من المهارات العاطفية والاجتماعية التي تميز مرتفعي الذكاء العاطفي وتشمل : الوعي بالذات ، التحكم في الاندفاعات، المثابرة ، الحماس ، الدافعية الذاتية ، التقمص العاطفي واللياقة الاجتماعية ، كما أشار بان انخفاض تلك المهارات

العاطفية والاجتماعية ليست في صالح تفكير الفرد أو نجاحه في تفاعلاته البيئية والدراسية (جولمان ٢٠٠٠: ٧١)

٢-٢- مكونات الذكاء العاطفي : تؤكد الأبحاث والدراسات السابقة أن مكونات الذكاء العاطفي وأبعاده تتشابه في المضامين والرؤى وان اختلف المنظرون ، وفيما يأتي استعراض لهذه المكونات والأبعاد :

حدد جيرالد وآخرون مكونات الذكاء العاطفي بالآتي:

١- القدرة على معرفة وتنظيم وضبط المشاعر، فالأفراد ذوو الذكاء العاطفي العالي، لديهم قدرة على فهم مشاعرهم والتحكم بها.

٢- القدرة على معرفة مشاعر الآخرين والتأثير فيها، فالأفراد ذوو الذكاء العاطفي العالي، لديهم القدرة على استمالة مشاعر الآخرين نحوهم، وفي أي ظروف يمكن أن يحدث ذلك .

٣- الدافع الذاتي للعمل، فالأفراد ذوو الذكاء العاطفي العالي، لديهم القدرة على تحفيز أنفسهم للعمل بنشاط ومقاومة الإحباط .

٤- القدرة على تكوين علاقات فعالة طويلة الأمد مع الآخرين، ، فالأفراد ذوو الذكاء العاطفي العالي، يستطيعون تنمية علاقاتهم بالآخرين مع مرور الزمن .(Jerald, et al, 2000 : 76)

وقدم ديل ويكس وهيكز (Dulewics & Higgs ، ١٩٩٩) تقسيما لمكونات الذكاء العاطفي يتكون من خمس عوامل هي :

- الوعي بالذات : معرفة الفرد لمشاعره واستخدامها في اتخاذ قرارات واثقة.
- تنظيم الذات: إدارة الفرد لانفعالاته والقدرة على تأجيل إشباع الحاجات .
- تحفيز الذات: استخدام الفرد لقيمه ،لأجل تحفيز ذاته وتوجيهها لتحقيق أهدافها.
- التعاطف : الإحساس بمشاعر الآخرين والقدرة على فهمها وعلى التحكم بانفعالات الآخرين.
- المهارات الاجتماعية: وتعني قدرة الفرد على فهم عواطف الآخرين والتحكم بها من خلال علاقته معهم وإظهار ملامح الحب والاهتمام بهم واستخدام مهاراته الاجتماعية في الإقناع والتفاوض وترسيخ الثقة وتكوين شبكة علاقات ناجحة والعمل بشكل ايجابي وفعال. (عبد العظيم المصدر٢٠٠٨: ٥٩٦)

٢-٣- أبعاد الذكاء العاطفي: حدد ريوفن خمسة أبعاد أو مجالات للذكاء العاطفي هي :

١- العلاقة مع الذات / النفس Intrapersonal: وتتمثل بـ: إدراك الذات بشكل عاطفي، الحزم، تحقيق الذات، النظر إلى الذات، الاستقلالية.

٢- العلاقة مع الآخرين Interpersonal : وتتمثل بـ : التعاطف، المسؤولية الاجتماعية، العلاقات مع الآخرين .

٣- القدرة على التوافق Adaptability : وتتمثل بـ : حل المشكلات، اختبار الواقع، المرونة.
٤- إدارة الضغوط Stress Management وتتمثل بـ : القدرة على احتمال الضغوط، ضبط الاندفاع والتحكم في النزوات.
٥- الحالة المزاجية العامة General Mood وتتمثل بـ : السعادة والتفاؤل.(أبو النصر، ٢٠٠٨ : ١١١-١١٢).

وأشار ماير وسالوفي إلي أربعة أبعاد للذكاء العاطفي وتتمثل بالآتي :

- إدراك العواطف Perceiving Emotions : وهو نقطة البداية في الذكاء العاطفي ويتضمن إدراك المشاعر والتعبير عنها في ذات الفرد ولدى الآخرين ويتضمن الإدراك العاطفي والتعبير عادة من خلال نبرة الصوت أو تعبيرات الوجه. (النجار٢٠٠٧ : ٤٣٠)
- استيعاب العواطف : Assimilating Emotions ويهدف إلى تحسين التفكير ، أي بمعنى أخر توظيف العواطف والانفعالات.
- فهم العواطف Emotions Understanding : وتعني قدرة الفرد على فهم عواطفه والانتقال من حالة عاطفية إلى أخرى ، وتعكس أيضاً مدى قدرته على تطبيق المعرفة الانفعالية، كما يتضمن هذا المستوى القدرة على تسمية العواطف وفهم الانفعالات المركبة في المواقف المختلفة (محمد ٢٠٠٨ : ٣٩).
- إدارة العواطف Emotions Managing : ويعني التنظيم الواعي للعواطف لدى الفرد والآخرين من اجل تعزيز النمو العاطفي والعقلي . (الكفافي والدواش ٢٠٠٦ : ٧)

لكن الإشكالية التي تواجه الذكاء العاطفي كما حددها ايمرلنج وجولمان (٢٠٠٣ Emmerling & Goleman) تتلخص في ظهور العديد من النظريات التي عالجته ، مما اوجد نماذج متعددة له ، إلا أن المعضلة تكمن في أن العلاقة بين المقاييس التي تعد اعتماداً على هذه الأطر النظرية المختلفة تسجل علاقة ارتباطية ضعيفة. وأكد جولمان (Goleman2001) على الرغم من أن التنوع والاختلاف في نماذج الذكاء العاطفي ، إلا أن هذه النماذج تشترك في المفاهيم الأساسية، فالذكاء العاطفي بمستواه العام يعود إلى القدرة على معرفة العواطف وتنظيمها لذاته والآخرين ، وهذه المعرفة تتضمن أربعة مجالات هي : الوعي بالذات ، التحكم بالذات ، الوعي الاجتماعي ، إدارة العلاقات .(أبو لبن ٢٠٠٨ :٢٣)

ويعتبر الباحثان ارتكاز نجاح الفرد على ذكائه العاطفي من خلال معرفته لذاته وصفاته، ومعرفته لصفات الآخرين، وإدراكه لواقعهم، وكذلك اعتبار الذكاء العاطفي سلم للارتقاء بالبعد الاجتماعي الضروري في تفعيل وتعظيم البعد الفكري .

النماذج النظرية للذكاء العاطفي :

مهد المنظرون الأوائل أمثال " ثورندايك Thorndike وكاردنر H. Gardner " الطريق للبحث في مجال الذكاء العاطفي ، ويمكن تحديد النماذج النظرية للذكاء العاطفي في صنفين أساسيين هما: نماذج القدرة والنماذج المختلطة . فالنظريات التي تبحث في نماذج القدرة تصف الذكاء العاطفي على انه شكل من أشكال الذكاء العقلي، واهم من كتب في ذلك هو ماير وسالوفي ، أما في النماذج المختلطة فإن الذكاء العاطفي هو عبارة عن تركيبة من القدرات العقلية وخصائص شخصية واهم رواد هذا النموذج هو جولمان وبار – اون

أولاً : نموذج بار اون (٢٠٠٠)

حدد بار اون نموذجه بمجموعه من الخصائص أو السمات المرتبطة بالمعرفة العاطفية – الاجتماعية التي تؤثر في القدرة على معالجة متطلبات البيئة ، وأشار بار اون في نظريته إلى أن هناك وجود تداخل بين الذكاء العاطفي والسمات الشخصية ، وأوضح أن الذكاء العاطفي يتكون من خمسة مهارات أو أبعاد لا معرفية (شخصية) هي :

أولاً: بعد العلاقة مع الذات/ النفس (إدراك الذات بشكل عاطفي، الحزم، تحقيق الذات، النظر إلى الذات، الاستقلالية)

ثانياً: بعد العلاقات مع الآخرين (التعاطف، المسؤولية الاجتماعية، العلاقات مع الآخرين).

ثالثاً- بعد القدرة على التوافق :(حل المشكلات، إدراك الواقع، المرونة).

رابعاً: بعد إدارة الضغوط (القدرة على احتمال الضغوط، ضبط الاندفاع والتحكم في النزوات).

خامساً: بعد الحالة المزاجية العامة (السعادة والتفاؤل) . (المللي، ٢٠١٠: ١٤٠)

ثانيا : نموذج دانيال جولمان ((١٩٩٦ : يشير جولمان ،٢٠٠٠ إلى أن الذكاء العاطفي هو الأساس الذي يبنى عليه أي نوع آخر من الذكاءات وهو القدرة الفعلية التي يحتاجها الفرد أكثر من غيرها للنجاح والسعادة في الحياة ، وإن المهارات الوجدانية قابلة للتعلم من خلال التدريبات الوجدانية المتلقاة ومدخل جولمان للذكاء الوجداني يبدأ بملاحظة الوعي بالمزاج العام والأفكار تجاه هذا المزاج والملاحظة المحايدة للحالة الداخلية التي تنطوي على معرفة متى نستجيب للمشاعر الداخلية، وإذا لم ندرك مشاعرنا لم نستطيع إدراك مشاعر الآخرين ،وأشار (جولمان) إلى استخدام الاختصاصيين لمصطلح (الاكسيثيميا) للإشارة إلى الصعوبات التي يواجهها الفرد من خلال تعرفه و وصف مشاعره الداخلية، وكلما كان الفرد أكثر وعياً بذاته كان قادراً على الوعي حتى بالمستويات المنخفضة من الأحاسيس والتي نسميها بالحدس ويرى (جولمان أن الذكاء الشخصي يشبه أحد أبعاد الذكاء العاطفي (الوعي بالذات)، وتناول (جولمان) الجوانب العقلية العصبية التي تمثل الأساس للذكاء الوجداني كقدرة عقلية، وينظر للجهاز الطرفي

باعتباره الدماغ العاطفي على أنه مخزن جميع حالات الإنسان العاطفية والانفعالية حيث يؤدي دوراً رئيسياً في التعرف على انفعالات الآخرين وتقييمها وتخزين الذكريات، واعتمد كثيراً في نظريته على الأسس العصبية والبيولوجية، خاصة عمل اللوزة وتأثيرها على المهارات الوجدانية كافة .(رابح ٢٠١١ : ٦٣) .

ثالثا: نموذج ماير وسالوفي (١٩٩٧) النموذج الرباعي

وهو النموذج الذي أعده الباحثان في تحليل الذكاء العاطفي أخذا منحى القدرة ، وقد أجريت عليه العديد من البحوث ولتأكيد هذا الجانب فأنهما عرفا الذكاء العاطفي بأنه (القدرة على الوعي بالعواطف والتعبير عنها وتوصل وتولد الانفعالات لمساعدة التفكير ، ولفهم العواطف والمعرفة العاطفية)

فالذكاء العاطفي عندهما مجموعة من القدرات التي تفسر اختلاف الأفراد في مستوى إدراكهم وفهمهم للانفعالات ، والشخص الذكي – باعتقاد ماير وسالوفي - أفضل من غيره في التعرف على الانفعالات سواء كانت انفعالات الشخص ذاته أو انفعالات الآخرين ، ولديه القدرة على التعبير العاطفي بصورة واضحة تمنع سوء فهم الآخرين له (Salovey& Mayer, 1997: ٢٤) .

وقد أوضحا عام ١٩٩٧ أن الذكاء العاطفي يشتمل على أربعة قدرات رئيسية هي:

- القدرة على الوعي بالعواطف والتعبير عنها :

وتعني قدرة الفرد على التعبير عن العواطف أو الانفعالات من خلال ملامح الوجه أو التلميحات أو الإشارات من خلال الموسيقى وينعكس ذلك في معرفة الشخص لعواطفه والوعي بذاته والتعرف على مشاعره

- القدرة على استخدام العواطف لتسهيل عملية التفكير (توظيف العواطف) :

إن هذه القدرة تعني الدقة والكفاءة في ربط عواطف وأحاسيس أخرى كالإحساس باللون ، والقدرة على استخدام العواطف لتمييز انطباعات الشخص نحو الأشياء أو لتحسين التفكير في الموضوعات.

- القدرة على فهم وتحليل العواطف :

ان العواطف تكون مجموعة رمزية وغنية ومليئة بالعلاقات المعقدة التي حيرت واسعدت الكثير من الباحثين وتعني هذه القدرة قدرة الفرد على فهم التغييرات التي تحدث للعواطف المشابهة ، والقدرة على فهم المشاعر المركبة

- القدرة على إدارة العواطف :

إذا كان للفرد إدراك عاطفي جيد فيمكنه إن يستغل التغير في الحالة المزاجية ويتفهم مشاعره ومثل هذا الفهم سوف يحصل الفرد على المعرفة الضرورية اللازمة للتحكم ومسايرة مشاعره تماما وفي الحقيقة يجب إن يتوافق الفرد الذكي عاطفيا مع حالته المزاجية غير المستقرة ويتطلب ذلك فهما جيدا لحالته (سلامي ٢٠١٦ ص ١٦٧-١٦٩).

٢ـ ٤ـ الدراسات السابقة:

أولاً ـ الدراسات العربية:

أـ دراسة هاشم ٢٠٠٤

هدفت الدراسة التعرف على علاقة الذكاء العاطفي بالذكاء العقلي والجنس والعمر والصحة النفسية ، بلغ حجم العينة (٢٩٧) طالباً وطالبةً بالمرحلة الثانوية ، تراوحت أعمارهم بين (١٥-١٧) سنة ، توصلت الدراسة إلى أن الذكاء العاطفي يرتبط بالذكاء العام ، كما انه ليس هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات على مقياس الذكاء العاطفي / كما وجدت الدراسة علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعدي (التعاطف وتنظيم الانفعالات) في مقياس الذكاء العاطفي ومتغير الصحة النفسية.

ب- دراسة المصدر٢٠٠٨

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي ومجموعة من المتغيرات الانفعالية مثل وجهة الضبط ، تقدير الذات ، الخجل . بلغ حجم العينة (٢١٩) طالباً وطالبة من كلية التربية جامعة الأزهر في غزة وبينت النتائج الآتي:

- وجود علاقة دالة بين الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي لصالح الذكور.
- وجود علاقة دالة بين مرتفعي الذكاء الانفعالي ومنخفضي الذكاء الانفعالي في تقدير الذات لصالح مرتفعي الذكاء الانفعالي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة بين مرتفعي الذكاء الانفعالي ومنخفضي الذكاء في متغيري وجهة الضبط والخجل .
- وجود علاقة دالة للذكاء الانفعالي على كلا من وجهة الضبط والخجل وتقدير الذات .(المصدر ٢٠٠٨ : ٥٨٧-٦٣٢)

جـ - دراسة الرشيد ٢٠١٠

هدفت الدراسة التعرف على الذكاء الوجداني أدى المعلمين والطلبة المتميزين والعاديين في ولاية الخرطوم بالسودان ، بلغ حجم العينة (١١٥٠) طالبا وطالبة وبينت النتائج وجود ذكاء وجداني مرتفع لدى المعلمين والطلبة من عينة البحث ، ولم تجد الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيرات الجنس والعمر والحالة الاجتماعية وسنوات الخبرة بالنسبة للمعلمين. (الرشيد ٢٠١٠).

د - دراسة غيث والحلح ٢٠١٤

هدفت الدراسة للتعرف على مستوى الذكاء العاطفي لدى الطلبة العاديين في الجامعة الهاشمية وهل هناك فروقا ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغيرات التخصص الدراسي والنوع الاجتماعي والتحصيل الدراسي. بلغ حجم العينة (٥٠٠٩ طالبا وطالبة ، وأظهرت النتائج ارتفاع في مستوى الذكاء العام لدى أفراد العينة ، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي بين الذكور والإناث ، بينما كانت هناك فروق دالة

إحصائياً على بعدي (الوعي الاجتماعي والمهارات الاجتماعية) لصالح الإناث، كما لم تظهر فروقا دالة تعزى لمتغير التخصص . (غيث والحلح ٢٠١٤)

هـ - دراسة قدوري ولحسن ٢٠١٦

هدفت الدراسة للتعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني والقدرة على حل المشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية في الجزائر بلغ حجم العينة (١٣١) طالبا وطالبة استخدم الباحثان مقياس الذكاء الوجداني لعثمان ورزق ١٩٩٨ قائمة حل المشكلات ا (هبنر وبترسون) وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين أبعاد مقياس الذكاء الوجداني (إدارة الانفعالات و التعاطف وتنظيم الانفعالات والمعرفة الانفعالية) والدرجة الكلية للمقياس والقدرة على حل المشكلات لدى أفراد العينة . (قدوري ولحسن ٢٠١٦)

ثانياً – الدراسات الأجنبية

أ- دراسة ندا أبي سمرا Samra Abi 2000

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة الارتباطية بين الذكاء العاطفي والتحصيل الدراسي لطلبة الدراسة الثانوية ، وبلغ حجم العينة (٥٠٠) طالب وطالبة وبينت النتائج أن هناك علاقة بين الذكاء العاطفي والتحصيل الدراسي . (Samra Abi 2000)

جـ دراسة سوزان باتستيني Batastini، Susan2001

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء العاطفي وكلا من الإبتكارية والقيادية ، بلغ حجم العينة (١٨) طالبا من طلاب المرحلة الثانوية وبينت النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً بين الذكاء العاطفي وكلا من الإبتكارية والقيادية . (Batastini :2001)

د- دراسة فورنهام Furnham,2006))

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين الذكاء العاطفي والسعادة ، بلع حجم العينة (٨٨) طالباً وطالبة وبواقع (١١) طالب و (٧٧) طالبة ، وبينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة بين العصاب والسعادة ، وعدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين القدرة المعرفية وكلاً من الذكاء العاطفي والسعادة ، وكذلك وجود علاقة ايجابية بين الذكاء العاطفي والسعادة (Furnham: 2006).

٣- **منهج البحث وإجراءاته الميدانية** : Research Methodology

٣-١- منهج البحث : أتبع الباحثان منهج البحث الوصفي ومنهج البحث المقارن اللذان يقومان على وصف ما هو قائم أو ما هو موجود في مجتمع ما، ومقارنته بما هو موجود في مجتمع آخر، ويتيح هذا المنهج فرص تفهم السلوك أو الاداءات للأفراد رغما عن تباينها من مجتمع لآخر. (داؤد وعبد الرحمن، ١٩٩٠ : ٣١١).

٣-٢- مجتمع وعينة البحث: تكون مجتمع البحث من طلبة مدارس المتميزين وطلبة مدارس العاديين في مديرية تربية بغداد / الكرخ الثانية للعام الدراسي (٢٠١٧ –

٢٠١٨) والبـالغ عـددهم (١٥٨٧٩) طالبـاً وطالبـةً*، ولضـمان التمثيـل الجيـد لطبقـات المجتمع، تم اختيار عينة المدارس بالطريقة القصدية، إذ تـم اختيـار أربعـة مـدارس اثنـان للمتميزين ومثلهما للعاديين من نفس المنطقة*، لكي يضمن الباحثان نـوع مـن التكـافؤ بـين طلبـة المـدارس مـن حيـث المسـتوى الاقتصـادي والاجتمـاعي، وتـم اختيـار (٤٠٠) طالبـاً وطالبةً بالطريقة العشوائية من تلك المدارس، وكما موضح في جدول (١).

جدول (١)

عدد أفراد عينة البحث حسب المدارس والجنس

ت	نوع المدارس	أسماء المدارس	الجنس		المجموع
			ذكور	إناث	
١	المتميزين	ثانوية حي السلام للمتميزين	٢٠٠		٤٠٠
٢		ثانوية بابل للمتميزات		٢٠٠	
٣	العاديين	إعدادية العراق الجديد للبنين	٢٠٠		٤٠٠
٤		إعدادية المنهل للبنات		٢٠٠	
المجموع	٤	٤	٤٠٠	٤٠٠	٨٠٠

٣-٣- أداة البحـث : لتحقيـق أهـداف البحـث، قـام الباحثـان ببنـاء مقيـاس لقيـاس الـذكاء العـاطفي، استناداً إلـى التعريفـات والأبعـاد الخمسـة التـي حـددها ريـوفن بـار اون وبعـد الاطـلاع علـى الأدبيـات والدراسـات السـابقة، والمقـاييس ذات العلاقـة لإعـداد فقـرات المقيـاس، وهـي مقيـاس فـاروق عثمـان ومحمـد عبـد السـميع (١٩٩٨)، ومقيـاس عبـده وعثمـان (٢٠٠٢)، ومقيـاس رزق (٢٠٠٣)، ومقيـاس رشـا الديـدي (٢٠٠٥)، ومقيـاس فاطمـة غـالم (٢٠١٥). وتكـون المقيـاس فـي صـورته الأوليـة مـن (٤٦) فقـرة، توزعـت بمعدل(من إلى ١١) فقرة لكل بعد من أبعـاد الـذكاء العـاطفي الخمسـة، واعتمـد الباحثـان خمسة بدائل للإجابة هي:

يحدث				لا يحدث
دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً

وتم توزيع الأوزان على البدائل الخمسة، وكالآتي:

البدائل / أوزان الفقرات	يحدث				لا يحدث
	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
الإيجابية	٥	٤	٣	٢	١
السلبية	١	٢	٣	٤	٥

وبما أن المقياس مكون من (٤٦) فقرة وعدد بدائله خمسة بدائل، فأن درجات المقيـاس انحصرت مابين (٤٦ – ٢٣٠) درجة ، ودرجة الوسط الفرضي (١٣٨) درجة .

* تم الحصول على أعداد الطلبة من مديرية تربية بغداد / الكرخ الثانية

٣-٤- صدق المقياس: Validity Scale

للتحقق من صدق أداة القياس تم عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين في التربية وعلم النفس بلغ عددهم (٢٢) خبيراً ومحكماً، من جامعات بغداد وتكريت والموصل، لتحديد مدى صلاحية الفقرات في قياس الذكاء العاطفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية لمدارس المتميزين والعاديين في بغداد، وقد تم قبول جميع الفقرات البالغة (٤٦) فقرة، بعد تعديل بعضها، وتم استعمال مربع كاي لتحديد معنوية الفروق بين الموافقون والرافضون من الخبراء والمحكمين، إذ كانت الفروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠،٠٥) لجميع الفقرات ولصالح الموافقين وكما موضح في جدول (٢).

جدول (٢)

أراء الخبراء والمحكمين في مدى صلاحية فقرات مقياس الذكاء العاطفي

عدد الفقرات	تسلسل الفقرات	أراء الخبراء والمحكمين				قيمة كا٢		مستوى الدلالة ٠،٠٥
		موافقون	النسبة %	رافضون	النسبة %	محسوبة	جدوليه	
٢٧	١،٣،٤،٥،٦،٧،١٠،١١،١٣،١٤،١٥، ١٦،١٧،١٨،١٩،٢٢ ٢٥،٣٠،٣١،٣٢،٣٤،٣٨،٣٩،٤١،٤٢ ٤٣،٤٥،	٢٢	%١٠٠	صفر	%٠	٢٢	٣،٨٤	دالة
١١	٨،١٢،٢٠،٢٣،٢٤،٢٦،٢٧،٣٣،٣٦، ٣٧،٤٠	٩١	٨٦،٣٦ %	٣	١٣،٦ %٤	١١	٣،٨٤	دالة
٨	٢،٩،١٥،٢١،٢٨،٢٩،٤٤،٣٥	١٨	٨١،٨ %	٤	١٨،٢ %	،٨	٣،٨	دالة

٣-٥- القوة التمييزية للفقرات : وللتعرف على قدرة الفقرة على تمييز الأفراد الذي يحصلون على درجات عالية من الأفراد الذين يحصلون على درجات منخفضة في المقياس، طبق الباحثان أداة البحث على عينة التحليل الإحصائي البالغة (٢٠٠) طالباً وطالبةً ومن خارج عينة التطبيق النهائي، ثم رُتبت الاستمارات تنازلياً ثم اختيرت نسبة (٢٧%) من الاستمارات التي حصلت على أعلى الدرجات ومثلها من الاستمارات التي حصلت على أدنى الدرجات، وبلغ مجموع الاستمارات التي خضعت للتحليل (١٠٨) استمارة. واستخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين t-test ووجد أن القيمة المحسوبة لجميع الفقرات كانت أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١٠٦) وبذلك عُدت جميع الفقرات مميزة كما في جدول (٣)

جدول (٣)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا على فقرات مقياس الذكاء العاطفي

الأبعاد أو المجالات	تسلسل الفقرة بالمقياس	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠،٠٥
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	الجدولية	
العلاقة مع الذات / النفس	١	٤،١٦٦	٠،١١١	٢،٨٨٨	١،٤٣٢	٥،١٧٠	١،٩٦	دالة
	٢	٤،١٢٩	١،٣٠٣	٢،٦٨٥	١،٤٧٧	٥،٣٨٧		
	٣	٣،٤٦٨	٠،٤٣٦	٣،١١٨	٠،٣٩٢	٨،٤٣		
	٤	٣،٩٠٧	١،٤٧٠	٢،٣٥١	١،١٣٥	٦،١٥٤		
	٥	٣،٤٩٨	٠،٥٤٣	٣،١٨٢	٠،٣٢٩	٧،٠٣		
	٦	٤،٥٣٧	١،٠٢٢	٢،٩٠٧	١،٤٩٥	٦،٦١٠		
	٧	٤،٧٧٧	٠،٥٠٥	٣،٦١١	١،٤٧١	٥،٥١٣		
	٨	٣،٤٤٨	٠،٤٣٥	٣،١٣٤	٠،٣٣٢	٨،٢١		
	٩	٣،٦٣٤	٠،٥٤٢	٣،٢٩٤	٠،٤٦٤	٦،٨٠		
	١٠	٣،٨١٢	٠،٢٦٨	٣،٥٦٢	٠،٢٨٨	٨،٩٩		
	١١	٣،٩٤٢	٠،٣٩٤	٣،٦١٤	٠،٤٩٦	٨،١٨		
العلاقة مع الآخرين	١٢	٤،٥٧٣	٠،٧٧٠	٢،٧٥٩	١،٦٧٠	٧،١٠٣	١،٩٦	دالة
	١٣	٣،٦٦٢	٠،٢٢٠	٣،٣٩٦	٠،٢٣٩	١١،٦١		
	١٤	٣،٤٥٢	٠،٢٢٣	٣،١٩٥	٠،٣٥٧	٨،٦٢		
	١٥	٣،٦٦٢	٠،١٤٤	٣،٣٣٨	٠،٤٥٦	٩،٨١		
	١٦	٣،٩٨٨	٠،٢٤٠	٣،٧٥٣	٠،٦٤٧	٦،٨١١		
	١٧	٣،٥٦٢	٠،٢٢١	٣،٣٢٦	٠،٤٧٢	٦،٥٠		
	١٨	٣،٦١١	٠،٢٨٤	٣،٣٢٢	٠،٤٤٢	٧،٧٦		
	١٩	٣،٩٨١	١،٤٤٧	٢،٥٧٤	١،٧٢٢	٤،٥٩٨		
	٢٠	٣،٨٠٢	٠،١٦٨	٣،٥٢٢	٠،٤٧٢	٧،٨٨		
القدرة على التوافق	٢١	٤،٤٠٧	٠،٩٠١	٢،٧٢٢	١،٦٤١	٦،٦١٣	١،٩٦	دالة
	٢٢	٣،٣٥٢	٠،٢٩١	٣،١٠٥	٠،٤٤٦	٩،٢٨٥		
	٢٣	٣،٨٧٤	٠،١٤٤	٣،٦٣٣	٠،٩١٥	٥،٢٣٩		
	٢٤	٣،٧٦٥	٠،٢١٢	٣،٣٩٤	٠،٨٨٨	٨،١١٨		
	٢٥	٣،٥٦٨	٠،٥٤٧	٣،٢٨٧	٠،٧٨٠	٥،٩٠٣		
	٢٦	٣،٩٨٨	٠،٢٤٠	٣،٦٥٣	٠،٦٤٧	٩،٧١٠		
	٢٧	٣،٦٥٤	٠،٢٥٠	٣،٠٠٦	٠،٨٨٨	٦،٢٨٢		
	٢٨	٣،٦٦١	٠،٢٣١	٣،٣٣١	٠،٩٣٠	٦،٨٨٩		
	٢٩	٣،٩٨١	٠،٥٤٢	٣،٥٤٠	٠،٨٣٠	٨،٨٩١		

		٩،٤٠٥	٠،١٣٦	٣،٦٣٥	٠،٢٠٨	٣،٧٥٢	٣٠	
		٦،٤٧٣	٠،٣٢١	٣،٧٥٠	٠،١٢٩	٣،٨٦٢	٣١	
دالة		٧،٥١٢	١،٥٣٣	٢،٣٧٠	١،٠٣١	٤،٢٥٩	٣٢	
		٦،٩٨٠	١،٦٤٥	٢،٨٣٣	٠،٨١٦	٤،٥٥٥	٣٣	
	١،٩٦	٤،٥٨٤	٠،٩٠٩	٣،٣٠٨	٠،٢٣٠	٣،٥٢٣	٣٤	
		٨،٠٨٠	٠،٥٦٢	٣،٣٩٢	٠،١٩٤	٣،٦٣٢	٣٥	
		٣،٦٣٠	٠،٥٥٦	٣،٣٠٥	٠،٣٣٦	٣،٤٢٣	٣٦	
		٨،٤٣	٠،٣٩٢	٣،١١٨	٠،٤٣٦	٣،٤٦٨	٣٧	
		٩،٤٠٥	٠،١٣٦	٣،٦٣٥	٠،٢٠٨	٣،٧٥٢	٣٨	
		٥،٢٣٩	٠،٩١٥	٣،٦٣٣	٠،١٤٤	٣،٨٧٤	٣٩	
		٥،٩٠	٠،٤٨٦	٣،٥٤٦	٠،٥٦٠	٣،٨١٢	٤٠	
		٥،٩٠٣	٠،٧٨٠	٣،٢٨٧	٠،٥٤٧	٣،٥٦٨	٤١	
دالة	١،٩٦	٩،٢٨٥	٠،٤٤٦	٣،١٠٥	٠،٢٩١	٣،٣٥٢	٤٢	الحالة المزاجي العامة
		٧،٠٠٦	٠،٤٩٤	٣،٣٢٤	٠،٣٩٩	٣،٦٤٢	٤٣	
		٢،٣٣٠	١،٥٣٧	٣،٤٤٤	١،٢٥٦	٤،٠٧٤	٤٤	
		٦،١٤٥	٠،٣٤٥	٣،٦٥١	٠،٣٩٦	٣،٨١٢	٤٥	
		٥،٩٧٠	١،٧١٢	٣،١٦٦	٠،٧٤٧	٤،٦٨٥	٤٦	

٣-٦- ثبات المقياس Stability Scale : تم حساب الثبات بطريقة أعادة الاختبار Test- Retest إذ تم تطبيق الاختبار على عينة ممثلة من الأفراد ثم إعادة تطبيقه على نفس المجموعة بعد مرور أسبوعين، ثم حُسب معامل الارتباط بين التطبيقين باستخدام معامل ارتباط بيرسون، حيث ظهر أن قيمة معامل الثبات تساوي (٠،٩٠) وهو معامل ثبات جيد يمكن الركون إليه .

٣-٧- المقياس بصورته النهائية : The Measure is in Final Form

بعد استكمال إجراءات بناء مقياس الذكاء العاطفي، إذ بلغ عدد فقراته ( ) فقرة توزعت على خمسة مجالات هي :

أولاً- العلاقة مع الذات / النفس Intrapersonal: وتتمثل بـ: إدراك الذات بشكل عاطفي، الحزم، تحقيق الذات، النظر إلى الذات، الاستقلالية، وشمل الفقرات من (١ إلى ١١).

٢- العلاقة مع الآخرين Interpersonal : وتتمثل بـ : التعاطف، المسؤولية الاجتماعية، العلاقات مع الآخرين، وشمل الفقرات من (١٢ إلى ٢٠).

٣- القدرة على التوافق Adaptability : وتتمثل بـ : حل المشكلات، اختبار الواقع، المرونة، وشمل الفقرات من (٢١ إلى ٢٨).

٤- إدارة الضغوط Stress Management وتتمثل بـ : القدرة على احتمال الضغوط، ضبط الاندفاع والتحكم في النزوات، وشمل الفقرات من (٢٩ إلى ٣٧).
٥- الحالة المزاجية العامة General Mood وتتمثل بـ : السعادة والتفاؤل، وشمل الفقرات من (٣٨ إلى ٤٦).

٣-٨- الوسائل الإحصائية Statistical methods

٣-٧-١- مربع كاي (Chi Square) لتحديد معنوية الفروق بين أراء الخبراء والمحكمين لمعرفة مدى صلاحية الفقرات .
٣-٧-٢- معامل ارتباط بيرسون : Pearson Correlation Coefficient**:** لحساب معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار. (الكبيسي ،٢٠٠٧ : ٣٩).
٣-٧-٣- الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف والكشف عن مستوى الذكاء العاطفي .
٣-٧-٤- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين : لحساب القوة التمييزية لفقرات المقياس ، والتعرف على الفروق في متغيرات البحث.

٤- عرض النتائج ومناقشتها : Results Premiered And Discus

الهدف الأول : لمعرفة الذكاء العاطفي لدى طلبة مدارس المتميزين، تمت معالجة البيانات والتي تم الحصول عليها من إجابات أفراد العينة البالغ عددها (٤٠٠) طالباً وطالبةً وذلك بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجاتهم الكلية على المقياس، ومقارنة تلك المتوسطات مع الوسط الفرضي للمقياس باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وكما موضح بالجدول (٤) .

جدول (٤)

نتائج المقارنة بين الوسط الحسابي والوسط النظري لمقياس الذكاء الوجداني لطلبة مدارس المتميزين

المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠،٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
الذكاء العاطفي	١٤٤،٨٦	٤٤،٩٤	١٣٨	٣،٠٥	١،٩٦	دالة

يتبين من الجدول (٤) أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٣،٠٥) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٦) عند درجة حرية (٣٩٩) ومستوى دلالة (٠،٠٥)، وهذا يدل على وجود فرق دال بين المتوسطين ولصالح المتوسط الأكبر (المتوسط الحسابي) وهذا يعني أن مستوى الذكاء العاطفي لطلبة مدارس المتميزين مرتفعاً . وهذا يتفق مع نتيجة دراسة هاشم (٢٠٠٤) والتي أشارت ارتباط الذكاء العاطفي بالذكاء العام الذي يتميز به طلبة مدارس المتميزين، كما وتتفق مع نتيجة دراسة الرشيد (٢٠١٠) والتي أشارت إلى وجود ذكاء عاطفي مرتفع لدى الطلبة المتميزين .

الهدف الثاني : مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة مدارس العاديين، بعد معالجة البيانات إحصائياً والتي تم الحصول عليها من إجابات أفراد العينة البالغ عددها (٤٠٠) طالباً وطالبةً وذلك بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجاتهم الكلية على المقياس، ومقارنة تلك المتوسطات مع الوسط الفرضي للمقياس باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وكما موضح بالجدول (٥) .

جدول (٥)

نتائج المقارنة بين الوسط الحسابي والوسط النظري لمقياس الذكاء العاطفي لطلبة مدارس العاديين

المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الذكاء العاطفي	١٥٢،٤٢	٤٨،١٨	١٣٨	٣،٣٦	١،٩٦	دالة

يتبين من الجدول (٥) أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٣،٣٦) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٦) عند درجة حرية (٣٩٩) ومستوى دلالة (٠،٠٥)، وهذا يدل على وجود فرق دال بين المتوسطين ولصالح المتوسط الأكبر (المتوسط الحسابي) وهذا يعني أن مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة مدارس العاديين مرتفعاً . ويعتقد الباحثان أن الظروف البيئية التي يعيشها الطلبة والمتمثلة بالعلاقات الودية بين الطلبة تساعد على تنمية الذكاء العاطفي لديهم .

٣- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي تبعاً لمتغير الجنس (بنين- بنات) لدى أفراد العينة من الطلبة المتميزين. إذ تم معالجة البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي (T- test) لعينتين مستقلتين، فأظهرت النتائج عدم وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث في الذكاء العاطفي، وكما موضح في جدول (٦).

جدول (٦)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق في الذكاء العاطفي لدى الطلبة المتميزين تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠،٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٢٠٠	١٤٣،٤٠	٢٢،٤١	١،٢٠	١،٩٦	غير دالة
إناث	٢٠٠	١٤١،٦٠	٢٠،٣٤			

يلاحظ من الجدول (٦) أن القيمة التائية المحسوبة (١،٢٠) أصغر من القيمة الجدولية البالغة (١،٩٦) عند درجة حرية (٣٩٨) ومستوى دلالة (٠،٠٥)، ويشير ذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الجنس (ذكور) البالغ (١٤٣،٤٠) درجة وانحراف معياري البالغ (٢٢،٤١) ومتوسط الجنس (إناث) البالغ (١٤١،١٠) درجة وانحراف معياري البالغ (٢٠،٣٤) . وهذا يدل عدم تأثير اختلاف الجنس على الذكاء

العاطفي لدى الطلبة المتميزين. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة هاشم (٢٠٠٤) ودراسة غيث والحلح (٢٠١٤) والتي أشارت كل منهما إلى عدم وجود فروق في الذكاء العاطفي بين الجنسين في الذكاء العاطفي .

٤- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي تبعاً لمتغير الجنس (بنين- بنات) لدى أفراد العينة من الطلبة العاديين. إذ تم معالجة البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي (T- test) لعينتين مستقلتين، فأظهرت النتائج عدم وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث في الذكاء العاطفي، وكما موضح في جدول (٧).

جدول (٧)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق في الذكاء العاطفي لدى الطلبة العاديين تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠،٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٢٠٠	١٤٤،٥٤	٢٦،١١	٠،٧٧٥	١،٩٦	غير دالة
إناث	٢٠٠	١٤٢،٣٢	٢٢،١٨			

يلاحظ من الجدول (٧) أن القيمة التائية المحسوبة (٠،٧٧٥) أصغر من القيمة الجدولية البالغة (١،٩٦) عند درجة حرية (٣٩٨) ومستوى دلالة (٠،٠٥) ويشير ذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط متغير الجنس (ذكور) البالغ (١٤٤،٥٤) درجة وانحراف معياري البالغ (٢٦،١١) ومتوسط متغير الجنس (إناث) البالغ (١٤٢،٣٢) درجة وانحراف معياري البالغ (٢٢،١٨) . وهذا يدل عدم تأثير اختلاف الجنس على الذكاء العاطفي لدى الطلبة العاديين ، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة هاشم (٢٠٠٤) ودراسة غيث والحلح (٢٠١٤) والتي أشارت كل منهما إلى عدم وجود فروق في الذكاء العاطفي بين الجنسين في الذكاء العاطفي .

الهدف الخامس : الفرق في مستوى الذكاء العاطفي بين طلبة مدارس المتميزين وطلبة مدارس العاديين . وللتعرف على الفرق تمت المقارنة بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المذكورة في الجدولين (٤ و ٥) وكما موضح في الجدول (٦).

جدول (٦)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق في مستوى الذكاء العاطفي تبعاً لمتغير نوع المدرسة (متميزين – عاديين)

المدارس	عدد أفراد العينة	المتوسط المحسوب	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠،٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
العاديين	٤٠٠	١٥٢،٤٢	٤٨،١٨	٣،٢٤	١،٩٦	دالة
المتميزين	٤٠٠	١٤٤،٨٦	٤٤،٩٤			

يلاحظ من الجدول (٦) أن القيمة التائية المحسوبة (٣،٢٤) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١،٩٦) عند درجة حرية (٧٩٨) ومستوى دلالة (٠،٠٥)، ويشير ذلك إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة مدارس العاديين البالغ (١٥٢،٤٢) درجة وانحراف معياري البالغ (٤٨،١٨) ومتوسط درجات طلبة مدارس المتميزين البالغ (١٤٤،٨٦) درجة وانحراف معياري البالغ (٤٤،٩٤)، ولصالح طلبة مدارس العاديين، ويرى الباحثان انشغال وانهماك الطلبة المتميزين بالدراسة وتحضير الواجبات اليومية يؤدي إلى قلة اختلاطهم بإقرانهم مقارنةً بإقرانهم من الطلبة العاديين، إضافة إلى دور الأهل في الضغط على الطلبة المتميزين بقضاء أوقاتهم في الدراسة مما يقلل من تكوين علاقات اجتماعية مع أقرانهم وبالتالي يؤثر سلباً على ذكائهم العاطفي.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات :

الاستنتاجات : في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة استنتج الباحثان الآتي :

١- إن طلبة مدارس مدينة بغداد من العاديين والمتميزين لديهم ذكاء عاطفي عالٍ، ويعود هذا إلى اهتمام المدارس بطلبتها من تبنيها لغة الحوار وتوفير مناخ دراسي ملائم.

٢- لا يوجد تأثير للجنس على مستوى الذكاء العاطفي لدى الطلبة، ويعود ذلك إلى أن أجواء الدراسة متشابهة في مدارس البنين والبنات.

٣- طلبة مدارس العاديين أعلى في مستوى الذكاء العاطفي من طلبة مدارس المتميزين، وهذا يعود إلى أن تفاعل طلبة مدارس العاديين فيما بينهم أكثر من تفاعل طلبة مدارس المتميزين.

التوصيات : على ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة يود الباحثان تقديم التوصيات الآتية :

١- تفعيل دور المرشدين التربويين وتدريبهم على كيفية استيعاب مشاعر الطلبة وانفعالاتهم وتقييمها وتقديم النصائح في جو تسوده الألفة والمحبة.

٢- تفعيل دور مجالس الآباء والمدرسين على دعم أبنائهم الطلبة للتعبير عن انفعالاتهم وترسيخ ثقتهم بأنفسهم .

٣- نشر الوعي النفسي والاجتماعي والتربوي وتسليط الضوء في وسائل الإعلام عن أهمية الذكاء العاطفي أسوة بالذكاء المعرفي في حياة الفرد .

٤- تهيئة الأجواء المدرسية لإكساب الطلبة قدرات الذكاء العاطفي .

المقترحات : استكمالاً لما توصلت إليه الدراسة يقترح الباحثان إجراء الدراسات والبحوث الآتية:

١- الذكاء العاطفي وعلاقته بمتغيرات أخرى ولدى عينات أخرى .

٢- فاعلية البرامج الإرشادية لتنمية قدرات الذكاء العاطفي لطلبة المراحل المختلفة .

٣- الذكاء العاطفي وعلاقته بالاضطرابات السلوكية مثل (القلق ، العدوانية ، الإنسحابية ، عدم التوافق ، تدني مستوى التحصيل)

٤- إجراء دراسة مقارنة في الذكاء العاطفي بين طلبة الكليات العلمية والإنسانية.

المراجع :

أبو النصر، مدحت، (٢٠٠٨) : **تنمية الذكاء العاطفي (الوجداني)**، ط١، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة ، مصر.

٢-جولمان ، دانيال (١٩٩٨) : **الذكاء العاطفي ،سلسلة عالم المعرفة** ، يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت.

حافظ ، نسرين هارون عبيد الرحمن (٢٠١١): **الذكاء العاطفي وعلاقته بالسلوك التكيفي والتحصيل الدراسي لدى عينة من أطفال الدور الإيوائية بمكة المكرمة** ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب والعلوم الإدارية ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية .

حسين ،عبد العظيم حسين وطه عبد العظيم حسين (٢٠٠٦) : **الذكاء الوجداني للقيادة التربوية** ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، الإسكندرية ، مصر.

الحلو، علي حسين، (٢٠١٣) : **العنف ضد الأطفال والبناء التربوي في واقع المجتمع العراقي**، بحث مقدم إلى بيت الحكمة ، بغداد، العراق.

خرنوب ، فتون محمد (٢٠٠٣) : **بعض الأساليب المعرفية والسمات الشخصية الفارقة بين ذوي الذكاء الوجداني المرتفع والذكاء الوجداني المنخفض لطلبة المرحلة الثانوية** ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة

داؤد، عزيز حنا، وعبد الرحمن، أنور حسين، (١٩٩٠): **مناهج البحث التربوي**، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر، جامعة بغداد، العراق.

رابح ، انس الطيب الحسين (٢٠١١) : **الذكاء الوجداني للعاملين ببعض الجامعات السودانية في ولاية الخرطوم السودانية** ، المجلة العربية لتطوير التفوق TDC ، المجلد الثاني العدد الثالث.

الرشيد ، صلاح الدين عبد الرحمن (٢٠١٠) : **الذكاء الوجداني لدى المعلمين والتلاميذ وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية بمدارس الموهبة والتميز وبالمدارس الجغرافية للأساس** ، رسالة ماجستير ، جامعة النيلين.

روبنز ، بام وجان سكوت (٢٠٠٧) : **الذكاء الوجداني**، ترجمة صفاء الأعسر وعلاء الدين كفافي ، دار الزهراء للنشر والتوزيع ط٢ ، الرياض.

السمادوني ، السيد إبراهيم (٢٠٠٧) : **الذكاء الوجداني أسسه وتطبيقاته وتنميته** ، عمان ، دار الفكر.

سلامي ، دلال (٢٠١٦) : **الذكاء العاطفي مدخل نظري** ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، العدد ١٥ مارس ٢٠١٦ جامعة الشهيد حمه لخضر ، الوادي ، الجزائر .

علام، سحر فاروق (٢٠٠١) : **تقييم فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات الجامعة** ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية.

غالم، فاطمة (٢٠١٥) : **الخصائص السيكومترية لاختبار الذكاء العاطفي، دراسة ميدانية على عينة من طلبة الجامعة،** جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر .

غيث ، سعاد منصور ولمى محمد علي الحلح (٢٠١٤) : **مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعة الهاشمية في ضوء متغيرات التخصص العلمي والنوع الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي** ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية ، المجلد الثاني ، العدد السابع .

كفافي ، علاء الدين وفؤاد الدواش (٢٠٠٦) : **مقاييس الذكاء الوجداني متعددة العوامل للراشدين والمراهقين** ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة .

الكبيسي، وهيب مجيد (٢٠١٠): **الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية،** ط١، مؤسسة مضر مرتضى للكتاب العراقي، بغداد، العراق.

محمد، مجدي فرغلي، (٢٠٠٧) : **الذكاء الوجداني والذكاء العام،** مجلة دراسات نفسية، مجلد ١٧، العدد ٢ ،رابطة الأخصائيين النفسية المصرية، ٤٨١- ٥١١ .

١٩- المصدر ، عبد العظيم (٢٠٠٨) : **الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الجامعة ، مجلة الجامعة الإسلامية** ، (سلسلة الدراسات الإسلامية) المجلد ١٦ العدد الأول (٦٣٢- ٥٨٦).

٢٠- المللي، سعاد، (٢٠١٠) : **الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين والعاديين،** دراسة ميدانية على طلبة الصف العاشر من مدارس المتفوقين والعاديين في مدينة دمشق .

٢١- المنشاوي ، سائدة (٢٠٠٩) : **العلاقة بين السعادة والذكاء الانفعالي لدى عينة من المراهقين الأردنيين** / رسالة ماجستير ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، عمان ، الأردن .

٢٢- النواجحة ، زهير عبد الحميد وإسماعيل صالح الفرا (٢٠١٢) : **الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي لدى الدارسين بجامعة القدي المفتوحة** بمنطقة خان يونس التعليمية.

٢٣- هاشم ، سامي محمد (٢٠٠٤) : **الذكاء الانفعالي وعلاقته بالصحة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية** ، مجلة دراسات عربية في علم النفس ، المجلد الثالث ، العدد الثالث ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة (١٣١ – ١٩٦).

Abi samra,N. (2002): **The relationship between E.I and academic achievement in eleventh grade Auburn Un. Montgomery** , http\ members, ferocity . Com

Batistini S, (2001) : **The relationship among students emotional intelligence creativity and leadership humanities and social science** (62) ,N (2-A) P. 456

Cooper, R.K & Sawaf , A. (1997): **Executive E.Q , Emotional intelligence in leadership and organization**, New York: Crossett \ Putnam .

Dulelwics, R.K.& Higgs, (2005): **Assessing leadership styles and organizational contex**, Journal managerial psychology, Vol: 20 NO: 2PP.105-123.

Gardner , H (1983): **Frames of mind : The theory of multiple intelligence ,** Basic Books, New York.

Furnham, A, (2006): **Trait E,I and happiness social behavior and personality**, Vol: 31, N8 PP .815- 824.

Jerald, G.& Robert, A. Bron, (2000) : **Behavior in Organizations,** N. J. Prentice Hall.

Mayer , J . Perkins , D . Caruso , D . Salovey , P , (2001) **Emotional Intelligence and Giftedness** , Roper Review , vol 23 , (3) p p 131-138. : 31- Mayer, Dipaole, M & H.D,Salovey,P, (1990): **Perceiving Affective Content in ambiguous visual stimuli :A component of emotivenal intelligence**, Journal of personality Assessment, Vol. 54. pp. 772-781.

Mayer J.D, Salovey , (1997**): Emotional development and emotional intelligence**, Education implication , New York, Basic Books. Inc, pp. 1-34.

http://www1. umn.edu/humanrts/arapic/cescer

https//ar.wikipedia.org/wiki

دور التعليم الرقمي في تلبية الحاجات والرغبات العلمية والمعرفية للمتعلم

إعداد

دحماني سمير

جامعة الخميس مليانة – الجزائر

استلام البحث : ١٨ / ١١ /٢٠١٨ **قبول النشر** : ١٢ / ١٢ / ٢٠١٨

مقدمة :

الحاجة لتطوير التعليم ضرورة لابد منها ،خاصة مع التطورات الحاصلة في الميادين التي لها علاقة مباشرة بذلك، والقصد هنا الثورة التكنولوجية والمعلوماتية ،" لذا كان من الأهمية أن تتفاعل العملية التعليمية مع التقدم الصناعي لما له من تأثير مباشر على الحياة الاجتماعية والمتغيرات الثقافية بالمجتمع، فالتكنولوجيا ليست فقط مجرد تغيير في صناعة الأجهزة واستخداماتها بل إلى أنها تمتد إلى ما يصاحب التغيرات في سلوكيات الأفراد في المجتمع، وتتغلل بداخل الأطر الثقافية والاقتصادية والمعرفية "[١] والتعليم بحاجة لتطور بيئته حسب هذه المتغيرات التي تستجد في كل مرة حوله، ولا يمكن إبقائه بمعزل عن هذه التطورات المتسارعة في ميدان تكنولوجيا والمعلوماتية، والتي عرفت تغيرات هائلة لم يسبق لها مثيل خاصة في الثلاثين أو أربعين عاما الماضية، ومصطلح التعليم الرقمي أو الإلكتروني، يعتبر نتيجة لهذا التطور، حيث يعتمد مختلف ما توفره هذه المستحدثات، من أجل أداء تعليمي أفضل، سواء من طرف المتعلم أو من طرف من يقومون بهذه الوظائف، والمتعلم كطرف من أطراف العملية التعليمية يسعى لتحقيق حاجاته ورغباته العلمية والمعرفية، وهذا من خلال الأدوات والتقنيات التي توفرها هذه التكنولوجيات، لتأخذ من خلال توظيفها في هذه البيئة تسمية تكنولوجيا التعليم، أو التعليم الإلكتروني وغيرها من الأسماء، والتي تشير إلى التزاوج الحاصل بين البيئة التكنولوجية وبيئة التعليم.

١- خبراء مركز الخبرات المهنية للادارة: فعالية دور التدريب في التعليم الالكتروني عن بعد، ط٢، مركز الخبرات المهنية للادارة، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ٠٧

ماهية التعليم الرقمي (الإلكتروني):

تهتم مختلف الأدبيات النظرية بموضوع التعليم الرقمي، حيث تقدم له تسميات وتعريفات متعددة، ومع انتشار هذا النوع من التعليم كثر الاهتمام بتحديد ماهيته ومفهومه، والانتشار الذي نقصد به هنا يعني من ناحية الاستخدام على مستوى مختلف المؤسسات التعليمية، سواء على مستوى المعلم أو المتعلم، كما يقصد به أيضا الاهتمام الذي لقيه على مستوى مختلف المنابر العلمية التي تناقش هذا الموضوع كالملتقيات والمؤتمرات وغيرها، والتي تدعو إليها جهات تهتم بتطوير ذلك كضرورة عصرية.

ولعل ما يلفت الانتباه هو كثرة المسميات التي تخص هذا المصطلح، والتي تدل على استخدامات الوسائل التكنولوجية الحديثة في ميدان التعليم، وأصبح يأخذ صفة التعليم الحديث وهذا في إشارة إلى تغيير الطرق والأساليب التقليدية في التعليم، ومن الأسماء التي ذكرت في ذلك نجد التعليم الرقمي، التعليم الإلكتروني، والتعليم عن بعد، والتعليم التفاعلي، وغيرها من الأسماء ذات الدلالة الواحدة، ومن التعاريف الواردة في ذلك، والتي استخدمت مصطلح التعريف الالكتروني، حيث عرف هذا الأخير بأنه "ذلك النوع من التعليم التفاعلي الذي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في تحقيق الأهداف التعليمية وتوصيل المحتوى التعليمي الإلكتروني إلى الطالب دون اعتبار للحواجز الزمانية والمكانية، وقد تتمثل تلك الوسائط الإلكترونية في الأجهزة الإلكترونية الحديثة مثل الكمبيوتر وأجهزة الاستقبال من الأقمار الصناعية ...، أو من خلال شبكات الحاسب المتمثلة في الانترنت وما أفرزته من وسائط أخرى مثل المواقع التعليمية والمكتبات الالكترونية والمتاحف الإلكترونية ..." [2]

كما يمكن اعتبار التعليم الرقمي " احد الوسائل المهمة لثورة الاتصالات والتكنولوجيا في نقل المعرفة واستخداماتها لتطويرها وتوظيفها في تنمي القدرات البشرية وإتاحة بنية جديدة للاتصال العالم تكنولوجيا والمعلومات بين الأفراد وبين جميع مصادر المعرفة في كل مكان تصل إليه هذه الشبكات "[3]

وإذا كان الحديث عن التعليم الرقمي هو نفسه التعليم الإلكتروني فقط اختلاف التسمية، وبالطبع هذا ما نجده من خلال إطلاع المؤلفات المختلفة التي تتناولها هذه المواضيع، والكلام هنا ينسحب على باقي الأسماء الأخرى التي تدل على التعليم الرقمي، وعليه فإن التعليم الإلكتروني يدل على الآتي:[4]

- وليد سالم محمد الحلفاوي: التعليم الالكتروني تطبيقات مستحدثة، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١١، ص ١٧ [2]
- خبراء مركز الخبرات المهنية للادارة: مرجع سبق ذكره، ص ٠٩ [3]

٣- زياد هاشم السقا، خليل ابراهيم الحمداني: دور التعليم الالكتروني في زيادة كفاءة وفعالية التعليم التعليم المحاسبي، مجلة اداء المؤسسات الجزائرية، العدد ٠٢، ٢٠١٢، ص ٤٨

١- إن التعليم الإلكتروني هو مفهوم يشير إلى استخدام الوسائل الإلكترونية الحديثة في مجال التعليم، والتي يمكن من خلالها خزن وتجميع وتوصيل المعلومات المتعلقة بالمواد الدراسية المختلفة وصولا إلى تحقيق الكفاءة والفعالية المطلوبين لنظام التعليم.

٢- يتعلق التعليم الإلكتروني بكافة الأشخاص الذين يقع على عاتقهم القيام بعملية التعليم مع ضرورة تمتعهم بالخبرة العلمية اللازمة للتعامل مع الوسائل التقنية الحديثة التي يمكن استخدامها في عملية التعليم

٣- تتعلق الوسائل التكنولوجية الحديثة بكافة الوسائل التقنية المتطورة التي يمكن استخدامها والاستفادة منها في التعليم، والتي تمثل الحواسيب احد مرتكزاتها الرئيسية فضلا عن ذلك الأجهزة والمعدات التي يمكن أن تربط بها البرمجيات والبرامجيات اللازمة لتشغيلها وكذلك كافة وسائل الاتصالية التي يمكن استخدامها في هذا المجال مثل الشبكات الحواسيب المختلفة (الانترانت والإكسترانت، والانترنت)

٤- إن التعلم الالكتروني هو مفهوم يشير إلى استخدام الوسائل الالكترونية الحديثة في مجال التعلم، والتي يمكن من خلالها استدعاء وتجميع وخزن المعلومات المتعلقة بالمواد الدراسية المختلفة من قبل الشخص الراغب بالتعلم

٥- يتعلق التعلم الالكتروني بكافة الأشخاص الراغبين بالتعلم، مع ضرورة تمتعهم بالخبرة العلمية اللازمة للتعامل مع الوسائل التقنية الحديثة التي يمكن استخدامها في عملية التعلم.

قد لا يقترب مصطلح قد يعني أن تكون العملية التعليمية إما عن بعد أو عملية تعليمية مباشرة بين المعلم والمتعلم وبالتالي الوصول الجسدي والحضور الجسدي وعدم الحضور متوفر في حالة التعلم الرقمي، وهذا حسب ظروف المتعلم وظروفه العلمية التعليمية وكذا القصد منها، ولعل الحديث عن كل أنواع التعليم ،خاصة منه الرسمي النظامي.

ولعل أكثر من ذلك من ناحية المصطلحات، حيث نجد مثلا تسمية – التعليم البديل – هذا الأخير ينفي ما تقدم سابقا عن طبيعة التعليم الرقمي أو الالكتروني، حيث ينظر اليه أي التعليم البديل على انه " جاء كبديل عن التعليم النظام الذي تتبعه أي دولة، فيختلف في المناهج والأساليب المتبعة في التعليم التقليدي أو النظامي، وقد ثارت العديد من الآراء حول تعريفه وكينونته فالبعض يرى أنه لابد أن يكون له شكل مؤسسي مثل منظمات المجتمع المدني، والبعض يراه أشمل من ذلك فيضم أنواع وأنماط تعليمية مختلفة كالتعليم من على بعد عبر شبكة الانترنت وسواها، وهو شكل لا يشترط وجود اطار مؤسستي محدد"[٥] ، ولكن يمكن اعتبار في حالة التعليم الرقمي أو الالكتروني أن وجود الاطار المؤسسي التعليمي لابد منه، لأنه الأساس الذي تنطلق منه وتؤطر من

[٥] - مركز هردو لدعم التعبير الرقمي: التعليم البديل، د د ن، القاهرة، ٢٠١٧، ص ٠٩

خلاله العملية التعلمية سواء كهياكل إدارية تسمح بالتسيير أو وجود أقسام تعليمية تسمح بالحضور الجسدي للمعلم والمتعلم مع إمكانية الحضور من عدمه وهذه خاصية من خصائص التعليم الرقمي.

يمكن القول أن التعليم الالكتروني المرادف هنا للتعليم الرقمي يسمح بوجود " نمطين أساسيين للتعليم الالكتروني، وهما التعلم الالكتروني غير المعتمد على الأنترنت، والتعليم المعتمد على الانترنت:[6]

١- **التعليم الالكتروني المعتمد على الانترنت:** والذي يشمل معظم الوسائط المتعددة الالكترونية المستخدمة في التعليم من برمجيات وقنوات فضائية ...، والتي يمكن أن يتفاعل معها الطالب في إطار فردي أو جماعي دون اشتراط للتواصل الشكلي سواء في المدرسة أو الفصل أو المنزل...

٢- **التعليم الالكتروني المعتمد على الانترنت**، وينقسم إلى نوعين :

- التعليم الالكتروني التزامني: حيث يقوم جميع الطلاب المشاركين في نظام إلكتروني ما عبر الانترنت بالدخول إلى النظام في نفس الوقت حيث يقومون بمناقشة والتعلم والتفاعل معا في نفس الوقت.

- التعليم الالكتروني غير التزامني: وهو التعليم الذي لا يحتاج إلى وجود الطالب في الوقت نفسه أو في المكان نفسه حيث يدخل الطالب النظام الالكتروني في أي وقت كل حسب حاجته والوقت المناسب له، دون وجود ضرورة للارتباط بمتعلمين آخرين، أو من خلال بعض تقنيات التعليم الالكتروني، المنتديات، وغيرها من الأدوات غير التزامنية .

وفيما يخص المصطلح التعليم والمستخدم هنا، يمكن الإشارة اليه بمقابل مصطلح التعلم، حيث يدل كل منها الى ما يلي :[7]

١- إن مصطلح " التعليم Eduction" يشير الى عملية القيام بنقل المعلومات (من خلال المنهج الدراسي او المعرفي) من قبل شخص متمرس (التدريسي او المعلم) الى شخص او عدة اشخاص (الطلاب) يكونوا بحاجة الى تلقي تلك المعلومات، وبما يعني ان مصطلح " التعليم الالكتروني Electronic Education" سوف يشير الى استخدام الوسائل الالكترونية بمخلف انواعها من قبل المعلم (التدريسي) في سبيل توصيل المادة التعليمية الى الطلبة.

٢- إن مصطلح " التعلم Learning" يشير الى عملية الحصول على المعلومات سواء بجهد ذاتي او من خلال استقبالها بالاعتماد على الآخرين، وبما يعني ان مصطلح " التعلم الالكتروني Electronic Learning" سوف يشير الى استخدام الوسائل

- وليد سالم محمد الحلفاوي: مرجع سبق ذكره، ص ص ١٧، ١٨ [6]
- زياد هاشم السقا، خليل ابراهيم الحمداني: مرجع سبق ذكره، ص ٤٧ [7]

الالكترونية بمختلف انواعها من قبل المتعلم (الطالب) في سبيل الحصول على المادة العلمية وفهمها.

والذي يمكن الإشارة اليه هنا هو أن القصد من استخدام التعليم الرقمي، هو الطريقة التي يتم التعلم بها عن طريق مختلف الوسائل والوسائط الالكترونية، إضافة الى التعليم نفسه الذي يعتمد المستحدثات ومختلف تقنيات الاتصال الحديثة، أي الاستخدام من أجل التعلم، وهذا العمل لا يتم إلا بين طرفين هما المعلم والمتعلم، ولكن التركيز هنا على المتعلم الذي يسعى من أجل ذلك، والذي يعتمد تكنولوجيات الاتصال الحديثة ومختلف وسائطها المتوفرة سواءا لديه أو لدى المؤسسة التعليمية والتي يقع على عاتقها توفير مختلف ما يمكن لتعليم رقمي.

أهداف التعليم الرقمي :

اعتماد المستحدثات والتقنيات الخاصة بتكنولوجيا الاتصال الجديدة له هدف وغاية من ذلك، هذه الأهداف الى حد ما عن ما هو متعلق بالتعليم التقليدي، ولكن ربما في أحيان كثيرة تأتي أهدافه لتكمل بعض الأهداف المتعلق بهذا الأخير، ولكن تبقى الأهداف التي يراد الوصول اليها وتحقيقها يتعلق بتطبيق التعليم الرقمي وهذا من أجل دعم العملية التعليمية، ولعل من بين الأهداف المراد الوصول اليها والمتعلقة بالتعليم الرقمي مايلي :

- تحقيق تفاعل أكثر بين المتعلم ومضامين المادة التعليمية.
- العمل على تقديم مادة تعليمية معروضة بشكل مشوق للمتعلم.
- التفاعل التزامني بين المتعلمين والمعلم وبين المتعلمين أنفسهم عن طريق ما توفره تكنولوجيا الاتصال.
- إيجاد بيئة تعليمية موازية للواقع تتغلب على مشكلتي المكان والزمان ، خاصة مع ما يعرفه مجتمع اليوم من تعقد وكثرة الأعباء في الحياة.
- تحقيق الدافعية الذاتية لدى المتعلم نحو التعلم.
- تنمية روح الإبداع لدى المتعلم.
- التغلب على مشكلة نقص المعلمين ونقص الهياكل والمؤسسات التعليمية.
- توفير طرق متعدد لعرض المادة العلمية، وهذا ما يتناسب مع إمكانيات وقدرات المتعلم، وهذا بطريقة مكتوبة أو مسموعة أو بصرية.
- استيعاب الأعداد الكبيرة من المتعلمين
- تعميم التعليم بين أفراد المجتمع .
- تسهيل طرق التعليم وتطوير البحث العلمي .
- تسهيل الوصول الى المعلومات بأقل جهد ووقت بالنسبة للمتعلم .

هذه بعض الأهداف المنتظرة من خلال تطبيق التعليم الرقمي في العملية العلمية التعليمية، وما يمكن الإشارة اليه أن الأهداف المذكورة تأخذ بعين الاعتبار شكل التعليم الرقمي سواء بالحضور، أو بدون حضور، أو في حالة اعتمادها مع بعض ،كما يمكن

الحديث عن اعتماد التعليم الرقمي وهذا بالتزامن مع التعليم التقليدي، وهذا هو الأصل عند تطبيق التعليم الرقمي أي يجب أن يترافق مع الطرق التقليدية في التعليم، وأن تتم العملية بالتدريج وفي كل مرة يتم الانتقال الى مستوى أعلى .

خصائص التعليم الرقمي وحاجات المتعلم :

خصائص التعليم الرقمي عديدة وهو ما يميزه عن التعليم التقليدي، ما يسمح بخلف بيئة تعليمية جديدة، هذه الخصائص المميزة للتعليم الرقمي من شأنها أن تزيد من حب التعلم وحتى من مردودية التعليم، خاصة وأن جيل اليوم وجد نفسه وسط هذه المستحدثات الاتصالية والتكنولوجية، والتي تعتبر في الأصل بيئته، حيث وجب مسايرة ذلك، ووجب أيضا أن ندرك ويدرك صناع القرار في ميدان التعليم بضرورة توظيف الوسائل الالكترونية في عملية التعلم وهذا لما توفره من خصائص مختلفة ومتعددة، حيث يمكن أن نذكر حول ذلك الخصائص التالية :

١ـ الوسائط المتعددة:

تعتبر الوسائط المتعددة أهم خاصية تميز التعليم الرقمي، وهي تعتبر "تكوينات كمبيوترية يتفاعل معها المتعلم تكاملا معا لتقديم الوسائل التعليمية على هيئة (نص مكتوب، منطوق، صوت، رسوم خطية ومتحركة) داخل بيئات التعليم"[٨]، اي ان تكنولوجيا الوسائط تجمع أكثر من عنصر، وهذا ما يجعلها مؤثرة في تلقي الرسالة التعليمية، وهي تتحقق أساسا خاصة من خلال جهاز الكومبيوتر كأداة أساسية تجمع كل هذه العناصر، بالإضافة إلى البرامج التي تسمح بالمعالجة، إن ميزة الوسائط المتعددة تعتبر من أهم خصائص التعليم الرقمي لأنها تسمح بمرونة الاستخدام والتعلم وأيضا التفاعل الأمثل مع المحتوى التعليمي مع كثرة البدائل المتاحة في العرض ما يزيد من كفاءة العملية التعليمية.

٢ـ التفاعلية:

تتحقق التفاعلية في حالة التعليم الرقمي بين المتعلم وطرف آخر، أو بين المتعلم والمحتوى التعليمي وكذلك بين المتعلم والأداة التي تحمل المحتوى أي الوسيلة، وهي خاصية تنفرد بها تكنولوجيا الاتصال الحديثة وهي تزيد من قوة العلاقة بالتعلم، كما أنها خاصية تتلاءم إلى حد كبير مع طبيعة جيل اليوم، اذ انها تبعد المتعلم عن الرتابة وخطية التدفق إلى حرية التحكم، كما تتيح حرية في تبادل الأدوار وتفتح مجال الحوار والمناقشة في مختلف القضايا التعليمية والعلمية.

٣ـ المرونة:

من خصائص التعليم الرقمي المرونة ويتجلى ذلك في قدرة المتعلم على الولوج والوصول إلى المحتوى التعليمي مهما كان طريقة عرضه والأكيد أن هذه الخاصة تميز

١ـ حسين حسن موسى: استخدام الوسائط المتعددة في البحث العلمي، التعلي الالكتروني ودور الوسائط المتعددة في العملية التعليمية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ٤٩

تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وعليه فإنه يجد القدرة على الإنتقاء، مما يزيد من تلبية احتياجات المتعلم ودافعيته نحو التعلم كما تتيح امكانية الوصول إلى أكثر من مصدر واحد بسهولة ويسر.

٤ـ التمكين للمتعلم:

يعتمد التعليم الرقمي على ما وصلت إليه التكنولوجيا الرقمية ممثلة في الصوت والصورة والفيديو وشبكة الانترنت وأجهزة الكومبيوتر والوسائط المعتمدة، وكلها تزيد من تمكين المتعلم وبسط يده على المادة العلمية المقدمة سواء من ناحية طرق العرض أو من ناحية الوقت أو من ناحية حتى طريقة عرض وشرح المادة والمحتوى الذي يريده إن توفر ذلك، كأن يطلع على موضوع ما يكون مكتوبا ثم يتوفر لديه فيديو يشرح نفس الموضوع الذي قرأه.

٥ـ رجع الصدى:

من خصائص التعليم الرقمي رجع الصدى (feed back) في العملية الاتصالية هذه الخاصية حتى وإن توفرت في حالة الاتصال المباشر وجها لوجه فإنها متوفرة في حالة التعليم الرقمي وهي خاصية تزيد من التفاعلية في العملية التعليمية سواء عن بعد أو بالحضور.

٦ـ الحدود المفتوحة للتخزين:

إن طريقة عرض المادة التعليمية بأكثر من طريقة تسمح للمتعلم بحرية الاختيار بين البدائل، وأيضا إذا توفرت على أكثر من وسيلة أو أداة تكنولوجية أو حامل للمادة كأن يستخدم في ذلك شبكة الانترنت أو متوفرة على أقراص مضغوطة وغيرها، وعليه تتيح للمتعلم حرية التعرض.

٧ـ المساعدة على التعليم التعاوني الجماعي:

يسمح التعليم الرقمي من خلال التكنولوجيا الرقمية المستخدمة في العملية لتكوين مجتمع، فمن خلال شبكة الانترنت مثلا يمكن "الوصول إلى الباحثين أو متابعين في مختلف أنحاء العالم بل تمنح الانترنت الفرصة للتواصل مع العلماء والمفكرين والباحثين المتخصصين والحصول على آرائهم وتوجيهاتهم، وهذا أمر ولاشك مهم وأساسي في احتياجات الباحث العملية، كما تسمح بتداول الحوار العلمي بين المختصين"[٩]

هذه البعض خصائص الي تميز التعليم الرقمي أو الالكتروني، وبالطبع هناك خصائص اخرى تضاف إلى ذلك مثل تجاوز حدود الزمان والمكان بالنسبة للمتعلم والمعلم، أيضا سرعة الاداء وغيرها من الخصائص، الملاحظ أن هذه الخصائص تمثل

[٩] - مروى عصام صلاح: الاعلام الالكتروني، الاسس وآفاق المستقبل، ط١، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٣، ص ١٤٢

في الاصل خصائص تكنولوجيا الاتصال الجديدة وبما أنها هي الاصل في التعليم الرقمي فقد انعكست خصائصها على هذه العملية وأصبحت تحمل نفس الخصائص المشار إليها.

حاجات ورغبات المتعلم في مجملها تعليمية سواء من ناحية التحصيل العلمي أو من ناحية الحصول على ما يدل على تفوقه الدراسي سواء معدل او شهادة، ما يلاحظ اليوم أن صعوبة التعلم التقليدي قلت مع تطور المجتمعات، ولا يمكن مقارنتها بأي حال من الاحوال مع ما كان يحدث في الماضي، ويعتبر التعليم الرقمي مظهرا من مظاهر هذا التطور الذي مس تكنولوجيا الاتصال، هذه الأخيرة من الممكن أن تعمل على تلبية حاجات المتعلم.

والخصائص التي ذكرت سابقا وغيرها من الخصائص من الممكن ان تلبي هذه الحاجات لدى المتعلم، وهي حاجات معرفية وعلمية، وما يتولد عن هذه الخصائص هو الاشباع لما يريده المتعلم، وحتى وإن كانت هذه الحاجات والرغبات لم تدخل دائرة الوعي لدى المتعلم، والتي تجد فهما وعيا لدى المعلم اوالمدرس وهذا نظرا لمحدودية التصور والوعي لدى المتعلم، ولكن يبقى انه هناك حاجات ورغبات، ولعل ظروف وطرق التعلم والتمدرس تعتبر حاجات هي الأخرى لدى المتعلم، وتوفير التعليم الرقمي هو تلبية لهذه الحاجات والرغبات لديه تضاف إلى الحاجات والرغبات الأخرى، وطبيعة هذه الخصائص المذكورة تزيد من ذلك وهي تسهل من عملية النفاذ والوصول وحتى الاستمرارية، ما يسمح بتغيير سلوك المتعلم معرفيا وحثه على الإبداع وتطوير مهاراته، كما تسمح الخصائص المذكورة في دفع المتعلم نحو حب طلب العلم والبحث وكذا الاستكشاف، ومن الممكن أن تؤدي به إلى تحقيق الذات وإكتساب المعرفة والمعلومات والخبرة وكلها حاجات معرفية وعملية تعبر في الأصل عن " الافتقار لشيء ما بحيث أنه لو كان موجودا لحقق الاشباع والرضا"[10]

إن الخصائص المذكورة سابقا هي في صالح المتعلم من ناحية المساهمة في تلبية احتياجاته العلمية والمعرفية وهذا الذي يجب أن يتحقق من خلال اعتماد التعلم الرقمي.

الأسباب الدافعة نحو اعتماد التعلم الرقمي في البيانات التعليمية:

التوجه نحو التعليم الرقمي في عصرنا ضرورة لا بد منها ولا يمكن بأي حال من الأحوال التعامل مع ذلك باللامبالات، والتوجه نحو ذلك فرضته عديد الأسباب ولعل من بين تلك الأسباب يمكن ذكر ما يلي:[11]

---

[10] - رشاد صالح الدمنهوري وآخرون: المدخل الى علم النفس العام، ط٢، دار زهران للنشر والتوزيع، جدة، ٢٠٠٠، ص ٢٢٩

[11] - وليد سالم محمد الحلفاوي: مرجع سبق ذكره، ص ص ٢٣، ٢٤

الانفجار المعرفي وتزايد المعلومات:

حيث أصبحت المؤسسات التقليدية عاجزة عن مسايرته، الأمر الذي جعل البحث عن بدائل أخرى جديدة في غاية الأهمية، خاصة الأخذ بنظام التعليم الالكتروني.

زيادة الطلب الاجتماعي على التعليم:

والذي أدى إلى إلقاء العبء على المؤسسات التقليدية في تلبية الزيادة، ولكنها عجزت في ذلك مما استلزم الاعتماد على صيغ تربوية جديدة تحاول سد هذا العجز في فرص التعليم والتدريب الانتظامية وتحقيق تكافؤ الفرص.

الإنفجار السكاني:

والذي أدى إلى ظهور عديد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية، حيث بات واضحا أثره في عجز المؤسسات التقليدية في تلبية الاحتياجات التعليمية المختلفة لمجموع الطلاب.

الاخذ بديمقراطية التعليم والتدريب وتحقيق تكافئ الفرص:

حيث أشار البعض إلى أن ديمقراطية التعليم أصبحت من مقومات الأمن القومي، الذي يعتبر من دعائم القوى والإمكانيات والخبرات التي تحمي الوطن من كل الأخطار المحتملة، ولا يكن تحقيق مبدأ ديمقراطية التعليم والتدريب في ظل النظام التقليدي، مما يؤكد ان هناك حاجة ماسة لأخذ بنظام لتعليم الالكتروني.

القصور في توفير الكوادر التعليمية المؤهلة:

يعتبر تطوير الكوادر التعليمية وإعدادها أحد المرتكزات الأساسية لتطوير التعليم، ولابد أن تشهد المرحلة القادمة طفرة من حيث إعداد الكوادر التعليمية والتخصصات المطلوبة وفق خطة مسبقة لمقابلة احتياجات التنمية في المجتمع، ومن خلال التعليم الالكتروني يمكن التغلب على هذه المشكلة.

للإشارة فقط فإن القول بأسباب اعتماد التعليم الرقمي، هي نفسها أسباب استخدام وتوظيف تكنولوجيا الاتصال والمعلومات الحديثة في العملية التعليمية، أيضا يضاف إلى ذلك تنامي الحاجات العلمية والمعرفية للمتعلم، لكن يكن القول أنه اصبح من الصعب التعامل مع جيل ليس كسابقه من الأجيال، وهو جيل التكنولوجيا وجيل التقنية الاتصالية، كما تغيرت المجتمعات اليوم وأصبحت أكثر تعقيدا وتعرف تسارعا رهيبا في ايقاع الحياة ليومية كما أن الانفتاح على العالم والذي وفرته شبكة الانترنت وغيرها زادت من فهم الافراد وإطلاعهم على أفراد آخرين وبالتالي محاولة الوصول الى ما وصلت إليه أو حتى تطبيق ما يطبقونه.

متطلبات التعليم الرقمي:

لا يكن تطبيق التعليم الرقمي في مجال التعليم إلا بتوفير جملة من متطلبات، والتي يمكن اعتبارها أنها متطلبات خاصة بالتعامل مع التقنية، ومتطلبات مادية خاصة

بامتلاك الوسائل والإمكانيات اللازمة إضافة إلى الكوادر التي تمتلك المؤهلات للتعامل وتسير شؤون العملية التعليمية الرقمية إن صح التعبير.

بداية مع مطلب امتلاك المؤهلات والمعرفة للتعامل مع التقنيات والمستحدثات التكنولوجية الجديدة وهي الأساس في تطبيق التعليم الرقمي، إن المعرفة المقصودة هنا هي امتلاك المهارة والمؤهل لدى كل من طرفي العملية التعليمية التي تعتبر عملية اتصال في الأصل وهذا لا يتم إلا من خلال عملية تكوين وتعليم من اجل امتلاك القدرة على التعامل مع هذه التقنيات، وهي مهمة توكل إلى المؤسسات المعنية والمهتمة بعملية تطبيق التعليم الرقمي، إن المعرفة هنا لا تتعدى الاستخدام من اجل التعليم والتعلم، كما أن عوائق القيام بتكوين وتأهيل مستخدمي هذه المستحدثات ليس بالأمر الصعب اليوم خاصة أن جيل اليوم تجاوز في تعامله معها مراحل ما تسمى بتبني المبتكرات، لأنها في منظوره لا تعتبر دخيلة عليه، وإنما تعتبر جزء من بيئته التي يعيشها.

الامر الثاني هو المتطلبات المادية والمتعلقة بالوسائل والإمكانيات المتعلقة بامتلاك الوسيلة والتقنية في حد ذاتها، وكذا مختلف البرامج وتجهيزات الادارية وغيرها والمستخدمة في العملية التعليمية وهذا بالطبع في حالة التعلم الرقمي.

والتعلم الرقمي لا يمكن له أن يتحقق إلا من خلال ذلك، ويمكن اعتبار أن هذا المطلب يشكل صعوبة إلى حد ما، لأن منطلقه يتعلق بوجود إرادة لدى الجهات المكلفة بالتعليم حيث يتطلب الأمر تخصيص ميزانية مالية لا بأس بها، وهذا في كل الحالات سواء ترافق التعليم الرقمي مع التعليم التقليدي، أو كان التعليم الرقمي بالحضور أو بدون حضور أو كانا في نفس الوقت، كما أن الأمر يتعلق أيضا بالمتعلم والذي يفرض عليه ذلك امتلاكه للوسيلة والقدرة على النفاذ والوصول إلى المعلومة خاصة إذا كان الامر عن بعد، هذا فيما يخص المتطلبات المادية

وفيما يتعلق بإعداد الكوادر والمؤهلين في وضع البرمجيات وتسيير وسائل التكنولوجيا الرقمية فهذا أمر ضروري في ميدان التعليم الرقمي، وهم الذين لهم معرفة وافرة في مجال التقنية وليس الاستخدام في حد ذاته، والذي يتعلق بالمعلم "المدرس" والمتعلم "المتمدرس"، إن هذه المتطلبات المذكورة تعتبر مكملة لبعضها البعض، وهي دورة كاملة لحدوث العملية التعليمية من خلال التكنولوجيا الرقمية، لكن يبقى الاصل في كل ذلك طرفين أساسيين المعلم الذي يعتبر طرف ضروري لا يمكن استبعاده في التعليم الرقمي، والمتعلم والذي يراد له اندماج أكثر في العملية التعليمية، وهذه الطريقة أكثر جاذبية من أجل فهم أكثر وتفكير إبداعي ونقدي، وتحقيق تواصل وعمل تشاركي جماعي، مع تحكم ومهارة في استخدام التكنولوجيا الاتصال والمعلومات.

حاجات المتعلم بين التعليم الرقمي والتعليم التقليدي:

حاجات المتعلم في الأساس هي علمية ومعرفية وهذا في اطار حصوله على شهادة مستوى تعكس مساره الدراسي، ليتوجه بذلك نحو سوق العمل، وهذا الذي يراد

في غالب الأحيان من كل عملية تعليمية، والنظام التعليمي التقليدي يتم عن طريق الحضور بالاعتماد على المعلمين وفق مناهج معينة، ومع التطورات المتسارعة التي عرفتها مجتمعات اليوم، أصبح إتباع نفس الأسلوب والطرق المتعلقة بالتعليم تلقى العديد من الانتقادات والتي ترى ان طرق التعليم التقليدية لا تواكب العصر، ولا سوق العمل، كما أنها لا تغطي أو تشبع حاجات المتعلم، والحديث هنا يمس الدول العربية على عكس الكثير من الدول المتقدمة التي تجاوزت هذه الإشكاليات بسنوات.

تختلف الحاجات لدى المتعلم باختلاف الأزمنة وحتى الأمكنة ولا يمكن ان نخطط ونضع إستراتيجية تعليمية بدون ربطها بالحاجات المعرفية والعملية للمتعلم، ان الأمر يتعلق بتجديد العملية التعليمية حيث " أصبح من الضروري احداث ثورة في التعليم وطرق التدريس لإيجاد جيل واع بما يدور في العالم ، يستطيع الحفاظ على هويته الوطنية في مواجهم التحديات العالمية خاصة في مجال الفكري والعلمي والمعملي والمهاري والقيادي، ويحتم ذلك العمل على تحقيق التنمية الشاملة والتركيز على أهم مكونات (التنمية البشرية) وتطوير المؤسسات التربوية والتعليمية، ومراكز البحث والمعرفة والتدريب المستمر، وكذلك الأخذ بالاتجاه المنظومي في التدريس والتعلم وإحداث ثورة عن طرائق التدريس"[١٢]

وما يلاحظ على العملية التقليدية أنها تشمل الأفراد وتشمل الامكانيات المختلفة وكذلك مناهج تدريس وغيرها، قد يبدو أن التعليم الرقمي لا يتعدى كونه استخدام الطرق البصرية في العرض وغير ذلك ، لكنها تتعدى ذلك إلى منظومة متكاملة تتجاوز الشكل التقليدي للعملية التعليمية.

يمكن الاشارة الى ان التعليم الرقمي يكن ان يعتمد الى جانب التعليم التقليدي، أو من الممكن الحديث عن تعليم رقمي كلي، لكن هذا الأخير لا يزال يطرح إشكال في فهم اعتماد وتوظيف تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم، والدراسة هنا تشير إلى أن التعليم الرقمي يعني توظيف هذه المستحدثات سواء بالحضور أو بدون حضور أو كلاهما مع بعض، وهنا تطرح مسألة المزاوجة بين التعليم الرقمي والتعليم التقليدي، وهذا أفضل وأحسن اختيار في التعليم إذ لا يمكن ان ننفي ونلغي دور طرق التعليم التقليدية المتعلقة بالاتصال المباشر والتفاعل وجها لوجه، وهذا على اعتبار أن التعليم عملية اجتماعية في الأصل، اضافة إلى ذلك لا يمكن الانتقال الكلي نحو التعليم الرقمي نظرا لصعوبة ذلك، إذ لا يزال هذا الأمر في بداياته والحديث يخص الدول العربية والتي تعرف ضعفا في هذا المجال، أي ضعف ميدان التعليم على الرغم من الميزانيات التي تختصص لهذا المجال، ويتفاوت هذا الضعف حسب التخصصات العلمية، وحسب الأمكنة إذ كلما ابتعدنا عن عاصمة بلد ما، يلاحظ نقص التنمية وعدم الاهتمام.

[١٢] - خبراء مركز الخبرات المهنية للادارة: مرجع سبق ذكره، ص ٠٦

رغم أن الحاجات المتعلم المتعلقة بطلب المعلومات والمعرفة متزايدة، فإن التعليم التقليدي في الوقت المنظور هو الذي يلعب دورا في اشباعها، ولكن تطبيق التكنولوجيا الرقمية الحديثة تسهم في تسهيل الوصول إلى هذه الحاجات، مثال ذلك أن توفر معلومات متنوعة ومتعددة المصادر تتميز بالحداثة من خلال مثلا شبكة الانترنت وهذا حتى بالنسبة للمعلم.

صعوبات تطبيق التعليم الرقمي :

استخدام الوسائل وتكنولوجيا الاتصال الالكترونية في العملية التعلمية، أمر حتمي لا محالة، إذ أصبحت تتغلغل يوما بعد يوم في كل مجالات حياتنا، والتعليم واحد منها، وهذا من اجل الاستفادة من مميزاتها وخدماتها المختلفة، ولكن ليس من السهولة اعتماد التعليم الرقمي ولا تعميمه، إذ يعرف جملة من الصعوبات التي تعوق ذلك، ومن بين تلك الصعوبات يمكن ذكر الآتي :

- نقص الإرادة لدى الأطراف المعنية بشؤون التعليم
- نقص الإمكانيات والوسائل التكنولوجية المخصصة لإقامة تعليم رقمي
- يتطلب تطبيق مثل هذا التعليم الجهد والوقت، ولا يمكن ذلك في الوقت المنظور
- يجب توفير ميزانيات مالية ضخمة للقيام بمثل هذه المشاريع
- يتطلب الأمر تكوين وتدريب المعلمين والمدرسين على استخدام الوسائل الرقمية والتكنولوجية في عملية التعليم.
- الكم الهائل من الطلبة وفي كل المستويات الدراسية مما يصعب من استخدام وتوفير هذه التقنيات.
- كثافة البرامج الدراسية والمحتويات، مما يصعب من التعليم الرقمي

هذه بعض الصعوبات والمعوقات التي تمنع من استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم ولكن هذا يعني استحالة ذلك، وإنما يمكن أن يطبق ذلك بالتدريج، إذ أن التعليم الرقمي لا يزال يتراوح مكانه في الوطن العربي

يمكن القول في الأخير أن البيئة التعليمية بحاجة الى تجديد وإصلاح، وإلى الجدية في بناء استراتيجيات محكمة لحل المشكلات التي يعرفها قطاع التعليم، وجعله قطاعا منتجا لموارد بشرية، قادرة على النهوض بمختلف قطاعات المجتمع، طاقات مبدعة متحمسة وفاعلة، وهذا على اعتبارها مخرجات العملية التعليمية

إن تكنولوجيا الاتصال الحديثة بكافة وسائلها لا يمكن اعتبارها فقط وسائل لا تتعدى اللعب واللهو وهذه هي العقلية التي يعرفها شبابنا في استخدامه لها، ولكن يمكن الاستفادة منها في العملية التعليمية فإلى جانب المعلم والحضور والإلقاء والكتب الورقية وقاعات الدراسة، يمكن الاستفادة من أجهزة الكومبيوتر و شبكة الانترنت بما توفره من خدمات اتصالية و كذا وطرق عرض المحتوى التعليمي بوسائط المتعددة، وغيرها، كل ذلك يسمح بأداء تعليمي مميز، ما يسمح بمردود إيجابي إن الاعتماد الذي يمكن التحدث

عن التكنولوجيات الرقمية والمعلومات لا يمكن أن يكون كلي، ولا يمكن استبعاد التعليم التقليدي، ولكن يتم ذلك باعتمادهما في نفس الوقت، الامر الذي من شأنه ان يساهم في تعزيز كفاءة العملية التعلمية، ومن اجل أيضا تجاوز الصعوبات في حالة الاعتماد الكلي، وتطبيق التعليم الرقمي والالكتروني في العملية التعليمية أمر لا مفر منه ولكن لابد أن يتم ذلك وفق تخطيط وتصور محكم، وأن يتم ذلك وفق مراحل، فالضرورة لا تعني أبدا التسرع.

قائمة المراجع:

١- خبراء مركز الخبرات المهنية للادارة: فعالية دور التدريب في التعليم الالكتروني عن بعد، ط٢، مركز الخبرات المهنية للادارة، القاهرة، ٢٠٠٧

٢- وليد سالم محمد الحلفاوي: التعليم الالكتروني تطبيقات مستحدثة، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١١

٣- زياد هاشم السقا، خليل ابراهيم الحمداني: دور التعليم الالكتروني في زيادة كفاءة وفعالية التعليم التعليم المحاسبي، مجلة اداء المؤسسات الجزائرية، العدد ٠٢، ٢٠١٢

٤- مركز هردو لدعم التعبير الرقمي: التعليم البديل، د د ن، القاهرة، ٢٠١٧

٥- حسين حسن موسى: استخدام الوسائط المتعددة في البحث العلمي، التعلي الالكتروني ودور الوسائط المتعددة في العملية التعليمية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ٢٠٠٩

٦- مروى عصام صلاح: الاعلام الالكتروني، الاسس وآفاق المستقبل، ط١، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٣

٧- رشاد صالح الدمنهوري وآخرون: المدخل الى علم النفس العام، ط٢، دار زهران للنشر والتوزيع، جدة، ٢٠٠٠

٨- غالب عبد المعطي الفريجات: مدخل الى تكنولوجيا التعليم، ط٢ دار كنوز المعرفة العلمية، الاردن، ٢٠١٤

٩- عباس ناجي حسن: الوسائط المتعددة في الاعلام الالكتروني، دراسة مقارنة، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٦

١٠- عبد اللطيف حسن فرج: طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٥

١١- حسن حسين زيتون: رؤية جديدة في التعليم الالكتروني، المفهوم القضايا، التطبيق، التقييم، الدار الصوتية للتربية، الرياض، ٢٠٠٤

الفراغ الفكري وتأثيراته على الاستخدام السيئ لتقنية الاتصالات الحديثة

إعداد

أ.م.د/ رانيا نظمي

جامعة دمنهور – قسم اللغة العربية (دراسات إسلامية)

استلام البحث : ٢٠ / ١١ /٢٠١٨ **قبول النشر** : ١٥ / ١٢ / ٢٠١٨

مقدمة:

يشهد العالم أجمع هذا العصر موجات إرهابية كثيرة وخطيرة ومتنوعة فليس هناك بلد في العالم إلا وقد اكتوى بنار هذا الوباء ولكن مقل منه ومكثر ومع تنوعه وتباين إشكاله والقوالب التي يعرض فيها تجد أيضاً تنوعاً فيمن يباشر هذه العمليات الإرهابية من أفراد وجماعات وعصابات فليس للإرهاب دين ولا وطن ومن هذا المنطلق فإنه من واجب العلماء ورجال الفكر والأمن أن يكشفوا هذه الظاهرة ويوضحوا أبعاد إخطارها على الفرد والمجتمع والأمة بعامة والعالم اجمع وبخاصة فيما نشاهده اليوم من اتساع في النطاق التقني وعالم الاتصالات حيث جعلت المجال متاحا لرجل القرية والمدينة في وقت واحد وكلما زادت التقنية المادية بين الناس زادت الخيارات والبدائل ويزيد مع كل هذا ابتلاء الله تعالى لهم وصدق المولى عز وجل ومن كان (يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلها مذموما مدحورا ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سهيهم مشكور كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا) الإسراء (١٨-٢٠) ومن هذا المنطلق يكثر أهل الخير ويعظم تأثيرهم ويكثر أهل الباطل ويعظم أيضاً تأثيرهم وذلك بسبب كثرة الوسائل التي يستخدمها هؤلاء وهؤلاء ولكن لابد من الحصانة الفكرية كي نبين الطريق الصحيح ونكشف زيغ الباطل من خلال عرض الأسباب المغذية للتطرف الالكتروني. ولذا أثرت في ورقة العمل إن أعراض لموضوع "الفراغ الفكري وتأثيراته على الاستخدام السيئ للتقنية الحديثة) وبداية ما جذبني ما جذبني للبحث في هذا الموضوع تساؤلاً هل الفراغ الفكري هو نفسه الفراغ العقلي من الأفكار؟ وحاولت في دراستي أن أجيب على هذا التساؤل واضع يدي على الدور التقني في الفراغ الفكري أما عن مفهوم الفراغ الفكري (ويعنى بخلو عقل الإنسان من الفكر والوعي وهذا يتطلب صحة عقل الإنسان ولكن لم يتم استغلاله والاستفادة منه بالشكل الصحيح والفراغ

الفكري ليس المقصود خلو عقل الإنسان من الفكر والذي هو نتاج جميع المعلومات من مصادره مختلفة وتحليلها والاستفادة منها والخروج منها بثوابت وقناعات فكرية محددة ولذا فالحديث عن الفكر يرتبط بقضية المناعة الفكرية وتحصين الفكر من الانحراف والفراغ الذي ينجم عن سوء استغلال الإنسان لوقته بشكل صحيح وهذا بطبيعة الحال يرجع إلى:

- الجهل الناتج عن الأمية.
- عدم وجود تنشئة وتوعية أبويه كافية منذ الصغر.
- عدم مبالاة الإنسان بالأحداث التي تجرى من حوله والاستفادة منها.
- انحراف كثير من الشباب في سن المراهقة حول مخاطر الأفكار المنحرفة وسهولة تجنيدهم عبر شبكات الانترنت.
- استخدام التقنية وسرعة انتشاره.
- عدم وجود رقابة كافية للشباب من خلال المواقع المضللة.
- انتشار الإرهاب الالكتروني.
- دور المؤسسات التعليمية والمحا ضن التربوية في الوعي للاستخدام الانترنت.
- رؤية تفسيرية لظاهرة الإرهاب داخل المجتمعات الإسلامية بعامة وداخل المملكة على وجه الخصوص.
- ترجع أهمية الدراسة إلى:
- ظاهرة الانحراف الفكري في العالم الإسلامي أصبحت من الظواهر التي تهدد أمن واستقرار المجتمعات وعلاقتها بالفراغ الفكري.
- الانتشار السريع لوسائل التقنية الحديثة وعدم وجود معاير وضوابط تمنع الاستخدام السيئ للاتصالات التقنية.
- انتشار الإرهاب الالكتروني.

أهمية الدراسة :

- التعرف على مخاطر ظاهرة الفراغ الفكري وأثاره بين أفراد المجتمع.
- الوقوف على الدور الديني والتربوي والاجتماعي في التصدي لهذه الظاهرة.
- التعرف على قنوات التأثير في نشر الفكر المنحرف.
- إبراز الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب الالكتروني.
- تقديم بعض التوصيات التي تبرز كيفية القضاء على الفراغ الفكري.

الدراسات السابقة لمبحث أوقات الفراغ:

١- الجنوح والترويج في الأوقات الحرة لدى الشباب في المملكة العربية السعودية. د شرف الدين الملك- مركز أبحاث مكافحة الجريمة ١٤٠٤. النتائج:

- يتفوق أفراد العينة الجانحة على أفراد العينة المستقيمة في ممارسة النشاطات والهوايات الانفعالية.

- يتفوق أفراد العينة المستقيمة على الجانحة في الهوايات الحركية.
- يتفوق أفراد العينة المستقيمة في المستوى التعليمي.
- كلما كانت الحالة الاقتصادية جيدة زاد الإقبال على الأنشطة والهوايات الثقافية بدل الأنشطة الحركية والانفعالية لوجود الأبوين تأثير إيجابياً في اختيار وسائل ملء أوقات الفراغ.
- تدني المستويات التعليمية للمبحوث والأبوين وسوء الأحوال الصحية والاقتصادية تؤدي إلى الاستغلال السيء لأوقات الفراغ.ز
- وبالجملة فإن ابراز ما يميز العينة الثقافية في جانب الترويح والأنشطة لممارسة وزيادة النشاطات الثقافية والحركية وغالية الأنشطة جماعية أما العينة الجانحة فإن أبرز ما يميزها أغلب الأنشطة الانفعالية.

٢- قضاء وقت الفراغ وعلاقته بانحراف الأحداث: دراسة ميدانية بمدينة الرياض- عبدالله ناصر السدحان- المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب الرياض ١٤١٤هـ.
النتائج: أظهرت الدراسة وجود علاقة طردية بين كمية وقت الفراغ والانحراف والعلاقة ذات دلالة إحصائية.

- دلت الدراسة على وجود علاقة عكسية تبين كمية وسائل الترفيه المتوفرة في منزل الحدث والانحراف.
- وجود علاقة ذات دلالة بين المكان الذي يقضي فيه الحدث وقت فراغه والانحراف.
- أظهرت الدراسة وجود علاقة بين الفئة التي يقضي معها الحدث وقت فراغه والانحراف وذلك أن الأحداث المنحرفين يزيد ارتباطهم بأصدقائهم أكثر من أسرهم بخلاف الأحداث الأسوياء.
- وجود علاقة بين النشاط الذي يمارسه الحدث والانحراف إذ تبين أن نسبة ممارسة الأنشطة الانفعالية التي تثير العواطف تزيد بين فئة الأحداث المنحرفين عنها وبين الأحداث الأسوياء.
- هناك علاقة بين عدم تحديد الحدث لأهمية الوقت والانحراف.
- هناك علاقة بين ما يشاهده الحدث في وسائل الإعلام والانحراف حيث يوجد تباين كبير بين ما يشاهده المنحرفون والأحداث الأسوياء في وسائل الإعلام.

٣- وقت الفراغ وأثره في انحراف الشباب- عبدالله ناصر السدحان. أبرز النتائج (١) أظهرت الدراسة أن الغالبية العظمى من الأحداث بنوعيها المنحرفين والأسوياء يمتلكون وقت فراغ كبير لا يقل عن ٣ ساعات في أيام الدراسة ويرتفع ذلك الوقت ليصل إلى أكثر من ٦ ساعات أيام الخميس والجمع والإجازات.

- أظهرت الدراسة أن الحدث المنحرف يمتلك وقت فراغ أكثر مما يمتلكه الحدث السوي طوال أيام السنة.
- يغلب على الوسائل الترفيهية التي يتزايد وجودها في منازل الأحداث المنحرفين أنها تستعمل في الأنشطة السلبية الاس كالفيديو والدس في حين نلاحظ الوسائل الترفيهية التي يتزايد وجودها في منازل الأحداث الأسوياء أنها تستعمل في الأنشطة الإيجابية الابتكارية مثل الكمبيوتر المكتبة الأدوات الرياضية.
- تكثر ممارسة الأنشطة السلبية الاستقبالية بين الأحداث المنحرفين في حين تكثر ممارسة الأنشطة الإيجابية التفاعلية بين الأحداث الأسوياء.
- يأتي المنزل الأول لقضاء وقت الفراغ فالأسوياء أكثر قضاء لوقت الفراغ في المنزل.
- الأحداث المنحرفون أكثر قضاء لوقت فراغهم في الأماكن التي يقل فيها الضغط "الأماكن العامة- المقاهي- الشارع".
- الأحداث الأسوياء أكثر ارتباطاً في قضاء وقت فراغهم مع أسرهم من الأحداث المنحرفين في حين نجد الأحداث المنحرفين أكثر ارتباطاً في قضاء وقت فراغهم مع أصدقائهم من الأحداث الأسوياء.
- أكثر من ثلث الأحداث المنحرفين وأكثر من نصف الأسوياء يشاركهم آباؤهم في ممارسة الأنشطة أحياناً.
- يتلقى أكثر من نصف الأخوان بنوعيها المنحرفين والأسوياء توجها من آبائهم نحو كيفية قضاء وقت الفراغ بشكل دائم وترتفع نسبة الآباء الذين لا يوجهون أن من آباء الأخوان المنحرفين أكثر نسبة من الأسوياء.
- كذلك أهتم المؤلف الترويج وعلاقته بأوقات الفراغ من خلال قياس وقت الفراغ وآثاره السلبية والايجابية وكيفية الاهتمام به في المملكة العربية السعودية.

٤- أوقات الفراغ والترويج د/ عطيات خطاب "تعالج مفهوم الترويج وأهدافه ودوافع الترويج في وقت الفراغ وأنواع الترويج ويعد الباب الرابع الذي يتضمن موضوع البحث العلمي في أوقات الفراغ وكيفية استخدامها من أهم البحوث التي سجلت فيها بحيث الممارسة في المدارس من خلال تطبيق عملي واستمارة مفتوحة لتسجيل وقت الفراغ وخلصت إلى نتائج الأنشطة الترويجية المفضلة من وقت الفراغ.

٥- قضايا اللهو والترفيه بين الحاجة النفسية والضوابط الشرعية تأليف ما دون رشيد ويشتمل على ثلاثة فصول.

المبحث الأول: إشكالية اصطلاحية:

تعريف أوقات الفراغ:

تعريف الفراغ لغة واصطلاحاً: الفراغ في اللغة العربية يعني الخلو من الشغل وفي دائرة معارف القرن العشرين (فراغ) من العمل يفرغ فروقاً خلا منه فهو فارغ (وفرغ) الإناء أخلاه (وفرغ) الماء صبه و (تفرغ) لكذا تحلى له (١).

وفي الموسوعة القرآنية فرغ (يفرغ فراغاً وفروغاً) خلا من الشغل وهو فارغ (٢) وقد كتب الباحثون في علم الاجتماع العديد من التعريفات لوقت الفراغ وإن جاءت مختلفة مع بعضها في بعض الوجوه ومتفقة في أخرى. وقد تحدث ستانلي باركير عن وقت الفراغ وهو يرى أن هناك ثلاث طرق أساسية لتعريف الفراغ (٣).

الطريقة الأولى: فهي تعريف الفراغ باعتباره الوقت الفائض عن العمل وواجبات الحياة الأخرى مثل النوم والأكل وبعض الحاجات الفسيولوجية وذلك بأن تأخر الأربع وعشرين ساعة ويسقط منها الفترات التي لا تعد فراغاً.

وفي ضوء ذلك يعرف القاموس الاجتماعي Dictionary Of sciology الفراغ "هو الوقت الحر بعد قيام الفرد بمسؤولياته الحياتية".[1]

١- محمد فريد وجدي- دائرة معارف القرن العشرين ١٣٥٧هـ ص٧ص٢/٢.

٢- إبراهيم الإبياري- الموسوعة القرآنية الميسرة مؤسسة سجل العرب- القاهرة ١٩٤٧ج٣ ص٢٥٠.

٣- نقلا عن عبد العزيز الشتري Parkers S. opcitp. ١٧ ١٨ وقت الفراغ وشغله في مدينة الرياض ص ٧٧،٧٦ إبراهيم قنديل- جامعة الملك عبد العزيز كلية التربية بمكة المكرمة ١٣٩٨هـ.

الطريقة الثانية: هو تعريف الفراغ هو لا ينظر إلى الفراغ على أنه فترة من الوقت ولكن يعالجه بوصفة نوعاً من النشاط الذي يستمتع به الشخص وهو ينظر على الفراغ على أنه نوع من السلوك وليس جزءاً من الوقت الفائض لدى الإنسان.

وعلى هذا يعرف بعضهم وقت الفراغ بأنه الوقت الحر الذي يفعل فيه الإنسان ما يشاء. وهناك من يفرغ بين وقت الفراغ والوقت الحر على أن الوقت الحر يمكن أن يحصل عليه أي إنسان أما وقت الفراغ فلا يتيسر لكل شخص لأنه يتضمن قدرات ومهارات خاصة يمكن الفرد من الوصول إلى حالة نفسية مثالية يشعر فيها بالراحة والسعادة والهدوء النفسي.2[2]

أما الاتجاه الثالث: فهو يتراوح بين الاتجاهين فنأخذ في الاعتبار بعدين في تعريف وقت الفراغ هما الوقت والنشاط.

بينما نجد دائرة معارف العلوم الاجتماعية" يقول أن وقت الفراغ هو الذي يتحرر فيه الفرد من المهام الملتزمة بأدائها بصورة مباشرة وغير مباشرة والواقع أن

---

[1] الأوقات الحرة لدى الشباب السعودي- مرجع سابق إبراهيم قنديل

[2] عطيات محمد خطاب، أوقات الفراغ والترويح دار المعارف ١٩٧٨ص١٧٠

الفهم الصحيح للفراغ يتطلب أن نأخذ في الاعتبار عنصري الوقت والنشاط، كما أن مقدار الوقت المتاح لنا هو للفراغ الذي يحدد ما يمكن أن نفعله خلاله سواء تمثل في لحظات تنتزعها من زحمة العمل للراحة ولذا فالفراغ جزء من الوقت الغير مستخدم، ويجب استغلاله وإلا أصبح فراغاً داخلياً ونفسيا وفكرياً.

وإن الصلة بين وقت الفراغ والنظام الديني في المجتمع صلة وثيقة وذلك لأهمية دعم العلاقات بين ما يدين به الناس وما يمارسونه من أنشطة خلال وفق الفراغ على نمو يحقق مزيد من الارتباط بالقيم والأخلاقيات الإسلامية وإن من مفاخر الإسلام أنه لم يترك أمراً إلا وعالجه معالجة تنفع الفرد والمجتمع.

قال رسول الله صلى الله علية وسلم "نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ" رواه البخاري.[٣]

فهذا الحديث الذي جمع بين الصحة والفراغ إيجاز معجزة قد احتوى قيماً عديدة فقد أوضح أن الصحة نعمة يجب أن يحافظ عليها الإنسان وأن كثير من الناس يمهلون صحتهم فيهدرون النعمة لعدم تبصرهم وبعد نظرهم ومعرفتهم لدينهم وتطبيقهم لتعاليمه في أمور دنياهم أما الفراغ فقد اقترن في هذا الحديث بالصحة وصاحبها والصحة من أعظم شيء لدى الإنسان ومن أعز ما يملكه ومن هذا يتسن لنا خطورة وأهمية وقت الفراغ ولعلي لا أقصد وقت الفراغ بقدر ما أقصده وقت الفراغ بقدر ما أقصد الفراغ وخلو العقل من الأفكار الصحيحة أو بعبارة أخرى الفراغ الذي نقصده هو خلو العقل من الوعي هو ضد الوسطية وأنها مطلبا شرعياً وحضارياً ليتحقق بها التأمل والانسجام في ظل الشريعة الإسرمية لما جاء المنهج القرآني الذي يروض طرق النقيض فلا يبيح الإفراط.

- صحيح البخاري ط دار الفكر بيروت جزء٧، ص١٧.

نستطيع تصنيف التعريف الإجرائي لوقت الفراغ بأنه هو "وقت الفراغ هو الوقت الذي لا يرتبط فيه الفرد بأداء واجب معين ويكون حراً من التزامات وضرورات الحياة اليومية مع قدراته على أن يقضيه في النشاط الذي يختاره.[٤]

ومن خلال استعراض التعاريف التي تشرح مفهوم ووقت الفراغ يمكننا استخلاص عدد من الخصائص التي يميز بها وقت الفراغ وهي.

- أن الفراغ ينشأ عن الاختيار الحر للأفراد وإن كانت هذه الحرية ليست مطلقة ولكن الفرد خلال وقت الفراغ يتحرر من طائفة معينة من الواجبات والالتزامات ويبقى بعض الالتزامات التي تعتبر ضرورية لإمكان استمرار الحياة الاجتماعية.

[٣] صيح البخاري ط دار الفكر بيروت ص٧ ص١٧.
[٤] أسس الترويح والتربية ص٥١ تهاني عبد السلام.

- أن الفراغ يخلو من الغرض والمصلحة والمنفعة المادية فهو لا يهدف إليها ولو تحقق شيء منها خلال وقت الفراغ ولكنها ليست هدفاً1[٥]
- أن الفراغ متصل بحاجات الفرد ذاته فهو من حقوقه الخاصة يشرط إلا يؤذي مجتمعه. ويرجع البعض أن وقت الفراغ في المجتمعات المتقدمة لا يعتبر فقط وقتاً للترويح والاستجمام واستعادة القوى ولكنه يعتبر فترة من الوقت يمكن من خلالها تطوير وتنمية الشخصية بصورة متزنة وشاملة.2[٦]

يشير جراى وبليجرينو إلى أن وقت الفراغ هو وقت اكتساب القيم حسب إن الفرد يقوم بعملية اختيار للنشاط الذي يمارسه وهذا يعني عملية تفضيل بين النشاط النافع وغير النافع والمفيد والضار كما أن الحرية التي يمارسها الفرد في اختيار أوقات فراغه قد تسمح له بالتعبير عن نفسه وإثبات ذاته.3[٧]

وانطلاقاً من الأهمية الكبرى لاستثمار وقت الفراغ تم إعداد ميثاق دولي لأوقات الفراغ يتضمن مبادئ لتوجيه العاملين والمخططين لبرامج أوقات الفراغ في أنحاء العالم حيث اجتمع ممثلون عن ست عشرة منظمة دولية تعمل في مجال أنشطة وقت الفراغ في جنيف عام ١٩٦٧م وشكلت لجنة لإعداد هذا الميثاق من سبع مواد أعلن عنها ١٩٧٠.4[٨]

ونحن في هذا العصر في أشد الحاجة إلى إشكالية وقت الفراغ باعتبارها قيمة اجتماعية ورصيداً لإفادة الأمم الإنسانية وطريق لسد منافذ الانحراف السلوكي ومن ثم ظهر علم الاجتماع الفراغ وهو فرع من فروع علم الاجتماع العام استقل عنه بعد الحرب العالمية الثانية نظرا لعدم مقدرة العلم والاحتراف دراسة مؤسسات وأنشطة الفراغ في المجتمع المنحصرة وتوضح أثر استثمار أوقات الفراغ في تنمية الشخصية والكفاءة البشرية وزيادة الطاقة الإنتاجية مع معرفة تحليل السلوك الاجتماعي ولذا مهمة علم اجتماع الفراغ دراسة الأنشطة الترويحية السليمة منها والايجابية التي يمارسها الأفراد في أوقاتهم الحرة ويربط في الخلفية الاجتماعية والطبقية وأنشطة الفراغ ونلاحظ أن هناك فرق بين المفهوم الغربي والمفهوم الإسلامي لوقت الفراغ حيث أن المفهوم الغربي يتميز بالتحليلية والتحرر من بعض الواجبات وحرية اختيار بعض الأنشطة وأما وقت الفراغ من خلال المتبع لأي القرآن وحديث النبي (ص) يلاحظ أمران أهمهما.

١[٥] عبد المنعم عبد الحي " وقت الفراغ ووسائل الترويح وعلاقتها بالسلوك الانحرافي- رسالة ماجستير كلية الآداب- جامعة القاهرة ١٩٧٣ ص٢٢.

٢[٦] عطيات خطاب "وقت الفراغ ص. ١٨.

٣[٧] الشتري. عبدالعزيز. وقت الفراغ وشغله في مدينة الرياض ص٨٢.

٤[٨] إبراهيم حامد قنديل وآخرون- الأوقات الحرة لدى الشباب السعودي. جامعة الملك عبدالعزيز- كلية التربية مكة المكرمة ١٣٩٨ ص١٥.

١- إن العمر الإنساني ليس ملكاً للإنسان وإنما ملك الله تعالى، استخلف فيه الإنسان ليوظفه في النهج الذي أمر به وربطه سر وجود هذا الكون ويمكن استمداد ملكية الله لعمر الإنسان من خلال قوله تعالى "الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل" الزمر ٦٢. والعمر والحياة نعمة من الله قال تعالى "ومابكم من نعمة فمن الله ثم إذا مسكم الضر فإليه تجرون" النحل ٥٣.

وكذلك عمر الإنسان وحياته وهو الأمر الذي يفسر مسؤولية الإنسان عن ماله وعمره أمام خالقه يوم يلقاه كما ورد ذلك في حديثه (ص) "لاتزول قدما عن يوم القيامة حتى يسأل عن أربع خصال عن عمره فيما أفتاه وشبابه فيما أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وعن علمه ماذا عمل به. 1[٩]

إن الإنسان مطالب باستفراغ الوقت كله في عباده الله وطاعته وهي الغاية قال تعالى"وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون" الزاريات ٥٦.

وفي السياق نفسه حديث الرسول (ص) "إن لبدنك عليك حقاً وإن لأهلك عليك حقا وإن لتروزك عليك حقاً فأعط كل ذي حق حقه". 2[١٠]

وتستخلص تعريفاً جامعاً مانعاً لوقت الفراغ بكونه الوقت الذي ينتهي فيه العبد من عمل الواجبات ويستعد فيه لمزاولة ما يختاره من ألوان المندوبات والمستحبات" 3[١١]

فقوله تعالى مثلاً "فإذا فرغت فانصب" يتسع لكى يحمل على هذا التعريف يتعلق الفراغ بالواجبات الشرعية والدينية والدنيوية والنصب بالمندوبات دون اعتبار لطبيعتها أخروية كانت أو دنيوية وبعض ذلت تفسير بعض السلف بما وافقه روى ابن جرير يسنده عن ابن عباس "فإذا فرغت مما فرض عليك من الصلاة فسل الله وارغب الله وأنصب له "وعن قتاده قال أمره إذا فرغ من صلاته أن يبالغ في دعائه وقال الحسين أمره إذا فرغ من غزوة أن يجتهد في الدعاء والعبادة.. 4[١٢]

ويقول الزمخشري في تفسيره لهذه الأية "لما عدد عليه نعمة السالفة ووعده الآنفه يعنه على الشكر والاجتهاد في العبادة والنصب فيها وأن يواصل بين بعضها البعض ويتابع ويحرص على أن لا يحلى وقتاً من أوقاته منها، فإذا فرغ عن عبادة دينها بأخرى".1[١٣]

---

[٩] ١- أخرجه الترمزي ع/٦١٢ ورقمه ٢٤١٦- كتاب صفه القيامة وقال الألباني حديث صحيح لشواهده أنظر المشكاة ١٤٣/٣.

[١٠] ٢ - أخرجه البخاري فتح الباري ع/٢٤٦/ رقمه ١٩٦٨ كتاب الصيام بأنه من أقسم على أخيه ليظهر في التطوع ولم ير عليه قضاء إذا كان أوقفه له وفي مواضع أخرى، ومسلم في صفحة ٨١٣/٢ رقمه ١٨٢ كتاب الصيام باب النهي عن صوم الدهر لمن نضر ربه أو فوت به حقاً أو لم يفطر العيدين والتشريق وبيان فصل صوم يوم وإفطار يوم

[١١] ٣ - ما دون رشيد- قضايا اللهو والترفيه بين الحاجات النفسية والضوابط الشرعية ص٤٨.

[١٢] ٤ - أنظر هذه الآثار في تفسير ابن جرير "جامع البيان عن تأويل أي الفكران "٦٢٨/٣٠ طبقة الكتب العلمية.

[١٣] تفسير الزمخشري (٢٦٧/٤) ومعنى ذنبها تلاها بلا مهله

ومن خلال هذه الروايات تدرك بأن حياة المسلم الجاد هي خط متواصل من العبادات لا يتصور فراغ فيها إلا بالمعنى والذي يكون فيه للمسلم وقت يخير فيه لمزاولة أي عمل من أعمال البر والإحسان.

تعريف الفكر :

قبل الحديث عن مفهوم الفكر الإسلامي، نرى ضرورة تحديد مفهوم الفكر في اللغة والمعاجم القديمة والحديثة، ثم ننظر إليه من خلال وضعه في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

١- الفكر في اللغة :

عرف ابن منظور في لسان العرب الفكر بقوله : الفكر، والفكر : أعمال الخاطر في الشيء (...) والتفكر اسم التفكير، ومنهم من قال فكري. وقال الجوهري : التفكر: التأمل .[١٤]

وعرفه الفيروز آبادي بقوله : الفكر، بالكسر ويفتح، أعمال انظر في الشيء كالفكرة .[١٥]

٢- الفكر في المعاجم الحديثة والمعاصرة:

يقول جميل صليبا : "وجملة القول أن الفكر يطلق على الفعل الذي تقوم به النفس عند حركتها في المعقولات، أو يطلق على المعقولات نفسها، فإذا أطلق على فعل النفس دل على حركتها الذاتية، وهي النظر والتأمل، وإذا أطلق على المعقولات دل على المفهوم الذي تفكر فيه النفس .[١٦]

وعرفه صاحب (المعجم الوسيط) بقوله : "الفكر إعمال العقل في المعلوم للوصول إلى معرفة المجهول]و[الفكرة : الصورة الذهنية لأمر ما. [١٧]

٣- الفكر في القرآن الكريم:

لقد وردت مشتقات الفكر في القرآن الكريم في عدة مواضع""[١٨]، بصيغة الفعل، ولكثرتها نذكر منها قوله تعالى :

أ- (وسحر لكم ما في السماوات وما في الأرض جميعا منه، إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون"٧").

ب- (إنه فكر و"٨").

ج- (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله، وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون"٩").

---

[١٤] ابن منظور- لسان العرب مادة فكر.

[١٥] الفيروزا بادي- القاموس المحيط- مادة فكر

[١٦] جميل صلبيا- المعجم الفلسفي ج، ص١٥٦ (بيروت ١٩٨٢م)

[١٧] إبراهيم أنيس- المعجم الفلسفي ط مجمع اللغة العربية ط مصر.

[١٨] المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم محمد فؤاد عبدالباقي وردت مادة فكر (١٨ مرة)

٤- الفكر في الحديث النبوي الشريف :
وردت الكلمة في عدة مواضع، وفيما يلي بعض الأمثلة :
أ- وردت الكلمة في صحيح البخاري في أربع مواضع، واحدة بلفظ البخاري، والباقي بلفظ القرآن الكريم، منها الباب الذي افرده البخاري لما تحت كتاب الصلاة : "باب يفكر الرجل الشيء في الصلاة".
ب- وردت الكلمة في صحيح مسلم في موضعين، واحد منهما بلفظ مسلم في باب فضل دوام الذكر والفكر في أمور الآخرة والمراقبة، والثاني في كتاب الزهد والرقائق.
٥-الفكر عند بعض العلماء والمفكرين قديما وحديثا:
نظرا لطبيعة المعرفة في البيئة الإسلامية الأولى، ودخول العلماء والمفكرين ميدان استنباط العلوم والمناهج والأدلة، وبروز إشكالات من قبيل ما هو كلامي أو فلسفي في الثقافة المعرفية الإسلامية، كان لهذا المفهوم حضورا في مجموع السجلات والتأليفات، وإن لم يكن في كثير من الأحيان بصيغة الفكر، وإنما جاء في كثير من المرات بصيغة العقل والتأمل والتدبر والنظر. وفما يلي بعض التعريفات المعطاة لهذا المفهوم :
أ- يقول أبو حامد الغزالي : "اعلم أن معنى الفكر هو إحضار معرفتين في القلب ليستثمر منهما معرفة ثالثة(**1**[١٩]) وقد جعل الفكر مرادفا للتأمل والتدبر.
ب- وبالنسبة لإمام الحرمين الجويني، يدل الفكر على النظر، يقول : "والنظر في اصطلاح الموحدين هوا لفكر الذي يطلب به من قام به علما أو غلبة ظن؛ ثم ينقسم النظر إلى قسمين : إلى الصحيح وإلى الفاسد .2[٢٠]
ج- ويعرفه التهانوي بقوله : "ولا شك أن النفس تلاحظ المعقولات في ضمن تلك الحركة، فقيل : الفكر هو تلك الحركة والنظر هو الملاحظة التي في ضمنها، وقيل لتلازمهما أن الفكر والنظر مترادفان"

مفهوم الفراغ الفكري:

الفراغ الفكري هو ما يمكن تعريفه بخلو عقل الإنسان من الفكر والوعي وهذا يعني عقل الإنسان في هذه الحالة يكون سليماً تماماً إلا أنه لم يتم استغلاله والاستفادة منه بالشكل الصحيح والواقع أن الفراغ الفكري مقصوده خلو عقل الإنسان من المعلومات وإنما خلو عقل الإنسان من الفكر والذي هو ناتج عن جمع معلومات من مصادر مختلفة وتحليلها والاستفادة منها والخروج بقناعات وثوابت فكرية محدودة والحديث عن الفكر يقودنا لتعريف الفكر لغة واصطلاحاً ومن ثم هناك ارتباط كبير بين الفراغ الفكري لدى الإنسان ومشاكل الفراغ الأخرى ولكن الفراغ الفكري في نظري يرجع للأسباب الآتية:
١- الجهل الناتج عن الأمية الفكرية.

---

[١٩] أبو حامد الغزالي: إحياء علوم الدين ط ٤ ص ٤٢٥- دار الندوة الجديدة- بيروت.
[٢٠] أبو المعالي الجويني- كتاب الإرشاد إلى قواطع في أصول الاعتقاد تحقيق أسعد تميم ص٣٥ مؤسسة الكتب الثقافية بيروت ط١٩٨٥.

عدم وجود التوعية الأبوية الكافية منذ الصغر.
عدم مبالاة الإنسان بالأحداث التي تجري حوله والاستفادة منها.
عدم وجود مناعة فكرية تقي العقول من الغو والافراط الفكري.

وحق علينا أن نبرز المفهوم الإسلامي لوقت الفراغ وأهمية استعماله من خلال قول النبي صلى الله عليه وسلم "نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ" رواه البخاري. فهذا الحديث جمع بين الصحة والفراغ في ايجاز معجزة قد احتوى قيما عديدة فقد أوضح أن الصحة نعمة يجب أن يحافظ عليها الإنسان وأن كثير من الناس يهملون صحتهم فيهدرون النعمة لعدم تبصرهم بدينهم وتعاليمه أما عن الفراغ فقد أقرن بالصحة وصاحبها والصحة من أعظم شيء لدى الإنسان ومن أعز ما يملكه ومن يتبين لنا خطورة وأهمية وقت الفراغ فقد وضعه الإسلام في موضع عال واعتبره نعمة يجب صيانتها واستعمارها وأن كثير من لا يستفيد ولا ينفع.1[٢١]

١- إبراهية قنديل حامد ص ١٦. الآوقات الحرة لدى الشباب السعودي جامعة الملك عبد العزيز، كلية التربية مكة المكرمة ١٣٨٩هـ ص١٣.

والحديث الثاني "اغتنم قبل خمس: شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك"2[٢٢]

وهنا في هذا الحديث اقترن الفراغ بنعمة من أعظم النعم التي أنعم الله بها على الإنسان وهي المال والصحة والشباب ووجهنا الرسول صلى الله عليه وسلم إلى أن نغتنم الفرصة وأن نستفيد من نعمة الفراغ وربط الفراغ والعمل وأوضح أن الفراغ قبل العمل ولا بد لنا أن نفكر فيه ونستعد به قبل عملنا وهذا إعجاز في شرح الفراغ وبيان أهميته. والفراغ ظاهرة اجتماعية برزت بوضوح في عصرنا الحاضر وارتبطت بعدة أمور أهمها:3[٢٣]

٢- رواه الحاكم في المستدرك، ح٤، ص٣٠٦ وقد ورد الحديث أيضاً في سنن الترمزي ح٧ ص٨٦. ويعد الفراغ الفكري من أبرز الانحرافات السلوكية لدى الشباب فهو من أكبر التحديات التي تواجه الأمن الاجتماعي حيث يعد تربية للانحراف حيث أشارت بعض الدراسات التي أجريت في مجال الأحداث الجانحين إلى أن نسبة كبيرة من حوادث جنوح الأحداث تقع خلال وقت الفراغ.

ولذا نتاج الخلل الاجتماعي لتشكيل الفكر المنحرف تنطلق من:

---

[٢١]1- صحيح البخاري ط دار الفكر بيروت جزء ٧ ص١٧ "١١/ ٢٣٣، ورقمه ٦٤١ كتاب الرفاق، باب ما جاء في الرفاق وإن العيش إلا عيش الآخرة.

[٢٢]2 - "محمد عارف- الجريمة في المجتمع نقد منهجي لتفسير السلوك الإجرامي، ملكية الأنجلو المصرية- القاهرة ١٩٨١م ص٤٠٩

[٢٣]3 - إبراهيم حامد قنديل- مرجع سابق ص١٦

١- أصحاب الأفكار المتطرفة لديهم رغبة جامحة في إقصاء الآخرين فهم الوحيدون القادرون حسب رؤيتهم على فهم الحقائق والأمور.
٢- أصحاب الأفكار المتطرفة لديهم أحادية في النظر فالحقائق لديهم ليس لها غلا وجه واحد وطريق الحياة ليس له غلا مسار واحد في رؤيتهم.
أصحاب الفكر المتطرف يحملون توجيهات عقدية وفكرية ما لديهم من قناعات ولا يرغبون في التنازل عنها كما أنهم غير مستعدين للتخلي عنها أو مناقشة الآخرين فيها ومن هم فالتطرف يكون على مستويات ثلاث:
١- المستوى العقلي والمعرفي والمتمثل في انعدام القدرة على التأمل والتفكير.
٢- المستوى الوجداني المتمثل بالاندفاعية في السلوك.
٣- المستوى السلوكي والمتمثل في ممارسة العنف على الآخرين.1[٢٤]
وخطورة السلوك المنحرف هو تحوله إلى سلوك تدميري منها خمس زوايا مهمة هي:

- أيدلوجية فكرية تبرز أنماط السلوك التدميري المخالف لأعراف المجتمع.
- قابلية لإيحاء لتقبل الأفكار وتنفيذها على أرض الواقع.
- تدريس عسكري يساعد على مواجهة الآخرين وتنفد الإرادة الإجرامية.
- الفرصة السانحة لتحويل المشاعر السالبة إلى أنماط سلوكية على أرض الواقع.
- التطرف على المستويات الثلاثة.2[٢٥]

حيث أن هناك الكثير من السلبيات التي قد تترتب على وجود فراغ فكري لدى الإنسان منها ما يلي:
١- عدم القدرة على المشاركة في صنع القرارات .
٢-عدم القدرة على حل المشاكل التي قد تواجهه .
٣- شعور الإنسان بأنه ليس له أهمية .
٤- الفشل في الحياة العملية والاجتماعية وغيرها من الجوانب الحياتية.
٥- عدم القدرة على التطوير والابتكار .
ومن أنسب الحلول والطرق التي يمكن إتباعها للقضاء على مشكلة الفراغ الفكري هي ما يلي:
١. تثقيف الوالدين لأبنائهما وتوعيتهم منذ الصغر.
٢. أن يحرص الإنسان على القراءة والتثقف بمختلف الجوانب والعلوم .
٣. متابعة الحوارات والنقاشات الثقافية والفكرية والعلمية والمشاركة فيها
٤. عدم إشغال الذهن بأمور من شأنها أن تشوش على التفكير

---
[٢٤]١ عبد الله عبد العزيز اليوسف- دور المدرسة في مقاومة الإرهاب والعنف والتطرف.
[٢٥]٢ د. عبد الله عبد العزيز اليوسف- المرجع السابق

٥. الالتزام بالمبادئ والمناهج الفكرية لتحقيق الاستقرار الفكري .

من المهم جدا أن أشير إلى نقطة هامة جدا في هذا الموضوع .. وهي أن كثرة الاطلاع وحفظ المعلومات بمختلف الجوانب قد لا تعني بالضرورة أن يكون هذا الإنسان صاحب فكر معين .. فهناك الكثير من الناس لديهم الكثير من المعلومات والثقافات إلا أنه لا يوجد لديهم استقرار فكري .. وبالتالي فإن مشكلة الفراغ الفكري تظل موجودة لديهم حتى بوجود ذلك الكم الكبير من المعلومات والثقافات لديهم .. ولكي نحل هذه المشكلة فعلينا أن نحقق الاستقرار الفكري لأفكارنا ومبادئنا وذلك عن طريق الثبات عليها والاقتناع بها والدفاع عنها وعدم التشويش عليها بأفكار ومبادئ أخرى دخيلة ومناقضة لها والاحتفاظ بالثوابت الإسلامية.

علاقة الفراغ الفكري بالمناعة الفكرية:

وإذا ما اتفقنا في المبحث السابق الفراغ الفكري ليس المقصود به خلو عقل الإنسان من المعلومات وإنما المقصود به خلو عقل الإنسان من الفكر والذي هو ناتج عن جميع المعلومات من مصادر مختلفة وتحليلك والاستفادة منها والخروج منها بقناعات وثوابت فكرية.

والمناعة الفكرية هي ما يحتاج الناس إليه ليتحقق التوازن وأنها تهيأ البعض عن التطرف الميل عن القصد والاعتدال ولقد اكثر منها الله تعالى إلى تحقيق هذه الموازنة ولذا يقول الدكتور عبد الكريم بكار "إن التنمية الجيدة مشروطة دائما بسيادة الأمن والاستقرار واحترام النظم ووقوف كل واحد من الناس عند الحسد الذي يجب أن يقف عنده ولن يستطيع أي فكر مهما كان لونه وعمقه ورسوخه أن يصمد لعاديات الزمان وتقلبات الأحوال. 1[٢٦]

واعتقد أن الفكر المنيع فكر قادر على الاستمرار ومناعته نابعة من طبعته ومقوماته الذاتية ومقومات الفكر الإسلامي ليس سببا يصنعه الناس جرياً وراء أهوائهم أو احتياجاتهم الشخصية فالفكر لا يكون إسلامياً إلا إذا كان تكونه في إطار تعاليم الإسلام ومقاصده.

ويؤكد الدكتور بكار أن الغلو بكل سماته وأشكاله ومظاهره ومنطلقاته هيكل إحدى الآفات والعلل المزمنة والخطيرة التي طالما أصابت الفكر الإنساني والإسلامي والحقيقة أن البعد عن القصد والميل إلى المنازع والاتجاهات المغالية المتطرفة يشكل جزء من التراث الحضاري لكل الأمم.1[٢٧]

---

[١٢٦] عبد الكريم بكار- المناعة الفكرية ص ٣٥.

[١٢٧] بكار- المناعة الفكرية ص ٥٤.

واعتقد أن أفصل ربط للمناعة الفكرية بأنها ضد الغلو بأن الغلو دائما قصير النفس ولذا يجيب الدكتور بكار عن سؤال لماذا ينشأ الغلو؟ وما الخلفية النفسية والثقافية والبيئية التي تساعد على انتشاره وكسبه للأنصار ونستطيع تلخيص الإجابة في الآتي:

١- كثير من ينشأ الغلو نتيجة فهم خاطئ للنصوص.
٢- اعتقاد الاكتمال قبل الأوان سبب مدار الأسباب القوية للغلو حيث أننا نجد شباباً يصدرون الفتاوي بغاية السهولة وعدم الرجوع إلى أهل الاختصاص.
٣- اعتقاد كثير من الشباب بأنه يوجد مؤامرة ضخمة وصريحة وعامة دفعاً في اتجاه الغلو ومن السهل تفكير حاكم وهذا يدل على جهله بطبيعة العمل السياسي.
٤- العزلة في طرح الأفكار في الظل بعيدا عن أجواء المناظرة والحوار والجهر بالدعوة.
٥- النظر إلى الأمور بعيداً عن الواقع.
٦- استخدام العنف الشديد ضد الشباب.
٧- ـ أن كثير ممن تمارس الخشونة في تربيتهم تنشأ في نفوسهم أحقاد دفينة وتميل طبيعتهم إلى القسوة.
٨- دور الإعلام بغير وعي فبدلاً من معالجة الأمور تحكم إلا أنه استعمل موضوع الهجوم على الغلو ليجعل من علامات هجوماً على الإسلام وهذا ما زاد في غلو الغالب وأكد لديهم صدق معتقداتهم في اتهام الخصوم.2[٢٨]

علاقة الفراغ الفكري بالأمن الفكري:

ومن هذا المنطلق فإذا كان من السلبيات على وجود الفراغ الفكري.

- عدم القدرة على المشاركة في صنع القرارات.
- عدم القدرة على حل المشاكل التي قد تواجهها.
- شعور الإنسان بأرجع ليس له أهمية.
- الفشل في الحياة العلمية والاجتماعية وغيرها من الجوانب الحياتية.

ولذا يعتقد من النسب الحلول للقضاء على مشكلة الفراغ الفكري- تثقيف الوالدين لأبنائهم وتوعيتهم منذ الصغر.

- أن يحرص الإنسان على القراءة والتثقيف بمختلف الجوانب والعلوم.
- متابعة الحوارات والنقاشات الثقافية والفكرية والعلمية والمشاركة منها.
- عدم انشغال الذهن بأمور من شأنها تشويش الفكر.
- الالتزام بالمبادئ والمناهج الفكرية لتحقيق الاستقرار الفكري.

[٢٨] بكار- المناعة الفكرية اختصار من ص٧٠- ص٧٥.

عني الإسلام بالأمن الفكري عناية بالغة وجعله ضرورة من الضرورات لأمن الفرد والأسرة والمجتمع والأمة، بل للإنسانية جمعياً ليعيش الجميع في أمنٍ واستقرار وطمأنينة .ومن الأدلة على ذلك قوله تعالى {وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْناً وَاتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى} سورة البقرة، الآية ١٢٥، وقوله تعالى {وَهَذَا الْبَلَدِ الأَمِينِ} سورة التين ٣: أي الأمِن يعني مكة وهو من الأمن. وقوله تعالى{الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ}سورة قريش ٤. والرسول بين أن الأمن أعظم مطلب للمسلم في هذه الحياة، وأنه بحصوله كأن المسلم ظفر بما في الدنيا من ملذات ومشتهيات، وكل ما يريده في دائرة الحلال؛ فعن سلمة بن عبدالله بن مِحْصن الخَطْمي عن أبيه قال: قال: رسول الله: (من أصبح منكم آمناً في سربه، معافى في جسده، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا) رواه الترمذي.

قال ابن منظور: والأمن ضد الخوف، فأما آمَنْتُه المُتَعَدِّي فهو ضد أَخَفْتُه. وهنا يبرز مبدأ عظيم من المبادئ الأساسية التي حثت عليها الشريعة الإسلامية، وهو عدم السكون والركون للدنيا، وملذاتها وأن يرتفع المسلم بنفسه إلى طلب الأسمى، وهو ما عند الله.

وبين الرسول في هذا الحديث أن أمن الإنسان على نفسه وماله ومعافاته في بدنه، ولديه من القوت ما يسد جوعه في يومه أعظم شيء يحصل عليه، لأن اختلال الأمن تتغير معه الموازين والقيم والأخلاق، فلا مال يستفاد منه بدون الأمن، فلا أمن، ولا صحة ولا حياة تُرجى من دون الأمن، ولا استقرار ولا تطور من دون الأمن، فالأمن هو الحياة، وأعتقد أن الذين يحاولون عبثاً زعزعة الأمن والاستقرار في البلدان لم يفهموا حقيقة الأمن. فعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال : قال رسول الله: (والذي نفسي بيده لقتل مؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا). أخرجه النسائي.

يحتلّ الأمن الفكريّ أهميّة بالغة، باعتبار أنّه يحقّق أمن واستقرار المجتمع من خلال التصدّي للمؤثرات والانحرافات الفكرية. وقضيّة الأمن الفكريّ ليست وليدة اليوم، بل هي قضية موجودة على مرّ الأزمنة والعصور، ولكنّها برزت بشكلٍ أكبر في الآونة الأخيرة نتيجة عدّة عوامل داخلية وخارجية وعرَّف فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز -رحمه الله- الغزو الفكري بأنه (مصطلح حديث يعني مجموعة الجهود التي تقوم بها أمة من الأمم للاستيلاء على أمة أخرى أو التأثير عليها حتى تتجه وجهة معينة، وهو أخطر من الغزو العسكري؛ لأن الغزو الفكري ينحو إلى السرية وسلوك المسارب الخفية في بادئ الأمر، فلا تحس به الأمة المغزّوة، ولا تستعد لصده والوقوف في وجهه حتى تقع فريسة له، وتكون نتيجته أن هذه الأمة تصبح مريضة الفكر والإحساس، تحب ما يريده لها عدوها أن تحبه وتكره ما يريد منها أن تكرهه. وهو داء عضال يفتك بالأمم ويذهب شخصيتها ويزيل معاني الأصالة والقوة فيها. والأمة التي تبتلى به لا تحس بما أصابها ولا تدري عنه، ولذلك يصبح علاجها أمراً صعباً وإفهامها سبيل الرشد شيئاً عسيراً).

فإن الأمن كلٌ لا يتجزأ وقد سبق محاولة الإخلال بالأمن الحسي إخلال بالأمن الفكري للمجتمع ومع ذلك فإن الجهود المبذولة لحمايته لا تزال أقل من الدرجة المقبولة بل وتتضاءل عند البعض إلى درجة الصفر أحياناً مع أننا الآن في أمس الحاجة إلى الأمن الفكري الذي جاء الإسلام ليحفظه على المسلمين فإن الدين قول وعمل واعتقاد.
و(الأمن الفكري) يعني الحفاظ على المكونات الثقافية الأصلية في مواجهة التيارات الثقافية الوافدة أو الأجنبية المشبوهة، وهو بهذا يعني حماية وتحصين الهوية الثقافية من الاختراق أو الاحتواء من الخارج. وهذا -أيضاً- يعني أن الأمن الفكري هو الحفاظ على العقل من الاحتواء الخارجي، فقد اتّسم هذا العصر بالتطوّرات والمستجدّات المتعاقبة في شتى المجالات، والتي مهّدت للتقارب بين المجتمعات والشعوب، وأدّت إلى انفتاح الثقافات على بعضها، متبادلة التأثير والتأثّر فيما بينها، ممّا يسهّل من دخول التيارات الفكرية الوافدة بما تحمله من إيجابيات وسلبيات.
كذلك فإنّنا نجد أنّ الغلوّ والتطرّف الديني الذي ينشأ نتيجة سوء الفهم للدين الحنيف، يمثّل انحرافاً فكرياً يضاهي في تأثيره ما تقوم به التيارات الفكرية السلبية الوافدة.
إنّ هذه المؤثرات الفكرية وما تخلّفه من آثار سلبيّة على المجتمع وأفراده، تجعل من قضيّة الأمن الفكريّ ضرورة حتميّة وملحّة، فقد أشارت إحدى الدّراسات إلى أنّ الانحراف الفكريّ يعد من أهمّ الدّوافع والأسباب للجنوح للعنف والإرهاب.
إن (الأمن الفكري) مسألة تهم المجتمع والأفراد مثلما تهم الدولة، وهي قضية المحكوم كما أنها قضية الحاكم.
الأمن الفكري هو إحساس المجتمع أن منظومته الفكرية ونظامه الأخلاقي، الذي يرتب العلاقات بين أفراده داخل المجتمع، ليس في موضع تهديد من فكر وافد، بإحلال لا قبل له برده، سواء من خلال غزو فكري منظم، أو سياسات مفروضة. وليس المقصود بالأمن الفكري للأمة أن نغلق النوافذ والأبواب والآذان على الثقافة العالمية، ونتهمها بغزو العقول ونخرها. فنحن نحتاج إلى ثقافات الشعوب، نأخذ منها ما يتوافق وقيمنا وعقائدنا وثوابتنا ومبادئنا وأخلاقنا، ونحتاج إلى نشر ثقافتنا ليستفيد منها الآخرون.
فالأمن الفكري إذاً مسؤولية اجتماعية تقع على عاتق جميع المؤسسات المجتمعية المختلفة ابتداء بالفرد ثم بالأسرة ثم المدرسة فالجامعة والمسجد ووسائل الإعلام المختلفة وبقية المؤسسات المجتمعية الأخرى. وأي تقصير من أي من هذه المؤسسات ستكون عاقبته وخيمة على المجتمع بأكمله.
ومن أهم وسائل الأمن الفكري التركيز على الثقافة الأمنية، كما عرفها الدكتور أحمد حويتي بأنها جزء لا يتجزأ من الأمن الفكري للأمة أو المجتمع. وهي تعني الحصانة الفكرية من خلال التوعية الأمنية لأفراد المجتمع. وتعني أيضاً غرس المفاهيم الأمنية، في عقول الناشئة، والتعريف بالدور الكبير الذي يضطلع به رجال الأمن -وفقهم

الله- وتضحياتهم في حماية أمن المواطن والوطن واستقرارهما، والتضحيات التي تقوم بها الأجهزة الأمنية في سبيل الوقاية من الجريمة، ومكافحة السلوك المنحرف.

والأسرة هي الخليّة الأولى في بناء المجتمع، والمحضن الأول للإنسان، ففيها ينشأ ويترعرع ويكتسب المثل والقيم والمبادئ والأخلاق الحميدة. وتكمن أهمية الأسرة في أنها تقوم بدور كبير جدّاً في سبيل تحقيق تربية اجتماعية متكاملة؛ لأن الأسرة لا زالت تحتفظ بدورها الإيجابي في تنشئة الفرد فعليها يتوقف تكوين شخصيته.

والأسرة باعتبارها المؤسسة الرئيسة في عمليات التنشئة الاجتماعية، فإن من أعظم مهامّها في تنشئة أبنائها تحقيق الأمن الفكريّ لهم وحمايتهم من الانحرافات الفكرية التي تولّد الكثير من المشكلات الاجتماعية.

ولكي تقوم الأسرة بدورها في التوعية والوقاية من الانحراف، فلابدّ لها أن تقوم بتنشئة الأبناء تنشئة إسلامية صحيحة، بحيث تسير على المنهج الوسطي البعيد عن التطرّف والغلوّ.

كما أنه من الواجب على الأسرة أن تؤكّد على تمثّل أبنائها القدوة الحسنة في سلوكياتهم وتصرفاتهم، وفي الانسجام مع قيم وقوانين المجتمع، وذلك من خلال تقديم المثل الأعلى والقدوة الحسنة المناسبة للنشء والشباب، وأن تعمل على شغل أوقات فراغ الأبناء بصورة سليمة وبنّاءة، مع مراقبتهم وتوجيههم في الاختيار السليم للأصدقاء والأقران. [٢٩]

المبحث الثاني:

رؤية تفسيرية لظاهرة الإرهاب في عام القرية الواحدة:

مفهوم تكنولوجيا الإرهاب:

إذا كان هدف الإرهاب هو تحقيق الرعب فإن تكنولوجيا الإرهاب هي: جملة الأنشطة العقلية الموجهة والمهارات التي يستخدمها الإرهاب للكشف عن خصائص معطيات بيئته المحبطة والتعامل معها بالتوظيف والاستغلال للمعطيات المعنية له في تحقيق هدفه أو التكيف مع المعطيات المعيقة له في تحقيق ذلك الهدف باستخدام المواد والأدوات والتجهيزات وتطوير المهارات ومن هنا نقول أن تكنولوجيا الإرهاب لها جانبين:

١- الجانب المادي: والمتمثل بالمواد التي يستخدمها الإرهاب أو يصنعها وقد اقتصرت معالجة الجانب المادي من تكنولوجيا الإرهاب بما يشمل الوسائل التي يستخدمها الإرهابي للنقل والاتصال أو الأسلحة المستخدمة سواء كانت أسلحة خفيفة أو متفجرات أو أسلحة كيميائية وبيولوجية.

[٢٩] الجزيرة الاثنين ٢١ جمادى الأول ١٤٢٩ العدد ١٣٠٢٤

٢- الجانب الغولي: والمتمثل بالمعارف والخبرات والمهارات والأساليب اللازمة لتعامل الإرهابي مع بيئته المحبطة ولاستخدامه أو تصنعه لجانب المادي من تكنولوجيا الإرهاب.

مفهوم الإرهاب الالكتروني:

هو العدوان أو التخويف أو التهديد ماديا أو معنوياً باستخدام الوسائل الالكترونية الصادر من الدول أو الجماعات والأفراد على الإنسان دينه أو نفسه أو عرضه أو عقله أو ماله بغير حق يسنى صوته وصور الإفساد في الأرض.1[١٣٠]

وقد أدى ظهور الحاسبات الآلية لتغير شكل الحياة في العالم وأصبح على وسائل تقنية المعلومات الحديثة يزداد يوماً بعد يوم فا من الوجه الآخر والمتمثل في الاستخدامات السيئة والضارة مثل الإرهاب الالكتروني أصبح يهدد العالم فهو هاجس مخيف للعالم الذي أصبح عرضة لهجمات الإرهابيين عبر الإنترنت الذين يمارسون نشاطهم التخريبي من أي مكان في العالم وهذه المخاطر تتفاقم بمرور كل يوم لأن التقنية الحديثة وحدها غير قادرة على حماية الناس من العمليات الإرهابية الإلكترونية والتي سببت أضراراً جسيمة على الأفراد والمنظمات والدول.

وسائل الإرهاب التكنولوجي:

الجانب المادي في الأدوات والأجهزة والجانب العقلي بالمعارف والخبرات وتمر المجموعة الإرهابية بمرحلة البناء والحصانة.والمتمثلة بتجنيد الأعضاء في المجموعة الإرهابية وتعريفهم بمبادئها والبحث عن التمويل لضمان الاستمرارية وتجهيز الأعضاء وتزويدهم بالأدوات كوسائل الاتصال والنقل والتخفي وتدريب الأعضاء على التواصل والتخفي وتقسيم العمل والمهام ورفع الروح المعنوية لكافة مراحل تطور الإرهاب.

ولما قللت تكنولوجيا الاتصالات الحديثة من تأثير المسافة والزمن المعيق لانتقال الأفكار والمعلومات ومنها الهواتف،ثابتة ونقاله، والإذاعة والتلفزيون ويمكن الاستفادة من خدمتها دون حدود الزمان أو المكان فتكنولوجيا الاتصال اللاسلكي كالهواتف المحمولة تمتاز بعدم ارتباط الاستفادة بموقع معين.

وبالنظر إلى أسباب اهتمام الإرهابيين عموماً بالممارسة العالمية النطاق لتكنولوجيا الاتصالات في الحياة اليومية نجد بأن هذه التكنولوجيا تحسن من الاتصالات وتساعد على تدفق الدعم والمساعدات وتسمح للأعضاء وبالتنسيق سريعاً مع أكبر عدد

---

[١٣٠] السند عبدالرحمن (٢٠٠٤) وسائل الإرهاب الالكتروني حكمها في الإسلام وطرق مكافحتها . اللجنة العلمية للمؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب. جامعة الإمام محمد بن سعود.

من الأتباع كما توفر منبراً للدعاية كما تنتج بواسطة الانترنت الوصول إلي جمهور ضخم من المانحين المحتملين وتجنيد الذين قد يتوزعون فوق رقعة جغرافيا. 1[٣١]
الحاسوب والإرهاب:
وبالرغم من الخسائر الناجمة عن جرائم الحاسوب إلا أنها لا تلفت أنظار النشاط الإرهابي المحتمل ما لم تكن الحواسيب مرتبطة مع بعضها في شبكة اتصال فهنا تزيد المغريات أمام الإرهابي لممارسة جرائم الحاسوب ومن هذه السمات:

- عدم وضوح الجريمة وصعوبة إثباتها وصعوبة التوصل إلى الجناة.
- إمكانية حدوثها في زمن قصير.
- صعوبة الكشف عن الكثرة في تحديد وقت ارتكابها.
- سهولة امتصاص الغرض لارتكاب هذه الجرائم الوقت الحالي.2[٣٢]

الانترنت والإرهاب:
يقوم الإرهابيون بإنشاء دور يتضمن مواقع على شبكة الانترنت لنشر أفكارهم والدعوة إلى مبادئهم بل تعليم الطرق والوسائل التي تساعد على القيام بالعمليات الإرهابية وقد نشبت مواقع لتعلم صناعة المتفجرات وكيفية احتراق وتدمير المواقع وطرق احتراق البريد الالكتروني ونشر الفيروسات والدخول على المواقع المحجوبة.
الإرهاب كشخص يبحث عن عمل غير مشروع يحدث بواسطة الضرر العام وبالتالي القلق وإثارة الرعب بعينه بحقيقة السيطرة والتأثير على متخذي القرار فمن المحتمل أن يجد ضالته في جرائم الانترنت مغلاوة على حجم الضرر الذي يمكننا أن يلحق بالفئة المستهدفة فإن جرائم الانترنت ذات سمات تغري الإرهابي لاتخاذها وسيلة لتحقيق أهدافه ومن السمات:

- أن الجريمة المرتكبة بواسطة الانترنت ليس جريمة على النطاق الوطني لكل دولة وإنما هي جريمة عابرة للدول والقارات كما لا يوجد دليل مادي كالبصمات أو أية آثار للجريمة وإن كان الدليل موجوداً فبمقدور الجاني مع آثار على الشبكة. 1[٣٣]
- صعوبة تحديد هوية مرتكبي جرائم الانترنت واستخدام الانترنت لنشر الفكر الإرهابي والتحريض على التطرف والعنف وحتى أن العديد من الجماعات الإرهابية أصمت لها صفحات خاصة على الانترنت ويمكن أن ترسل التهديد والوعيد للخصوم. 2[٣٤]

---

[٣١] ١ المراغى- محمود (٢٠٠٤) حرب الجلباب والصاروخ وثائق الخارجية الأمريكية حول الإرهاب – دار الشروع-القاهرة
[٣٢] ٢ الزيدي، وليد (٢٠٠٣) القرصنة على الانترنت الحاسوب والتشريعات القانون عمان. دار اسامة للنشر
[٣٣] ١ الكساسبة فهد (٢٠٠١) التطور التقني وتطور الجريمة، مجلة الأمن والحياة –الرياض أكاديمية نايف للعلوم الأمنية.
[٣٤] ٢ أبو داس ذكريا- (٢٠٤) أثر التطور التكنولوجي على الإرهاب- رسالة ماجستير الجامعة الأردنية.

- البريد الالكتروني يقوم الإرهابيون باستغلاله في نشر أفكارهم والترويح لها والسعي لتكثير الإتباع والمتعاطفين معهم عبر المراسلات الالكترونية.

ومما يقوم به الإرهابيون أيضاً اختراق البريد الالكتروني للآخرين وهتك أسرارهم والإطلاع على معلوماتهم وبياناتهم والتجسس عليها لمعرفة مراسلاتهم ومخاطباتهم والاستفادة منها في عملياتهم الإرهابية. 3[٣٥]

الإعلام والإرهاب فالإعلام يغير قصد أداة مساندة للإرهاب ويتمثل في الجوانب الآتية.

- تشجيع أصحاب القضايا العالقة من مقهورين أو محرومين وقليلي الحيلة من اعتماد الإرهاب كوسيلة لجذب الاهتمام والترويح لمطالبهم بعد اطلاعهم على ما تقدمه وسائل الإعلام من تغطية للأعمال الإرهابية وآثارها.
- استغلال الإرهابيين لبلبلة الإعلامية الناتجة عن تباين وتناقص الأخبار المتعلقة بأي حدث إرهابي بحيث تزداد صعوبة تحديد هوية الفاعل ومطاردته على القور وهذا يمنح الإرهابي وقت للتخطيط.
- التأثير على مصير الضحايا لرهائن سلبا وإيجاباً. 4[٣٦]

ومن هنا نتوقف على الجانب السلبي للإنترنت على الشباب وهذا نتيجة لسوء الاستخدام ومنها ضياع الأوقات.

حيث بحثت دراسة لجمعية السيكولوجي الأمر كان وجد أن من ليس لديهم وظائف يقضون أمام الشبكة ما معدله ٣٨ ساعة أسبوعياً .

- استبانة وزعت على مقاهي الانترنت وجد ٦٨% من الذين يقضون أمثر من ٣ ساعات يومياً. والتعرف على أصدقاء السوء في هذه المقاهي والانترنت كثرة الجلوس يؤدي إلى إدمان الشباب ويؤدي بهم إلى الاكتئاب ويحب الانطواء والعزلة عن الآخرين ويعيشون قلقا مليئاً مع عام الأوهام والخيال من خلال محادثتهم لكثير ممن لا يعرفون أشخاصهم ولا صورهم الحقيقية والحاجة الماسة لعلاج المدينة إنشاء جمعة لمساعدة "مدمني الانترنت".
- التعرف على أساليب الإرهاب والتخريب.
- فإن في شبكة الانترنت العالمية مواقع عديدة.
- كيفية صناعة القنابل.
- عشرات الطرق في كيفية الانتحار.

---

[٣٥] محمد عوض الزنوري- علم الإرهاب الأسس الفكرية والنفسية والاجتماعية والتربوية لدى الإرهاب.

٤[٣٦] السماك: محمد (١٩٩٢) الإرهاب والعنف السياسي دار النقاش للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت.

- تنمية المهارات التخريبية ومنها كيفية نشر الفيروسات وتدمر الذاكرات ووسائل الاتصال مع المحترفين "الهاكرز". 1[٣٧]

المبحث التطبيقي: سلبيات الفراغ الفكري على الشباب:

مخاطر الفراغ الفكري وسهولة تجنيد الشباب على الانترنت.

ترتبط فكرة إرهاب الانترنت بالتطورات التي حدثت في مجتمع المعلومات وما أثارته من خصائص. ومقومات تتعرض لها المجتمعات المعلوماتية الحديثة والدمار الذي قد يلحقه الهجوم الإرهابي بمنظومة المعلومات التي تتحكم في كل مراحل الحياة في هذه المجتمعات التي تعتمد على الكمبيوتر والانترنت اعتماداً مطلقا والخسائر التي قد تنجم عن مثل ذلك الهجوم. فإرهاب القضاء المعلوماتي أو إرهاب الانترنت يعتمد على القدرة على اختراق شبكات الانترنت لتحقيق أهداف عدوانية ذات طابع سياسي في الأغلب وإن كان يحلق وراءه وآثار سلمية تنال كثير من جوانب الحياة.

ويؤكد السياسي أندرو اثمل في كتابه "إرهاب الفضاء المعلوماتي شكل صراع المستقبل" نشر في مجلة المعهد الملكي للخدمات المتحدة ببريطانيا.

ويقول وقد دفع الخوف من إرهاب الانترنت السياسي أن تلجأ المنظمات الإرهابية إلى هذه الوسيلة التي تضمن لها قصه أغراضها المدمرة دون أن يتعرض أعضاؤها للخطر فالقضاء المعلوماتي لا يطلان الحركات الإرهابية في عالم الغد الذي يسمى بالإرهاب الرقمي الذي يبدو لاـ من استعماله وياور الشك صعوبة القبض عليهم.1[٣٨]

وإذا ما تحدثنا عن سمات الخطاب الالكتروني المتطرف لابد أن تضع عدة معايير يحتوي طبيعة هذا الخطاب ألا وهي:

- جاذبية الخطاب الالكتروني المتطرف.
- طبيعة الفكر المتشدد عبر الانترنت.
- خصائص المواقع الفكرية المتشددة.
- دور الخطاب الالكتروني المتطرف في استقطاب الشباب وسهولة تجنيدهم.

وإذا ما تحدثنا عن سمات الخطاب الالكتروني المتطرف لابد أن نضع عدة معايير تحتوي طبيعة هذا الخطاب ألا وهي:

- جاذبية الخطاب الالكتروني المتطرف.
- طبيعة الفكر المتشدد عبر الانترنت.
- خصائص المواقع الفكرية المتشددة.
- دور الخطاب الالكتروني المتطرف في استقطاب الشباب وسهولة تجنيدهم.

١[٣٧] عادل محمد العيد العالي- الشباب والانترنت ص ١٧.

١[٣٨] نقلا من كتاب إرهاب الانترنت الخطر القادم لواء د/ حسنين المحمدى بوادي دار الفكر الجامعي- الاسكندرية ص١١٦،١١٧.

بداية يتميز الخطاب المتطرف بجاذبية وقدرة على التماس مع انفعالات الشباب وترجمة أحاسيسهم لا نعتاقه من القيود ينطلق أصحاب هذا الخطاب محركين لمشاعر الشباب بلغه عاطفية تطرب لها أذن الشباب وسط المفاهيم المتطرفة التي انتشرت في عصر الانترنت. 2[٣٩]

وتركز هذه الجماعات الإرهابية على تأجيج العواطف وتهييج انفعالات الشباب بالتركيز على:

١- الخطاب الحماسي.

٢- توظيف الأحداث الدولية والمظالم التي تقع على المسلمين وربطها بشكل متعسف مع بعض القرارات التي تتخذها الدول العربية والإسلامية وإظهارها بصور المتخاذل الخانع المانع للكفار دون اعتبار للمصالح الشرعية المعتبرة

وتقوم جماعات العنف بالتحريض الالكتروني من خلال ثقافة التفكير.

مثال لشباب يقول"دفعتني للمشاركة في الانترنت الرغبة في الدخول إلى هذا العالم واستكشافه فخصت مواقع المحادثات وكنت اعتقد في ذلك الوقت ١٩٩٩ أن الانترنت محصور في الجانب المظلم ثم عرفت مواقع وهذان لتبادل الخبرات والرأي المتعارف ثم يكمل فيها سهولة التقنع بحب أسماء جديدة"الحية والعمامة"الخفاش الأسود". 1[٤٠]

ولا تكتفي جماعات الفكر المنشور بخدمات النشر والحوار عبر المواقع والمنتديات بل توظف خصوصية البريد الالكتروني والمجموعات البريدية وعزف الحوارات لتصل إلى المهندس بشكل أقل عليه وذلك لأن المطاردين بحاجة إلى منافذ إعلامية بعيدة عن الرقابة.

ويمكن إجمال وظائف الانترنت لهذه الفئات في ثلاثة مجالات.

الأول: إعلامي ويشمل التعبئة المعنوية وتحريض الأنصار وشيء الحملات الإعلامية (الحرب النفسية).

الثاني: الاتصال والتنسيق بين أعضاء هذه المجموعات بالعديد من الطرق منها توظيف فنون التشفير خشية الاكتشاف.

الثالث: توظيف خدمات وبرامج الحاسب والانترنت في مجال تعليم وتدريب عناصر هذه المجموعات على العمليات التخريبية وتبادل الأفكار حول طرق تضليل رجال الأمن وكيفية صناعة الأسلحة والمتفجرات.

خصائص المواقع الفكرية المتطرفة:

---

[٢٣٩] نفلا على الشهري- الخطاب الفكري على شبكة الانترنت.

[١٤٠] اعترافات لكاتب انترنت كان يكتب تحت اسم "الخفاش الأسود" جريدة الحياة. نفلا الشهري- المرجع السابق.

- ومن اشهر المواقع التي تبث الفكر التفكيري ويديره المقدسي "التوحيد والجهاد" وبشكل عام نجد أن المواقع المشفرة قسم بالآتي.
- الشكل الفني في التصميم والحرفية وتقسيم الموضوعات.
- توفر الخدمات وتسهيل الوصول إلى المعلومات والتحديث المستمر للمحتوى ومواكبة الأحداث والتعليق عليها.
- استقطاب كتاب وفتاوى لعلماء معتبرون لرفع مستوى الثقة في المواقع.
- التنسيق العالي من هذه المواقع لنشر البيانات والخطاب والمواد الجديدة التي يقدمها أحد قادة التنظيمات.
- صناعة نجوم هذه المنتديات ومؤازرتهم.
- توفير مواد سمعية ومرئية.
- تشجيع كتاب مذكرات الذين شاركوا في أفغانستان والعراق لإلهام الشباب وتحفيزهم.
- تقديم خدمات إخفاء الأثر وبرامج تعتبر الشخصية.
- تقديم شرح مفصل لاستخدامات البرامج ووقع الملفات للمواقع المجانية.
- تولى إدارة المواقع لأشخاص ذوي مقدرة متميزة وينتمون إلى بلدان مختلفة.
- تقديم سلة من الخيارات لزائر بعض المنتديات مثل الأسر والصحة وغيرها.1[٤١]
- ومظاهر وأساليب التجنيد للشباب كالآتي:

١- الدعوة إلى القيام بعمل ما مثل إنكار مظاهر الفساد وتحلل المجتمع لتحرير دوافع الاعتراض والمساعدة على تشكيل الاتجاه المتطرف.
٢- الدعوة الحماسية من خلال تــ المخالفين وإرسال منشورات وحطب ورموز التفكير.
٣- يتم الانتقال إلى الدعوة إلى أهمية القيام بعمل سام ومثل وهو إحياء الجهاد "الفريضة الغائبة".
٤- الاجتماع بالشخص الراغب في عرض دردشة ومنتديات خاصة معتبرة عقد صداقة معه ودراسة أوضاعه الاجتماعية.
٥- تكذيب قصص وروايات الشباب الذين ظهروا نادمين لانخراطهم في أعمال التفجير والعنف وترويج إشاعات حول تعذيب الشباب والتشويه لصورة الإعلام المعتدل.
٦- تقديم خريطة شاملة للانضمام معهم 2[٤٢]

١[٤١] الشهري- المرجع السابق ص٤٤،٤٥.
٢[٤٢] المرجع السابق ص ٤٧.

ولكن كانت الموجهات الأمنية للفكر المتشرد قوية وحاسمة يشرف عليها علماء يتصدون لقضايا الإرهاب والانحراف الفكري والتطرف.

وتعد المواقع الالكتروني التي تتبنى الطرح الشرعي الوسطى دون أدنى شك من أهم المراجع الفكرية التي يمكن أن تساعد الشباب الذين هم من مستخدمي الانترنت وتنضم إلى ثلاث توجيهات.

- مواقع تنبع مؤسسات رسمية وتركزت في حملة التضامن الوطني ضد الإرهاب.
- مواقع إدارات التربية والتعليم في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية.
- مواقع مراجعات فكرية وهي لتوثيق ونشر مراجعات الذين تورطوا في الفكر التفكيري ويوثق شهادتهم بالصورة والصوت وعناوين هذا الموقع.
- معاملة غير المسلمين /مراجعات الفهيد/ الخالدي.
- الولاء والبراء.
- مواقع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة الإرشاد. وقد قامت الوزارة بجهود مكثفة عبر مواقعها الالكترونية ٦ لغات، ووضعت العديد من المحاضرات والدراسات الصوفية ونماذج من الموضوعات لهيئة كبار العلماء"حرمة الإفساد في الأرض" لعبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ.
- الفئة الضالة ومهمتها الصالح بن فوزان الفوزان.

ثانيا: مواقع تتبع جماعات الإسلامية سلفية معتدل مثل مواقع الشبكة السلفية ومنها بحوث حول الإرهاب بين التدمير والتبرير (سلطان عبد الرحيم العيد) أقنعة التفكير (محمد ناصر الألباني).[1٤٣]

مقاومة الجرائم الالكترونية:

ونخلص بهذا المبحث إلى أن المقاومة للجرائم والاعتداءات الالكترونية على نوعين:

النوع الأول: المقاومة الفنية:

١- تشفير البيانات المهمة المنقولة عبر الانترنت.
٢- ايجاد نظام أمني متكامل يقوم بحماية البيانات والمعلومات.
٣- توفير برامج الكشف عن الفيروسات والمقاومة لحماية الحاسب.
٤- عدم استخدام شبكات الحاسب الآلي المفتوحة لتداول المعلومات الأمنية مع عمل وسائل التحكم في الدخول إلى المعلومات والمحافظة عليها.
٥- توزيع مهام العمل بين العاملين.

---

[١٤٣] المرجع السابق- الشهري ص ٦٣-٧٠.

النوع الثاني: المقاومة النظامية:

ومن ثم الاحتياطات اللازمة للوقاية من الإرهاب عن طريق توظيف التكنولوجيا في مواجهة الإرهاب بأسلوب علمي.2[٤٤]

وبهذا يمكننا القول بأن التطور التكنولوجي داعم لتعقيب الإرهابيين ويساعد على مكافحة الجريمة ويخدم رجال الأمن عن طريق فحص وكشف البصمات ويتبع البيانات واسترجاعها بسرعة فائقة ودقة وتبادل المعلومات التي تساهم في الكشف عن مرتكبي العمل الإرهابي وتعقبهم ويمكن أننا في الوقت الحاضر وجدنا أن أجهزة الأمن تكشف بصورة فاعلة وسريعة معظم الخلايا الإرهابية تفضل جهودهم المتداولة وتوظيف تكنولوجيا المعلومات لتتبع الحركات الإرهابية.

العلاقات بين أوقات الفراغ والانحرافات السلوكية لدى الشباب:

إن وقت الفراغ ظاهرة اجتماعية شأنها الظواهر الاجتماعية الأخرى ، ومن الجوانب السلبية لوقت الفراغ أنه يصبح تربة صالحة لاستنبات الجريمة والانحراف إذ لم يوجه الصالحة حسب إشارات بعض الدراسات التي أجريت في مجال الجانحين إلى أن نسبة كبيرة من حوادث جنوح الأحداث تقع خلال وقت الفراغ.3[٤٥]

كما أشارت بعض البحوث إلى أن الأماكن التي ينتمي إليها المحقون هي الحياء التي تنعدم فيها التوعية الاجتماعية والرياضة وعدم وجود الرقابة الأسرية.

وعندما نتحدث عن المنحرفين من الكتاب فلا بد أن نشير إلى جماعة الرفاق وهي جماعة الترويح وتمضه وقت الفراغ ولهذا لا بد من التساؤل الآباء في رفقاء أبنائهم وخاصة إذا تعرض المراهقة إلى العزلة ثم يفضل مجالسة أفراد أكبر منه في السن أو أقل سناً وهي أكثر خطورة.2[٤٦]

أن الزيادة في أوقات الفراغ والتي اعتبرت من سمات هذا العصر ثم تلت المسئولة بالدرجة الأولى عن انحرافات الشباب السلوكية وفقدهم للعديد من القيم الإنسانية النبيلة فهي مزيد من الفرص لارتكاب السلوك الجائح٣[٤٧]. وهذا بالطبع إذا لم يتوفر للشباب الإعداد والتوجيه والتدريب الذي يسبق عمله اختيار الأنشطة التي يمارسونها أثناء فراغهم.

يعتقد البعض أن النقص في الأندية الرياضية أو الساحات الشعبية هو السبب الرئيسي في انحراف الشباب ومجرد التخلف الاقتصادي والعيشي في الحياء الشعبية هو

٢[٤٤] الزتوري- علم الإرهاب ـــــــ ص ٣٤٩- ٣٦٩.

٣[٤٥] محمد عارف: الجريمة في المجتمع: نقد منهجي لتفسير السلوك افجرامي، مكتبة الانجلو المصرية- القاهرة، ١٩٨١ ص٤٠٩

٢[٤٦] - إبراهيمومحمود: المراهقة وخصائصها ومشكلاتها دار المعارف بالقاهرة ١٩٨١.

٣[٤٧] - محمد عارف- الجريمة في المجتمع نقد منهجي لتفسير السلوك الإجرامي

السبب إذن المشكلة الحقيقية لوقت الفراغ هي في الواقع عدم توافر التوجيه السليم والتربية الموجهة لأوقات الفراغ سواء في الأسرة أو المدرسة.

إذا أن ما يمارسه الفرد أثناء وقت الفراغ يؤثر بدرجة كبيرة على شخصية وهناك أساليب عديدة لاستخدام وقت الفراغ منها ما هو سلبي ومنها ما هو إيجابي ويختار الإنسان بين هذين البدائل المتعددة مما يتطلب التربية والإعداد لقضاء وقت الفراغ حيث لها أهمية بالغة في نمو الشخصية وتكاملها.

وأخيراً فإن الشباب الذي لا يجد القدوة الحسنة ويفتقد العقيدة والقيم الروحية سوف يشعر بمختلف أنواع الصراع والقلق الذي يؤدي إلى كثير من انحرافات الشباب، وعلى الأخص في المجتمعات المتقدمة صناعياً التي تهدمت فيها السر وصناع الشباب وافتقد التوجيه.

إن الحل لهذه المشكلة متوافرة في التربية الإسلامية الصحيحة والواقع الرجوع إلى أصول الدين الإسلامي الحنيف وسنته المربي الأول (صلى الله عليه وسلم).

فنظرة الإسلام إلى الشباب واستغلال طاقاتهم وتوجيهها واستثمارها حيث جاء في الحديث "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :لا تزول قدما عن حتى يسأل عن عمره فيما أفناه، وعن عمله فيما فعل وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وعن جسمه فيما أبلاه" حديث حسن صحيح رواه الترمزي".1[٤٨]

فالإسلام لم يكتب طاقات الشباب وإنما وضح مجالات الترويح من أمثلة الفروسية والرمي والجري والقراءة والشعر والقصص الهادفة والسياحة وغيرها الكثير ولا ينهى الإسلام عن كل جديد في مجال الرياضة، وأخيراً فلقد ربى الإسلام الشباب على القيم السامية والغايات النبيلة مثل العدل والوحدة والمساواة وأنهم أبناء امة واحدة لا فرق بينهم إلا بالتقوى وأمرهم أن يتمثلوا ذلك في لحظة من لحظات الجد والعمل أو الفراغ واللعب وألا يخرجوا عند ممارسة الترويح عن هذه القيم أو متعدوا حدود الله.

١- ومن هذه المفاهيم الخاطئة التي يربى عليها بعض الشباب المسلم التهور الحركي، وسرعة الانجراف في عمليات بائسة يائسة، لا يجنى الإسلام والمسلمون منها إلا الويلات والانتكاسات، ولا يحصل بها المقصود من عز الإسلام والمسلمين، بل تستأصل بسببه الدعوة، ويذهب الدعاة خلف الأسوار، لا ينتفع بهم ولا ترتفع بهم راية الإسلام أو يستهان بدمائهم فلا يبقى لهم عين ولا أثر.

عن سليمان بن علي الربعى قال: لما كانت الفتنة فتنة ابن الأشعث إذا قاتل الحجاج بن يوسف، انطلق عقبة بن عبد الغافر وأبو الجوزاء وعبد الله بن غالب في نظرائهم فدخلوا على الحسن، فقالوا: يا أبا سعيد ما تقول في قتال هذا الطاغية الذي سفك الدم الحرام، وأخذ المال الحرام، وترك الصلاة، وفعل، وفعل؟ قال: وذكروا من فعل

[١٤٨] سنن الترمزي- طبعة المكية الإسلامية: استانبول ج٧ ص١٣٥.

الحجاج. فقال الحسن: أرى أن لا تقاتلوه، فإنها إن تك عقوبة من الله فما أنتم برادي عقوبة الله بأسيافكم، وإن يكن بلاء فاصبروا حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين. قال: فخرجوا من عنده وهم يقولون: نطيع هذا العلج. قال: وهم قوم عرب. قال: وخرجوا مع ابن الأشعث فقتلوا جميعاً.

٢- ومن هذه المفاهيم الخاطئة التي يربى عليها بعض الأفراد في إحدى جماعات الدعوة أن إنكار المنكر واجب باليد ولو ترتب على الإنكار منكر أكبر.

وهذا القول لا شك منكر يجب إنكاره ولا يقوله من له أدنى حظ من العلوم الشرعية، لأن الشريعة أتت لتحصيل المصالح وتكثيرها وتقليل المفاسد وإعدامها والواجب في كل حال من الإنكار هو إنكار القلب كما سمع ابن مسعود رجلاً يقول: هلك من لم يأمر بالمعروف ولم ينه عن المنكر، فقال هلك من لم يعرف بقلبه المعروف والمنكر. وقال يوشك من عاش منكم يرى منكراً لا يستطيع له غير أن يعلم الله من قلبه أنه له كاره، والأدلة على إبطال هذا القول كثير شهيرة فمن ذلك قصة الإعرابي الذي بال في المسجد فأنكر عليه الصحابة (ص) عليهم وسلم ونهاهم النبي صلى الله عليه وسلم لأنه شرع في المفسدة ولوث جزءاً من المسجد فلو أنكر عليه لما استطاع أن يقطع بوله ولأدى ذلك إلى تلوث أماكن أخرى في المسجد، وكذا لما قيل للنبي صلى الله عليه وسلم أقتل ابن أبى المنافق فقال: "لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه". فتحمل النبي صلى الله عليه وسلم غدارات ابن أبى وإن كانت مفاسد، خشية هذه المفسدة العظمى، وهي أن يقول الناس: إن محمداً صلى الله عليه وسلم يقتل أصحابه.

ومن هذه المفاهيم الخاطئة قول بعض قيادات إحدى الجماعات الإسلامية وهي كالقانون عندهم، لا نتكلم في أمراض الأمة: ولا شك في أن هذا من أمراض هذه الجماعة، وعلامات بعدها عن هدى الرسل فإن من هدى الرسل معالجة أمراض الأمة بالإضافة إلى دعوتهم إلى التوحيد، وطاعة العزيز الحميد، فهذا شعيب- عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام يقول لقومه:

((إني لكم رسول أمين "١٧٨" فاتقوا الله وأطيعون "١٧٩" وما أسألكم عليه من أجر إن أجرى إلا على رب العالمين "١٨٠" أوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين "١٨١" وزنوا بالقسطاس المستقيم "١٨٢" ولا تبخسوا الناس أشيائهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين)).

((وقال لوط- عليه السلام- لقومه: (أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين "٨٠" إنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم مسرفون)).

فالرسل الكرام يعالجون أمراض الأمة بالإضافة إلى دعوتهم إلى التوحيد، وإذا تركت الأمراض تنخر في عظام الأمة فقد تقضى عليها، فلا ينفعها نصح الناصحين ووعظ الواعظين، وتحق الكلمة عليهم أنهم من أصحاب الجحيم.

ومن هذه المفاهيم الخاطئة قول بعض قادة إحدى جماعات الدعوة التي تستهين بطلب العلم: إن الصحابة لم يكن فيهم من العلماء إلا أربعة. وهذا من الجهل البليغ والغفلة الشنيعة ولعلهم يستدلون بحديث البخاري: (خذوا القرآن من أربعة: من عبد الله بن مسعود، وسالم، ومعاذ، وأبي بن كعب.

قال الحافظ: ولا يلزم من ذلك أن لا يكون أحد في ذلك الوقت شاركهم في حفظ القرآن بل كان الذين يحفظون مثل الذين حفظوا وأزيد منهم جماعة من الصحابة، وقد تقدم في غزوة مؤتة أن الذين قتلوا بها من الصحابة كان يقال لهم القراء، وكانوا سبعين رجلاً.

ولعلهم بذلك يبررون إعراضهم عن العلم، وعزة العلماء فيهم، وتصدر من هو حديث عهد بالطاعة والعبادة للدعوة، وفاقد الشيء لا يعطيه والدعوة إلى الله عز وجل لابد أن تكون على بصيرة، كما قال تعالى (قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين) ومن تصدر قبل أوانه فقد تصدى لهوانه، وإذا تصدر الحدث فاته علم كثير.

ومن هذه المفاهيم الخاطئة قول أحد أئمة بعض الجماعات الإسلامية: أصل الأصول الحب في الله:

هذا ولا شك إهدار لفضل التوحيد، وجهل بالدين المجيد فأصل الأصول هو التوحيد، قال تعالى: ""وما أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون"".

فما أمرت الرسل بأمر قبل التوحيد، ولا نهت عن شيء قبل الشرك، وكل دعوة لا تهتم بأمر التوحيد ولا تجعل التوحيد نصب عينها فهي دعوة على غير هدى المرسلين.

والحب في الله ثمرة من ثمرات محبة الله عز وجل، والمحبة عبادة قلبية، وهي جزء من التوحيد، لا يكفى لدخول الجنة والنجاة من النار فمن عبد الله بالحب وحده فهو زنديق، ومن عبده بالرجاء وحده فهو مرجئ، ومن عبده بالخوف وحده فهو حروري ومن عبده بالحب والخوف والرجاء فهو مؤمن موحد.

والقلب في سيره إلى الله عز وجل مثله مثل الطائر، فالمحبة رأسه والخوف والرجاء جناحاه، فإذا سلم الرأس والجناحان فالطائر جيد الطيران وإذا قطع الرأس مات الطائر وإذا كسر الجناحان أو أحدهما صار عرضة لكل صائد وكاسر.

ومن المفاهيم الخاطئة التي يربى عليها بعض الشباب المسلم عدم الاهتمام بالهدى الظاهر واعتباره من سفاسف الأمور التي لا ينبغي الأشغال بها فيعطلون بذلك نصوصاً كثيرة: كالأمر بإعفاء اللحى وحف الشوارب، وكذا النهي عن التشبه بالكفار، وإتباع سنتهم، وكذا إهمال النساء أوامر الحجاب الشرعي، وما دور أن صلاح الظاهر هو عنوان صلاح الباطن وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله علية: من أظهر لنا خيراً ظننا به خيراً وأحببناه عليه، ومن أظهر لنا شراً ظننا به شراً وأبغضناه عليه.

والواجب على المسلم أن يدخل في جميع شرائع الإسلام، كما قال تعالى: (يا أيها الذين أمنوا أدخلوا في السلم كافة) فالواجب على المسلم أن ينقاد ظاهرة وباطنه لشرع الله، وأن يعظم شعائر الله، ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب.

وإصلاح الظاهر لا يشغل بحال من الأحوال عن إصلاح الباطن، بل يعين عليه، ويدفع إليه، فمهما كان العبد ملتزما في الظاهر بشرع الله فإنه يستحى من المخالفات الظاهرة، لأنه ينتسب في الظاهر للشرع المتين، وقد حكي أحد الدعاة وفقه الله أن رجلاً أخبره أنه كان يريد أن يقترف معصية معينة وكان المانع له من هذه المعية وجود اللحية في وجهه، فسول له الشيطان حلق اللحية، فلما حلقها فارق المعصية ولم يجد ما يحجزه عنها فنسأل الله السلامة والعافية.

ومن هذه المفاهيم الخاطئة التي يربي عليها بعض الشباب المسلم عدم التوازن في تحصيل العلوم الشرعية فقد يصل طالب العلم إلى أدق مسائل علم التجويد والقراءات وهو جاهل بالتوحيد أو فقه العبادات، كما يتعمق بعض الطلاب في علم الحديث حتى يظن أنه في رتبة شعبة وسفيان، وهو بعد لم يحصل القدر الواجب من العلوم الشرعية، فهو جاهل بالتوحيد شيء من العجب أو الكبر، وتظهر هذه الآفات في كتب المتعالمين الذين يوهمون الأئمة ويزاحمون كبار المحققين بأقوالهم واجتهاداتهم فيقول الواحد منهم وهم يحيى، وفي الغالب هو الواهم فليس بالأمر الهين توهيم هؤلاء العلماء وتخطئتهم، لأنهم جبال في الحظ والإتقان، ولعل المتعالم اختلط عليه راو باسم راو آخر في نفس الطبقة، أو صحيح حديثاً بظاهر السند والحديث معلول عند العلماء، وعلى كل حال الواجب على طالب العلم أن يكون متوازناً في تحصيل العلوم الشرعية، وأن يبدأ بالأهم فالمهم.

وسائل علاج التطرف:

يتضح من العديد من الدراسات التي أجريت على الشباب أنهم يعانون من كثير من المشكلات وأكثرها انتشارا المشكلات الآتية والتي يجب مواجهتها للإسهام في مواجهة خطر التطرف الفكري وما يتبعه من سلوك إرهابي وهي:

١- التعليمية. ٢- الاقتصادية. ٣- النفسية.
٤-الإسكانية. ٥- المواصلات. ٦- الأسرية.
٧-الجسمية. ٨- العقائدية أو الفكرية. ٩- العاطفية. ١٠- الأخلاقية.2[٤٩]

فالمشاكل تناول جميع جوانب حياتهم ويعاني الشاب في المتوسط من كل أو معظم هذه المشكلات وهي نسبة كبيرة تتطلب أن تكون برامج الوقاية والعلاج شاملة لجميع جوانب حياة الفرد بل إنها تلقى بمسؤولية ضخمة على الشاب نفسه إذ يقع عليه مهمة توجيه نفسه ومحاسبتها والتفكير الجاد والعملي والموضوعي فيما يعاني من مشكلات بل

---

[٢٤٩] رشوان عبد المنصف حسن ممارسة الخدمة الاجتماعية في رعاية الشباب وقضاياهم ٢٠٠٦ ص١٧٦.

إن علاج مشكلات الشباب يتطلب علاج الكبار أنفسهم ذلك لأن الآباء الأسوياء هم القادرون على خلق جيل سوي وتربيته تربية صحيحة.

دور الفرد نفسه طفلاً ومراهقا وشاباً وكهلاً وشيخا في الوقاية من التطرف وعلاجه:

لقد لوحظ أن التطرف لا يتخذ شكلاً واحدا فقد يكون تطرفاً دينياً أو مذهبياً شيوعاً أو رأسماليا أو غير ذلك، كان يتخذ شكلاً لفظيا عقائديا فقط قد يتخذ شكلاً فعليا عمليا كالاشتراك في أعمال التحريض أو التخريب أو معارضة ويما يتعلق بالدور الذي يتعين على الفرد القيام به حيال نفسه وحيال أسرته ووطنه ومجتمعه عليه أن يميز بين الأفكار ويدرك خطورة وأثارها على نفسه وحياته ومجتمعه.

دور المدرسة:

على المدرسة أن تعدل منهجها أو أسلوب التفاؤل بحيث تشبع حاجات الطلاب النفسية والاجتماعية والمهنية تتفق مع ميولهم كما تتفق مع مطالب العصر وحاجاته وظروفه، ولا بد من تنقيتها من الحشو وتكريس المعلومات الزائدة عن الحد وعلى المدرسة أن تراعي في طرق التدريس الفروق الفردية القائمة بين التلاميذ، وأن تكثر من الأنشطة الحرة والهوايات والرحلات وأن تنوع المقررات الدراسية بحيث يختار الطالب منها ما يناسبه وليتمكن من استيعابها بسهولة ويسر وتوظيفها مستقبلاً تحقيقاً لتراكم الفكري والعلمي لديه.

دور الأسرة في مقاومة التطرف:

على الأسرة تقع المسئولية الكبرى في إعداد الشباب، ذلك خيرات الطفولة تترك بصماتها في الشخصية فيما بعد، حيث تكون الشخصية غضة لينة يمكن تشكيلها وصقلها بسهولة وعليها أن تهتم بغرس القيم الدينية والخلقية والوطنية السليمة مع الاعتدال في نظم تأديب أبنائها فلا إفراط القسوة والشدة والصبر والحرمان ولا تفريط في التزام وإنما الاعتدال وتربية الشاب على الديمقراطية والشورى والمناقشة والحوار.

دور الإعلام:

يتمثل دور الإعلام في البعد عن البرامج والأفلام المثيرة للغرائز والتي تشجع على العنف والجريمة والتي تظهر المنحرفين بالصورة البطولية مما يدفع الشاب إلى تقليدهم واتخاذهم مثلاً أعلى وإفساح المجال الإعلامي لعرض نماذج النبوغ والإبداع حتى تكون القدوة والدافع للأطفال والشباب.

دور المؤسسات الدينية:

يجب أن تقوم المؤسسات الدينية بدور التوعية والتنوير وتوضيح كافة المفاهيم الغامضة في الشرائع السماوية حتى يكون النشء على بصيرة وعلم ودراية بأمور دينهم ودنياهم ويتطلب ذلك علماء دين مستنيرين يناقشون الشباب ويجيبون على تساؤلاتهم ويجذبونهم لصحيح الدين.

دور وزارة الداخلية:

هي التي تقع عليها العبء الأكبر في مواجهة الجرائم بمختلف صورها وأشكالها فعليها رفع كفاءة جهازها البشري بالتدريب المستمر والاستعانة بالخبراء المتخصصين في مجال الجريمة. كذلك استخدام أحدث الأجهزة في مجال مكافحة الجريمة كما عليها تحسين أوضاع رجال الأمن بشتى الصور بما يتناسب مع جسامه وخطورة عملهم والتعامل بحسم في الأمور التي تتعلق بأمن الوطن ولا تسامح ولا تهاون بل ردع ليكون ذلك عبره للآخرين.

دور الأجهزة الشعبية والمحليات والمنظمات في المجتمع المدني:

على مختلف الأجهزة الشعبية الاهتمام والتركيز على أنشطة الشباب بمختلف أنواعها وتحديد برامج هادفة تستوعب طاقاتهم واستثمارها في مختلف المشروعات كمشاريع محو الأمية والتوعية الصحية ونظافة البيئة وتشجيع مشاريع الشباب الصغيرة ودعمها وتقديم الخبرات اللازمة للمساعدة على نجاحها كنماذج مشرفة للشباب من خلال برامج موجه تحت إشراف متخصصين اجتماعيين ودينيين ونفسيين.

وعلى الرغم من أهمية الطرح في كل من وجهتي النظر،إلا أن جوهر القضية يجب أن يوجه إلى الإجابة على السؤال التالي: هل أصبح دور الأسرة هامشياً لدى الشباب؟ والشباب بالذات باعتبارهم الفئة الأكثر تعداداً في مجتمع شاب مثل مجتمعنا السعودي.

لعل الإجابة على هذا التساؤل تأخذ في الاعتبار مجموعة من المحاور: مفهوم الأسرة لدى الشباب مدى قدرة الأسرة على إشباع احتياجات الشباب المختلفة، تفعيل لغة الحوار بين الأجيال داخل الأسرة، التكامل بين الأسرة والمؤسسات الاجتماعية في المجتمع.

لعلنا لا نجانب الحقيقة عند القول أن المفهوم الأسرة لدى الشباب لم يعد ذلك المفهوم السابق القائم على الانتماء المطلق والخضوع الكامل والانضواء تحت لونها باعتبار الخروج عن ذلك يمثل تهديداً لهوية الإنسان ونظرة المجتمع إليه. بل إن الخروج عن قيم الأسرة وعادتها وتقاليدها والتي بالرغم من أن بعضها يمثل تعارضاً مع يؤمن به الشباب هذا الخروج في السابق يمثل مواجهة للانتقاد يتعرض له الشباب من مجتمعه. ومن هنا كان مفهوم الأسرة لدى الشاب في السابق بمثابة الإطار المرجعي الذي يستمد منه الشاب هويته الثقافية ويرسم له أنماطه السلوكية في التعامل مع الآخرين داخل الأسرة وخارجها. وهذا المفهوم اليوم لم يعد ذلك المفهوم القائم على الخضوع والانتماء للقيم الأسرية، بل تبدل إلى مفهوم ويقوم على الاستقلالية في التفكير وإثبات الذات والاعتماد على النفس، إلى مفهوم يرى في السلطة الأسرية نوعاً من الرجعية والتقييد الفكري، إلى مفهوم يرى أن الخروج عن الإطار الأسري يعزز الحرية بكافة ألوانها.

ومن هنا يمكن القول أن مفهوم الأسرة لدى الشباب تبدل وتحول وأخذ أبعاد فكرية تهمش كيان الأسرة وأدوارها الاجتماعية.

وفيما يتعلق بمدى قدرة الأسرة على إشباع احتياجات الشباب المختلفة يمكن ملاحظة أن الأسرة لم تعد قادرة على تلبية متطلبات الشباب كما: من ناحية تعدد تلك المتطلبات وتزايدها المضطرد. وكيفا: من ناحية كيفية تلبيتها في ظل دخول العديد من المتغيرات الثقافية والتقنية غير الموجودة في السابق كوسائل الاتصال والانترنت والبث الفضائي هذا القصور في تلبية احتياجات الشباب أسهم في تهميش دور الأسرة وتضاؤل دورها الريادي في عملية الضبط الاجتماعي وعملية التنشئة الاجتماعية وبالتالي تنمية شخصية الشاب وهذا انعكس على المخرج النهائي ألا وهو المواطن الصالح.

ويمكن القول أن الأسرة اليوم تعاني من عدم القدرة على التفاعل مع قضايا الشباب لأنها فقدت الكثير من مقومات وآليات التعاطي مع المستجدات في حياة الشباب. ولا نجانب الحقيقة عند القول أن الأسرة في المجتمع السعودي تقع بين سندان احتياجات أفرادها. ومطرقة توافر المقومات المادية والمعنوية التي تساعدها في تلبية تلك الاحتياجات.

وفيما يتعلق بلغة الحوار بين الأجيال داخل الأسرة يمكن أن نلمس غياب هذا الحوار أو حتى تكون متصفين القصور في توجيه هذا الحوار بما يخدم الشباب ويلبي احتياجاتهم، فمع تزايد الضغوط المعيشية على الأب والأم وتقلص الساعات التي يقضيها كل منها مع الأبناء أصبح الأبناء يفتقدون إلى من يستمع إليهم ويتحاور معهم يبثون إليه شكواهم ويبوحون إليه باحتياجاتهم ويسرون عليه بما يجول ي خاطرهم.

وهذا أدى بهم إلى البحث عن التعويض الذي يمدهم بما يردون والذي يأخذ أشكالا متنوعة وأحيانا متطرفة. ويترتب على ذلك بحث البناء ع بدائل تور لهم قنوات اتصال يستطيعون من خلالها التعبير عن آرائهم وأفكارهم، وهذا قد تخرج عن الإطار الفكري السائد في المجتمع وتؤثر سلباً على شخصية الشاب.

والمحور الأخير في تهميش مفهوم الأسرة هو غياب التكامل بين المؤسسات الاجتماعية في المجتمع، هذا الغياب يمكن ملاحظته في عدم تفعيل مجالس الآباء والأمهات في المؤسسات التربوية والتعليمية، واقتصار دورها على المسميات دون وضع آليات تحقق كفاءتها وفاعليتها في تحقيق التكامل بين الأسرة والمدرسة. ويمكن أيضاً ملاحظة غياب التكامل في الفصل الاعتباطي بين الخدمات التي تقدمها الجمعيات والمراكز الخيرية وبين الاحتياجات الأسرية، فالجمعيات في مخرجاتها لا تحقق الحد الأدنى للأهداف المعلنة، فغياب المتخصصين المؤهلين ومشاركتهم في مجالس الإدارات يجعل المخرجات قاصرة عن تلبية الاحتياجات الأسرية فضلاً عن سيطرة الفكر

الاستهلاكي في تقديم الخدمات عوضاً عن الفكر الإنتاجي الذي يقوم على جعل الأسرة وحدة منتجة قادرة على تلبية احتياجاتها.1[١٥٠]

النتائج:

١- من المكونات الأساسية لأي عملية إرهابية تحقيق الرعب والفزع العام.
٢- يقف العالم حائراً أمام وضع تعريف محدد وجامع لمفهوم الإرهاب بسبب غياب المنظور الموضعي تجاه الإرهاب، والتنوع الكبير في أنماط الأفعال الإرهابية وخصائصها والتدخل المعقد بين الأفعال الإرهابية والجرائم الأخرى.
٣- الإسلام دين الرحمة والسلام يرفض الإرهاب بكافة أشكاله. والمسلم الحقيقي لا يتخذ الإرهاب وسيلة لتحقيق أهدافه.
٤- الإرهاب عمل غير مشروع، يرفضه العقل السليم والفطرة السوية.
٥- أفرز التطور في تكنولوجيا النقل والاتصال شكلاً جديد من أشكال الإرهاب والمتمثل بالإرهاب الدولي.
٦- دور التكنولوجيا بشقيها المادي والمعنوي وبنوعيها المدنية والعسكرية في دعم النشاط الإرهابي.
٧- يعتمد الإرهابيون على تكنولوجيا النقل والاتصال في تسير أنشطته كالسيارات والهواتف الثابتة والنقالة والانترنت. لما وفرته من إمكانية التنسيق والتواصل المستمر فيما بينهم لضمان السريان السريع والمستمر للتعليمات بما يضمن أقصى درجات التنظيم لنشاط المجموعات الإرهابية.
٨- تكنولوجيا الإرهاب بأبسط صورها هي الأنشطة العقلية الموجهة والمهارات التي يستخدمها الإرهابي للتعامل مع بيئته المحيطة لتحقيق هدفه في السيطرة وبالتالي التأثير على متخذي القرار باستخدام المواد والأدوات والتجهيزات والآلات وتطوير المهارات والأساليب وطرق التنظيم المختلفة.
٩- البحث والتوظيف لأحداث التكنولوجيا المتاحة.
١٠- أدى تطور الحاسوب والانترنت إلى ظهور جرائم مستحدثة على علاقة بها فيما يعرف بجرائم الحاسوب والانترنت، وتشكل هذه الجرائم غاية للإرهابيين نظراً ليسر ارتكابها والاعتماد الإنساني الكبير على الحاسوب والانترنت في مجالات الحياة المختلفة.
١١- الحاسوب بما يتميز به من قدرات يخدم الإنسان بمختلف أنشطته، وكذلك الإرهابي وبالإضافة لخدمات الحاسوب المعتادة يمكن للإرهابي أن يستغله في عملية التزوير

---

[١٥٠] المرجع السابق- رشوان عبد المنصف ممارسة الخدمة الاجتماعية في رعاية الشباب وقضاياهم باختصار من ص١٧٧-١٨٤.

والتزييف، وكذلك الحال بالنسبة للانترنت والتي يستخدمها كوسيلة اتصال أو للحصول على المعلومات أو الترويج لأفكاره ومبادئه.

١٢- تشير المعطيات إلى ظهور نوع جديد من الإرهاب والمتمثل بالإرهاب الإلكتروني والذي يمكن تعريفه بأنه الفعل المشروع أو التهديد به والذي يستخدم شبكات الحاسوب والانترنت أو يستهدفها بغية إلحاق الضرر الجسيم بالمصالح العامة مما يترتب عليه قلق عام ورعب تمهيداً للتأثير على جهات معينة.

١٣- الإعلام سلاح ذو حدين فيمكن أن يخدم الإرهابيين إذا اعتمد على الرغبة في زيادة أعداد المشاهدين والمستمعين دون دراسة لما يتم بثه للجمهور.

١٤- لا يستغني الإرهابي عن الأسلحة الفردية والمتفجرات والمواد الحارقة لقدرتها على القاتل والتدمير، فبالأسلحة الفردية يقوم الإرهابي بالاغتيال أو حتى مشاغله رجال الأمن للتمكن من الهرب وبالمتفجرات والمواد الحارقة يدمر ويقتل بالجملة ناشراً الرعب والفزع.

١٥- تسهل المنجزات التكنولوجية المادية عملية الوقاية من وقوع العمليات الإرهابية، كوسائل الكشف عن الأسلحة الفردية والمتفجرات وكاميرات المراقبة ووسائل عن التزوير.

١٦- لا يمكن الاستغناء عن المنجزات التكنولوجية في عمليات التحقيق أو تعقب الإرهابيين، كتكنولوجيا التعامل مع البصمة أو تطبيقات الحاسوب وغيرها.

المراجع:

السلطان،د.عبدالله عبدالمحسن، عن الإرهاب- دراسة نشرت ضمن عكاظ، طبعة أولى،٢٠٠٣،١٤٢٤هـ.

الحسن،د.إحسان محمد، علم اجتماع العنف والإرهاب- دراسة تحليلية في الإرهاب والعنف السياسي والاجتماعي، دار وائل للنشر، طبعة أولى ٢٠٠٨م.

كريس ستوان، ترجمة مشاعل المطيري،الإرهاب من المنظور النفسي مواكبة التهديد المستمر-دار المريخ للنشر.

أبو دامس، زكريا، أثر التطور التكنولوجي على الإرهاب- عالم الكتب الحديث، الأردن ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م.

الترتورى،د.محمد عوض،جويحان،دأغادير عرفات، علم الإرهاب الأسس الفكرية والنفسية والاجتماعية والتربوية لدراسة الإرهاب- دار الحامد، طبعة أولى ١٤٢٦هـ-٢٠٠٦م.

د. خالد،التقنيات الحديثة وانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والبيئية- دار الارودي العلمية للنشر، ١٩٩٧م.

شرف، عبد العزيز، الإعلام الإسلامي وتكنولوجيا الاتصال- دار قباء للطباعة والنشر، ١٩٩٨م.
د. أحمدشوقي الفنجري، التطرف والإرهاب- محنة العالم الإسلامي- دينيا وسياسيا واجتماعياً، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣هـ.
حسن دوح، الإرهاب المرفوض والإرهاب المفروض، دار الاعتصام ١٩٩٣م.
حسن محمود خليل، موقف الإسلام من العنف- الإرهاب، الهيئة المصرية لعامة للكتاب،١٩٩٣م.
سعيد ليمان، ماذا بعد الإرهاب، دار آزال،١٩٨٧م.
زهران،أحمد أنور، (١٤٠٨هـ- ١٩٨٧م). التكنولوجيا الحرب المعاصرة، ط١، المنصورة، دار الوفاء.
عز الدين،أحمد جلال،(١٩٨٧م)، مكافحة الإرهاب، القاهرة،دار الشعب.
عطية الله ، أحمد (١٩٦٨م) القاموس السياسي،ط٣،القاهرة،المؤلف.
العكرة،أدونيس، (١٩٩٣م)الإرهاب السياسي، ط٢، بحث في أصول الظاهرة وأبعادها الإنسانية،بيروت، دار الطليعة.
موريس وهو، إريك آلان،(١٩٩١م) الإرهاب التهديد والرد عليه، ترجمة: أحمد حمدي محمود، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
خليل، إمام حسانين، (٢٠٠١م)، الإرهاب بين التجريم والمشروعية، ط١، دراسة تحليلية في الدوافع والأسباب، القاهرة، دار مصر المحروسة.
خليل، إمام حسانين، (٢٠٠٢م)، الإرهاب وحروب التحرير الوطنية، دراسة تحليلية نقدية، دار مصر المحروسة، القاهرة.
الشال، انشراح، (١٩٨٦م)، الإعلام الدولي عبر الأقمار الصناعية، دراسة الشبكات التلفزيونية، القاهرة، دار الفكر العربي.
خريسات، باسم، (٢٢٠١م)، العولمة والتحدي الثقافي، ط١، بيروت، دار الفكر العربي.
داود، خالد، (٢٠٠٤م)، الحاسب وأمن المعلومات، الرياض، معهد الإدارة العامة..
عبيدات، خالد، (٢٠٠٤م)، الإرهاب يسيطر على العالم، دراسة موضوعية سياسية علمية ناقدة غير منحازة، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.
النجار، زغلول راغب، (١٩٨٨م)، قضية التخلف العلمي والتقني في العالم الإسلامي المعاصر، ط١، سلسلة كتاب الأمة، قطر، رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية.
اللبان، شريف درويش، (٢٠٠٠م) تكنولوجيا الاتصال- المخاطر والتحيات والتأثيرات الاجتماعية، ط١، القاهرة، الدار المصري اللبنانية.
ذياب وصالح، طه وسامي مظلوم، (١٩٧٩م)، التكنولوجيا المعاصرة، بغداد، منشورات وزارة الثقافة والإعلام.

الفرماوي، عبد الحي، الإرهاب بين الفرض والرفض في ميزان الإسلام، ط١، طنطا، دار النشر للثقافة والعلوم.
ياسين، عبد الرحمن أبكر، (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م)، الإرهاب باستخدام المتفجرات، الرياض، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.
الزيدي، وليد، (٢٠٠٣م)، القرصنة على الانترنت والحاسوب، التشريعات القانونية، ط١، عمان، دار أسامة.
عبد الحافظ محمد، خدمات المعلومات وتنمية التقنيات المكتبية.
عبد المنصف حسن رشوان، الخدمة الاجتماعية والعولمة، جدة نشرة الخدمة الاجتماعية الطبية، عدد مارس ٢٠٠٤م.
جلال الدين عبد الخالق، الجريمة والانحراف، الحدود والمعالجة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ١٩٩٩م.
حسن عماد مكاوى، تكنولوجيا الاتصال والمعلومات.
عيد سعيد إسماعيل، العولمة والعالم الإسلامي، دار الأندلس الخضراء.
محمد بن علي العتيق، بيت الشباب، تنظيميا اجتماعيا.
محمد. محمد بيومي خليل، انحرافات الشباب في عصر العولمة، الجزء الأول، دار قباء للنشر.
محمد مسفر القرني، هل أصبح دور الأسرة هامشيا في حياة شبابنا، مقالة منشورة في صحيفة منار الجامعة، جامعة أم القرى.
محمود الرشيد قريش، ديناميكية نقل التكنولوجيا، دار الثقافة، قطر الدوحة.
مصطفى متولي: التربية الإسلامية والتنشئة الاجتماعية، ضمن كتاب أصول التربية الإسلامية، ط٢، الرياض، دار الخريجي للنشر والتوزيع، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م،ص٣٥،٤٤.
نايف هاشم الدعيس، الأسرة بناؤها وسعادتها وفق الشريعة الإسلامية، جدة الدار السعودية للنشر والتوزيع، ١٩٨٨م، ص١٧-٢١.
اللبان- شريف درويش (٢٠٠٠م) تكنولوجيا الاتصال- المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية الدار المصري اللبنانية.
د/ عقيل عبد الرحمن محمد العقيل الإرهاب آفة العصر ماذا قال عنه العلماء.
الإرهاب الفهم المفروض للإرهاب المرفوض العميد الدكتور على بن فايز الجحنى (٢٠٠١م) أكاديمية نايف للعلوم الأمنية.
الجهود الدولية في مواجهة جرائم الانترنت حسن سعيد الغافرى الاتحاد العربي.

تقييم تجربة جامعة أم القرى في استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني "Blackboard"

إعداد

ريم فيصل البنيان

باحثة في مجال المكتبات وتقنيات المعلومات

استلام البحث : ٢٢ / ١١ /٢٠١٨ **قبول النشر** : ١٧ / ١٢ / ٢٠١٨

مستخلص:

هدفت الدراسة إلى تقييم تجربة جامعة أم القرى في استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني "البلاك بورد "Blackboard" من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتحددت أهداف الدراسة في هدفين ، تمثل الهدف الأول في تحديد أنماط استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى لنظام " البلاك بورد" ، وتمثل الهدف الثاني في الكشف عن المعوقات التي تواجههم في استخدام نظام "البلاك بورد". واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينتها النهائية من (٤٠) عضو هيئة تدريس، واستخدمت الاستبانه أداة لجمع البيانات اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة، وجاءت نتائج المتوسط العام الكلي لأنماط الاستخدام: (اتجاه العينة "متوسطة" بمتوسط حسابي**٣,٠٢** وانحراف معياري **١,٤٣**ونسبة مئوية **٦٠,٠** %)، بينما كانت نتائج المتوسط العام الكلي للمعوقات: (اتجاه العينة "متوسطة" بمتوسط حسابي **٣,٣٨** وانحراف معياري **١,٣٨** ونسبة مئوية **٦٧,٦**%) . وأوصت الدراسة بضرورة تشجيع أعضاء هيئة التدريس على استخدام وتوظيف نظام "البلاك بورد" في العملية التعليمية والبحثية في الجامعات السعودية، من خلال تضمينها ضمن نقاط تقويم الأداء، وعقد الدورات التدريبية، وضرورة العمل على تلافي المعوقات "المادية /الشخصية/ الإدارية".

الكلمات المفتاحية: نظام إدارة التعلم " البلاك بورد" ، التعليم الإلكتروني في جامعة أم القرى.

Abstract:

The aim of the study was to evaluate the experience of Umm Al Qura University in the use of e-learning management system (**Blackboard**) from the point of view of the faculty members. The goals of the study were defined in two objectives. In the detection

of obstacles encountered in the use of the system (**Blackboard**). The results of the study were descriptive and the final sample was composed of (40) faculty members. The questionnaire was used as a tool to collect the data needed to answer the study questions. The results of the overall mean of the use patterns were: (average sample direction with mean 3.02 and standard deviation 1.43 and 60.0% , while the results of the overall mean average of the obstacles: the mean of the sample was medium with a mean of 0.38 and a standard deviation of 1.38 and 67.6%. The study recommended encouraging faculty members to use and use (**Blackboard**) in the educational and research process in Saudi universities By embedding them into the calendar entries And training courses, and the need to avoid obstacles disease.

مقدمة:

تسعى المؤسسة التعليمية إلى تطبيق أنظمة التعلم الإلكتروني الحديثة، والاستعانة بها في تحقيق مخرجات إيجابية لعملية التعليم والتعلم، وفي ضوء حرص المؤسسات التعليمية الجامعية على الإسهام في بناء مجتمع المعرفة، وتقديم تعلم إلكتروني مدمج يستجيب لمتطلبات واحتياجات سوق العمل، وفق استراتيجية ناجحة تزيد من كفاءة وإنتاجية خريجي المؤسسات التعليمية بشكل ذي جودة عالية، واستجابة لتحقيق هذا الهدف كان يجب الاستعانة بأنظمة لإدارة التعلم الإلكتروني متطورة ومتميزة وذات فاعلية في حدوث تعلم أفضل.

ومن باب حرص الجامعات السعودية على مواكبة التطور في مجال أنظمة إدارة التعلم؛ استخدمت معظم الجامعات نظام إدارة التعلم سواء مفتوحة المصدر أو مغلقة، ولم تغب جامعة أم القرى عن التطور على إضافة كل ما هو جديد ومفيد للعملية التعليمية، فقامت بتدشين نظام إدارة التعلم " جسور"" بالتعاون مع المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد. الا أنه تم غلقه من قبل المركز ، فاتجهت جامعة أم القرى إلى تطبيق نظام D2L للتعلم الإلكتروني منذ عام ١٤٣٢ هـ حتى الآن.

مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة رغم تفعيل جامعة أم القرى لنظام تعلم الكتروني متمثل في نظام D2L ، إلا أن هناك عزوفا من قبل أعضاء هيئة التدريس في استخدامه وتبايناً في أنماطه التزامنية وغير التزامنية في إدارة عمليتي التعليم والتعلم. كما لاحظت الباحثة تفعيل لنسبة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس لمقرراتهم على نظام "البلاك بورد"، ولهذا فقد رأت الباحثة الحاجة لتقييم تجربة أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى في استخدام

نظام "البلاك بورد" لإدارة التعلم، وبالتالي الكشف عن المعوقات التي تحول دون تفعيل استخدامه على مستوى الجامعة.

أسئلة الدراسة

للإجابة عن السؤال الرئيس "ما الوضع الراهن لتجربة نظام إدارة التعلم الإلكتروني "البلاك بورد" في جامعة أم القرى" ؟ سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتيه:

١. ما أنماط استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى لنظام إدارة التعلم الإلكتروني "البلاك بورد"؟

٢. ما المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى في استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني "البلاك بورد" ؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة بصفة أساسية إلى التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى نحو استخدام نظام إدارة التعليم الإلكتروني "البلاك بورد" . هذا فضلا عن الوقوف على أهم المعوقات التي تحد من تفعيل استخدامه على مستوى الجامعة.

فرضية الدراسة

تفترض الدراسة الآتي:

١) وجود اتجاهات إيجابية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى نحو استخدام نظام إدارة التعليم الإلكتروني "البلاك بورد" رغم عدم تفعليه بشكل كافي.

٢) وجود عدد من المعوقات متعلقة بتوظيف المهارات والمعارف التقنية بصورة أكثر كفاءة وفاعلية نحو استخدام نظام إدارة التعليم الإلكتروني "البلاك بورد" من قبل أعضاء هيئة التدريس.

أهمية الدراسة:

يمكن أن يسهم البحث الحالي فيما يأتي:

١) مواكبة الاتجاهات الحديثة في عملية التعليم والتعلم، ومحاولة تفعيلها، والاستفاده منها في العملية التعليمية.

٢) نشر ثقافة استخدام نظام إدارة التعليم الإلكتروني "البلاك بورد" لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى.

٣) الوقوف على أبرز المعوقات التي تحول دون تطبيق أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى نظام "البلاك بورد" في مقرراتهم.

٤) قد يساعد البحث في تطوير عملية التعليم من خلال تطبيق بيئات التعلم الافتراضية.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة في مجالها الموضوعي على تقويم تجربة جامعة أم القرى لنظام إدارة التعليم الإلكتروني "البلاك بورد"

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة في مجالها المكاني على أعضاء هيئة التدريس في جامعة أم القرى.

الحدود الزمنية: اقتصرت الدراسة على الفصل الثانى من العام الدراسي ١٤٣٨- ١٤٣٩ هـ.

مصطلحات الدراسة:

- التقويم:

تعّرفه الباحثة إجرائيا بأنه جميع العمليات المنظمة التي تتفاعل مع عناصر البرنامج لتحديد جدواها وبيان مواقع القوة والضعف فيها لتطويرها أو مساعدة متخذ القرار للحسم بشأنها.

- مفهوم التعليم الإلكتروني (E-Learning) :

هو وسيلة من الوسائل التي تدعم العملية التعليمية وتحولها من طور التلقين إلى طور الإبداع والتفاعل وتنمية المهارات، ويجمع كل الأشكال الإلكترونية للتعليم والتعلم، حيث تستخدم أحدث الطرائق في مجالات التعليم والنشر والترفيه باعتماد الحواسيب ووسائطها التخزينية وشبكاتها.

- نظام "البلاك بورد"

يعتبر نظام البلاك بورد من نظم إدارة التعلم الإلكتروني المتكاملة حيث يقوم بإدارة العملية التعليمية بطريقة تزامنية وغير متزامنة، ويتيح بيئة تعلم آمنة يقدم المعلمون مقرراتهم ومحاضراتهم من خلال إضافة الوسائط المتعددة (نص، صور، صوت، فيديو، رسوم)، يجتمع فيها المتعلمون ليتصفحوا المحتوى - كلّ بحسب حاجته - ويتواصلون فيما بينهم عبر أدوات الاتصال المتعددة (البريد الإلكتروني والمنتديات)

الإطار النظري:

١/٣ التعليم الإلكتروني:

التعليم الإلكتروني هو أسلوب حديث من أساليب التعليم، توظف فيه آليات الاتصال الحديثة؛ لدعم العملية التعليمية، وإثرائها والرفع من جودتها. ويعد التعلم الإلكتروني أشمل من مجرد مجموعة المقررات التي تقدم من خلال المواقع الإلكترونية، ويتعدى ذلك إلى العمليات التي يتم من خلالها إدارة عملية التعلم بكاملها، بما في ذلك تسجيل دخول الطلاب، وتتبع تقدمهم، وتسجيل البيانات، وإعداد التقارير حول أدائهم . وبذلك يرتكز التعلّم الإلكتروني بشكل رئيس على نظم حاسوبية لإدارة عمليات التعلم الإلكترونية، تعرف بنظم إدارة التعلم Learning Management System LMS

وهي برامج تصمم للمساعدة في إدارة جميع نشاطات التعلم في المؤسسات التعليمية، وتنفيذها، وتقييمها.

وتتعدد التعريفات المقدمة لمفهوم التعليم الإلكتروني منها:

- التعليم الإلكتروني هو التعليم الذي يهدف إلى إيجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على تقنيات الحاسب الآلي والشبكة العالمية للمعلومات، وتمكّن الطالب من الوصول إلى مصادر التعلم في أي وقت ومن أي مكان. (العويد وحامد، 2012).[١]
- طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة، ورسومات وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الشبكة العالمية للمعلومات سواء كان من بعد أو في الفصل الدراسي، فالمقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة. (الموسى، ٢٠١١).[٢]
- تقديم المحتوى التعليمي مع ما يضمنه من شروحات وتمارين وتفاعل ومتابعة بصورة جزئية أو شاملة في الفصل أو من بعد بواسطة برامج متقدمة مخزنة في الحاسب أو عبر الشبكة العالمية للمعلومات. (العريفي،٢٠١٢).[٣]
- توسيع مفهوم عملية التعليم والتعلم لتجاوز حدود الفصول التقليدية والانطلاق لبيئة غنية متعددة المصادر، يكون لتقنيات التعليم التفاعلي من بعد دورٌ أساسيٌّ فيها بحيث تعاد صياغة دور كل من المعلم والمتعلم (الراشد، ٢٠١٢).[٤]
- نظام تعليمي يستخدم تقنيات المعلومات وشبكات الحاسب الآلي في تدعيم وتوسيع نطاق العملية التعليمية من خلال مجموعة من الوسائل منها: أجهزه الحاسب الآلي، الشبكة العالمية للمعلومات والبرامج الإلكترونية المعدّة إما من قبل الاختصاصيين في الوزارة أو الشركات (غلوم، ٢٠١٢).[٥]
- التعلم باستخدام الحاسبات الآلية وبرمجياتها المختلفة سواء على شبكات مغلقة أو شبكات مشتركة أو الشبكة العالمية للمعلومات (الغراب، ٢٠٠٣م).[٦]
- التعليم الإلكتروني هو أسلوب من أساليب التعلم في إيصال المعلومة للمتعلم يعتمد على التقنيات الحديثة للحاسب والشبكة العالمية للمعلومات ووسائطهما المتعددة، مثل: الأقراص المدمجة، والبرمجيات التعليمية، والبريد الإلكتروني وساحات الحوار والنقاش. (المبارك، ٢٠١٢).[٧]

٢/٣ مفهوم أنظمة التعلم الإلكتروني واستخداماتها

نظام إدارة التعلم الإلكتروني (Learning Management System, LMS) ويسمى أحيانا بيئة التعلم الإفتراضية عبارة عن حزم برامج متكاملة تشكل نظاماً لإدارة المحتوى المعرفي المطلوب تعلمه أو التدرب عليه وتوفر أدوات التحكم في عملية التعلم. يعمل نظام إدارة التعلم الإلكتروني في العادة عبر شبكة الإنترنت أو عن طريق الشبكة المحلية.

ويعرف بأنه برامج تطبيقية أو تكنولوجيا معتمدة على الإنترنت، تستخدم في تخطيط عملية تعلم محددة وتنفيذها وتقويمها. وعادة ما يزود نظام إدارة التعلم المعلم بطريقة لإنشاء وتقديم محتوى ومراقبة مشاركة الطلاب وتقويم أدائهم. ويمكن أن يزود نظام إدارة التعلم الطلاب بالقدرة على استخدام الخصائص التفاعلية مثل مناقشة الموضوعات، والإجتماعات المرئية، ومنتديات النقاش.[٨]

ويرى مركز التعلم الإلكتروني بالرياض التعلم الإلكتروني أسلوب حديث من أساليب التعليم، توظف فيه آليات الاتصال الحديثة؛ لدعم العملية التعليمية، وإثرائها والرفع من جودتها. ويعد التعلم الإلكتروني أشمل من مجرد مجموعة المقررات التي تقدم من خلال المواقع الإلكترونية، ويتعدى ذلك العمليات التي يتم من خلالها إدارة التعلم بكاملها، بما في ذلك تسجيل دخول الطلاب، وتتبع تقدمهم، وتسجيل البيانات، وإعداد التقارير حول أدائهم. وبذلك يرتكز التعلم الإلكتروني بشكل رئيس على نظم حاسوبية لإدارة عمليات التعلم الإلكترونية، تعرف بنظم إدارة التعلم. وهي برامج تصمم للمساعدة في إدارة جميع نشاطات التعلم في المؤسسات التعليمية، وتنفيذها، وتقييمها.[٩]

ومن أهم وظائف أنظمة التعلم الإلكتروني ما يأتي:

- تسجيل جداول المتعلمين وإعدادها .
- حفظ ملفات بيانات المتعلمين.
- طرح المقررات الإلكترونية.
- إدارة التعلم الصفي.
- تسهيل مهام الأساتذة والمساعدين في متابعة تقدّم المتعلمين في المقرر وإدارة المصادر
- إمكانية التواصل بين الطلاب والمدرسين عن طريق منتديات حوارية خاصة.
- وضع أسئلة الامتحانات وإدارتها .
- تقديم تقرير عن نتائج الأداء بالامتحانات.
- الربط الداخلي بين الفصول الافتراضية، وأنظمة إدارة محتوى التعلم.

وتكمن أهمية أنظمة إدارة التعلم في أنها:

- تقدم وسيلة لدعم التعليم التقليدي وإكماله.
- من الممكن أن تستخدم لتدريس مواد كاملة أو تزويد التدريب في الوقت المناسب.
- حل جيد لتعليم أعداد متزايدة من الدارسين في صفوف مزدحمة.
- إمكانية استخدام الأدوات التي تقدمها في أي وقت وأي مكان.
- تيسر على المعلم والطالب عملية التواصل في أي وقت وأي زمان.

أنواع أنظمة إدارة التعلم

تنقسم أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني إلى قسمين رئيسين ، هما :

- أنظمة مفتوحة المصدر(Open Source Systems) والتي يمكن استخدامها مجاناً و تخضع للتطوير والتعديل من كثيرٍ من المهتمين، ولا يحق لاي جهة بيعها، ومن أمثلة هذه الأنظمة نظام موودل .
- أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني التجارية (Commercial Systems)، وهي الأنظمة التي تملكها شركة ربحية وتقوم بتطويرها ولايسمح باستخدامها إلا بترخيص، ومن أمثلة هذه الأنظمة نظام البلاك بورد (Blackboard).

١/٢/٣ نظام البلاك بورد" :

هو بيئة إلكترونية بديلة لبيئة التعلم التقليدية تقوم على بناء الأساليب التفاعلية التزامنية واللاتزامنية بين الطالب والمعلم وبين الطلاب وبعضهم من خلال الإنترنت، وذلك لمعالجة جوانب القصور في بيئات التعلم التقليدية وتوظيف الأساليب التكنولوجية الحديثة لإثراء العملية التعليمية. ويشير (Tekinarslan, 2009) إلى أن برمجية نظام إدارة التعلم بلاك بورد تمتاز بميزات متعددة منها:[١٠]

- سهولة التعامل مع البرمجية: تسمح برمجية بلاك بورد للمستخدم التواصل والتفاعل مع المحتوي الدراسي عن طريق الربط مع الإنترنت في أي وقت ومن أي مكان، حيث يستطيع الطالب مراجعة المادة الدراسية، والمحاضرات، والواجبات وأية مساعدات سمعية وبصرية أخرى، كما يستطيع القيام بإرسال واجباته وما يطلب منه من مشاريع إلى مدرسه بأسرع وقت حالما يفرغ من إنجازها.
- توفير تغذية راجعة مستمرة وفورية: توفر البرمجية تغذية راجعة فورية عن نتائج الاختبارات وعن استفسارات الطلاب سواء من المعلمين أو المتعلمين من زملائهم عن طريق لوحة المناقشة، أو البريد الإلكتروني وغيرها، كما تقدم تغذية راجعة حول ما يتعلق ببرنامج الطالب واستفساراته.
- تحسين وتسهيل عملية الاتصال: تمتاز البرمجية بخصائص متعددة تسمح للطلاب بالتواصل مع مدرسيهم ومع زملائهم من خلال عدة خيارات توفرها البرمجية كالإعلانات، المناقشات، الفصول الافتراضية، و البريد الإلكتروني، وغيرها.
- التتبع : برمجية بلاك بورد تعمل على تتبع استخدام الطلاب لهذه البرمجية وتقوم بإيداع النتائج في ملف إحصائي خلال فترة التعليم، حيث يستطيع المدرس الحصول على معلومات إحصائية عن جميع طلابه أو عن مجموعة جزئية منهم، ويمكن له تتبع الواجبات الفردية، وتاريخ ووقت طبع واستلام الواجبات.
- بناء المهارات: هناك مهارات إضافية عديدة تقدمها برمجية بلاك بورد للطالب لمساعدته على تأدية واجباته بكفاءة مثل تنظيم وإدارة الوقت.
- ويؤكد وجو والكيلهان (Ojo, Olakulehin,2006) إلى أن برمجية نظام إدارة التعلم بلاك بورد تراعي مبادئ التعلم الفعال كما يلي:١١

- التشجيع الدائم والمستمر على التواصل والتفاعل بين المعلم والمتعلمين.
- تشجيع المتعلمين على التعاون مع بعضهم البعض من خلال الواجبات المصممة والمجدولة زمنياً.
- يشجع استخدام بلاك بورد على التعلم النشط الفعال من خلال تقديم أنشطة فردية للمتعلمين أو جماعية.
- يسهل إمداد المتعلم بالتغذية الراجعة الفورية والمستمرة.
- تساعد البرمجية على الالتزام بإنجاز التكليفات والأنشطة في وقتها المحدد.
- تساعد على تنمية مواهب متعددة لدي المتعلم من خلال السماح له باختيار مشروعه العملي ومناقشة زملائه في موضوعه.

الدراسات السابقة:

١/٤ الدراسات التي تناولت أنظمة التعلم الإلكتروني عامة:

هدفت دارسة **عاشور، محمد اسماعيل نافع (٢٠٠٩)** إلى معرفة فاعلية نظام إدارة التعلم Moodle في اكتساب مهارات التصميم ثلاثي الأبعاد لدى طلبة تكنولوجيا التعليم بالجامعة الإسلامية بغزة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية قبل وبعد التجربة لصالح التطبيق البعدي، وهذا يعني أن للبرنامج المقدم عبر الفصول الافتراضية كمساعد للعملية التعليمية التقليدية أثراً على المهارات الأدائية والدرجات المكتسبة من المهارات المعرفية للتصميم ثلاثي الأبعاد. [١٢]

بينما أجرى **العنزي ، غانم (٢٠٠٩)** دراسة هدفت إلى التعرف على مدى توافر مهارات استخدام نظام (WebCT) لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل، والكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغيرات المرتبة العلمية والخبرة في استخدام الإنترنت والتخصص. واستخدم الباحث المنهج الوصفي للإجابة عن أسئلة الدراسة. وطبقت الدراسة على عينة عشوائية بلغت (٢٠١) عضوا من أعضاء هيئة التدريس. وكان من أبرز نتائجها توافر مهارات استخدام نظام (WebCT) لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل بدرجة منخفضة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على عبارات محاور الدراسة (٢,٠٨). وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في توافر مهارات استخدام نظام (WebCT) لدى أفراد العينة تعزي لمتغيرات المرتبة العلمية والخبرة في التدريس. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في توافر مهارات نظام (WebCT) لدى أفراد العينة تعزي لمتغير التدريب في استخدام الإنترنت لصالح الذين تلقوا تدريبا كافيا[١٣]

وتناولت دارسة **الغديان ، عبد المحسن عبدالرازق (٢٠١٠)** بالتحليل والمقارنة أربعة أنظمة لإدارة التعلم الإلكتروني، وهي نظام مودل Moodle وكارولين Caroline (أنظمة مفتوحة) ونظام بلاك بورد Blackboard ، وتدارس Tadarus (أنظمة مغلقة). وتوصلت الدراسة إلى أن أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني المفتوحة المصدر

متاحة لجميع الأفراد والمؤسسات، والجامعات لاستخدامها والحصول على أصول برمجياتها التي تمكنهم من إجراء التعديلات المناسبة على النظام دون الحاجة إلى دفع رسوم مقابل ذلك؛ في حين أن أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني المغلقة المصدر أنظمة محتكرة تستلزم رسوماً للحصول على كل نسخة إضافية منها. كما أظهرت النتائج وجود إختلاف بين الأنظمة الأربعة فيما يتعلق باستخدام النظام للسبورة البيضاء والفصول الافتراضية في تقديم المحتوى التعليمي.[١٤]

أما دارسة **محمد ، نبيل السيد** (٢٠١١) سعت إلى الارتقاء بمستوى الأداء لطلاب وطالبات الدراسات العليا من خلال إنتاج مقرر إلكتروني باستخدام نظام إدارة التعلم Moodle لتنمية الدافعية للإنجاز لدى (٢٠) طالبا وطالبة في الدراسات العليا ورفع مستوى تحصيلهم الأكاديمي. وتوصلت نتائج مقياس الدافعية للإنجاز والاختبار التحصيلي إلى أن تحسين أساليب التدريس في الجامعات ودعمها بالمستحدثات التقنية، وتفعيل دور المقررات الإلكترونية وبيئات التعلم الإلكتروني ، يساعد على نمو الاتجاهات الإيجابية للطلاب نحو كل ما يتعلق بتقنيات التعليم.[١٥]

٢/٤ الدراسات التي تناولت "نظام جسور "

هدفت دارسة الخليفة ، هند بنت سليمان (٢٠٠٩) إلى مقارنة تقنية المدونات كأنظمة بديلة أو مساندة لأنظمة إدارة التعلم بنظام إدارة التعلم "جسور" كبيئات تستخدم في نشر المقرارات الدراسية والتواصل مع الطلبة مع بيان خصائص كل نظام واستخدامها في التعليم؛ إضافة إلى تشكيل إطار عام للمقارنة بين النظامين وتقييمهما من واقع تجربة عملية في استخدام البيئتين لمدة ثلاثة فصول دراسية في قسم تقنية المعلومات في شطر الطالبات بجامعة الملك سعود. وكانت أبرز نتائج الدراسة تتمثل في أن استحداث المدونات يُعد انفتاحًا أكبر على العالم الخارجي؛ لأنها تتميز بقابليتها للتطويع لخدمة الأهداف المختلفة مثل استخدامها في التعليم، والنشر، وتكوين المجتمعات وغيرها، إضافة إلى قابليتها للاندماج مع تقنيات أخرى بكل سهولة بسبب وجود واجهات برمجية واضحة وقابلة للتوسع. لكن الباحثة أكدت صعوبة اختيار أحد النظامين، ورأت أن ما يحدد مناسبة النظام وما هي الأهداف المرجو تحقيقها من استخدامه ومدى ملائمته للاحتياجات الفعلية للعملية التعليمية.[١٦]

وأجرى **الجريوي، عبدالمجيد بن عبدالعزيز** (٢٠١٠) دراسة بهدف الكشف عن المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس والطلاب في الجامعات السعودية عند استخدام نظام إدارة التعلم ""جسور". وطُبقت استبانة قياس المعوقات على (٥٨) عضو هيئة تدريس و(٩٣١) طالباً وطالبة؛ وأكدت نتائج الدراسة أن أبرز المعوقات هو عدم وجود برامج توعوية بالتعليم الإلكتروني ونظام "جسور" خاصة"؛ وتلتها: قلة البرامج التدريبية على توظيف واستخدام نظام "البلاك بورد" "، وضعف الدعم الفني للنظام،

وبطء الاتصال بشبكة الإنترنت، وعدم جاهزية البنية التحتية لاستخدام نظام إدارة التعمّم "البلاك بورد" ".[١٧]

أما دراسة **حسين ، هشام بركات (٢٠١١)** فهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود نحو استخدام نظام إدارة التعلم ""جسور" . وطُبق مقياس لاستطلاع الرأي مكوّن من ثلاثة محاور على عينة قوامها (٩٠) عضو هيئة تدريس ببعض كليات الجامعات السعودية. وتوصلت الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية بشكل عام، وحسب اختصاصاتهم الإنسانية والعلمية والصحية بشكل خاص نحو نظام إدارة التعلم "البلاك بورد" " رغم عدم تفعيل استخدامه بشكل كاف. وأظهرت عينة الدراسة مدى حاجاتهم للتدريب على استخدام النظام وبخاصة إدارة محتوى التعلم، ومشاركة الملفات، والمنتديات، وبنك الأسئلة[١٨].

هدفت **دراسة العمري، حياة رشيد حمزة و الشنقيطي ، آمنة محمد المختار (٢٠١٥)** إلى تحديد أبرز المعوقات التي تحول دون تفعيل استخدام أعضاء هيئة التدريس والطالبات لنظام إدارة التعلم ""جسور" بجامعة طيبة . وبلغت عينة الدراسة (٣٣٢٠) طالبة و (٢٣٤) عضوة هيئة تدريس ، وصممت أداة الدراسة على شكل استبانتين، واستخدمت النسب والتكرارات للإجابة عن الاسئلة الاستهلاليه. وأبرزت نتائج الدراسة أن عضوات هيئة التدريس على درجة أستاذ مساعد مثلن النسبة الأعلى في عدم استخدامهن البلاك بورد" في تدريسهن، وكذلك في عدد المقررات الإلكترونية التي سبق تدريسها. كما كان هناك تقارب بين نسب الاستخدام حسب متغير التخصص، واختلاف في نسب من قمن بتدريس (١-٣) مقررا إلكترونيا عمن درسن أكثر من (٣) مقررات. كما أظهرت النتائج أن من يدرس التخصصات النظرية مثلن النسبة الأعلى في عدم دراستهن من خلال استخدام نظام البلاك بورد" ، وكان هناك اختلاف في نسب من درسن من (١-٣) مقرراً إلكترونيا عن اللاتي درسن أكثر من (٣) مقررات. وتوصلت النتائج أيضا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عضوات هيئة التدريس تبعاً للدرجة العلمية والتخصص في جميع جوانب الإمكانات المتاحة لاستخدام نظام "البلاك بورد" "؛ بينما كانت هناك فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الطالبات تبعا للتخصص في الإمكانات التقنية المتاحة لصالح التخصصات النظرية.[١٩]

٣/٤ الدراسات التي تناولت نظام D2L:

وكانت من أهم هذه الدراسات دراسة **الكحكي ، عزة (٢٠١٦)** ، حيث قامت بدراسة العلاقة بين تطبيق برنامج التعليم الإلكتروني D2L بمقررات الاعلام ومستوى دافعية التعلم المرتبطة بنظرية تقرير الذاتSelf-Determination ، وذلك على عينة قوامها(١٥٤) مفردة من طالبات قسم الاعلام بجامعة ام القرى بمكة المكرمة ، تطبيقا

على مقرر تقنيات البرامج التعليمية، واستخدمت الباحثة استمارة استبيان كأداة لجمع بيانات البحث وشمل مجموعة من المتغيرات والمقاييس (مقياس دافعية التعلم المرتبطة بتقرير الذات- الاتجاه نحو استخدام برنامج التعليم الإلكتروني – معدل استخدام الطالبات للإنترنت- كثافة استخدام البرنامج الإلكتروني - D2L معدل سهولة البرنامج – التخصص الدقيق – المعدل التراكمي) ، اختبر البحث أربعة فروض رئيسية وتوصل الى مجموعة من النتائج أهمها ما يلى: - ارتفاع نسبة الطالبات اللاتي أجبن بأن استخدامهن للإنترنت مرتفع جداً حيث بلغت نسبتهن ٨٥،١% مقابل نسبة بسيطة لا تتجاوز ١٤،٩% أعربت عن ان استخدامها متوسط ولم تصف أي طالبة بالعينة ان استخدامها ضعيف للإنترنت . - ارتفاع نسبة الاستخدام بمعدل متوسط لبرنامج التعليم الإلكتروني لدى الطالبات عينة البحث حيث اشارت ٥٥,٢% من الطالبات استخدامهن للبرنامج احيانا ، في حين أجابت نسبة ٢٧,٩% أنها غالبا ما تستخدم البرنامج في دراستها لمادة الافلام التعليمية وجاءت نسبة اللاتي لم تستخدمن ١٦,٩% من العينة. - ارتفعت نسبة الذين وجدوا ان استخدام برنامج D2L سهل الى حد ما بنسبة٤٤،٨% ، تليها نسبة طالبات الاعلام ممن وجدن ان استخدامه سهل جدا بنسبة ٣٩،٦% ، في حين قلت نسبة الذين شعروا بصعوبة استخدامه ، حيث بلغت نسبتهم ١٥،٦% من الطالبات عينة البحث. - ارتفاع نسبة الطالبات ذوات مستوى الدافعية الأعلى لتعلم مادة تقنيات البرامج التعليمية حيث بلغت نسبتهم ٣٧% تليها نسبة المستوى المتوسط ٣٢,٥% ثم الاقل دافعية للتعلم بنسبة ٣٠,٥% . - وتشير بيانات البحث أن نسبة (٥٧,١٤%) من طالبات العينة لديهن اتجاهات ايجابية نحو استخدام التعليم الإلكتروني في دراسة مادة تقنيات البرامج التعليمية ، وهى نسبة عالية اذا ما قورنت بنسبة الذين لديهم اتجاهات سلبية ، حيث لم تتعدى نسبتهم ١٠,٣٩% فقط من العينة ، في حين التزم الحياد (٥٠ مفردة) بنسبة ٣٢,٤٧% من طالبات العينة. وبالنسبة لنتائج اختبار الفروض اشارت نتائج البحث الى ما يلى: - ثبتت صحة الفرض الاول جزئياً ، اتضح وجود فروق دالة بين مستويات الطالبات في معدل استخدام برنامج التعليم الإلكتروني (كثيف - متوسط – قليل) و مستويات دافعية التعلم المرتبطة بتقرير الذات لديهن ، كما اتضح وجود فروق دالة عند مستوى معنوية (٠،٠٠١) بين فئات العينة من حيث معدل سهولة استخدام برنامج التعليم الإلكتروني في متوسطات درجاتهن بمقياس دافعية التعلم المرتبطة بتقرير الذات ، في حين جاءت النتائج لتؤكد عدم وجود فروق بين فئات العينة من حيث كل من المعدل التراكمي والمستوى الدراسي والتخصص في مستوى دافعيتهم لتقرير الذات . - ثبت وجود فروق دالة احصائياً بين مستويات اتجاهات عينة البحث نحو استخدام برنامج D2Lفي دراسة مقرر تقنيات البرامج التعليمية وذلك في كل من المتغيرات معدل الاستخدام وسهولة استخدام برنامج التعليم الإلكتروني، في حين لم يتضح وجود فروق دالة بين الفئات الثلاث للعينة بمتغيرات(المستوي الدراسي – التخصص الدراسي –

المعدل التراكمي) لعينة البحث في متوسط درجات الاتجاه نحو برنامج التعليم الإلكتروني، حيث ترى الباحثة ان طالبات الاعلام عينة البحث اتسموا بمستويات متقاربة من تقرير ذاتهم مع تجربة التعليم الإلكتروني ، وبهذا يمكن القول بعدم قبول الفرض فيما يتعلق بتلك المتغيرات الثلاثة وبذلك تثبت صحة الفرض الثاني جزئياً. - وجود علاقة ارتباطية دالة عند مستوى ٠،٠٠١ بين معدل استخدام الطالبات عينة البحث لبرنامج التعليم الإلكتروني D2L وسهولة استخدام البرنامج وبذلك تثبت صحة الفرض الثالث . - اتضح وجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة بين المتغيرين عند مستوى دلالة (٠،٠٠١) وبذلك تثبت صحة الفرض الرابع للبحث.[٢٠]

٤/٤ الدراسات التي تناولت نظام البلاك بورد:

هدفت **دراسة إسماعيل، سيد على (٢٠٠٧)** إلى توضيح قيمة التعليم الإلكتروني بواسطة نظام(Blackboard) ، الذي يوفر الوقت والجهد على الطالب والأستاذ، ويوفر أيضاً من نفقات الجامعة في أمور كثيرة، كما أنه نظام فعال في العملية التعليمية، من حيث التشجيع على الابتكار، وتنشيط العقل والفكر وإبداء الرأي كمهارات التعليمية بالنسبة للطلاب، كما أنه نظام يوفر التواصل المضمون والآمن بين الطالب والأستاذ في كل وقت وفي كل مكان، طالما توفر الإنترنت لهما، واتبع الباحث المنهج الوصفي مستخدماً أدوات عملية من خلال الشرح والتوضيح العمليين على موقع (Blackboard) الخاص بجامعة قطر بالإنترنت كأداة للدراسة. واتخذ من مقرر (النقد الأدبي الحديث) نموذجاُ لهذه الدراسة العملية أو الورشة التطبيقية - وهو من مقررات قسم اللغة العربية بكلية الآداب والعلوم بجامعة قطر. ومن أهم نتائج الدراسة أنها وضحت كيفية تحقيق مبدأ الإنصاف في التعليم الجامعي من خلال المحاضرات: حيث يستطيع أستاذ المقرر وضع ملفات نصية إلكترونية في الموقع تمثل محاضرات المقرر ، ووسائل التقويم إذ يمكن إجراء الاختبارات والتدريبات بواسطة النظام، والأنشطة يستطيع الأستاذ تكوين مجموعات عمل، ويخص كل مجموعة بعمل ما أو بعرض موضوع ما وتستطيع كل مجموعة التفاعل مع بعضها البعض. وكذلك تحديد مقترحات، تُعتبر حلاً لإشكالية التمويل في التعليم الجامعي، وخفض تكلفته بالنسبة للشرائح الاجتماعية الفقيرة، وذلك من خلال الكتاب الجامعي ونخبة الأساتذة. وأخيراً الكشف عن كيفية الإعداد العلمي للطالب الجامعي من خلال الحس النقدي، الإبداع والابتكار، إبداء الرأي[٢١].

وهدفت دراسة **مزروع ، سيد أحمد و مخلوف ، حمدي عبد الغفار (٢٠١٣)** بصفة رئيسة التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد نحو استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني بلاك بورد (Blackboard) ؛ وتاثير بعض المتغيرات الشخصية والتنظيمية فى اتجاهاتهم ، هذا فضلا عن الوقوف على أهم العقبات التي تحد من تفعيل استخدامهم لنظام إدارة التعلم الإلكتروني. ولتحقيق هذه الاهداف تم اختيار

عينة عشوائية طبقية تناسبية من أعضاء هيئة التدريس من ست كليات بجامعة الملك خالد بلغ حجمها (١٩٥) عضو هيئة تدريس. واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة. وقد تبين من نتائج البحث أن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد نحو استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني إيجابية بدرجة متوسطة.[٢٢]

بينما هدفت دراسة **مخلص، محمد محمدي محمد (٢٠١٥)** الاستفادة من نظام البلاك بورد في إدارة التعليم الإلكتروني، وذلك لتطوير إدارة التعليم بالجامعات المصرية، ونظراً لطبيعة هذا البحث، والأهداف التي يسعى لتحقيقها؛ استخدم المنهج الوصفي، وذلك لوصف وتفسير نظم إدارة التعليم الإلكترونية في ضوء مقومات نظام البلاك بورد في إدارة التعليم الجامعي، وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يوصي بضرورة التغلب على التحديات التي تواجه إدارة التعليم الإلكتروني باستخدام نظام البلاك بورد، نظراً لفوائده ومميزاته العديدة، مع ضرورة إجراء مراجعات وتعديلات مستمرة للتعليم الجامعي الإلكتروني ليواكب ما يحدث من تطور، كذلك أوصى البحث بضرورة وضع نماذج وتصورات لإستراتيجيات تدريسية تعتمد على استخدام التعلم المدمج وتوظيفه من قبل أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في مقررات دراسية مختلفة، فضلاً عن إجراء مزيد من الدراسات والبحوث لبحث فعالية استخدام إدارة التعلم المدمج في تحقيق نواتج تعلم أفضل في برامج ومقررات دراسية مختلفة، وكذلك تم التوصية بضرورة تنمية الوعي التربوي لدى القائمين على التعليم الإلكتروني والتعلم المدمج بالجامعات المصرية، فضلاً عن أهمية نشر الثقافة الإلكترونية بين أفراد مؤسسات التعليم العالي؛ باعتبارها من العوامل الرئيسية التي تساعد في تذليل كثير من تحديات إدارة التعلم المدمج، إضافة لقدرتها على تنمية فهم الأفراد، وزيادة كفاءتهم التعليمية، واستخدامهم لنتائج التكنولوجيا وأدواتها المختلفة.[٢٣]

وهدفت دراسة **الدسيماني، سمر فهد و العامر عبد الرحمن صالح. (٢٠١٧)** إلى تقويم تجربة جامعة الملك سعود في استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني بلاك بورد (Blackboard) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. وتحددت أهداف الدراسة بتحديد انماط استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود بالرياض لنظام إدارة التعلم الإلكتروني بلاك بورد (Blackboard) ، والكشف عن المعوقات التي تواجههم. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينتها النهائية من (٢٧) عضو هيئة تدريس، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة. وكان أبرز نتائج الدراسة أن أفراد الدراسة موافقون بدرجة كبيرة على ستة من أنماط استخدام أعضاء هيئة التدريس.[٢٤]

التعقيب على الدراسات السابقة:

١) تنوعت الفئة المستهدفة في الدراسات السابقة ، ففي حين استهدفت بعضها الطلاب ، وكان البعض الآخر لأعضاء هيئة التدريس.

٢) هناك اتجاه علمي وإقليمي ومحلي لتبني نظم إدارة التعلم الإلكتروني باختلاف أنواعها في التعليم الجامعي.
٣) قارن معظم الدراسات بين العديد من الأنظمة سواء كانت مفتوحة أو مغلقة المصدر، أو عالمية أو محلية.
٤) معظم الدراسات كانت وصفية مقارنة ما عدا دراستي عاشور (١٢) ، ومحمد (١٥)، فكانتا تجريبية.
٥) اختلفت منهجية الدراسات التي تناولت كلا من نظام "البلاك بورد" ونظام "جسور" بين دراسة مقارنة ، وأخرى تختص بالمعوقات، وثالثة تركز على الاتجاهات نحو استخدام النظام ، ورابعة تبحث عن مدى سهولة استخدام نظام "البلاك بورد" ".
٦) اتضح للباحثة ندرة الدراسات التي تناولت التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى نحو استخدام نظام إدارة التعليم الإلكتروني "البلاك بورد" مما يجعل الدراسة إضافة علمية.

الطريقة البحثية والإجراءات

أ. منهج الدراسة:

استخدم المنهج الوصفي لتقويم تجربة جامعة أم القرى في استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني "البلاك بورد"، وذلك لملائمته لأهداف الدراسة وأسئلتها.

ب. مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في جامعة أم القرى وعددهم (٥٠٧٨) عضو خلال فترة إجراء الدراسة خلال الفصل الدراسى الثاني ١٤٣٨ـ ١٤٣٩ هـ.

ج.عينة الدراسة:

قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة عددها (١٠٠٠) عضو وبعد التطبيق الميداني حصلت الباحثة على (٤٠) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي.

د. أدوات الدراسة:

وجدت الباحثة أن الأداة الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف الدراسة هي "الاستبانة" واستعانت في تحليلها ببرنامج SPSS الإصدار (٢٠,٠). وقد تكونت الاستبانة من جزأين ، يتعلق الجزء الأول بالمتغيرات المستقلة للدراسة والتي تتضمن المتغيرات المتعلقة بالخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة، أما الجزء الثانى من الاستبانه فيتكون من محاور الدراسة. وقد قامت الباحثة بتصميمها بالاستفاده من الدراسات السابقة، ومن ثم قامت بالتحقق من صدقها وثباتها من خلال الخطوات الآتية:

الصدق الظاهري للأداة:

للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه تم عرضها على خمسة أعضاء هيئة تدريس اختصاصيين في الإدارة ومناهج البحث والإحصاء ،

وفي ضوء مقترحاتهم تم إجراء التعديلات اللازمة من حذف وإضافة وإعادة صياغة بعض الفقرات.

صدق الاتساق الداخلي للأداه

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قامت الباحثة بتطبيقها ميدانياً، وعلى بيانات العينة قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة كما هو موضح في الجدول رقم (١) ، (٢)

جدول (١)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الأول بالدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط
١	** 0.55
٢	** 0.71
٣	** 0.62
٤	** 0.60
٥	** 0.81
٦	** 0.55
٧	** 0.53
٨	** 0.51
٩	** 0.62
١٠	** 0.75
١١	** 0.63
١٢	** 0.53
١٣	** 0.79
١٤	** 0.75
١٥	** 0.74
١٦	** 0.48
١٧	** 0.65
١٨	** 0.70
١٩	** 0.87
٢٠	** 0.69
٢١	** 0.86

٢٢	** 0.74
٢٣	** 0.83

**دال عند المستوى الدلالة 0.01 فأقل.

جدول رقم (٢)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الأول بالدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**0.62
٢	**0.81
٣	**0.75
٤	**0.71
٥	**0.63
٦	**0.53
٧	**0.60
٨	**0.79
٩	**0.75
١٠	**0.81
١١	**0.74
١٢	**0.55
١٣	**0.48
١٤	**0.70
١٥	**0.53
١٦	**0.65
١٧	**0.51
١٨	**0.62
١٩	** 0.55
٢٠	** 0.62

**دال عند المستوى الدلالة 0.01 فأقل.

ثبات أداة الدراسة:

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha a) ، والجدول رقم (٣) يوضح معاملات ثبات أداة الدراسة

جدول (٣)

معامل ألفا كرونباخ لقياس أداة الدراسة

محاور الاستبانة	عدد العبارات	ثبات المحور
المحور الأول	23	0.93
المحور الثاني	20	0.91
الثبات العام	43	0.85

يتضح من الجدول رقم (٣) أن معامل الثبات العام عال حيث بلغ (0.85)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

النتائج ومناقشتها

تمت الإجابة عن أسئلة الدراسة ومناقشتها في ضوء الأهداف التي سعت إلى تحقيقها ، وفيما يأتى عرض لذلك.

السؤال الأول: " ما أنماط استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى لنظام إدارة التعلم الإلكتروني "البلاك بورد " ؟

للتعرف على أنماط استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى لنظام إدارة التعلم الإلكتروني "البلاك بورد" ، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات المحور، وجاءت النتائج على النحو الآتي في الجدول رقم (٤):

جدول (٤)

استجابات أفراد الدراسة على عبارات المحور مرتبة تنازليا حسب متوسطات الموافقة

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	انحراف معياري	الرتبة
٣	أستعين بنظام "البلاك بورد" في عرض المقررات الدراسية بشكل تزامني.	٤,٠٣	١,٠٤	١
٤	أستخدم نظام "البلاك بورد" في توصيف المقررات الدراسية.	٣,٩	١,١١	٢
٢	أعرض بعض الوسائط المتعددة من خلال نظام "البلاك بورد"	٣,٧٨	١,١٩	٣
٥	أستخدم نظام "البلاك بورد" في تكليف الطلاب بأداء الواجبات المنزلية.	٣,٢٧	١,٢	٤
١	أستخدم نظام "البلاك بورد" في تزويد المحتوى بملفات (ppt,pdf,flash	٣,٦٥	١,٢٢	٥
٩	أستخدم نظام "البلاك بورد" في الإعلان عما يخص مقرراتي (مواعيد الامتحانات، النتائج، تغيير مواعيد المحاضرات).	٣,٤٨	١,٣٢	٦

١٠	أستفيد من نظام "البلاك بورد" في التعريف بمصطلحات المقرر.	٣,٤٨	١,٢٦	٧
٢٣	أستخدم نظام "البلاك بورد" في تقويم أداء الطلاب.	٣,٣٥	١,٢٨	٨
٨	أستخدم نظام "البلاك بورد" لجدولة الأحداث (تواريخ الواجبات، والأختبارات...الخ).	٣,٢٨	١,٣٦	٩
٧	أستخدم نظام "البلاك بورد" في إدارة محتوى التعلم (LCMS).	٣,١٥	١,٤١	١٠
٦	أستفيد من خدمة البريد الإلكتروني المقدمة من نظام " البلاك بورد" في التواصل مع الطلاب.	٣,١٢	١,٣٥	١١
١٢	أستخدم نظام "البلاك بورد" في تكليف الطلاب بالأختبارات القصيرة.	٣,١	١,٤٣	١٢
٢٢	أستخدم نظام "البلاك بورد" في الحصول على بيانات الطلاب.	٣,٠٥	١,٤٣	١٣
١٤	أستخدم نظام "البلاك بورد" في إدارة الملفات وتبادلها مع الطلاب.	٣	١,٤١	١٤
١٥	أستخدم نظام "البلاك بورد" في الإشراف على الطلاب ومتابعتهم.	٢,٩٥	١,٤٣	١٥
٢٠	أستعين بنظام "البلاك بورد" لاستطلاع آراء الطلاب.	٢,٩	١,٤١	١٦
٢١	أستخدم نظام "البلاك بورد" لتحقيق التفاعل مع الطلاب من خلال المنتديات.	٢,٧٨	١,٣٣	١٧
١٣	أستخدم المحادثة الصوتية (Audio Conference) في نظام " البلاك بورد" النقاش مع الطلاب.	٢,٦	١,٣٤	١٨
٢١	أستخدم غرفة المحادثة (Chatting) في نظام" البلاك بورد" للنقاش مع الطلاب.	٢,٥٢	١,٣٨	١٩
١٨	أتواصل مع الطلاب من خلال مؤتمرات الفيديو (Audio Conference)) في نظام "البلاك بورد"	٢,٤٨	١,٣٦	٢٠
١٥	أنشئ بنك للاسئلة من خلال نظام " البلاك بورد" "	١,٧٨	٠,٩٩	٢١
١٩	أستخدم نظام "البلاك بورد" في تدريس المقررات الدراسية بشكل تزامني.	١,٧٥	٠,٩٧	٢٢
١٧	أستخدم خدمة الأرشفة المتوافرة بالنظام.	١,٧٢	٠,٩٧	٢٣

نجد أن المتوسط العام الكلي للمحور: اتجاه العينة "متوسطة" بمتوسط حسابي 3.02 وانحراف معياري 1.43 ونسبة مئوية 60.0 %. ويتضح من النتائج أن أفراد الدراسة موافقون بدرجة كبيرة على سبعة من أنماط استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى لنظام إدارة التعلم الإلكتروني "البلاك بورد" أبرزها يتمثل في العبارات رقم (١٠،٩،١،٥،٢،٤،٣) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد الدراسة عليها.

ويتضح من النتائج أن أفراد الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على عشرة من أنماط استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى لنظام إدارة التعلم "البلاك بورد" أبرزها يتمثل في العبارات رقم (١٢،٦،٧،٨،٢٣) والتي تم ترتيبها تنازليا حسب موافقة أفراد الدراسة عليها.

كما يتضح من النتائج أن أفراد الدراسة موافقون بدرجة ضعيفة على ثلاثة من أنماط استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى لنظام إدارة التعلم الإلكتروني "البلاك بورد" أبرزها يتمثل في العبارات رقم (١٨،٢١،١٣) والتي تم ترتيبها تنازليا حسب موافقة أفراد الدراسة.

ويتضح من النتائج أن افراد الدراسة موافقون بدرجة منعدمة على ثلاثة من أنماط استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى لنظام إدارة التعلم "البلاك بورد" يتمثل في العبارات رقم (١٧،١٩،١٥) والتي تم ترتيبها تصاعديا حسب موافقة أفراد الدراسة عليها بدرجة منعدمة.

للتعرف على المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى في استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني "البلاك بورد" تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات المحور وجاءت النتائج على النحو الآتي في الجدول رقم (٥):

جدول (٥)

استجابات أفراد الدراسة على عبارات المحور مرتبة تنازليا حسب متوسطات الموافقة

٤	زيادة العبء التدريسي على أعضاء هيئة التدريس.	٤,٥	٠,٧١	١
٩	ندرة المختصين في التصميم التعليمي الرقمي.	٤	١,٠٥	٢
١٥	عدم تمكن أعضاء هيئة التدريس من مهارات استخدام نظام " البلاك بورد" .	٣,٩٢	١,١٣	٣
٣	التكلفة العالية في تصميم وإنتاج المواد التعليمية الرقمية.	٣,٨٢	١,١٦	٤
٥	صعوبة تطبيق أساليب التقويم في نظام " البلاك بورد".	٣,٧٥	١,١٨	٥
١	عدم وجود برامج توعوية بالتعلم الإلكتروني ونظام " البلاك بورد".	٣,٦٢	١,٢٦	٦
٢	قلة الحوافز المادية والمعنوية لأعضاء هيئة التدريس الذين يستخدمون نظام " البلاك بورد".	٣,٦	١,٢٤	٧

١٠	ضعف الدعم الفني لنظام " البلاك بورد".	٣,٤٢	١,٣٢	٨
٨	النقص في جاهزية البنية التحتية المعلوماتية.	٣,٤	١,٣٦	٩
٧	نقص الصيانة الدورية لمعامل الحاسب والتجهيزات.	٣,٤	١,٣٤	١٠
٦	صعوبة التعامل مع نظام " البلاك بورد".	٣,٣٨	١,٣	١١
٢٠	ضعف قناعة أعضاء هيئة التدريس بفائدة استخدام نظام " البلاك بورد".	٣,٣٢	١,٣٥	١٢
١١	قلة تدريب أعضاء هيئة التدريس على توظيف نظام " البلاك بورد" في العملية التعليمية.	٣,٢٢	١,١٤	١٣
١٦	ضعف خلفية أعضاء هيئة التدريس بالحاسب الآلي.	٣,١٨	١,٣٨	١٤
١٤	اتجاهات أعضاء هيئة التدريس السلبية نحو استخدام الحاسب والتعلم الإلكتروني.	٣,٠٨	١,٤٤	١٥
١٢	ندرة البرامج التعليمية المتوافقة مع نظام " البلاك بورد"	٣,٠٥	١,٤٧	١٦
١٩	قصور الخدمات التي يقدمها نظام " البلاك بورد".	٣	١,٤١	١٧
١٧	ارتفاع تكلفة الاتصال بشبكة الإنترنت خارج نطاق شبكة الجامعة.	٢,٩٨	١,٤٧	١٨
١٣	عدم تناسب أعداد أجهزة الحاسب مع أعداد الطلبة.	٢,٥٢	١,٣٨	١٩
١٨	بطء الاتصال بشبكة الإنترنت.	٢,٥٢	١,٣٨	٢٠

استجابات أفراد الدراسة على عبارات المحور مرتبة تنازليا حسب متوسطات الموافقة السؤال الثاني: " ما المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى في استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني "البلاك بورد" "؟

نجد أن المتوسط العام الكلي للمحور الثاني : اتجاه العينة "متوسطة" بمتوسط حسابي 3.38 وانحراف معياري 1.38 ونسبة مئوية 67.6% . كما يتضح من النتائج أن أفراد الدراسة موافقون بدرجة عالية جداً واحد من المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى في استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني "البلاك بورد" يتمثل في العبارة رقم (٤) وهي زيادة العبء التدريسي على أعضاء هيئة التدريس بمتوسط (٤,٥ من ٥).

ويتضح من النتائج أن أفراد الدراسة موافقون بدرجة كبيرة على تسعة من المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى في استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني "البلاك بورد" أبرزها يتمثل في العبارات رقم (٥،٣،١٥،٩،١،١٠،٢،٧،٨) والتي تم ترتيبها تنازليا حسب موافقة أفراد الدراسة عليها.

ويتضح من النتائج أن أفراد الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على ثمانية من المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى في استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني "البلاك بورد" أبرزها تتمثل في العبارات رقم (١٧،١٩،١٢،١٤،١٦،١١،٢٠،٦) والتي تم ترتيبها تنازليًا حسب موافقة افراد الدراسة عليها.

كما يتضح من النتائج أن أفراد الدراسة موافقون بدرجة ضعيفة على اثنين من المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى في استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني "البلاك بورد" يتمثل في العبارة رقم (١٣) والعبارة رقم (١٨).

التوصيات:

١.ضرورة تشجيع أعضاء هيئة التدريس على استخدام وتوظيف نظام "البلاك بورد" في العملية التعليمية والبحثية في الجامعات السعودية ، من خلال تضمينها ضمن نقاط تقويم الأداء.

٢.ضرورة عقد الدورات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس للتعريف بكيفية استخدام وتوظيف أدوات التقويم الإلكتروني باستخدام نظام "البلاك بورد" .

٣.ضرورة العمل على تلافي المعوقات "المادية /الشخصية/ الإدارية" التي تواجه هيئة التدريس في استخدام وتوظيف نظام "البلاك بورد" في العملية التعليمية.

الخاتمة:

وفي نهاية هذا البحث، فقد تمكنت الباحثة أن تسلط الضوء على الجوانب المتعلقة بتقييم تجربة جامعة أم القرى في استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني "البلاك بورد"من قبل أعضاء هيئة التدريس من حيث أنماط الاستخدام والمعوقات. حيث توصلت الباحثة إلى وجود اتجاهات ايجابية "متوسطة" نحو استخدام نظام "البلاك بورد" بمتوسط حسابي 3.02 وانحراف معياري 1.43 ونسبة مئوية 60.0 % من ناحية. ومن ناحية أخرى وجود عدد من المعوقات متعلقة بتوظيف المهارات والمعارف التقنية بصورة أكثر كفاءة وفاعلية، بالإضافة إلى قصور الخدمات التي يقدمها النظام ، وما يفرضه استخدامه من أعباء على أعضاء هيئة التدريس.

المراجع:

[١] العويد، محمد صالح والحامد، أحمد بن عبد الله .(٢٠١٢). التعليم الإلكتروني في كلية الاتصالات والمعلومات بالرياض: دراسة حالة، ورقة عمل مقدمة لندوة التعليم المفتوح في مدارس الملك فيصل، الرياض.

٢ الموسى، عبد الله بن عبد العزيز. (٢٠١١). التعليم الإلكتروني مفهومه، خصائصه، فوائده، عوائقه، ورقة عمل مقدمة لندوة مدرسة المستقبل. كلية التربية، جامعة الملك سعود.

٣ العريفي، يوسف بن عبد الله. (٢٠١٢). التعليم الإلكتروني تقنية واعدة وطريقة رائدة، ورقة عمل لندوة التعليم الإلكتروني. مدارس الملك فيصل، الرياض

٤ الراشد، فارس بن إبراهيم. (٢٠١٢). *التعليم الإلكتروني واقع وطموح*، ورقة عمل مقدمة لندوة التعليم الإلكتروني، مدارس الملك فيصل، الرياض

٥ غلوم، منصور. (٢٠١٢). التعلم الإلكتروني في مدارس وزارة التربية بدولة الكويت، ورقة عمل مقدمة لندوة التعليم الإلكتروني. مدارس الملك فيصل، الرياض

٦ الغراب، إيمان محمد .(٢٠٠٣). *التعلم الإلكتروني: مدخل إلى التدريب غير التقليدي.* القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

٧ المبارك، أحمد بن عبد العزيز. (٢٠١٢). أثر التدريس باستخدام الفصول الافتراضية عبر الشبكة العالمية الإنترنت على تحصيل طلاب كلية التربية في تقنيات التعليم والاتصال بجامعة الملك سعود. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية ، جامعة الملك سعود.

٨ الجرف ، ريما سعد. (٢٠٠٨). التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في الجامعات العربية، بحث مقدم للمؤتمر الخامس لمنظمة آفاق البحث العلمي والتطور التكنولوجي في العالم العربي. فاس ، المغرب.

٩المركز الوطني للتعلم الإلكتروني – وزارة التعليم العالي – المملكة العربية السعودية . تاريخ الاطلاع ٢٠١٨/٨/١٠ .متاح في:

http://www.elc.edu.sa/jusur/jusur_advanced.php.

10 Tekinarslan,E(2009).Turkish university Students' perceptions of the World Wide Web as a learning tool: An investigation based on gender, socio-economic background, and Web experience. The International Review Research in Open Distance Learning, 10(2),1-19.

11 Ojo,D , Olakulehin,F (2006). Attitudes and Perceptions of Students to open and distance learning in Nigeria. International Review of Research in Open and Distance Learning.7(1),1-10.

١٢ عاشور ، محمد إسماعيل نافع. (٢٠٠٩) . فاعلية برنامج Moodle في اكتساب مهارات التصميم ثلاثي الأبعاد لدى طلبة تكنولوجيا التعلم بالجامعة الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة.كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة.

١٣ العنزي ، غانم . (٢٠٠٩). مدى توافر مهارات استخدام نظام (**WebCT**) لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
١٤ الغديان ، عبد المحسن عبدالرازق. (٢٠١٠). أنظمة إدارة التعليم الإلكتروني: دراسة مقارنة مفتوحة **Caroline/Moodle** ومصادر مغلقة **Tadarus/BlackBoard**. مجلة بحوث التربية النوعية، (١٧)، ١-٥٢.
١٥ محمد ، نبيل السيد. (٢٠١١). فاعلية مقرر إلكتروني لتنمية مهارات استخدام نظام موودل **Moodle** لدى طلاب الدراسات العليا وأثره على التحصيل المعرفي والدافعية للإنجاز. المؤتمر الدولي الثاني للتعلم الإلكتروني بالمركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد. الرياض، في الفترة من ٢١-٢٥ فبراير.
١٦ الخليفة ، هند بنت سليمان. (٢٠٠٩). مقارنة بين المدونات ونظام جسور لإدارة التعلم الإلكتروني. المؤتمر الدولي الأول للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد. الرياض، في الفترة من ١٦ -١٨ مارس ، ص ص.٦-٣٣.
١٧ الجريوي، عبدالمجيد بن عبدالعزيز. (٢٠١٠). معوقات استخدام أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني في التعليم العالي. مجلة القراءة والمعرفة ، (١٠٢)، ١٨-٣٣.
١٨ حسين ، هشام بركات. (٢٠١١). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية نحو استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني جسور.مجلة القراءة والمعرفة، (١١١)، ٢١٢-٢٣٥
١٩ العمري، حياة رشيد حمزة و الشنقيطي ، آمنة محمد المختار. (٢٠١٥). تقويم نظام إدارة التعلم "جسور" من وجهة نظر عضوات هيئة التدريس والطالبات في ضوء الإمكانات التقنية المتاحة. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٤ (١١)، ٨٩ -١١٦
٢٠ الكحكي ، عزة. (٢٠١٦). تطبيق برامج التعليم الإلكتروني بمقررات الاعلام وعلاقته بدافعية التعلم المستندة الى نظرية تقرير الذات : دراسة على عينة من طالبات قسم كلية الاعلام رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الاعلام، جامعة ام القرى
٢١ إسماعيل، سيد علي (٢٠٠٧م، إبريل). استخدام نظام**Blackboard** في تحسين جودة التعلم الإلكتروني في الجامعات العربية جامعة قطر نموذجاً.ورقة عمل مقدمة في المتمر الدولي الرابع لتدبير الجودة في منظومات التربية والتكوين (التعليم العالي والبحث ورهانات مجتمع
المعرفة).المملكة المغربية: الدار البيضاء
٢٢ مزروع ، سيد أحمد و مخلوف ، حمدي عبد الغفار. (٢٠١٣). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد نحو استخدام نظام ادارة التعلم الإلكتروني البلاك بورد. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية – مصر، (٥٢)، ٨٤-١١٤.
٢٣ مخلص، محمد محمدي محمد. (٢٠١٥). تطوير إدارة التعليم الإلكتروني بالجامعات المصرية في ضوء نظام البلاك بورد. مجلة البحوث النفسية والتربوية، ٣٠ (٤)، ٤١٣-٤٤٦.

٢٤ الدسيماني، سمر فهد و العامر عبد الرحمن صالح. (٢٠١٧) . تقويم تجربة جامعة الملك سعود في استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني بلاك بورد(**Blackboard**) . المجلة التربوية الدولية المتخصصة - المجموعة الدولية للاستشارات والتدريب الأردن، ٦ (٣)، ٢٦-٧٢.

مدى استعمال المعلمين في كلية التربية الاساسية لاستراتيجيات التعليم والتعلم الرقمي مع ذوي الاحتياجات الخاصة

إعداد

أ.د/ شذى عادل فرمان – أ. م.د/ منال محمد ابراهيم

استلام البحث : ٢٣ / ١١ /٢٠١٨ **قبول النشر** : ١٨ / ١٢ / ٢٠١٨

مشكلة الدراسة:

نظرا للاهتمام المتزايد لمهنة التعليم، فقد اولت دول العالم قاطبة اعداد المعلم وتأهيله عناية كبيرة وذلك بايجاد برامج تدريبية متطورة تزود المعلم بالمعارف والمهارات التربوية والتعليمية والمهنية من اجل تعظيم قدرته وامكانيته اثناء تادية عمله، كما لجاءت العديد من الدول الى تطوير معايير جودة محلية وإقليمية ودولية لاختيار المعلمين. لذا وجب الحاجة الى اعداد معلم جديد لمجتمع جديد ومعلم كفء لاجيال جديدة لديهم القدرةوتنمية صفات شخصية وانماط سلوكية جديدة عند المتعلم، فاصبح اكثر ثقة في نفسه و قدرته على تحقيق أهدافه، ولا يقبل استنتاجيات دون المناقشة وهو الميل الى التجديد والتغير. ومن المشكلات التي يواجهها الطلبة /المعلمين مع تلاميذهم من ذوي الاحتياجات الخاصة وصعوبةتعلمهمالمنهج الدراسيالمقرر لاعتماد اغلب معلميهم طرائق تقليدية تعوق قدرتهم على الفهم والاستيعاب لاغلب مفردات المنهج الدراسي وعدم مواكبتهم لمتطلبات التطور العلمي والازدهار التكنولوجي كل ذلك تحول دون استعمال الطلبة المعلمين لاستراتيجيات التعلم والتعلبم الرقمي وتبرز مشكلة الدراسة في الإجابة على الأسئلة التالية:

أسئلة الدراسة:

ما مدى استعمال الطلبة المعلمين في كليات التربية الاساسية لاستراتيجيات التعلم والتعليم الرقمي مع ذوي الاحتياجات الخاصة ؟

ويتفرع منه عدد من الأسئلة الفرعية وهي:

١- ما الاستراتيجيات الأكثر استعمالا من قبل الطلبة المعلمين في كلية التربية الاساسية /الجامعة المستنصرية مع متعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة .
٢- ما مصادر حصول الطلبة المعلمين على احدث استراتيجيات التعلم والتعليم الرقمي مع متعلمي من ذوي الاحتياجات الخاصة .
٣- ما العقبات التي تقف امام تطبيق الطلبة المعلمين لأحدث استراتيجيات التعلم والتعليم الرقمي مع متعلمي سذوي الاحتياجات الخاصة .

أهمية الدراسة:

ويعد اعداد وتاهيل وتدريب المعلم او المدرس خلق بيئة تعليمية وتدريبية فاعلة تعمل على ايجاد وصياغة المعلم من طريق التعليم تعرفه على العلوم الإنسانية والمفاهيم الاجتماعية التي تشمل على المواد التربوية، واهداف التربية وطرائق التدريس ودراسات المقرر والمناهج والقيم وعلم الاجتماع والنمو الاجتماعي البدني للنشئ وعلم النفس التربوي والوسائط المتعددة والتقييم التربوي وطرق البحث في التربية والإدارة المدرسية وغيرها برامج تعليمية من المواد المهنية والاكاديمية الثقافية في دراسته الجامعية.

وذلك لتمكين المعلم من وضع ما اكتسبه من معارف إنسانية ومفاهيم اجتماعية موضوع التطبيق والممارسة العملية بادراك وثقة وتمعن في المواقف والمعضلات التربوية المتعددة التي تحدث في المدرسة وفي حجرة الدراسة وتلك التي تصدر عن الطلبة المتعلمين. (نشوان، ٢٠٠٥: ٢)

ويعد اعداد المعلم من اهم الأسس التي تقوم عليها السياسية التعليمية، فالمعلم هو المطبق لهذه السياسة ويتوقف نجاحه في تطبيقها على درجة اتقانه لوسائله المختلفة من مناهج وطرائق تدريس توجيه وتقويم ومن هنا تبدو خطورة اعداد المعلمين اذ لا يمكن لاي برنامج تعليمي ان ينجح ما لك يكن القائمون عليه من المعلمين على درجة من الكفاءة الاكاديمية والمهنية والثقافية. (عبد الرحمن، ١٩٩٦: ٨١٠)

كما اشارت دراسات عدة بضرورة تطوير دور المعلم بمسايرة المستجدات العالمية فيصبح يعلم ويربي ويرشد ويقيم، وان يظهر مقدرته على تنمية ذاته، وان يشارك في تجديد المدرسة وجعلها اكثر تقبلا وتفاعلا معه، وليس على تسير التعلم فحسب، بل تشجيع تكوين افراد واندماجهم الفعال في المجتمع وتنمية التشوق وحب الاستطلاع، والتفكر النقدي وملكة الابداع، وروح المثابرة وتقدير مصيره ويزداد دور المعلم ليصبح الميسر داخل الجماعة. وتطوير المهارات الأساسية لدى المعلمين من اجل أداء دورمهم الهام الذي يشمل على التدريب على المعلومات الرقمية لكي تصبح معارف.. ونقل الثقافة، وتكوين علاقات في شبكاتالتواصل الاجتماعي، والتحلي بالألفة وحسن المعاشرة.. (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ١٩٩٦: ١٧)

فلا بد من الحاجةالى مخرجات التعليم ان تكون جيدة وان تكون العملية التعليمية مستمرة العطاء، فان الواجب يحتم استمرارية الاعتناء بالمعلم، فالاستقرار المادي والاجتماعي والنفسي والتأهيل التربوي والتنظيم الإداري له مهما جدا. (نصار، ٢٠٠٦: ١٦٨)

وبذلك فان التعليم الذي يقدمه معلمو ذوي الاحتياجات الخاصة يختلف عن التعليم الذي يقدمه معلمو المتعلمين العاديين. ولكن تتحد الغايات في ان المتعلم هو محور العملية التعليمية، ولذا لا بد من تنظيم الطرائق المستعلمة في المواقف التعليمية وقف حاجات المتعلمين من ذوي الاحتياجات وغيرهم من المتعلمين العاديين واتجاهاتهم

وقدراتهم ولعل الصفة التي تميز الاتجاهات الحديثة في التربية هي التأكيد المستمر على وجود فروق فردية بين المتعلمين، حيث اثبتت نظريات التعليم ان هناك فروق فردية بين المتعلمين، في كثير من الأشياء من بينها قدرتهم على التعلم (نشوان، ١٩٨٥: ٢٠)

وفي هذا الإطار يأتي الاهتمام المتزايد باستراتيجيات التعليم والتعلم الرقمي وتحديثها وتطويرها بحيث تواءم مع متطلبات المعاييرالعالمية ومع ثقافة التفكير وتنمية الابداع وحيث توافقها مع نظريات التعلم المعاصرة المعرفية والبنائية والاساسية وتطويعها لمفهوم القدح الذهني وخرائط المفاهيم والذهن والتعلم التعاوني ... الخ ومن حيث تطويع استراتيجياتها مع متطلبات التعلم الذاتي والتعليم التعلم الرقمي الالكتروني والتعاوني والجمعي والتفاعل بين المعلم ومتعلميه، وبين المعلمين اقرانه (داود، ٢٠٠٦: ٨٣)من طريق تحقيق الاتصال من خلال الشبكات الالكترونيةفتصبح المدرسة او الجامعةشبكة الكترونية.

ومن خصائص المعلم الناجح التنوع بأساليب عرض المادة العلمية افقيا وراسيا حيث يواجه المعلمون مدى واسعا من التنوع والتباين لدى المتعلمين، فيجد المعلم امامه افرادا مختلفين في خصائصهم العقلية والانفعالية مما ينتج مدى واسعا من الفروق الفردية بين الافراد. (الزيات، ١٩٩٥: ٢٥٢)

وترى الباحثتين ان نجاح عملية التعليم الرقمي يتم بقياس مدى ما يتحقق من نتاجات تعليمية لدى المتعلمين والمقاسة من خلال الاختبارات والمقاييس لتحصيلهم لذا نلاحظ اهتمام المتعلمين بتحسن فهم استيعابهم معتمدين على استراتيجيات التعليم والتعلم الرقمي تعزيز عملية الاحتفاظ لما يواجهون من بيانات وخبرات وتسهيل عمليتي تذكرها واسترجاعها وتحسين المعلومات وتبادل المعرفة ومعالجة فورية ودورية للتحديات البيءية المحيطة بالمناخ التنظيمي للمؤسسة التعليمية ومعالجة الاحتياجات بين العمليات الرقمية والاخر باليدوية ومواجهة الطلبات المتزايدة على التعلم الرقمي ومكافحة سرقة النتاجات العلمية والدروس الخاصة.

فالإستراتيجية التعليمية التعلمية تعد من الأدوات الفاعلة في العملية التربوية، لانها تلعب دور أساسي وفعالا في تنظيم الحصة الدراسية، يتبعها المتعلم لا يمكن تحقيق الأهداف التربوية العامة والخاصة، وبما ان استراتيجية التعلم والتعليم من قبل المعلم معتمدا على بعض الأسس مثل المادة العلمية، والمرحلة الدراسية للمتعلمين والاهداف وغيرها من العوامل، من تفاعل المعلم والمتعلم يعقد بشكل أساسي على الاستراتيجية المناسبة التي يتبعها المعلم في غرفة الصف. (الأحمد واخرون، ٢٠٠٣: ٥٥)

ولهذا ترى الباحثتان ان اعتماد استراتيجية تعلم وتعليم رقمية حديثة في التعليم لها فاعليته في تحسين مستوى ادراك المتعلمين ورفع قدراتهم العقلية وتنمية تفكيرهم بانواعه الابداعي والناقد ورفع مستوى تحصيلهم العلمي وذلك من خلال استبقاء اثر التعلم في اذهانهم لمدة أطول، ويتم ذلك من خلال تخطيط مسبق لإجراءات التعلم من قبل

المعلم لاعتماد استراتيجيات متنوعة في التعلم والتعليم تحقق التفاعل المطلوب بين المعلم والمتعلم والمادة العلمية داخل غرفة الصف مما يؤدي الى تحقيق الأهداف المنشودة وهذا ما يحقق تعلما ناجحا ومن خلاله يتم تنمية قدرات المتعلمين الخاملة باعتماد الوسائل والأنشطة التعليمية والخلق الدافعية نحو تعلم المادة الدراسية من خلال تنمية قدراتهم على حل مشكلات ومواجهة المواقف الصعبة التي يتعرضون لها خلال الدرس وتنمية تفكيرهم والناقد وتزويدهم بمختلف القدرات والمهارات وهذا ما يؤدي رفع مستوى تحصيل المتعلمين العلمي والمعرفي ،ومع النمو السريع للنت والتكنولوجيا الرقمية اصبحت هذه الشبكات وسطا رقميا ديناميكيا وتفاعليا قويا لعلميتي التعلم والتعليم وتعطى لهذه الشبكات دور لتطور وتقدم التعليم والتدريب المتمركز حول المتعلمين.(بدر،٢٠٠٥ :١٧).

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على مدى استعمال الطلبة المعلمين في كلية التربية الاساسية لاستراتيجيات التعلم والتعليم الرقمي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة.

حدود الدراسة:

تحددت الدراسة الحالية على طلبة المعلمين التربية العملية لمرحلة التطبيق الميداني في قسم التربية الخاصة في كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨

تحديد المصطلحات:

١- الطلبة المطبقين عرفته الباحثة اجرائيا: (بأنهم الطلبة الذين انتهوا من متطلبات الدراسة النظرية في قسم التربية الخاصة في كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية والذين يقومون بالتطبيق العملي بإحدى المدارس الابتدائية المنتظمة لذوي الاحتياجات الخاصة من ذوي الصعوبات التعلم والموهوبين وبطيئي التعلم ....)

٢- استراتيجيات التدريس عرفها (الحيلة، ٢٠٠٧) بانها: خطة محكمة البناء وفرقة التطبيق وفق استخدام الوسائل والإمكانات المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المنشودة (الحيلة، ٢٠٠٧: ٧٢)

عرفت الباحثة استراتيجيات التدريس اجرائيا.. بانها مجموعة من الإجراءات المنظمة والخطوات التي تحددها الطلبة المطبقين وينفذوها في الموقف التعليمي داخل الصف للوصول الى الأهداف المقصودة واعتماد استراتيجيات حديثة متنوعة كاستراتيجية الذكاءات المتعددة والعصف الذهني وخرائط المفاهيم والذهن وتبادل الأدوار .... الخ فضلا عن الوسائل التعليمية والأنشطة الملائمة وأساليب التقويم والمناسبة لطبيعة المادة الدراسية وخصائص الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة لتنمية مهارات تفكيرهم.

الخلفية النظرية:

استراتيجيات التدريس

من المتوقع بعد ممارسة استراتيجيات التدريس المختلفة والأنشطة والتدريبات الخاصة بهذه الاستراتيجيات ان يكون الطالب المعلم قادرا على:

- تحديد المهام العلمية التي ينوي تقديمها لطبته وان يوفر الظروف والمتطلبات التي تيسر تعاملها مثل: العرض القصير، والاسئلة المثيرة للتفكير، الأنشطة اثناء الحصة، الواجبات المنزلية، الأسئلة التقويمية القصيرة، الوسائط التي تستخدم، العمل الذهني، العمل بالورقة والقلم والعمل بآلة حاسبة، استخدام برمجية حاسوبية وان يكون كل ذلك واضحا في ذهن الطلب العلم وان يكون مستعدا له تخصيصا ونفسيا في سياق اعداده لدروسه.
- تحديد الدور الذي سيقوم به والادوار التي سيقوم بها الطلبة
- اختيار مصادر التعلم المتاح للطلبة استخدامها مثل، كتاب المدرسة، واوراق توزع على الطلبة كراسات نشاط، الانتقال الى المكتبة....
- الاعداد الواعي بمرونة تكيف بحسب طبيعة الموقف لان تشمل طريقة التدريس تنوعا من الأنشطة مثل:
- حوارات ومناقشات بين الطالب والمعلم وطالبه
- حوارات ومناقشات بين الطلبة وبعضهم البعض
- اعمال يقوم بها الطلبة فارادي قد تكون نظرية او عملية
- عروض مباشرة يبلور فيها الطالب المعلم بعض المهارات او قوانين التي تم شرحها، او تصويبا لخطا شائع، وقد يكون ذلك باستخدام شفافيات او عرضا حاسوبيا "power point"
- تلخيصات في نهاية الدرس لما تم
- تقويم ما متمثلا في أشياء قصيرة وبسيطة يجاب عنها داخل الفصل او في المنزل
- توظيف بعض الاستراتيجيات الحديثة المناسبة في مواقف التدريس الصفي
- توفير بيئة تعلم تيسر تعلم الطلبة للموضوعات المستهدفة تعلمها
- تصميم وتوظيف أساليب مختلفة لاستشارة الدافعية للتعلم لدى الطلبة
- تنمية مهارات التفاعل اللفظي وغير اللفظي الصفي
- توظيف الأنشطة الصيفية وغير الصيفية في مواقف التعليمية التعليمية في مادة التخصص استخدام أكثر من طريقة تدريس في ايداء الحصة
- اتقان مهارات استخدام الوسائط التعليمية في استراتيجيات التدريس المختلفة
- خلق بيئة من الاحترام والمودة
- تأسيس ثقافة التعلم

- اشتراك الطلبة في عملية التعليم والتعلم
- تنمية اتجاهات إيجابية نحو مادة التخصص وتنمية الميول الحافزة لتعلمها والاستمتاع بها والاحساس بأهميتها وتثمين فائدتها. (داود، ٢٠٠٦: ٨٤)

من الاستراتيجيات التدريس الحديثة:

أولا: الربط الحسي

١- عرض المهمات على السبورة امام الطلبة
٢- يقوم المعلم بربط المهمات بأشياء حسية وملموسة لدى الطالب (صور، مكعبات، أقلام، دفاتر مجسمات)
٣- يقوم الطالب بتطبيق المهمات مستعينا بالاشياء الحسية التي لديه امام المعلم
٤- تكرار الخطوة السابقة اكثر من مرة حتى يربط الطالب بين المهمات وهذه الأشياء الحسية

http://vb.ararbgate.com/showthread.php=t=422339

ثانيا: تمثيل الأدوار

انه أحد الأساليب او الاستراتيجيات التي يتم من خلالها التدريب على المهارة التدريسية، عن طريق تنظيم موقف تدريبي يحاكي موقف تدريسي فعلي يحدث في الصف الدراسي الحقيقي. ويلعب المتدرب في هذا الموقف المحاكي دور المعلم الذي يطبق سلوكيات هذه المهارة، ويلعب فيه عدد من زملائه في مجموعة التدريب دور الطلبة الذي يقتصر دورهم على ما يحدث في ذلك الموقف، وهو عبارة عن توزيع الأدوار المتصلة بمشكلة موضوع البحث. (شحاتة واخرون، ٢٠٠٣: ١٥٣)

ثالثا: الخريطة المفاهيمية

طريقة تهدف الى مساعدة المتعلم على توليد المعاني في مواد التعلم، وهي أسلوب يتم فيها تنظيم البنية المعرفية في المعلومة التي تتنامى لدى المتعلم بتأثير من خبرته ومرحلته النمائية، وتتضمن خريطة المفهوم وظيفة معرفية وتحدد

١- علمية تنظيم معرفي
٢- تولد معاني في ذهن المتعلم
٣- وجود علاقة ربط المفاهيم بالتواصل الى مفاهيم ذات معنى
٤- تنضم من خلالها البنى المعرفية بحسب نمو المتعلم. (أبو رياش واخرون، ٢٠٠٩: ٦٨)

رابعا: خرائط الذهن

يتم تعلب مهارات اعداد الخرائط المعرفة؟

دور المعلم:

- يقدم امثلة دالة عليها
- يوضح كيفية استخدامها

- يوجه الطلبة عند تنفيذ المحاولات الأولى
- يعطي تغذية راجعة لتحسين المحاولات الأولى
- يتيح فرص للتدريب والممارسة

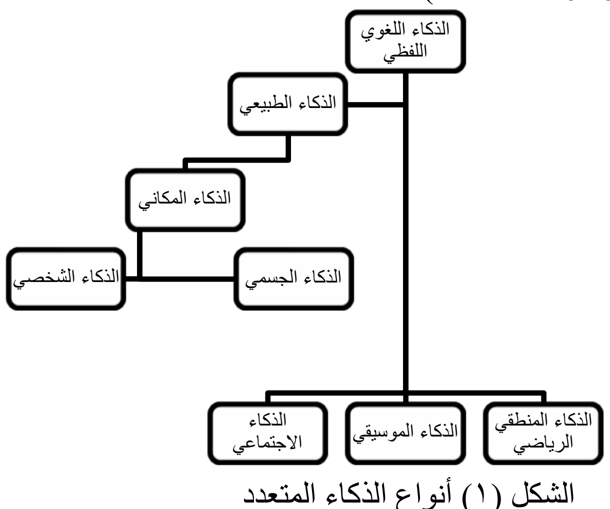
الطالب يشاهد المعلم ويستخدم خرائط المعرفة، فتبدوا انها شيء طبيعي ويطلب منه ان يستخدم خريطة المعرفة ويقلد أداء المعلم يساعد المعلم الطالب في التركيز على استخدام خرائط المعرفة من تغذية راجعة وإتاحة الفرصة له للتدريب وبالتدريب يكشف الطالب ان هذه التقنية مفيدة. (أبو رياش واخرون، ٢٠٠٩: ١٠٠)

خامسا: العصف الذهني

وهو توليد الأفكار ويرجع الفضل للعالم (Alex Osborn) يهدف الى الاسهام في التفكير الإبداعي وهو من أكثر التكنيكات التي تستخدم والتي يشبهوها الغموض، وعدم الفهم الواضح، ويستخدم العصف الذهني في جميع مراحل حل المشكلات (ابداعيا نفس المصر السابق)

سادسا: الذكاءات المتعددة

ويعد الذكاء المتعدد أحد الاشكال الراقية للنشاط الإنساني، فقد اصبح في هذا العصر مشكلة من مشكلات البث في عدد من الدول، حيث ان التقدم العلمي لا يمكن تحقيقه بدون تطوير هذه القدرات (المهارات) عند الانسان، والذي جاءت بها نظرية كاردنر الذكاء المتعدد، ويشير ان الافراد يمتلكون مجموعة من القدرات والامكانيات – تعدد أنواع الذكاء – والتي يمكن وضع كل منها او هي مجتمعة في كثير من الاستعلامات المنتجة (كاردنر، ٢٠٠٥: ٤)



الشكل (١) أنواع الذكاء المتعدد

ويتم تحسين ما لدى الفرد او المتعلم من ذكاء في المجالات الثمانية مع ذلك ستجد ان بعض المتعلمين ستنمو قدراتهم في أحد مجالات الذكاء بسرعة أكبر او ببطؤ أكثر من الأخرى مقارنة بالآخرين. (حسين، ٢٠٠٥: ١٣٥)

منهجية الدراسة واجراءاتها:

أولا: أداة الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وذلك لملائمته لطبيعة اهداف البحث، أداة البحث الاستبانة.

قامت الباحثة باعداد استبانة على ثلاث أجزاء،

الجزء الأول: المعلومات العامة المتعلقة بمجتمع الدراسة أي ذكر العوائق التي تحول دون تطبيق تلك الاستراتيجيات

الجزء الثاني: خصص لمعايير بناء الاستراتيجيات الست وهي: (الربط الحسي، الذكاءات المتعددة، خرائط المفاهيم، وخرائط الذهن، والعصف الذهني، وتبادل الأدوار)

اما الجزء الثالث: فهو عبارة عن سؤال مفتوح لطرح استراتيجيات لم يتم ذكرها في الاستبانة والطلبة المطبقين يقومون بتطبيقها.

وقد كان القياس المصاحب لأسئلة الاستبانة هو المقياس الخماسي.

ثانيا: العينة:

تكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالب وطالبة في التدريب الميداني في قسم التربية الخاصة / الجامعة المستنصرية في الفصل الدراسي الأول ٢٠١٠/٢٠١١ ويبلغ مجتمع الدراسة (٦٠) طالب والطلبة

ثالثا: إجراءات الدراسة:

اختبرت الباحثة عينة عشوائية من الطلبة وزعت الاستبانة إحصائية باستخراج التكرارات والنسب المئوية لاستجابات افراد العينة على فقرات الدراسة ومن ثم حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة ولكل محور من محاور الدراسة

رابعا: تحليل النتائج وتفسيرها:

قامت الباحثة بتفريغ استجابات أفراد العينة وادخالها الى الحاسب الالي، وقد تم استخدام برنامج SPSS لتحليل النتائج حيث استخرجت التكرارات والنسب لا استجابات الطلبة المطبقين ومن ثم حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة ولكل محور من محاور الدراسة. وفيما يلي استعراض لنتائج الدراسة في ضوء أجابتها على أسئلة الدراسة.

السؤال الاول:

للتحقق من نتائج السؤال وهو: ما الاستراتيجيات الاكثر استخداما من قبل الطلبة المطبقين مع طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة؟ استخرجت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل استراتيجية حيث كانت كما في جدول رقم (١)

تخص نتائج الاستراتيجيات الاكثر استخداما من الطلبة المطبقين مع طلبة ذوي الاحتياجات خاصة

الاستراتيجيات	المتوسط	الانحراف المعياري
الربط الحسي	٤،٢٠	٠،٦٠٨
تبادل الادوار	٤،٠٣	٠،٦٢٠
خرائط الذهن	٣،٩٣	٠،٦٩٤
خرائط المفاهيم	٣،٣٨	٠،٧٤٠
الذكاءات المتعددة	٣،٣٣	٠،٧٩٧
العصف الذهني	٣،٢٠	٠،٦٨٧

ما الاستراتيجيات الاكثر استخداما من قبل الطلبة المطبقين مع طلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة أذ جاءت الربط الحسي بالمرتبة الاولى وتبادل الادوار بالمرتبة الثانية وخرائط الذهن بالمرتبة الثالثة وخرائط المفاهيم بالمرتبة الرابعة والذكاءات المتعددة بالمرتبة الخامسة والعصف الذهني بالمرتبة السادسة والأخيرة مما يعني انخفاض استعمال الطالبات للاستراتيجيات الاخيرة.

السؤال الثاني:

ما مصادر حصول الطلبة المطبقين على أحداث استراتيجيات تدريس طلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة (لتنمية مهارات التفكير). تجد الباحثة. أن هناك تفاوت في مصادر الحصول على المعلومات المقررات الدراسية بالدرجة الاولى والانترنيت الدرجة الثانية التقارير والبحوث بالدرجة الثالثة.

المصدر	التكرار	النسبة
المقررات الدراسية	١٩	٦٣،٣%
الانترنيت	٨	٢٦،٧%
التقارير والبحوث	٣	١٠%

السؤال الثالث:

ما العقبات التي تقف أمام تطبيق الطلبة المطبقين لاحداث الاستراتيجيات التدريس الحديثة مع طلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة (لتنمية مهارات التفكير). وجدت الباحثة أن الاستجابات تركزت عدم اعتماد للاستراتيجيات الحديثة في مقرر طرائق التدريس من ذوي الاحتياجات الخاصة بالدرجة الاولى وبالنسبة لعدم التدريب على استعمال استراتيجيات حديثة مع ذوي الاحتياجات الخاصة (لتنمية مهارات التفكير)

العقبات	التكرار	النسبة من العينة
عدم اعتماد للاستراتيجيات الحديثة في مقرر طرائق تدريس من ذوي الاحتياجات الخاصة	٢١	٧٠%
عدم التدريب على استعمال استراتيجيات حديثة مع ذوي الاحتياجات الخاصة (لتنمية مهارات التفكير)	٨	٢٦،٧%

توصيات:

١- ضرورة اعتماد استراتيجيات تدريس حديثة واعتماد نموذج التدريس المصغر لتدريب الطلبة المطبقين قبل البدء بعملية التطبيق في المدارس.

٢- التواصل بين مؤسسات أعداد الطلبة المطبقين المحلية والعربية والعالمية للتعرف على المستجدات بما يخدم تطوير برامج أعداد المدرسين

٣- تكثيف الزيارات الميدانية للطلبة المطبقين أثناء عملية التطبيق وتزويدهم بتغذية راجعة مباشرة

٤- الاهتمام بمادة طرائق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة وتضمينها استراتيجيات حديثة لتنمية مهاراتهم الفكرية بالنسبة للطلبة ذوي صعوبات التعلم والموهوبين في الصفوف العادية

المقترحات:

١- أجراء دراسة تشمل الطلبة المعلمين للوقوف على مدى استعمالهم استراتيجيات التدريس الحديثة مع طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة (الموهوبين)

٢- أجراء دراسة تشمل الطلبة المدرسين للوقوف على مدى استعمالهم استراتيجيات التدريس الحديثة مع الطلبة (الاعتياديين).

المصادر العربية والاجنبية:

أبو رياش، حسين محمود وآخرون (٢٠٠٩) أصول استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان
الزيات، فتحي (١٩٩٥) الاسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات، المنصورة، دار الوفاء للطباعة للنشر والتوزيع
الاحمد، ردينة عثمان (٢٠٠٣) طرائق التدريس، منهج أسلوب، وسيلة، ط٢، دار المنهج للنشر، عمان
الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٧) مهارات التدريس الصفي ط٢، دار المسيرة للطباعة والنشر عمان
العتوم، عدنان يوسف وآخرون (٢٠٠٩) تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة
عبد الرحمن، نبيل (١٩٩٦)" المؤتمر القومي للتطوير، أعداد المعلم وتدريبه ورعايته، الجمعية المصرية للتنمية والطفولة بالاشتراك مع وزاره التربية والتعليم، التقرير النهائي، القاهرة.
داود، وديع مكسيموس (٢٠٠٦) موديل استراتيجيات التدريس والانشطة مشروع تطوير برنامج التربية العلمية لا أعداد معلم المرحلتين الاعدادية والثانوية، كلية التربية جامعة أسيوط.
حسين، محمد عبد الهادي (٢٠٠٥) الاكتشاف المبكر لقدرات الذكاءات المتعددة بمرحلة الطفولة المبكرة، ط١، دار الفكر، عمان
شحاته، وآخرون (٢٠٠٣) معجم المصطلحات التربوية والنفسية عربي – إنكليزي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
شرف، علي، وحسن، نهلة (٢٠٠٣) تطوير نظم أعداد المعلم في ضوء خبرات أجنبية معاصرة" دارسة مقارنه" ورقة عمل مقدم الى المؤتمر السنوي الحادي عشر: الجودة الشاملة
طعيمه، رشدي أحمد (٢٠٠٤) الدليل المرجعي لتدريب المعلمين بالمدارس ذات الفصل الواحد، تونس: المنظمة العربية للتربية
المؤتمر الدولي للتربية (١٩٩٦)" مشروع توصيات الدورة الخامسة والاربعين لمراجعة دور المعلمين والمربين ووظائفهم.. ومنظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة حنين (٣٠سبتمر-٥أكتوبر)
نشوان، تيسير (٢٠٠٥) برنامج مقترح لتطوير الاعداد التربوي للطالب المعلم لمرحلة التعليم
نشواتي، عبد المجيد (١٩٩٥) علم النفس التربوي، عمان، دار الفرقان

نصار، أنور (٢٠٠٦)" مشكلات تواجه معلمي التربية الاسلامي من وجهة نظر المعلمين أنفسهم كتاب المؤتمر التربوي مكانة المعلم والطموح مركز العلم والثقافة..
http//vb.arabaagate.com/showhread.php=t=42233

استخدام التعليم الالكتروني في معالجة مشكلات تعلم الطلبة

إعداد

أ.د/ صبري بردان علي الحياني
جامعة الانبار –كلية التربية للعلوم الانسانية

أ.م.د/ ابتسام محمود محمد
مديرية التربية – محافظة صلاح

استلام البحث : ٢٤ / ١١ /٢٠١٨
قبول النشر : ١٩ / ١٢ / ٢٠١٨

ملخص:

يهدف البحث الى معرفة إمكانية استخدام التعليم الالكتروني في معالجة مشكلات تعلم الطلبة من خلال اجراء دراسة تطبيقية للتعرف على وجهات نظر التدريسيين والطلبة نحو استخدامه في معالجة مشكلات التعلم .

واختيرت عينتين مكونتين من عدد من التدريسيين والطلبة في المعهد التقني في الناصرية بالجامعة التقنية الجنوبية خلال العام الدراسي (٢٠١٧ - ٢٠١٨) لتطبيق البحث .

واعد الباحثين محاضرة شاملة بعنوان (أهمية التعليم الالكتروني في التدريس الجامعي) بواسطة برنامج العروض التوضيحية الحاسوبية (power point) لغرض عرضها على التدريسيين والطلبة تهدف الى تعريفهم على امكانيات ومميزات التعليم الالكتروني في عملية التدريس ومعالجة مشكلات التعلم وتنمية ثقافة التعليم الالكتروني عندهم لتطوير وجهات نظرهم نحوه . وأعدت اداة البحث وهي (مقياس وجهات النظر نحو استخدام التعليم الالكتروني في معالجة مشكلات التعلم) والذي يتكون من (٣٥) فقرة . واستخرجت الخصائص السيكومترية له كالصدق والثبات باستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة .

وبدأ البحث باجراء التطبيق القبلي لمقياس وجهات النظر نحو استخدام التعليم الالكتروني في معالجة مشكلات التعلم على عينة التدريسيين وعينة الطلبة وحللت نتائج استجاباتهم على فقرات المقياس . ثم قام احد الباحثين بعرض المحاضرة المذكورة بأستخدام جهاز عارض البيانات (Data Show) على العينتين . ثم جرى بعدها اجراء التطبيق البعدي لمقياس وجهات النظر نحو استخدام التعليم الالكتروني في معالجة مشكلات التعلم على العينتين وتحليل نتائجه باستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة .

وتوصل البحث الى حصول تطور ايجابي في وجهات نظر كل من التدريسيين والطلبة نحو استخدام التعليم الالكتروني في معالجة مشكلات التعلم بعد مشاهدة

المحاضرة . وفي ضوء ذلك استنتج البحث امكانية استخدام التعليم الالكتروني في معالجة مشكلات التعلم وطرح عددا من التوصيات والمقترحات المناسبة في هذا المجال.

Abstract:

The research aims to find out the possibility of using e-learning to address the problems of student learning through a practical study to get to know the views of the faculty and students about its use in the treatment of learning problems. The two components selected samples from a number of faculty and students at the Technical Institute in Nasiriyah, southern Technical University during the academic year (2017 - 2018) for the application of research. Promising researchers a comprehensive lecture entitled (the importance of e-learning in university teaching) by a program of presentations computing (power point) for the purpose of presentation to the faculty and students designed to introduce them to the possibilities and advantages of e-learning in the teaching process and address the learning and development of a culture of e-learning problems, they have to develop their views toward him . And it prepared a search tool (gauge views about the use of e-learning to address learning) problems, which consists of (35) items. And extracted him psychometric characteristics such as sincerity and consistency using appropriate statistical methods. The search began conducting tribal application to gauge views about the use of e-learning to address learning on a sample teaching staff and students sample problems and analyzed the results of their responses on the paragraphs of the scale. Then one of the researchers presented the lecture mentioned using the data projector device (Data Show) on the two samples. Then was then holding the post application to gauge views about the use of e-learning to address learning problems samples and analyze the results using appropriate statistical methods. The research found to get a positive development in the views of both lecturers and students towards the use of e-learning to address learning problems after watching the lecture. In light of this research concluded that the possibility of using e-learning to address learning problems and put forward a number of appropriate recommendations and proposals in this area.

مشكلة البحث وأهميته

اولا : مشكلة البحث :

نتيجة للثورة العلمية والتكنولوجية في العالم فقد وجد كم هائل من المعلومات في شتى التخصصات وكذلك فقد تم ابتكار العديد من الاجهزة والتقنيات الحديثة . وفي ظل الظروف الراهنة التي يمر بها العراق والتي جعلته لايستطيع مواكبة هذه التطورات والتفاعل معها . فقد ادى هذا الى وجود العديد من المشكلات في العملية التربوية وخاصة بما يتعلق بمشكلات تعلم الطلبة واستيعابهم للمواد الدراسية بكفاءة .

وعليه كان لابد من محاولة العمل على معالجة بعض مشكلات التعلم عند الطلبة من خلال العمل الجاد على ايجاد اساليب ووسائل اضافية وجديدة وتغيير دور كل من المدرس والطالب في العملية التعليمية . ولابد ان تتم هذه العملية وفق خطوات علمية دقيقة ومدروسة بعناية لكي تحقق الاهداف المتوخاة منها ومن اهمها اعداد الطالب ليكون قادرا للتعامل مع معطيات التطور الكبير الذي يشهده العالم وان يكون كفؤا في استيعاب متطلباته ونتائجه .

ولذلك بدأ التوجه الى استخدام التعليم الالكتروني بتقنياته وتطبيقاته المختلفة لهذا الغرض لأنه استخدم في معظم المجالات واثبت فاعلية وكفاءة نتيجة للميزات والايجابيات الكبيرة التي يتصف بها وتبرر استخدامه والاستفادة منه .

ولكن ينبغي في البداية خلق الاتجاهات الايجابية نحو التعليم الالكتروني عند التدريسيين والطلبة من خلال اطلاعهم على تقنياته وتطبيقاته وفوائده وخلق الثقافة الخاصة به عند التدريسيين والطلبة ليتفاعلوا معه عند استخدامه ويكونون قادرين على استيعاب نتائجه ولكي يكونوا مؤمنين بأهمية استخدامه في معالجة مشكلات التعلم عند الطلبة وتحقيق نتائج ايجابية يمكن من خلالها تطوير العملية التعليمية .

ومن اجل خلق الثقافة الحاسوبية ومعرفة امكانية الاستفادة من تقنيات التعليم الالكتروني وبيان مميزاته للتدريسيين والطلبة . لذا حاول الباحثان اجراء هذا البحث من اجل اطلاع كل من التدريسيين والطلبة على اهمية التعليم الالكتروني في التدريس الجامعي وبالتالي معرفة التغييرات الحاصلة في وجهات نظر كل منهما حول امكانية استخدامه في معالجة مشكلات التعلم عند الطلبة بعد ان يتم اطلاعهم عليها عما كانت عليه سابقا قبل الاطلاع .

ثانيا : أهمية البحث :

تعاني العملية التعليمية في العراق من عدد من المشكلات الخاصة بتعلم الطلبة نتيجة للظروف الاستثنائية التي يمر بها والتي فرضت تحديات كبيرة على المؤسسات التربوية ومنها المؤسسات الجامعية تتمثل في قلة الابنية الجامعية وعدم استيعابها للإعداد الكبيرة من الطلبة الملتحقين بالدراسة الجامعية وكذلك الاجهزة التعليمية والمختبرات العلمية وتقادم المناهج الدراسية وقلة المطبوعات الحديثة من هذه المناهج التي تستطيع مسايرة

التطور العلمي والتكنولوجي والثقافي في العالم . بالإضافة الى شيوع طرائق التدريس التقليدية التي تركز على دور المدرس في عملية التعلم ولا تستجيب بصورة كافية الى احتياجات الطلبة التعليمية ورغباتهم ودوافعهم ولا تقدم لهم التغذية الراجعة الفورية لنتائج تعلمهم .

كل هذا فرض على التدريسيين والطلبة تحديات كبيرة اثناء عملية التدريس واوجد اوضاعا غير طبيعية لا تتلاءم مع الظروف المناسبة لعملية التعلم . وادى الى وجود بعض المشكلات في تعلم الطلبة قد تؤثر بدرجة معينة على استيعابهم للمواد الدراسية وعلى بناء شخصياتهم المتكاملة والمتوازنة في المستقبل .

ولظهور فلسفة التعليم الالكتروني وتقنياته وتطبيقاته المختلفة ومنها الحاسوب وشبكة الانترنت بسبب التطور العلمي والتكنولوجي المتسارع في العالم وما رافقها من تطورات كبيرة ادت الى احداث ثورة كبرى في جميع المجالات ومنها المؤسسات التعليمية وخاصة الجامعية منها كان لابد من التفكير في استخدامها في تطوير طرائق التدريس والتدريب فيها من اجل معالجة بعض مشكلات التعلم التي قد يعاني منها الطلبة وكذلك تسهيل عملية التدريس بالنسبة للتدريسي مما يجعله يتفرغ لادوار اكثر اهمية وتأثيرا في عملية التدريس بدلا من الادوار والمهمات الروتينية التي يقوم بها في المحاضرة .

وفي ضوء ذلك كان لابد من النظر بصورة جدية الى امكانية الاستفادة من تقنيات التعليم الالكتروني وتطبيقاته في مؤسساتنا الجامعية لمعالجة بعض مشكلات التعلم عند الطلبة ومسايرة التطور العالمي في هذا المجال وذلك كون هذه المؤسسات هي السباقة قبل غيرها في ادخال المستجدات العلمية والتكنولوجية الى مناهجها واهدافها وطرائق التدريس واساليب التقويم فيها وذلك في ضوء الحاجة الفعلية لهذه المستجدات في العملية التعليمية . ومحاولة العمل على احداث تطور ايجابي في وجهات نظر كل من التدريسيين والطلبة نحو امكانية استخدام التعليم الالكتروني في معالجة مشكلات التعلم عند الطلبة .

ثالثا : اهداف البحث :

يهدف البحث الى اجراء دراسة تطبيقية لمعرفة وجهات نظر كل من التدريسيين والطلبة نحو استخدام التعليم الالكتروني في معالجة مشكلات التعلم عند الطلبة .

رابعا : حدود البحث :

يتحدد البحث بما يأتي :

١	الحدود المكانية	كلية التربية جامعة الانبار
٢	الحدود الزمانية	العام الدراسي (٢٠١٧ – ٢٠١٨)
٣	الحدود البشرية	عينتين من التدريسيين والطلبة
٤	الحدود المعرفية	محاضرة بعنوان (أهمية التعليم الالكتروني في التدريس الجامعي)

خامسا : فرضيات البحث :

حاول البحث التحقق من صحة الفرضيات الصفرية الاتية :

١-لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (٠،٠٥) بين متوسط درجات الطلبة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس وجهات النظر نحو استخدام التعليم الالكتروني في معالجة مشكلات التعلم .

٢-لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (٠،٠٥) بين متوسط درجات التدريسيين في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس وجهات النظر نحو استخدام التعليم الالكتروني في معالجة مشكلات التعلم .

سادسا : تحديد المصطلحات :

١ – التعليم الالكتروني (E- Learning) :

تعريف (Bosman , 2002) : هو عبارة عن التعليم الذي يهدف إلى إيجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على تقنيات الحاسوب والانترنت وتمكّن الطالب من الوصول إلى مصادر التعلم في أي وقت ومن أي مكان . (Bosman , 2002 , p.14)

٢ – مشكلات التعلم (Learning Problems) :

وهي عبارة عن المشكلات والمعوقات التي تواجه عملية تعلم الطلبة في المؤسسات التعليمية والتي تتعلق بنقص الامكانيات والمستلزمات البشرية والمادية والبيئة الدراسية وزيادة اعداد الطلبة وقلة المصادر العلمية والكتب المنهجية وعدم كفاية الساعات المخصصة لتدريس المواد الدراسية واتباع طرائق واساليب تدريس تقليدية لاتعطي دورا ايجابيا للطالب فيها . وهذا يؤدي الى ضعف المستوى العلمي للطلبة ووجود مشكلات في عملية التعلم عندهم .

٣ – الاتجاهات (Attitudes) :

تعريف (زيتون ، ١٩٩٤) : هي عبارة عن مجموعة من المكونات المعرفية والانفعالية والسلوكية التي تتصل باستجابة الفرد نحو قضية او موضوع او موقف معين وكيفية تلك الاستجابات من حيث القبول والرفض (زيتون ، ١٩٩٤: ١٠٩)

التعريف الاجرائي : عبارة عن مواقف الطلبة عينة البحث واستجاباتهم نحو استخدام الحاسوب والانترنت في التدريس فيما يتصل بالقبول والرفض نحوهما ، مقاسا من خلال درجات استجاباتهم على مقياس اتجاهات الطلبة نحو استخدام الحاسوب والانترنت في التدريس المعد من قبل الباحث .

خلفية نظرية ودراسات سابقة

اولا : خلفية نظرية :

١ – التعليم الالكتروني (E – Learning) :

لقد أدت ثورة الاتصالات التكنولوجية والمعلوماتية والتي جاءت نتيجة للتطورات العلمية والتكنولوجية في جميع انواع العلوم وخاصة ما حصل من تقدم كبير في مجال الالكترونيات عامة وفي مجال الحاسوب وتقنياته وتطبيقاته إلى ظهور مصطلح التعليم الالكتروني في مجال التعليم والذي ادى الى احداث تغييرات عديدة في مختلف الجوانب سواء الجانب المعرفي أو التطبيقي او النفسي .

حيث ان سرعة الاكتشافات العلمية وما ينتج عنها من افرازات ومعطيات تتطلب العمل على توظيفها في مجالات الحياة المختلفة عن طريق مواكبتها . و تؤكد توقعات المستقبل على أننا مقبلون على عصر الكتروني جديد يختلف اختلافا جذريا عن عالم اليوم يتسم بالاستخدام الواسع والمتنوع للإلكترونيات في ظل التطورات الكبيرة والتغييرات المتسارعة في عمقها واتساعها وتأثيرها على مختلف جوانب الحياة ومختلف الميادين العلمية والتعليمية والاقتصادية والاجتماعية (سكران ، ١٩٩٩ ، ٢٠)

وفي ضوء هذه التطورات فقد تأثرت عناصر العملية التعليمية التعلمية وتغير دور المعلم ليكون من مجرد من ناقل للمعلومات إلى منظم لها و مسهل لعملية التعلم . حيث انه اصبح يصمم البيئة التعليمية ويشخص مستويات الطلبة ويحدد لهم ما يناسبهم من المواد التعليمية ويرشدهم ويوجههم حتى تتحقق الأهداف المطلوبة من عملية التعلم . كما تغير دور الطالب نتيجة لذلك فلم يعد عبارة عن متلقي سلبي للمعلومات بل أصبح نشطاً و ايجابياً وأصبح التعلم متمركزاً حوله لا حول المعلم كما تأثرت المناهج الدراسية بظهور التقنيات الحديثة حيث شمل هذا التأثير عناصر المنهج الدراسي المختلفة من أهداف ومحتوى وطرائق أساليب التدريس والأنشطة وطرق عرضها وأساليب تقويمها. (شمي واسماعيل ، ٢٠٠٨ ، ٢٢١)

ويشير (سميح) الى ان التقنيات الحديثة قد دخلت في المجال التربوي كأحد نواتج تحول العملية التربوية والتعليمية من نمطها التقليدي إلى النمط المنظم الذي قسم العملية التعليمية إلى مدخلات وعمليات ومخرجات وتغذية راجعة . تلك المدخلات تتفاعل مع بعضها البعض في عمليات تفاعلية تنتج في النهاية مخرجات تحقق أهداف النظام التعليمي .(سميح ، ٢٠٠٨ ، ٣)

وتقنيات التعليم الالكتروني بمختلف انواعها لايمكن ان تحل محل طرائق التدريس الاعتيادية ووسائلها ولكن بالامكان استخدامها لتقديم فوائد اضافية للطلبة وثقافة متطورة ومهمة وتبرز اهميتها الاساسية من خلال تعزيز التعلم الذاتي (Self Learning) عند الطلبة وجعل دورهم اكثر ايجابية وتأثيرا في عملية التعلم .

(Phemister, 2002 ,p.4) حيث يشير (حسن) الى ان افضل اساليب استخدام البرامج التعليمية الحاسوبية هو ما يسمى بالتعليم الخليط او المتكامل والذي يعني استخدام تقنيات التعليم الالكتروني لتتكامل مع الطرائق الاعتيادية في التدريس وهذا يؤدي الى اتاحة التواصل بين المدرس والطالب . وفي هذا النوع من التعليم لا يمكن الاستغناء عن المدرس ابدا لأنه سوف يزود الطالب بإرشادات وتعليمات كافية عن السلوك والاعمال المتوقعة وطرائق التشخيص وبعض المهمات التي ينبغي ان يقوم بها الطالب والدور المحدد لكل منهم بطريقة واضحة ومحددة يمكن قياسها وتقييمها من قبل المدرس . (حسن ، ٢٠٠٥ ، ٤)

وبذلك فأن تقنيات التعليم الالكتروني تكون اكثر اثارة وتشويقا وتأثيرا عند الطلبة عندما تتكامل مع طرائق التدريس الاعتيادية حيث تقدم المادة الدراسية بكل سهولة ويسر في الاستخدام وتتحدى قدرات الطلبة في البحث عن عناوين المواضيع المطلوبة والاتصال الفعال فيما بين الطلبة انفسهم والمدرسين وذوي التخصص . (Titus , 1998 , p.1)

حيث انه مما لاشك فيه ان البرامج التعليمية الالكترونية اصبحت مطلبا مهما في العملية التعليمية لانها قد تسهم في تحسينها وجعلها اكثر فاعلية ولكن ينبغي الاهتمام بوضع مواصفات واجراءات عملية تستند الى نظريات تربوية مناسبة وتعتمد عليها خلال عمليتي التصميم والانتاج . وكذلك توفير قاعدة تعليمية لدى الطالب للحصول على المعلومات العلمية بصورة افضل من خلال توفير بيئة تعليمية تفاعلية نشطة ووضع ضوابط محددة تساعد على اختيار انسب الطرائق لاختيار برامج التعليم الالكتروني . وبالتالي تبرز اهمية التعليم الالكتروني في توفير البيئة التعليمية المناسبة لامكانيات وقدرات واهتمامات الطلبة الجماعية و الفردية . (الجمل ، ٢٠٠٩ ، ٢٩)

٢ – مشكلات التعلم (Learning Problems) :

تواجه عملية تعلم الطلبة في المؤسسات التعليمية ومنها الجامعية بعض المشكلات التربوية والتعليمية والبيئية ونقص الامكانيات والمستلزمات البشرية والمادية التي تؤثر بصورة سلبية على عملية التدريس ومدى استيعاب الطلبة للمعلومات التي يحصلون عليها في المحاضرات الاعتيادية وبالتالي تؤدي الى حدوث مشكلات قد تختلف في درجتها وقوتها في عملية التعلم عند الطلبة . وهذه المشكلات لا تقتصر على المؤسسات التعليمية في العراق فقط وانما هي موجودة في معظم الدول ولكنها تختلف في درجة قوتها وتشابك اسبابها من بلد لآخر حسب طبيعة الأنظمة والتعليمات التربوية والإعداد الأكاديمي والمهني للتدريسيين والظروف البيئية المحيطة بالمؤسسات التعليمية والطلبة.

ويمكن الاستدلال على وجود هذه المشكلات في عملية تعلم الطلبة من خلال ملاحظة وجود عدد من النتائج المتعلقة بالعملية التعليمية ومنها المظاهر الاتية :

١ – **رسوب الطلبة :** من اكثر المظاهر وضوحا على وجود عدد من المشكلات في تعلم الطلبة وعدم استيعابهم للمعلومات المقدمة لهم خلال المحاضرات هي وجود نسبة كبيرة من الطلبة الراسبين في صفوفهم بعد اداء الامتحانات النهائية مما يشكل هدرا كبيرا في الجهود المبذولة من قبل المجتمع لاعداد طلبته الذي سوف يساهمون في بناءه وتطويره ضمن الحدود الزمنية المخطط لها لانجاز ذلك .

٢ – **تسرب الطلبة :** ان وجود عدد من المشكلات في تعلم الطلبة قد تؤدي بهم الى ترك الدراسة والتسرب من الالتحاق بالمؤسسات التعليمية لقلة ثقتهم في انفسهم بشأن امكانياتهم العلمية التي تمكنهم من استيعاب المعلومات المقدمة لهم مما يؤدي بهم الى التسرب من المؤسسات التعليمية والتوجه الى نشاطات اخرى قد لا تتناسب مع الدور المطلوب منعم في بناء المجتمع وتطويره .

٣ – **غياب الطلبة :** ان وجود عدد من المشكلات في تعلم الطلبة قد يؤدي بالطلبة الى الغياب عن المحاضرات وعدم الرغبة في حضورها مما قد يؤدي الى بروز ظاهرة الدوام المتقطع او المتلكأ عند الطلبة والذي من الممكن ان ينعكس بصورة سلبية على مستوياتهم الدراسية وكذلك توجههم الى نشاطات اخرى غير مقبولة في المجتمع خلال مدة تغيبهم عن حضور المحاضرات في المؤسسات التعليمية .

٤ – **ضعف المستوى العلمي للطلبة :** ان وجود عدد من المشكلات في تعلم الطلبة قد يؤدي الى حصول ضعف في المستوى العلمي للطلبة لانهم يصبحون غير قادرين على استيعاب المعلومات المقدمة لهم في المحاضرات بصورة جيدة وميسرة . وهذا قد يؤدي الى تخريج الطلبة من هذه المؤسسات التعليمية وهم لا يمتلكون المعلومات الكافية والحديثة في مجال تخصصاتهم وهذا ينعكس بصورة سلبية على اداءهم في العمل بعد التخرج وبالتالي تكون له آثار سلبية كبيرة على المجتمع .

٥ – **التدريس الخصوصي :** ان وجود عدد من المشكلات في تعلم الطلبة في المؤسسات التعليمية الحكومية قد يؤدي الى شيوع ظاهرة التدريس الخصوصي بين الطلبة على اختلاف مستوياتهم ومراحلهم الدراسية مما يؤدي الى عزوف كل من الطلبة والتدريسيين المتميزين عن الدراسة والعمل في هذه المؤسسات والتحول الى المؤسسات التعليمية الاهلية التي قد تكون غير حريصة بدرجة كبيرة كما هو عليه في المؤسسات التعليمية الحكومية على اعداد الطالب المؤهل للعمل في القطاعات الانتاجية والتفاعل مع حاجات سوق العمل والانتاج واستيعاب متطلباتها واحتياجاتها بفاعلية وكفاءة .

ثانيا : دراسات سابقة :

لقد ازداد الاهتمام باستخدام تقنيات التعليم الالكتروني المختلفة في عملية التدريس وتعلم الطلبة . حيث قامت العديد من الجامعات وخاصة في الدول المتقدمة بأجراء المشاريع والتجارب والبحوث العلمية التطبيقية حولها والاستفادة من نتائج هذه

البحوث وادخالها ميدان التطبيق الفعلي لغرض الاستفادة منها في عملية التدريس . وندرج هنا عددا من البحوث المتعلقة بالتعليم الالكتروني ومنها :

١ - **دراسة (Atjonen 2005)** : اجريت في فلندا وهدفت الى التعرف على ا تجاهات المدرسين وخبراتهم في مجال التعليم الالكتروني وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتغيير الممكن ان يحصل عليها بعد ان يستخدموها في التعليم ويتدربوا عليها ويتعرفوا على مميزاتها وكفاءتها في تطوير طرائق التدريس والتدريب . فلاحظ وجود اثر ايجابي لهذه التقنيات من خلال تغيير اتجاهاتهم بصورة ايجابية بعد استخدامهم لها . (Atjonen 2005)

٢ – **دراسة (Edmonson 2003) في (فائز ٢٠١١)** : اجريت في انكلترا وهدفت الى تصميم برنامج تدريبي يهدف الى تدريب المدرسين عليه وتغيير اتجاهاتهم وتنميتها نحو استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات والتعليم الالكتروني في عملية التدريب . ولوحظ بان البرنامج كان مشوقا ويعطي حرية للمتدربين باختيار النشاط الذي يلائم احتياجاتهم فوجدت ان هذا البرنامج التدريبي قد ساهم في تغيير نظرة المدرسين نحو تقنيات المعلومات والاتصالات والتعليم الالكتروني وجعلها اكثر ايجابية . (فائز ، ٢٠١١، ٥٤)

٣ - **دراسة (الشناق وحسن ٢٠٠٦)** : اجريت في الاردن وهدفت الى تقييم مادة الفيزياء المحوسبة والمواقع الالكترونية في الفيزياء من وجهة نظر المدرسين والطلبة باستخدام اربع مجموعات تجريبية استخدمت عددا من تقنيات التعليم الالكتروني الاولى الانترنت والثانية الاقراص المدمجة والثالثة الانترنت مع الاقراص المدمجة والرابعة المدرس وجهاز عارض البيانات اضافة الى المجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة الاعتيادية . وتوصلت الى وجود عدد من النتائج الايجابية الناتجة من جراء استخدام هذه التقنيات وكذلك اصبحت وجعات نظر كل من المدرسين والطلبة اكثر ايجابية نحو استخدام تقنيات التعليم الالكتروني في عملية التدريس . (الشناق وحسن ، ٢٠٠٦)

٤ – **دراسة (زين الدين ٢٠٠٦)** : اجريت في بورسعيد في مصر وهدفت الى معرفة اثر استخدام التعليم الالكتروني في عملية التدريس في المدارس الاعدادية المصرية في تحصيل الطلبة واتجاهاتهم نحو استخدام التعليم الالكتروني في عملية التدريس . وتوصلت الى عدم وجود فروق دالة احصائيا بالتحصيل في المجموعات الثلاث ووجود تطور ايجابي في اتجاهات الطلبة الذين استخدموا التعليم الالكتروني نحو استخدامه في عملية التدريس . (زين الدين ، ٢٠٠٦)

٥ – **دراسة (الحسناوي ٢٠١٣)** : اجريت في المعهد التقني في الناصرية في جمهورية العراق . وهدفت الى معرفة أثر استخدام كل الحاسوب والانترنت كأحد تقنيات التعليم الالكتروني في تطوير اتجاهات الطلبة نحو استخدام التعليم الالكتروني في التدريس وتنمية الدافعية للتعلم عندهم بعد ان يتم استخدامه . فلاحظ حصول تطور

ايجابي في اتجاهات الطلبة نحو التعليم الالكتروني وكذلك زيادة دافعيتهم للتعلم بعد الاستخدام عنا كانت عليه قبل الاستخدام (الحسناوي ، ٢٠١٣).

إجراءات البحث

قام الباحثان بالإجراءات الاتية للتوصل الى نتائج البحث :

١ – تحديد التصميم التجريبي :

حدد الباحثان تصميم المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي ليكون تصميما مناسبا لهذا البحث وكما موضح في مخطط رقم (١) أدناه :

مخطط رقم (١) : تصميم البحث

العينة	التطبيق القبلي	المتغير المستقل	التطبيق البعدي
التدريسيين	تطبيق المقياس *	المحاضرة **	تطبيق نفس المقياس
الطلبة	تطبيق المقياس *	المحاضرة **	تطبيق نفس المقياس

*: يعني (مقياس وجهات النظر نحو استخدام التعليم الالكتروني في معالجة مشكلات التعلم)

**: تعني (محاضرة أهمية التعليم الالكتروني في التدريس الجامعي) .

٢ – تحديد مجتمع البحث :

حدد الباحثان مجتمع البحث بتدريسيي وطلبة كلية التربية في جامعة الانبار للعام الدراسي (٢٠١٧ – ٢٠١٨) .

٣ – اختيار عينتي البحث :

اختار الباحثان بصورة عشوائية من مجتمع البحث عينة من التدريسيين مكونة من (١٨) تدريسي وتدريسية وعينة من الطلبة مكونة من (٤٥) طالبا وطالبة من الراغبين بحضور المحاضرة الالكترونية التي سوف يلقيها احد الباحثين .

٤ - تهيئة مستلزمات البحث :

قام الباحثان بتهيئة المستلزمات المطلوبة لأجراء البحث وكما يأتي :

اولا - تحديد اهداف المحاضرة : قام الباحثان بتحديد اهداف العامة للمحاضرة التي سوف يتم القاؤها على عينتي البحث وهي بعنوان(أهمية التعليم الالكتروني في التدريس الجامعي) والتي تهدف الى تطوير وجهات نظر التدريسيين والطلبة نحو استخدام التعليم الالكتروني في معالجة مشكلات التعلم . وعرضت على بعض المختصين لبيان صلاحيتها وتم تعديل بعضها في ضوء ملاحظاتهم عليها .

ثانيا – اعداد المادة العلمية للمحاضرة : قام الباحثان بتجميع المادة العلمية الخاصة بالمحاضرة من شبكة الانترنت واعدادها وتصميمها بواسطة برنامج العروض التوضيحية الحاسوبي (Power Point) . حيث تضمنت المحاضرة الالكترونية على معلومات توضيحية وتطبيقات ورسوم مختلفة تتعلق بالتعليم الالكتروني ومميزاته وفاعليته في عملية التدريس وخاصة في المرحلة الجامعية والاساليب المختلفة للاستفادة

منه في معالجة مشكلات التعلم . وعرضت على بعض المختصين لبيان صلاحيتها وتم تعديل بعضها في ضوء ملاحظاتهم عليها .

٥ – **اعداد اداة البحث** (مقياس وجهات نظر التدريسيين والطلبة نحو استخدام التعليم الالكتروني في معالجة مشكلات التعلم) :

أعد الباحثان مقياس مكون من (٣٥) فقرة يهدف الى التعرف على وجهات نظر التدريسيين والطلبة نحو استخدام التعليم الالكتروني في معالجة مشكلات التعلم بأتباع الخطوات المعروفة وتم تحديد الهدف من المقياس . وهو مكون من خمسة بدائل حسب مقياس (ليكرت) الخماسي ووضعت فيه تعليمات الاجابة عليه وعرض على عدد من المختصين وبالاعتماد على معادلة كوبر (Cooper) لحساب درجة الاتفاق بينهم وبنسبة اتفاق (٨٠ %) .

١ - **أستخراج صدق المقياس :** أجري التحليل الاحصائي للمقياس بتطبيقه على عينتين استطلاعيتين من غير عينتي البحث الاولى مكونة من (١٢) تدريسي وتدريسية والثانية مكونة من (٢٣) طالبا وطالبة واستخرجت معاملات التمييز ودرجة اتساق الفقرات مع درجة المقياس الكلية بأستخدام الطرائق الاحصائية المناسبة . فتبين ان جميع الفقرات مميزة ومتسقة فيما بينها وبين فقرات المقياس الكلية وبذلك عد المقياس صادقا (Validity) .

٢ - **أستخراج ثبات المقياس :** أستخدمت طريقة اعادة التطبيق على نفس العينتين الاستطلاعيتين بعد مرور اسبوعين على التطبيق الاول للمقياس . وحسب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون فكان (٠،٨٢) ، (٠،٨٠) على التوالي وتم حساب معامل ثبات معادلة كرونباخ – الفا فكان (٠،٨٦) ، (٠،٨٤) على التوالي وبذلك أصبح المقياس ثابتا (Ratability) وصالحا في صورته النهائية .

٦ – **خطوات تطبيق البحث :**

قام الباحثان بالخطوات الاتية لغرض تطبيق البحث والتوصل الى النتائج :

اولا – تطبيق مقياس وجهات نظر التدريسيين والطلبة نحو استخدام التعليم الالكتروني في معالجة مشكلات التعلم على عينتي البحث من التدريسيين والطلبة وتحليل نتائجه .

ثانيا - قيام احد الباحثين بعرض المحاضرة الالكترونية بعنوان (أهمية التعليم الالكتروني في التدريس الجامعي) على عينتي التدريسيين والطلبة بواسطة برنامج العروض التوضيحية الحاسوبية (Power Point) بأستخدام جهاز عارض البيانات (Data Show) يصاحبها مناقشات واستفسارات بين الباحث والتدريسيين حلول التعليم الالكتروني وفاعليته ومميزاته .

ثالثا – اعادة تطبيق مقياس وجهات نظر التدريسيين والطلبة نحو استخدام التعليم الالكتروني في معالجة مشكلات التعلم على عينتي البحث من التدريسيين والطلبة وتحليل نتائجه .

رابعا – تحليل العلاقة بين نتائج التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمقياس بأستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة .

٧ – الوسائل الاحصائية :

استخدم الباحثان البرنامج الاحصائي (SPSS) لغرض التوصل الى نتائج البحث وتحليلها معرفة دلالة الفروق الاحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي للمقياس.

عرض ومناقشة النتائج:

اولا – عرض النتائج :

من ملاحظة جدول رقم (١) نجد انه :

١-توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (٠،٠٥) بين متوسط درجات الطلبة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس وجهات النظر نحو استخدام التعليم الالكتروني في معالجة مشكلات التعلم . لصالح التطبيق البعدي .

٢-توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (٠،٠٥) بين متوسط درجات التدريسيين في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس وجهات النظر نحو استخدام التعليم الالكتروني في معالجة مشكلات التعلم . لصالح التطبيق البعدي .

جدول رقم (١) : نتائج البحث

الفرضية	العينة	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة
الاولى	الطلبة	القبلي	٧٦،٢	٦،٣٥٦	٥،١٧٢
		البعدي	٨٧،٩	٣،٢٨١	
الثانية	التدريسيين	القبلي	٧٢،٩٨٦	٩،٦٧٥	٣،٧٤٢
		البعدي	٨٤،٨١٢	١١،٩٠٨	

ثانيا - مناقشة النتائج :

من خلال نتائج البحث نلاحظ ان اطلاع كل من التدريسيين والطلبة على تطبيقات ومميزات التعليم الالكتروني قد ساهم في تغيير وتطوير وجهات نظرهم نحو استخدامه في العملية التعليمية بصورة عامة وفي طرائق التدريس بصورة خاصة من اجل المساعدة في احداث عملية التعلم عند الطلبة وتيسير عملية التدريس بالنسبة للتدريسيين وبالتالي النظر اليه بجدية من اجل استخدامه بتطبيقاته وتقنياته العديدة والمختلفة وباساليب متفاوتة في معالجة مشكلات التعلم عند الطلبة .

حيث لوحظ بعد الانتهاء من المحاضرة عن اهمية التعليم الالكتروني ان هناك عددا من الفوائد الايجابية التي يمكن ان يحصل عليها الطلبة نتيجة استخدام تقنيات التعليم الالكتروني من المعلومات الاضافية والكثيرة والحديثة عن المواد الدراسية التي يتم دراستها خلال المحاضرات الاعتيادية لتكون عاملا مساعدا لهم في زيادة استيعابها وكذلك تسهيل عملية التدريس بالنسبة للتدريسيين وجعلها اكثر فاعلية وكفاءة ومعالجة

بعض مشكلات التعلم عند الطلبة . وهذا جعلهم ينظرون الى هذه التقنيات والتطبيقات بصورة ايجابية قد تكون مختلفة عما كانت عليه في السابق . حيث ان التدريسيين والطلبة بدأوا ينظرون اليها على ان لها اهمية كبيرة ومتصاعدة في العملية التعليمية وان كفاءتها وفاعليتها سوف تساهم بمعالجة عدد من مشكلات التعلم .

ان تقنيات التعليم الالكتروني عبارة عن وسائل تعليمية وتدريبية تقنية حديثة يمكن من خلالها الحصول على معلومات كثيرة ومتنوعة وحديثة بصورة افضل عما هي عليه في الوسائل الاخرى . وهذا ادى الى تطوير وجهات نظر كل من التدريسيين والطلبة نحو استخدامها في التدريس لمعالجة مشكلات تعلم الطلبة.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

اولا - الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث في جدول (١) توصل البحث الى الاستنتاجات الاتية :

١ – ان اطلاع التدريسيين والطلبة على اهمية التعليم الالكتروني قد أثر ايجابيا في تطوير وجهات نظرهم نحو استخدامه في معالجة مشكلات التعلم .

٢ – يرى كل من التدريسيين والطلبة ان التعليم الالكتروني فعالا في تطوير عملية التدريس ومعالجة مشكلاتها .

٣– يرى كل من التدريسيين والطلبة ان التعليم الالكتروني اسلوبا فاعلا وشيقا في عملية التدريس وتعلم الطلبة .

٤ – من الممكن تنمية الثقافة الحاسوبية في المجتمع من خلال التخطيط لبرامج توعية دقيقة لاطلاع افراد المجتمع على تطبيقات ومميزات التعليم الالكتروني .

ثانيا - التوصيات :

في ضوء نتائج البحث يوصي البحث بما يأتي :

١ – استخدام التعليم الالكتروني في معالجة مشكلات التعلم عند الطلبة .

٢- استخدام التعليم الالكتروني في معالجة نقص المستلزمات التدريسية والتدريبية في المؤسسات الجامعية.

٣ – اقامة دورات متخصصة للتدريسيين والفنيين في المؤسسات الجامعية لاطلاعهم على الامكانيات الكبيرة للتعليم الالكتروني وتطبيقاته وتقنياته في عملية التدريس لغرض تطوير اتجاهاتهم نحوه .

٤ – اقامة حلقات دراسية ومحاضرات متخصصة للطلبة لتعريفهم بالتعليم الالكتروني وتطبيقاته وتقنياته لغرض تطوير اتجاهاتهم نحوه .

٥– ربط المؤسسات الجامعية بشبكة الانترنت لتسهيل التواصل العلمي والثقافي فيما بينها والاستفادة من تقنيات التعليم الالكتروني .

ثالثا - المقترحات :

في ضوء نتائج البحث واستكمالا له وتعميما للفائدة العلمية والبحثية يقترح الباحثان اجراء بحوث اضافية في هذا المجال . ومنها على سبيل المثال ما يأتي :

١– دراسة مقارنة لاتجاهات كل من التدريسيين والطلبة نحو استخدام التعليم الالكتروني في عملية التدريس .

٢– دراسة مقارنة لفاعلية تقنيات التعليم الالكتروني في معالجة صعوبات التعلم عند الطلبة .

٣ – امكانية استخدام التعليم الالكتروني في تطوير الارشاد التربوي للطلبة .

المصادر :

الجمل ، اماني (٢٠٠٩) : التعلم الالكتروني والاستراتيجيات المعرفية ، مجلة التعليم الالكتروني ، عدد ٥ ، جامعة المنصورة ، مصر .

الحسناوي ، موفق عبدالعزيز (٢٠١٣) أثر أستخدام الحاسوب والانترنت في تطوير اتجاهات الطلبة وتنمية الدافعية للتعلم . الجامعة التقنية الجنوبية ، (بحث مقبول للنشر)

الشناق ، قسيم وحسن بني دومي (٢٠٠٦) . تقويم مواد التعلم الالكتروني لمنهاج الفيزياء في المدارس الثانوية الاردنية من وجهة نظر المعلمين والطلبة . وقائع المؤتمر الدولي للتعلم عن بعد ، عمان ، جامعة مسقط من ٢٧ – ٢٩ مارس .

حسن علي حسن (٢٠٠٥) : التعلم الخليط التطور الطبيعي للتعلم الالكتروني ، جامعة جنوب الوادي ، مصر .

زيتون ، عايش محمود (١٩٩٤) . اساليب تدريس العلوم . ط١ ، عمان ، دار الشروق للتوزيع والنشر

زين الدين ، محمد محمود (٢٠٠٦) . اثر تجربة التعليم الالكتروني في المدارس الاعدادية المصرية على التحصيل الدراسي واتجاهاتهم نحوها ، جامعة قناة السويس ، القاهرة .

سكران، محمد : (1999) نحو رؤية معاصرة لوظائف الجامعة المصرية على ضوء تحديات المستقبل، بحث مقدم لمؤتمر جامعة القاهرة" تطوير التعليم الجامعي -رؤية لجامعة المستقبل" من ٢٢ - ٢٤ مايو.

سميح ، آلاء (٢٠٠٨) . فعالية برنامج بالوسائط المتعددة قائم على منحى النظم في تنمية مهارات توصيل التمديدات الكهربائية لدى طالبات الصف التاسع الاساسي ، الجامعة الاسلامية ، غزة (رسالة ماجستير غير منشورة)

- شمي ، نادر وإسماعيل ، سامح (2008) . مقدمة في تقنيات التعليم،عمان ، دار الفكر.

فائز ، سالم عبد (٢٠١١) . اثر البرنامج التدريبي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في اتجاهات مدرسي الفيزياء نحو التعليم الالكتروني وتحصيل طلبتهم . جامعة بغداد ، كلية التربية ابن الهيثم (رسالة ماجستير غير منشورة)

Atjonen , P. (2005) , Finish Teacher and Pupils as Users of ICT , International Journal Information in Education , Vol.5 , No.2 , Institute of Mathematics and Information , Vilnus .

Bosman , K. (2002) . Simulation based E- Learning , Syracuse University .

Phemister , Pauline (2002) . Teaching the History of Philosophy Using - Electronic Texts , (in) Learning and Teaching Support Network England , University of Liverpool , July

Titus , Aaron . (1998) Internet in the Physics Classroom , Davidson College in North Carolina , U.S.A .

معوقات استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم الثانوي من وجهة نظر المدرسين

إعداد

م.م/ زينب حمودي نوري م.د/ ضياء صالح مهدي

وزارة التربية – العراق

استلام البحث : ٢٤ / ١١ /٢٠١٨ **قبول النشر** : ٢٠ / ١٢ / ٢٠١٨

الملخص:

هدفت الدراسة الى الكشف عن أهم المعوقات التي تعوق استخدام التكنولوجيا الحديثة من قبل مدرسي التعليم الثانوي الاعدادي بوزارة التربية العراقية، واثر الجنس على ذلك من وجهة نظر المدرسين،وبلغت عينة الدراسة(١٦٧) منهم (٨٨) مدرس و(٧٩) مدرسة اختيروا بالطريقة العشوائية، واستخدمت استبانة مكونة من (٢٤) فقرة، واجريت التحليلات الاحصائية المناسبة، واظهرت النتائج وجود معوقات كبيرة لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم وخصوصا المادية والفنية والبشرية، وفي ضوء الدراسة وما آلت اليه النتائج قدم الباحثان عدد من التوصيات.

مقدمة:

تعد الثورة العلمية والتكنولوجية من أهم المتغيرات العالمية التي احدثت وخلقت واقعا عالميا جديدا موثرا في مختلف جوانب الحياة، ويصفها احد المفكرين بانها ثورة عالمية تسمى"الموجة الثالثة"، وهي مرحلة ثالثة للثورتين الزراعية والصناعية، وهي مزيج من التقدم التكنولوجي المذهل والثورة المعلوماتية الفائقة التي تتميز بالسرعة وتركيز المعرفة، وانتاج الخدمات والافكار،بدلا من السمع والالات، ولديها القدرة الكبيرة على مواجهة تغييرات أذواق المستهلكين .(قرارة وقرارة:٢٠١٧،ص٢٥)

حيث أثر التطور السريع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تأثيرًا كبيرًا وبالغًا في واقع عمل المؤسسات المعلوماتية ، ويشير" كوريين" إلى ضخامة التأثير إذ يقول: لا يدرك كثير من المكتبيين إدراكًا كاملاً أنهم في خضم ما لا يعد ثورة واحدة أو ثورتين وإنما ثورات متزامنة تغذي كل منها الأخرى وعندما تأتلف أو تتحد هذه الثورات فإنها كاسحة ومؤلمة مثلما كان حال الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر(Corbin,1988,p77)

لقد حصلت تطورات هائلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال أثمرت في ظهور خدمات معلوماتية عديدة ومتنوعة تهدف جميعًا إلى تلبية حاجات المستفيدين من المعلومات، كما شملت هذه التطورات ظهور الحواسيب بأجيالها المتعاقبة والتي تعتبر بحق قمة إنجازات الثورة العلمية والتقنية الحديثة، فقد أتاحت هذه التكنولوجيا إمكان تخزين كميات كبيرة جدًا من المعلومات و البيانات ومعالجتها واسترجاع المعلومات وبثها بسرعة هائلة جدًا وبكلفة مناسبة.(كلو،٢٠٠٠،ص٦١)

ومما لاشك فيه أن العالم اليوم يشهد تطورا ملحوظا في مجال تكنولوجيا المعلومات ومن ابرز هذه التطورات ما يعرف بمجال الاتصالات وثورة المعلومات، ولعل التطورات التي شهدها العالم اليوم في مجال التعليم الالكتروني فرض واقعا جديدا على غالبية المؤسسات التعليمية، واصبحت هذه المؤسسات مسؤولة امام الجميع عن تأهيل الافراد ورفع كفاءاتهم، وتخريج افراد قادرين على تحمل المسؤولية والتعامل مع المستجدات الالكترونية والمساهمة في تقدم المجتمع ونموه. وتعتمد ثورة تكنولوجيا المعمومات على المعرفة، والاستخدام الأمثل للمعلومات، وقد أفرزت مجتمعاً يختلف عن عصر الصناعة، فأحدثت نقلة فاقت بها سابقاتها، سواء من حيث عظمة الآمال التي تبشر بها، أو من حيث جسامة المخاطر التي تنطوي عليها،وقد بينت عدة دراسات على اهمية دخول التكنولوجيا في التعليم وذلك لقدرتها على خلق آفاق واسعة للتدريس بطرق تلبي حاجات المجتمع، ومخاطبة قاعدة عريضة من المتلفين، واستخدامها كوسيلة معرفية جديدة تسهم في تحسين نوعية التعليم والبحث العلمي.(التخطيط،٢٠٠٦،ص٤٣)

يواجه التعليم الثانوي في العراق تحولات وتحديات عديدة وخصوصا في الفترة ما بعد ٢٠٠٣ وما جرا فيها من احداث جسام أثرت عليه بصورة كبيرة، حيث حدثت العديد من التحولات والمتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وكذلك العلمية والتكنولوجية بسبب الفرق الشاسع ما بينه وبين دول العالم، الامر الذي جعله بحاجة الى مواكبة التطورات التي طرات على المجتمعات المعاصرة بهدف الاستجابة للمتغيرات التي حدثت ومحاولة اللحاق بها.(الفرج،٢٠٠٥، ص٧٧)

ومما تقدم يمكن القول بأن ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قد استطاعت وبفترة زمنية قصيرة-من تغيير معالم وجه الحياة- واصبح العالم فيها اشبه بقرية كونية صغيرة، اذ تنتقل المعلومات فيها بسرعة فائقة، وبالرغم من الانقسام ما بين مؤيد لها وما بين رافض لها فأن الجميع يقرون بضرورة الاستفادة منها والتعامل معها وبمختلف المجالات ومنها التعليم الجامعي بكل صنوفه ومستوياته، حيث لا يعني بأن كل ما تجلبه الحياة العصرية ايجابيات مرغوب فيها،او كلها مساوى يجب الابتعاد عنها،بل أن للتكنولوجيا جوانب مشرقة وجوانب سلبية.

مشكلة البحث:

نظرا لاهمية التكنولوجيا في تطوير عملية التعليم والتعلم الثانوي، والدور الكبير في تثبيت المعلومات ومساعدتها في زيادة التحصيل ونمو المعارف، فقد عمل العراق على ادخال تكنولوجيا التعليم_ بصورة محدودة- في التدريس ، ودرب التدريسيين بالمدارس الثانوية العراقية على استخدامها لسد الثغرات وتغيير النمط التقليدي بالتدريس علها تزيد من فاعلية الطلبة نحو التعلم، ولكن بالرغم من التقدم الكمي في مجال تكنولوجيا التليم الا أنه لم يكن هناك تقدم نوعي يحسب له، حيث لم يتمكن المدرسين من استخدامها بالطريقة الصحيحة لان الكثير منهم لا يملك الا معرفة سطحية بهذه التكنولوجيا وكيفية اسنخدامها.

وما زال استخدام التكنولوجيا في بداياته بالنسبة للمدارس الثانوية بسبب الظروف التي مرت بها البلاد، حيث يؤكد تقرير التنمية البشرية "بان ادخال المعلوماتية ومعامل الحاسوب والانترنت في مجال التعليم بكافة مراحله_ومنها التعليم الثانوي- يتطلب امكانيات مادية تتجاوز موازنة الدولة الامر الذي يستوجب البحث عن مصادر اخرى للتمويل كالاعانات والمنح والمساعدات(التخطيط،٢٠٠٦، ص٤٢)

ومن هنا حاول الباحثان أخذ اراء عدد كبير من المدرسين والمدرسات باهم المعوقات التي تحول دون ادخال وسائل التكنولوجيا الحديثة في التعليم الثانوي ، لان هذه الدراسة يمكنها من توفير معلومات مفيدة لاستخلاص اهم الطرق الممكنة لزيادة الاعتماد على التكنولوجيا في تطوير التعليم الثانوي.

اهمية البحث:

إن التقدم الكبير في وسائل االتكنولوجيا الحديثة جعل من الممكن معالجة المعلومات ونقلها وتحويلها بمختلف أشكالها وأنواعها من مكان إلى آخر في العالم بفاعلية وسرعة عالية، وبذلك فإن هذه التكنولوجيا قد حطمت الحواجز الجغرافية والزمانية وأخذت صناعة المعلومات وإنتاجها ونقلها إلى أي مكان في العالم بعدًا إضافيًا زاد من أهمية إيجاد نظم معلومات متطورة تواكب هذه التكنولوجيا الحديثة بهدف الإفادة منها بأعلى درجات الفاعلية خاصة مع تعدد أماكن نشر المعلومات وأساليبه ولغة الكتابة وتشعب مجالات المعرفة وتنوع احتياجات المستفيدين، ولذلك فالبحث الحالي تلخص اهميته في الوقوف على اهم المعوقات التي تواجه المدرسين والمدرسات بوزارة التربية في محافظة كربلاء من استخدام التكنولوجيا وتوظيفها لخدمة الطلبة بالتعليم الثانوي، وتقديم التوصيات لتوظيف واستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في لتعليم الثانوي بما يتوائم ومخرجات التعليم ومتطلبات التنمية وسوق العمل، ويمثل البحث منطلقا لدراسات اخرى في نفس المجال وتعد اضافة للدراسات المحلية القليلة التي تناولت دور وسائل التكنولوجيا الحديثة في التعليم الجامعي.

هدف البحث:

يهدف البحث الى الكشف عن أهم المعوقات التي تعترض استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في تطوير التعليم الثانوي من وجهة نظر المدرسين والمدرسات في وزارة التربية .

حدود البحث:

يتحدد البحث بالعينة المكونة من (١٦٧) مدرس ومدرسة من التدريسيين(ذكور،أناث) بوزارة التربية في مديرية تربية كربلاء ، وبالاستبانة المستخدمة لقياس اهم المعوقات التي تواجه استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في التعليم الثانوي من وجهة نظر المدرسين.

مصطلحات البحث:

المعوقات: اشتقت من الفعل عاق، يعيق أي كل ما يحبس ويصرف الإنسان عن شئ ما (معجم لسان العرب، ١٩٩٠، ص ٢٧٩)، وفي الدراسة الحالية فتعني جميع العقبات التي تحول دون استخدام وسائل التكنولوجيا الحدية في مدارس التعليم الثانوي (المغيدي،١٩٩٧، ص٢٢).

التكنولوجيا الحديثة: وهي طريقة للتعليم باستخدام اليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات ومكتبات الكترونية وبوابات الانترنت،سواء اكانت عن بعد اوم في الفصل الدراسي، والمهم استخدام التقنية بجميع انواعها في ايصال المعلومة للمتعلم باقصر وقت واقل جهد(العبد الكريم: ١٤٢٩ه،ص١٠٣)، كما عرفها النجار بانه يشير لكل ماهو جديد من الوسائل الحديثة من اجهزة تعليمية وبرمجيات واساليب عمل وزيادة فاعلياتها وكفائتها على اساس علمي لخدمة التعليم والمتعلم.(زيدان:٢٠١٥،ص٧٠٩)

التعليم الثانوي الاعدادي: وهي مرحلة دراسية تلي المرحلة المتوسطة ويكون المعدل المتحقق للطالب اساس دخوله للتعليم الجامعي، وتهدف هذه المرحلة تمكين الناشئة من مواصلة تطوير شخصياتهم وتنمية معارفهم بالعلوم وتطبيقاتها لمواصلة الدراسة بالتعليم الجامعي بما يتلائم وخصائص النمو في هذه المرحلة.(التربية،٢٠٠٩.ص٢١)

اسئلة البحث:

يحاول البحث الحالي الاجابة عن التساؤل الرئيسي :

ما أهم المعوقات التي تحول دون استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم الثانوي من وجهة نظر المدرسين؟ وهل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات الاجابة للمدرسين تعزى الى متغير الجنس (ذكر،انثى)؟ وما الالية المقترحة لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في مدارس التعليم الثانوي؟

الاطار النظري للبحث:

هناك اسباب كثيرة تدعونا للمطالبة بأستخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم، ولعل في مقدمتها طبيعة العصر الذي نعيش فيه(عصر الاتصالات)، والذي نتجت عن التقدم الهائل في مجال الالكترونيات وما ارتبط بذلك من تقدم لم تعرفه البشرية من قبل في مجال الكمبيوتر بصفة خاصة، وإذا كانت ثورة الاتصالات قد أدت إلى ظهور الجانب المادي من المستحدثات التكنولوجية والمتمثل في الأجهزة الحديثة والأدوات، فإن أسبابا" أخرى أدت إلى ظهور الجانب الفكري للمستحدثات التكنولوجية وما أرتبط بها من مواد تعليمية وبرمجيات يتصل في مجال العلوم التربوية والسلوكية، فلقد وصل حال تلك المعرفة إلى درجة تسمح بتطبيقها والإفادة منها في أغراض تطوير التعليم، وقد عجل توظيف المستحدثات في مجال التعليم إحساس الكثير من التربويين بأن هناك أزمة في التربية في عديد من الدول، الامر الذي أدى الى الإحساس بالحاجة إلى التطوير، وقد ارتبط ذلك بأسباب ظهور المستحدثات التكنولوجية في جانبها المادي والفكري ، مما دفع عملية التوظيف لأغراض تطوير التعليم دفعات قوية في العديد من الدول (عثمان:٢٠١٤،ص٢٥٤)

لقد كان التعليم باستخدام التكنولوجيا الحديثة يتم حتى ثمانينيات القرن الماضي مقتصر على التعليم المعتاد حتى مع ظهور الويندوز والماكنتوش والاقراص الممغنطة، ولكنه وبعد ظهور الشبكة العنكبوتية للمعلومات وما تلاها من ظهور البريد الالكتروني والبرامج الحديثة لعرض افلام الفيديو فقد تحقق تقدما كبيرا باستخدامه في ميدان التعليم، ويعد الجيل الثاني للشبكة العنكبوتية أكثر تقدماً وذا خصائص أقوى من ناحية سرعة سريان الملفات والمعلومات والبيانات واستقبالها سواء أكانت تحتوي على كتابة فقط أم تحتوي على كتابة مصحوبة بمؤثرات صوتية أو تسجيلات أو أفلام فيديو بعد تصميم المواقع على الشبكة، وهي تساعد الطالب على الفهم الصحيح ومتابعة الدرس بصورة أفضل بكثير، كما أن هذا الأسلوب الحديث سيسهل الاتصال ما بين الأساتذة والطلاب عن بعد عبر البريد الإلكتروني والتحدث عبر الإنترنت وبذلك ألغيت المسافة بينهم (سالم:٢٠٠٤،ص٢٩١).

وعلى الرغم من تعدد المستحدثات التكنولوجية في مجال التعليم وتنوعها، إلا أنها تشترك جميعا" في مجموعة من الخصائص وهي: التفاعلية وتعني قدرة المتعلم على تحديد واختبار طريقةعرض وانسياب المعلومات والتفاعل معها، والفردية حيث تسمح معظم المستحدثات التكنولوجية بتفرد المواقف التعليمية لتناسب الفروق الفردية بين الطلاب واختلاف قدراتهم واستعدادهم وخبراتهم السابقة، والتنوع حيث توفر بعض المستحدثات التكنولوجية بيئة تعلم متنوعة يجد فيها كل متعلم ما يناسبه ويتحقق ذلك عن طريق توفير مجموعة من البدائل والخيارات التعليمية والاختيارات، اما الكونية فهي تتيح لبعض المستحدثات التكنولوجية المتوافرة الآن أمام مستخدميها فرص الانفتاح على

مصادر المعلومات في جميع أنحاء العالم، والتكاملية يراعي فيها مصممو المستحدثات التكنولوجية مبدأ التكامل بين مكونات مستحدث منها بحيث تشكل مكونات المستحدث نظاما" متكاملا"، اما الإتاحة فتعني ارتباط بيئة التعليم بفرص الحصول علي الخيارات والبدائل التعليمية المختلفة في الوقت الذي يناسبه كما أن هذه الخيارات يجب أن تقدم له ما يحتاج له من محتوى وأنشطة وأساليب تقويم بطرق سهلة وميسرة، اما الجودة الشاملة فهي تظهر فاعلية المستحدثات التكنولوجية في ظل نظام إداري يوفر متطلباتها ويهئ المناخ لاستخدامها في أي من جوانبها المادية المتمثلة بالاجهزة والأدوات وجوانبها الفكرية المتمثلة في المواد التعليمية والبرمجيات بالجودة الشاملة. (عثمان:٢٠١٤،ص٢٥١)

ويعتبر استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم الثانوي ضرورة حتمية لكل المجتمعات سواء المتقدمة منها أو النامية، وبخاصة في ظل المتغيرات المتسارعة والمتلاحقة، فهذا النوع من التعليم يقدم فرصاً وخدمات تعليمية تتعدى الصعوبات المتضمنة في التعليم المعتاد (عبد الحي، ٢٠٠٥: ١٢٢)

ويهدف استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم الثانوي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، كما حددها كل من (التو دري:٢٠٠٧، ص٧٩) و(عامر: ٢٠٠٧، ص٢٤):

١. توفير بيئة تعليمية تعلميه غنية تفاعلية ومتعددة المصادر تخدم العملية التعليمية بكافة محاورها.
٢. .إعادة صياغة الأدوار في الطريقة التي تتم بها عملية التعليم والتعلم بما يتوافق مع مستجدات الفكر التربوي.
٣. إيجاد الحوافز وتشجيع التواصل بين منظومة العملية التعليمية، كالتواصل بين البيت والمدرسة، وبين المدرسة والبيئة المحيطة.
٤. تنمية مهارات الطلاب، واعدادهم إعداداً جيداً يتناسب مع المتطلبات المستقبلية باستخدام تقنية المعلومات في التعليم والاستفادة منها.
٥. رفع مستوى قدرات المعلمين في توظيف تقنية المعلومات في الأنشطة التعليمية كافة
٦. نمذجة التعليم وتقديمه في صورة معيارية، فالدروس تقدم في صورة نموذجية والممارسات التعليمية المتميزة يمكن إعادة تكرارها.
٧. تطوير دور المعلم والطالب في العملية التعليمية حتى يتواكب مع التطورات العلمية والتكنولوجية المستمرة والمتلاحقة.
٨. تقديم التعليم الذي يناسب فئات عمرية مختلفة مع مراعاة الفروق الفردية بينهم.
٩. توسيع دائرة اتصالات الطالب من خلال شبكات الاتصال العالمية والمحلية وعدم الاقتصار على المعلم كمصدر للمعرفة.
١٠. المساعدة على نشر التقنية الحديثة في المجتمع وجعله مجتمعاً مثقفاً إلكترونياً ومواكباً للتطورات الحديثة.

١١. توسيع الخيارات التي يمكن أن يختار منها المتعلم ما يناسب احتياجاته.
١٢. زيادة فرص الاستفادة من التعليم خاصة للمجتمعات الأقل حظاً، وذلك تسهيل استخدام تقنيةا لغاء الحواجز والاتصالات .
١٣. إزالة العقبات التي تقف في وجه التحصيل والإنجاز بتوفير طرق إبداعية جديدة تساعد على إثارة دافعية المتعلم

ومما لاشك فيه أن النهوض واللحاق بركب التقدم العلمي والتفكير بالمستقبل والاستعداد له في ظل التطورات الهائلة والمذهلة في وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات لم يعد مجرد ضرورة، وإنما أصبح معبرا" لامناص من الوفاء بمتطلباته، حيث إن هذا العصر لم ولن يرحم الأمم الضعيفة، حيث أصبحت المعلومات مجالا" للتنافس بين الدول لتحقيق النماء والتفوق، لان العصر الذي نحياه هوعصر المعلومات حيث أن المعلومات محور رئيسي للتنافس الحضاري والمستقبلي .

وهناك عدة انواع لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم الثانوي بحسب اعتمادها على الانترنت كما صنفها (الحلفاوي: ٢٠٠٦، ص ٦٤) إلى :

١- التعليم الإلكتروني المعتمد على الإنترنت: وينقسم إلى نوعين هما متزامن بحيث يقوم جميع الطلاب المسجلين في المقرر، وأيضا أستاذ المقرر، بالدخول إلى الموقع المخصص له على الإنترنت في الوقت نفسه، ويتم التناقش فيما بينهم وبين المعلم، وغير متزامن: حيث يدخل الطلاب موقع المقرر في أي وقت كل حسب حاجته والوقت المناسب له.
٢- التعليم الإلكتروني غير المعتمد على الإنترنت: الذي يشمل معظم الوسائط المتعددة الإلكترونية المستخدمة في التعليم من برمجيات وقنوات فضائية وكتب إلكترونية .

أما (Horton & Horton : ٢٠٠٧ , p٢٧) و (Franklin:2007,p156) فقد صنفا التكنولوجيا الحديثة المستخدمة في التعليم على النحو التالي:

- التعليم الإلكتروني الموجه بالمتعلم: وهو تعليم إلكتروني يهدف إلى إيصال تعليم عالي الكفاءة للمتعلم المستقل، ويطلق عليه التعليم الإلكتروني الموجه بالمتعلم، ويشمل المحتوى على صفحات ويب، ووسائط متعددة، وتطبيقات تفاعلية عبر الويب، وهي امتداد للتعلم المعزز بالحاسب في برمجيات.ROM-CD

-التعليم الإلكتروني الميسر: وهو تعلم يوظف تقنية الإنترنت ويستخدم فيه المتعلم البريد الإلكتروني والمنتديات للتعلم، ويوجد فيه تسهيل لعملية التعلم عن طريق مساعدة (Help)، ولكن لا يوجد فيه مدرس، كما هو الحال في حال رغبتك في تعلم برنامج معين، فإنك تذهب للمنتديات، وتستخدم البريد الإلكتروني، وتستخدم قوائم المساعدة، في البرنامج ولكنك لا تنضم إلى تدريس كامل، بل توظف تقنية الإنترنت في تيسير التعلم للبرنامج .

وهناك عدة معوقات تحول دون استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم الثانوي في العراق منها ما يعود إلى حداثته ومنها ما يعود إلى ارتباطه بعوامل متعددة، فالمعوقات المادية تتمثل في ندرة انتشار أجهزة الحاسب وصعوبة تغطية الإنترنت وبطئها في بعض المناطق وارتفاع تكلفتها لدى بعض الأفراد، اما المعوقات البشرية فتتمثل في وجود شحة بالمعلم الذي يجيد (فن استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم) ومن الخطأ التفكير بأن جميع المعلمين في المدارس يستطيعون أن يسهموا في هذا النوع من التعليم. (المحيسن: ٢٠٠٢، ص٣)

وهناك بعض المعوقات التي ذكرها (زيتون: ٢٠٠٥، ص ٦٨) عن معوقات التعليم الإلكتروني ومنها:عدم كفاية الكوادر البشرية، حاجز اللغة، المقاومة والممانعة من قبل المحافظين من رجال التعليم.

كما اكد (سلامة والدايل: ٢٠٠٦، ص ١٤٣) على جملة من المعوقات من اهمها:ضعف البنية التحتية للتعليم الإلكتروني أو عدم توافرها وبخاصة في مجال الكهرباء والاتصالات، وصعوبة تفهم المسؤولين لدور التقنية في التعليم والذي يمثل أحد العوائق التي يواجهها التعليم المستند على التكنولوجيا الحديثة، وعجز الإمكانيات المادية للبدء في مشروع ضخم كالتعليم الإلكتروني، كما انه لا توجد معايير ثابتة للمناهج والمقررات الإلكترونية مما يجعل القائمين على هذه المقررات عاجزين عن اختيار المواد التعليمية بشكل صحيح، سواء أكانت على شكل كتب أم مواد مدمجة،اما أنظمة التعليم الإلكتروني وأساليبه فهي غير واضحة مما يؤدي لعدم البث في قضية الحوافز التشجيعية، وهناك حالة لعدم الوعي الكافي لدى أفراد المجتمع لهذا النوع من التعليم،وعدم توفر الكادر البشري المدرب لإعداد مقررات التعليم بوسائل التكنولوجيا الحديثة، كما ان هناك نقص في توفر القناعة الكافية لدى المتعلمين بهذا النوع من التعليم، وعدم تفاعلهم معه بالشكل المطلوب.

ومن هنالك مجالات متعددة وكثيرة في مجال وسائل التكنولوجيا الحديثة المستخدمة في العملية التعليمية، فبحسب تصنيف بوردر و آخرون فقد قسمها الى ثلاثة أقسام:

- ادوات الإنتاج :(Create) وهي برامج تأليف ودمج محتويات المقرر الإلكتروني، وتصنف إلى:
- برامج تأليف المقرر :(Authoring Course) برامج لتأليف المحتوى وبيئة الإبحار مثل برامج أوثروير(Authorware)وبرامج دازلرماكس (Dazzlermax).
- برامج تأليف الصفحات :(Authoring Website) إنشاء صفحات HTML وربطها مع الموقع مثل برنامج مايكروسوفت فرونت بيج (Frontpage (Microsoftوبرامج دريم ويفر (Dreamweaver)

- برنامج الاختبار والتقييم:(Assessment and Testing) إنشاء واجراء تقييم المتعلمين مثل برنامج (Perception) وبرنامج (Generator Test) وبرنامج (Potatoes Hot).
- محرر الوسائط :(Editors Media) إنشاء وتحرير وتجهيز الرسوم والصور المتحركة والمقاطع الصوتية والمرئية، مثل برنامج دايركتور (Director) وبرنامج فلاش (flash) و برنامج فوتوشوب (Photoshop) وبرنامج ثري دي ماكس (Max-3D) وصانع الأفلام (Movie Maker)).
- أدوات التوصيل :(Offer) برامج توصيل مواد التعلم بكفاءة وهذه المواد وفاعليتها وادارتها على الشبكة والتحكم بوصول المتعلمين ومراقبة أداءهم وتصنف إلى:
- الخادم :(Server Web) تقديم المقرر الإلكتروني عبر المتصفحات.
- أنظمة إدارة التعلم (LMS) لإدارة المقررات والمتعلمين، مثل نظام ويب سي تي (CT Web)وبلاك بورد (Blackboard) ونظام مودل (Moodle) ونظام آنجل (ANGEL).
- الأدوات التعاونية (Tools Collaboration) تسهل الاتصال الفعال بين المتعلمين في أمكان مختلفة وتنقسم إلى:

• أدوات الاتصال التزامنية :(Synchronous) برامج المحادثة (instant and) chat messaging) والسبورة التفاعلية (Whiteboard) وتشارك التطبيقات sharing Applicationوالمؤتمرات الصوتية والمرئية(Audio – Videoconferencing

• أدوات الاتصال غير التز امنية :(Asynchronous) كبرامج البريد الإلكتروني ومنتديات النقاش.

• أنظمة الفصول الافتراضية :Systems School-Virtual لتوصيل المعلمين والمتعلمين من خلال الشبكة مثل نظام.Mambo

- أدوات الوصول :(Access) البرامج التي تمكن المتعلمين من عرض الإبحار في محتويات المقرر الإلكتروني وهي:

- المتصفحات (Browsers We) مثل متصفح إنترنت إكسبلورر (Explorer Internet)وبرنامج نتسكيب (netscape)

-برامج تشغيل الوسائط (Players Media) مثل برنامج بلاير (Player Real) وبرنامج القارئ (Acrobat Reader).(Border et al:2006,p44)

الدراسات السابقة:

لقد حدد(فودة: ٢٠٠٧، ص١٤) المعوقات الرئيسة لأستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في التعليم بأنها عبارة عن معوقات مادية متعلقة بتوافر أجهزة الحاسوب وتحديثها، وخدمة الإنترنت وسرعتها، ومعوقات بشرية متعلقة بقلّة المعلمين الذين

يجيدون المهارات التكنولوجية اللازمة لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليّم، وارتفاع تكلفة إعداد البرمجيات الجيدة بنمط التعلّيم الإلكتروني، وندرة وجود المتخصصين في تصميم المواد التعليمية بنمط التعلّم الذاتي المساند بالوسائط التكنولوجية المتعددة القابلة للتعلّم إلكترونياً .

كما اشار (Kleiman: ٢٠٠١،p6) إلى أن توظيف التقنية بفاعلية يتطلب رؤية واضحة للأهداف وتطوير خطط تقنية محددة لتحقيقها، حيث إن العديد من أجهزة الحاسوب ذات السرعات العالية في الوصول إلى الإنترنت، لا تستخدم بطرائق مناسبة لتحسين التعليم والتعلّم بالمستوى المقبول لعدة اسباب، فالمعلّمون لم يحصلوا على تدريب كافٍ لإدخال وسائل التكنلوجا الحديثة في جوهر التعلّم الصفي، كما انهم اي المعلّمون لا يحصلون على دعم فني لحلّ المشكلات الفنية وقت حدوثها، ويفتقد أكثر المعلّمين للبرمجيات التي تدعم الأهداف الرئيسة للمنهج، والمصممة بشكل جيد بناء على المعطيات الحديثة حول التعلّم وعلم التدريس .

وقد كشفت نتائج دراسة (غلام: ٢٠٠٧، ص٥) والتي هدفت في التعرف عن معوقات عدم استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في التعليم بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، عن انخفاض انتشار تقنيات التعلّم بوسائل التكنولوجيا الحديثة، وعدم توافر كادر إداري مؤهل للتعامل مع التكنولوجيا الحديثة كأحد المعوقات الأعلى تأثيراً على إنجاح عملية التعلّيم بوسائل التكنولوجيا الحديثة، وعدم وجودحواسيب في القاعات مرتبطة بالإنترنت، وقلّة توافر التمويل اللازم لدعم التعلّيم بجمود اللوائح والأنظمة، وقلّة أعداد المختصين في عملية تطبيق الوسائل التكنولوجية الحديثة في التعليم، وصعوبة الحصول على البرمجيات باللغة العربية. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام التقنيات الحديثة تعزى لاختلاف الكليات بالنسبة لأعضاء الهيئة التدريسية للجنسين .

اما دراسة (محمد وآخرون: ٢٠٠٦، ص١٨٤) قد هدفت عن الكشف عن معوقات استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في التعليم (التعلّم الإلكتروني) من وجهة نظر الطلبة في الجامعة الهاشمية، وقد بينت بأن المعوقات المتعلقة بالجامعة قد شكَّلت أكبر المعوقات للتعلّم الإلكتروني تلاها المعوقات الأكاديمية والإدارية ثم المعوقات المتعلقة بالتعلّم الإلكتروني.

وبينت دراسة (العتيبي: ٢٠٠٦،ص ٨) عن معوقات استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في التعليم في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر القادة التربويين، ومن هذه المعوقات ما يختص بالمعلم "من حيث افتقاره إلى آليات استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في التعليم، وكثرة الأعباء المطلوبة منه وقلّة الحوافز، ومنها ما هو خاص بالمنهاج ككثافة المقررات الدراسية، وعدم توافق المنهاج مع التطور السريع في البرامج، ومن المعوقات أيضاً ما هو فني مثل عدم جاهزية البنية التحتية

المعلوماتية، وعدم توافر الاتصالات بشبكة الاتصال السريع، وهناك معوقات إدارية مثل عدد الطلبة في الصف الواحد، وقلّة عدد أجهزة الحاسوب في المدرسة، وأخرى تنظيمية كعدم توافر المكان المناسب، والنقص في الكوادرالبشرية، وكثرة التكلفة المادية المرتفعة لهذا النوع من التعلّيم .

من هنا ومن خلال مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة يظهر أن هناك معوقات كثيرة وعقبات تقف أمام انتشار وسائل استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم (التعلّم الإلكتروني) وتحد من استخدامه وتعميمه في التعليم الثانوي وتحد من انتشاره على نطاق واسع، وفي حدود اطلاع الباحثان لم يجدوا دراسة تناولت استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم الثانوي في العراق ومعظم الدراسات التي تناولت الموضوع هي اجنبية ، وقد نجد بعض الدراسات العربية القليلة التي تناولت هذا الموضوع بالرغم من اهميته في التعليم واثره الفاعل في العملية التعليمية، وقد جاءت هذه الدراسة للكشف عن اهم المعوقات التي تواجه استخدام هذه التقنيات الحديثة من قبل أعضاء الهيئة التدريسية في المدارس الثانوية من خلال استقصاء آرائهم ووجهة نظرهم لانهم يعتبرون القلب النابض للعملية التعليمية،وكذلك لتوفير المعلومات والبيانات لصانع القرار للعمل مستقبلاً على إيجاد الحلول لها وتذليل هذه العقبات والمعوقات.

اجراءات البحث:

منهج البحث: اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي من اجل تحقيق اهداف البحث.

عينة البحث:بلغت العينة الكلية للبحث(١٦٧) من المدرسين اختيروا من مجتمع البحث بصورة عشوائية منهم (٨٨) من المدريسين و (٧٩) من المدرسات، موزعين على افسام مديرية تربية كربلاء التابعة لوزارة التربية في العراق.

اداة البحث تم وضع قائمة من المعوقات التي تعترض استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة(ملحق رقم ١) ذكر فيها مفهوم التكنولوجيا الحديثة واهمية استخدامها في التعليم الثانوي وتم التوصل الى مجموعة من العبارات(الفقرات) من خلال سؤال مفتوح الى بعض التدريسيين في مديرية تربية كربلاء حول ماهي المعوقات التي تعرض استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم الثانوي، كما اعتمد الباحثان في اعداد هذه الاداة على المراجع والادبيات والدراسات السابقة التي اهتمت باستخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم، وتم عرضها على عدد من المحكمين والخبراء لمعرفة مدى صلاحية هذه العبارات، حيث تم تعديل بعضها واصبحت بشكلها النهائي مكونة من (٢٤) فقرة، وفي ضوء ذلك تم وضع عبارات الاستبانة وصياغتها في مقياس خماسي مكون من خمس بدائل(موافق جدا، موافق،غير متاكد،غير موافق، غير موافق اطلاقا)، اما صدق المقياس فاتبع معه اسلوب الصدق الظاهري وذلك بعرض عبارات المقياس على محكمين متخصصين من عشرة اعضاء لابداء رايهم في كل عبارة من العبارات وقد عدت كل عبارة صالحة عند حصولها على ستة تكرارات فاكثر، وقد تم استخراج ثبات

المقياس بطريقة التجزئة النصفية حيث كان معامل الثبات ٨٢% وهذه النتيجة تشير الى ان الاداة تتمتع بدرجة مناسبة للبحث العلمي.

الوسائل الاحصائية:لغرض تحقيق اهداف البحث فقد تم استخدام الوسائل الاحصائية الاتية:

١- الوسط الحسابي :لاستخراج المتوسطات الحسابية لدرجات اتجاهات المدريسين والمدرسات.
٢- الانحراف المعياري:لاستخراج قيم الانحراف المعياري لدرجات اتجاهات المدرسين والمدرسات.

تحليل البيانات وعرض النتائج:

للاجابة عن هدف البحث والتساؤل الرئيسي: ما المعوقات الرئيسية لاستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في التعليم الثانوي من وجهة نظر المدرسين ؟

١-تم استخراج النسب المئوية والانحراف المعياري لاتجاهات افراد عينة البحث كما موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (١) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقديرات المدرسين للفقرات المتعلقة بالمعوقات لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم مرتبة تنازليا حسب المتوسط المعياري

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير	الرتبة
٢٤	اعداد الطلبة الكبير لاتسمح بأستخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم	٤،١٠	١،٠٧	كبيرة	١
١٣	عدم التعاون والتنسيق بين المدارس في تناول الخبرات بمجال استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم	٣،٩٠	١،٠١	كبيرة	٢
٤	صعوبةتوفير الامكانت المادية لربط الشبكة الالكترونية	٣،٨٨	١،٠٧	كبيرة	٣
١٦	نقص تجهيزات المختبرات بالادوات والاجهزة الحديثة	٣،٧٢	١،٠٤	كبيرة	٤
٢٢	ارتفاع كلفة اعداد البرمجيات الجيدة في التعليم	٣،٧١	١،١٤	كبيرة	٥
١٢	ضعف البنية التحتية لشبكات الانترنت	٣،٧٠	١،١٥	كبيرة	٦
١١	عدم توافر المعلم الذي يجيد تصميم وسائل التكنولوجيا الحديثة في التعليم	٣،٦٨	١،٠٢	كبيرة	٧
٣	عدم توافر الدعم الفني	٣،٦٨	١،٠٩	كبيرة	٨
١٠	قلة الوعي للمجتمع من استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم	٣،٦٧	٠،٩٣	كبيرة	٩
١٥	عدم توافر التدريب اللازم على استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم	٣،٦٦	٠،٩٧	كبيرة	١٠
١	عدم توافر اجهزة الحاسوب في المدارس	٣،٦٣	١،٢٧	كبيرة	١١
٦	الافتقار للخبرة بالتقنيات الحديثة	٣،٦١	٠،٩٣	كبيرة	١٢
١٧	عدم مناسبة المختبرات ومكوناتها عند ادخال اية وسيلة تكنلوجية حديثة	٣،٦٠	١،٠٧	كبيرة	١٣

٢	عدم توافر القيادات المؤهلةلاستخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم	٣،٥٣	١،٠٦	كبيرة	١٤
٢١	اختصار اسلوب التفاعل والاتصال بين المعلم والطالب جراء استخدام التكنولوجيا في التعليم	٣،٥٢	١،٠٢	كبيرة	١٥
٥	بعض المواد يستصعب تطبيق التكنولوجيا في تعليمها لكونها تتطلب مهارات عملية	٣،٥١	١،٠٤	كبيرة	١٦
٢٠	النظام التربوي لايتيح استخدام التكنولوجيا الحديثة بالتعليم	٣،٤٦	١،١٦	متوسطة	١٧
١٤	نقص القدرة والكفاءة على استخدام اللغة الانكليزية	٣،٣٤	١،١٩	متوسطة	١٨
٧	صعوبة تطبيق التعليم المستند للتكنولوجيا الحديثة على الطلاب	٣،٣٠	١،٢٤	متوسطة	١٩
٢٣	غموض فلسفة التعليم المستند على التكنولوجيا الحديثة	٣،٢٩	١،١٠	متوسطة	٢٠
٨	عدم توافر المعلومات والمهارات التكنولوجية الحديثة في التعليم	٣،٢٤	١،١٨	متوسطة	٢١
١٨	عدم توافر الخصوصية والسرية في حفظ المعلومات والبيانات	٣،٢٠	١،١٣	متوسطة	٢٢
٩	عدم استجابة الطلبة لنمط التعليم المستند على التكنولوجيا الحديثة	٣،٠٣	١،٢٠	متوسطة	٢٣
١٩	عدم الاقتناع بأهميةاستخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم	٢،٤٩	١،٤٠	قليلة	٢٤

ومن هذا الجدول يتبين بأن مستوى الاداة ككل هو (٣،٥١) وهو بدرجة كبيرة، علما بان الدرجة القصوى للاداة هي (٥)،وللاجابة عن التساؤل الثاني وهو هل هناك فروق ذات دلالة احصائية ما بين المدرسين على اساس الجنس تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمدرسين كم مبين في الجدول التالي:

جدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لتقديرات المدرسين على الفقرات على اساس الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكر	٨٨	٣،٦٤	٠،٦١
انثى	٧٩	٣،٣٢	٠،٤٨

ويتبين من الجدول بوجود فروق ذي دلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين مستوى تقديرات المدرسين على الاداة ككل يعزى لمستوى الجنس، وان المدرسين يمتلكون اتجاهات ايجابية نحو استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم الثانوي، ويعزى الباحثان الى أن التطور المستمر في وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات وانتقال المعلومة بسهولة ويسر زاد من أهمية استخدامها في التعليم وخصوصا التعليم الثانوي، لذلك يرى المدرسين بأن استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة والتغلب على المعوقات سيكون افضل واكثر فائدة للمعلم والمتعلم.

تحليل النتائج ومناقشتها:

في ضوء النتائج التي تحققت المتعلقة بالتساؤل الرئيسي للمعوقات التي تواجه المدرسين لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم الثانوي فقد شكلت الفقرات بمجملها معوقات تواجه عملهم، وقد يعزو البعض في ذلك ويفسره بحداثة هذه التجربة او هذا النمط في العليم،الامر الذي يترتب عليه عدم معرفة الكثير منهم بهذا النوع من التعليم، كما يجد البعض سببا اخر الا وهو عدم الوعي بالاهمية لهذا النوع من التعلم او بقلة المتخصصين في هذا المجال سيما وانه حديث النشاة، كما اكد اخرون على عدم السيطرة على مخرجاته وعدم المامهم بالانظمة والطرق التي تتم فيها اجراءاته ،وقلة البرامج وعدم انسجام واستجابة الطلبة لهذا النمط من التعليم المستند على التكنولوجيا الحديثة لكونهم تعودوا على النمط التقليدي الذي يتعلمون به حاليا الامر الذي ادى لعدم تفاعلهم معه واعتقادهم بصعوبة ربط مخرجاته بالمرحلة التعليمية اللاحقة، كما يعتقد العديد من المدرسين بصعوبة السيطرة على العدد الكبير من الطلبة في الصف الواحد، كما يخشى العديد من المدرسين من استخدام هذه النمط في التعليم لعدم توافر الخصوصية والسرية لحفظ البيانات.

ويعزو الباحثان ذلك الى صعوبة تطبيق هذا النمط من التعليم لعدم توافر البنية التحتية اللازمة والكافية لانشاء المختبرات لاستيعاب الاعداد الكبيرة من الطلاب داخل الصف،كما أن النظام التربوي والتعليمي لا يتيح المجال بصورة كبيرة لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم،وقد يفسر ذلك بأسباب عدة:

-عجز وزارة التربية عن توفير الامكانيات المادية اللازمة لشراء الاجهزة وتوفير المختبرات بسبب الازمة المالية الكبيرة التي يمر بها البلد لانخفاض اسعار النفط ومجابهة الارهاب.

-العجز عن تدريب الكوادر البشرية الكبيرة والكافية في وزارة التربية لمجابهة العدد الهائل من الطلاب في المدارس الثانوية لان الامر يحتاج الى خطة محددة والى جهد كبير والى فترة زمنية كافية لتتمكن الجهات المعنية تحويل النمط التقليدي للتدريس الى تعليم يعتمد بصورة كبيرة وجلية على التكنولوجيا الحديثة.

وقد اتفقت هذه الدراسة مع ما ذهبت اليه الدراسات السابقة (فودة،٢٠٠٧) و(كليمان،٢٠٠١) و(غلام،٢٠٠٧) و(محمد واخرون،٢٠٠٦) والعتبي،٢٠٠٦) التي اشارت الى ان النقص في الموارد المالية والدعم المادي هو من اهم الاسباب الى عدم الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة في التعليم ، ويتبع ذلك النقص في التدريب الكافي و قلة الدعم الفني، اما فيما يتعلق حول التساؤل عن الفروق ذات الدلالة الاحصائية في متوسطات التقدير المدرسين حول المعوقات استخام التكنولوجيا الحديثة في التعليم الثانوي بحسب متغير الجنس، فقد اظهرت النتائج الى ان هناك فروق ذات دلالة احصائية لصالح الذكور،ويعزو الباحثان الامر الى ان الاناث اكثر اهتماما من الذكور

الى السعي نحو تطوير انفسهن وقدرتهن ومهاراتهن لغاية تحقيق اهدافهن المتمثلة في الحصول على الوظيفة وتامين المستقبل، وكما هو معروف فان الاناث فان التحصيل الدراسي والعلمي افضل منه عند الذكور ،وهو بطبيعة الحال يعود الى ان الوقت المتاح للاناث يستغل لغرض الدراسة بعكس الذكور الذين يخرجون مع اصدقائهم ويقضون معظم الوقت خارج المنزل،ومن هنا فان الاناث يتمسكن بكل الطرق المؤدية الى النجاح والذخول الى ميادين العمل المختلفةولا سيما المهن التي تتطلب دراية واسعة بالشبكة الالكترونية مما يدعوهن الى زيادة المعرفة والتاهيل في هذا المجال لكي تفتح لنفسها فرصة في العمل في ضوء الوضع الاقتصادي المتردي وكذلك من اجل زيادة دخل الاسرة،

التوصيات :

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة الحالية يوصي الباحثان بما ياتي:

١- تدريب المدرسين على استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم الثانوي، وكيفية نقل المعرفة من خلال الشبكة الالكترونية بشكل مكثف لتحقيق اكبر قدر من الفائدة ،
٢- توفير المخصصات المالية المناسبة واللازمة لتوفير التقنيات الحديثة.
٣- تفعيل مهمات مراكز مصادر التعلم التابعة لمديرية تربية كربلاء على تدريب المدرسين في استخدام الشبكة الالكترونية لاغراض التعليم، وتزويدهم بالبرامج اللازمة لتحقيق الاهداف التعليمية وتجهيز البنية التحتية للمدارس قبل استخدام التكنالوجيا الحديثة في التعليم الثانوي.
٤- العمل على نشر الثقافة الالكترونية بين افراد المجتمع لتحقيق اكبر قدر من التفاعل مع استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم.

المراجع:

اولا: المراجع العربية:

ابن منظور، أبي الفضل: لسان العرب، المجلد العاشر، ط١، دار صادر للنشر، بيروت،١٩٩٠.

التخطيط،وزارة(٢٠١٦) تقرير التنمية البشرية خارطة الحرمان ومستويات المعيشة، مجلة الحكمة، بغداد.

التربية،وزارة(٢٠١١) فلسفة التربية في العراق،مديرية المناهج العامة، وزارة التربية ،بغداد،

التودري،عوض حسين(٢٠٠٤)المدرسة الالكترونية والادوار الحديثة للمعلم،الرياض، مكتبة الراشد.

الحلفاوي،وليد بن سالم(٢٠٠٦)مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات،الاردن،دار الفكر.

زيتون،حسن حسين(٢٠٠٥)التعليم الالكتروني المفهوم والقضايا والتخطيط والتطبيق والتقييم،الرياض،الدار العولتية للتربية.

زيدان، نصرت جياد(٢٠١٥)مشكلات استخدام التكنولوجيا في التعليم التي تواجه مدرسي اللغة العربية بالمرحلة الاعدادية بمدينة الرمادي العراقية من وجهة نظرهم،رسالة ماجستير،جامعة الشرق الاوسط،الاردن.

سالم،احمد(٢٠٠٤)تكنولوجيا التعليم والتعليم الالكتروني ،الرياض،مكتبة الرشد.

سلامة،عبد الحافظ والدايل ،سعد(٢٠٠٤)سلسلة تقنيات التعليم مدخل الى تكنولوجيا التعليم،الرياض،دار الخريجي للنشر.

عامر،طارق عبد الرؤوف محمد(٢٠٠٧)التعليم والمدرسة الالكترونية،القاهرة،دار السحاب للنشر والتوزيع.

عبد الحي،رمزي احمد(٢٠٠٥) التعليم العالي الالكتروني محدداته ومبرراته ووسائطه، القاهرة ،دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر.

العبد الكريم،مشاعل عبد العزيز(١٤٢٩ ه)واقع استخدام التعليم الالكتروني في مدارس المملكة الاهلية بمدينة الرياض،رسالة ماجستير،كلية التربية،جامعة الملك سعود،السعودية.

العتيبي،نايف(٢٠٠٦)معوقات التعليم الالكتروني في وزارة التربية والتعليم من وجهة نظر القادة التربويين،رسالة ماجستير،جامعة مؤتة،الاردن.

عثمان،بدر الدين محجوب(٢٠١٤) توظيف الاساليب الحديثة لتكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية،الخرطوم،مجلة العلوم الانسانية.

غلام،كميليا(١٤٢٨ه) معوقات التعليم الالكتروني في الجامعات السعودية بالتطبيق على جامعة الملك عبد العزيزبجدة،رسالة ماجستير،كلية تكنولوجيا المعلومات،جامعة الملك عبد العزيز،السعودية.
فرج،عبد اللطيف حسين (٢٠٠٥) توظيف الانترنت في التعليم ومناهجه،المجلة التربوية،الكويت،العدد٤٧.
فؤدة ،عصام(٢٠٠٧) توظيف التقنيات الحاسب الالي والاتصالات في التعليم،ورقة مقدمة الى المؤتمر الدولي الامل لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتطوير التعليم قبل الجامعي،وزارة التربية والتعليم،مصر
قرارة ،حورية وقرارة بحرية (٢٠١٧):تكنولوجيا التعليم ودورها في تطوير كفاءات المتعلمين،رسالة ماجستير ،جامعة زيان عاشور الجلفة،الجزائر،
كلو،صباح محمد(٢٠٠١) تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وانعكاساتها على المؤسسا المعلوماتية،مجلة مكتبة فهد الوطنية، السعودية،
المحيسن،ابر اهيم عبدالله(٢٠٠٠) واقع ومعوقات استخدام الحاسوب في كليات التربية بالجامعات السعودية،الكويت،المجلة التربوية.
المغيدي، الحسن: معوقات الإشراف التربوي كما يراها المشرفون والمشرفات في محافظة الإحساء التعليمية، مجلة مركز البحوث التربوية، العدد١٢، جامعة قطر، ١٩٩٧.

ثانيا:المراجع الاجنبية:

Border at al(2006) E-Learning Toots,in:e Learning Concepts and Lechbques, institute For intevactire Technologies, Bloomsburg University of Pensylvania.USA.
Franklin,c(2007) Faclors that Influence elementary Teachers Use of Computers,Retrieved from Educational Recourses Information center (ERIC DOCUMent No: ED754643).
Horton,Willam&Horton,Katherine(2003)ELearnibg tools and Technologies:A consumers Guide for Lrainers,Educators,and Instructional onal Designers.
Corbin,gohn(1988) The Education of Librarian in an age information Technology A d ministration,vol,9no4.
Kleiman,glenn mc(2001)Myths and Realities abaut Technology in K-12 schoools A vailable at: www.edu.org/ LNT/NEWS/ISSE1Featurel.html,212/2008.

أثر توظيف التعلم الرقمي على جودة العملية التعليمية و تحسين مخرجاتها

إعداد

عليه احمد يحي آل حمود الشمراني

مكتب التعليم شرق جدة بنات – وزارة التعليم – السعودية

استلام البحث : ٢٤ / ١١ /٢٠١٨ **قبول النشر** : ٢٠ / ١٢ / ٢٠١٨

الملخص:

هدف هذا البحث إلى التعرف على أثر توظيف التعليم الرقمي على العملية التعليمية ومخرجاتها، والكشف عن مدى تطبيق أنماط التعلم الرقمي في العملية التعليمية على مجتمع البحث. ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، والاعتماد على أداة الاستبانه كأداه رئيسية لجمع بيانات البحث، وطبقت البحث على عينة بلغت (١٥٠) من معلمي ومعلمات في مدارس المملكة العربية السعودية تمَّ إختيارهم بطريقة عشوائية.

ومن أبرز النتائج التي توصل إليها هذه البحث إلى وجود أثر التعلم الرقمي في العملية التعليمية في المملكة العربية السعودية، ومدى تطبيق وتوظيف أنماط التعلم الرقمي في العملية التعليمية في المملكة العربية السعودية. كما أظهرت النتائج وجود فروق ظاهرية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث لجميع محاور أثر توظيف التعلم الرقمي على جودة العملية التعليمية و تحسين مخرجاتها.

وفي ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بضرورة تعزيز إنشاء مجموعات إلكترونية للحوار والمناقشات بين المتعلمين عبر البريد الإلكتروني أو الإنترنت لتطوير مهارات العمل الجماعي لديهم، والعمل على تعزز بيئة التعلم الرقمية استقلالية المتعلمين وتأكيد على أسلوب التعليم الذاتي، و تعزيز إنشاء مجموعات إلكترونية للحوار والمناقشات بين المتعلمين عبر البريد الإلكتروني أو الإنترنت لتطوير مهارات العمل الجماعي لديهم، العمل على توفر بنية تحتية مناسبة للتكنولوجيا واستخدام وسائل التكنولوجيا في التعليم بالاتجاه الصحيح.

الكلمات المفتاحية: التعليم الرقمي، العملية التعليمية، الجودة، مخرجات.

Abstarct:

This study aims to examine the impact of digital learning on the educational process, and to visulise the extent to which digital learning patterns in the educational process are applied to the research community. To cover the research goals, the researcher used the qualitative analytical method, relying on the questionnaire as the main data collection tool, which was distributed over (150) randomly selected sample that composed of teachers in the Saudi schools.One of the main findings ; is the impact of digital learning in the educational process in KSA and the extent to which digital learning patterns are applied in the educational process in Saudi Arabia. The results also showed that there are differences between the average responses of the sample members to all the axes of the impact of employing digital learning on the quality of the educational process and improving its outputs.The researcher recommends the need to promote the establishment of electronic groups for dialogue and discussions between learners via e-mail or the Internet to develop their teamwork skills, work to enhance the digital learning environment, independent learners and mphasis on self-teaching method, E-mail or the Internet to develop their teamwork skills, work on the availability of appropriate technology infrastructure and use technology in education in the right direction.

Keywords: digital learning, educational process, Quality, outputs.

المقدمة :

شهد العالم في السنوات الاخيرة تقدماً هائلاً في تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات الرقمية، و زيادة انتشار الشبكات و المعلومات المحلية و الدولية، حيث تزايد استخدام الحواسيب و البرامج الرقمية من قبل الفئات العمرية المختلفة و خاصة فئة اليافعين و الشباب، و انعكست أهمية استخدامها على العديد من المجالات و القطاعات كالقطاع الاقتصادي و المالي، و سوق الاعمال، و المجال الطبي و العسكري و مجال التعليم و غيرها العديد من المجالات و القطاعات التي عملت على توظيف التكنولوجيا الرقمية في مراكزها وأعمالها.

أدت التطورات التقنية و التكنولوجية المتتالية و المستمرة في العصر الحالي إلى تدفق كم هائل من المعلومات و المعارف، حيث أصبح تطوير التعليم ضرورة لا مفر منها، لأن التعليم هو الوسيلة الأهم في تحقيق نهضة عصرية شاملة في عالم المعرفة و العلم في ظل عصر العولمة، حيث يساهم العلم في رفعة الأمم و تقدم الشعوب و تفوقها، لذلك تحرص العديد من الدول على إيصال المعرفة و العلوم إلى الطلاب و المتعلمين، من خلال محاولة وضع العديد من المعايير و المواصفات التعليمية و التربوية و تطوير العملية التعليمية من خلال استخدام و توظيف الأساليب و التقنيات الالكترونية. (ابراهيم، ٢٠١٦)

ساهمت الوسائل الالكترونية على تطوير العملية التعليمية، حيث أدى استخدام الانترنت في مجال التعليم إلى تطوير العملية التعليمية من خلال تغير أساليب و طرق التدريس المتبعة، كاستخدام أساليب العرض التفاعلية و طرق التدريس الحديثة ، و استخدام الألوان و الأصوات و الصور و مقاطع الفيديو التي تعمل على إثارة الفاعلية، كما إن الإنترنت يساهم في تزويد الطلاب بكم هائل من المعلومات التي تلزمه باقل وقت ممكن و بجهد أقل دون النظر إلى الحدود المكانية و الزمانية (العجلوني، ٢٠١٤).

و قد بدأت المؤسسات و المراكز التعليمية تتنافس على توظيف و استخدام تقنيات و أساليب و طرق التدريس الرقمية الحديثة في مناهجها و صفوفها التعليمية، و ذلك لأن المعلومات الحديثة و المتطورة و أساليب عرضها تُحفز الدافعية و التشويق للتعلم الذاتي لدى الطلاب، فهي أداة فاعلة تجاه التعلم الإبداعي الهادف توفر فرص التعلم الذاتي و مواكبة الإنفجار المعرفي المنتشر في الوقت الحالي، و توفير أساليب متنوعة في التدريس، حيث أصبحت التقنيات و البرامج الرقمية أداة لا يمكن الاستغناء عنها، و ذلك لأن العالم يعتمد على القدرة التنافسية كمعيار للتقدم و الازدهار. (الغامدي، ٢٠١٦)

مشكلة البحث

لم تعد وسائل التعليم التقليدية قادرة على مواكبة التطورات و المستجدات الحديثة، حيث أصبحت المعارف و المعلومات تتدفق بشكل ضخم مما جعل المناهج التقليدية غير قادرة على احتواء و استيعاب كل هذه المعارف، فبات من الضروري استخدام طرق ووسائل تعليمية حديثة تعتمد على تكنولوجيا المعلومات و الإنترنت تساعد في تضمين أكبر قدر من المعارف و تعمل على تطوير و تسهيل حصول الطلاب و المتعلمين على المعارف و المعلومات من مصادرها، و قد أصبح من الضروري التعرف على آلية اختيار و تطبيق طرق التعلم الرقمي و أهميتها في تطوير العملية التعليمية، لذلك تم إعداد البحث الحالي للتعرف على أثر التعلم الرقمي على جودة العملية التعليمية و تحسين مخرجاتها.

أسئلة البحث

تم إعداد البحث الحالي للإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

ما أثر توظيف التعلم الرقمي على جودة العملية التعليمية و تحسين مخرجاتها؟
و ينبثق عن السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية أهمها ما يلي:

- ما المقصود بالتعلم الرقمي؟
- ما هي أهم أنماط و استراتيجيات التعلم الرقمي؟
- ما مدى تطبيق و توظيف التعلم الرقمي في العملية التعليمية على مجتمع البحث؟

أهداف البحث

تتأثر العملية التعليمية و مخرجاتها بطبيعة الأساليب و الطرق المتبعة فيها، لذلك تم إعداد هذا البحث لتحقيق جملة الأهداف التالية:

١. التعرف على أثر توظيف التعليم الرقمي على العملية التعليمية و مخرجاتها.
٢. التعرف على ماهية التعلم الرقمي و أنماطه.
٣. الكشف عن مدى تطبيق أنماط التعلم الرقمي في العملية التعليمية على مجتمع البحث.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث الحالي في أهمية الموضوع الذي نتحدث عنه، كونه يركز على التعلم الرقمي و أثره على جودة العملية التعليمية، فقد أصبحت التقنيات الرقمية المتطورة متاحة للجميع باختلاف فئاتهم العمرية، حيث يساهم توظيف التعلم الإلكتروني في تحقيق المعايير النوعية و الجودة في العملية التعليمية، و توفير التعليم في أي وقت و في أي مكان، و تلبية احتياجات المتعلمين، و تنمية التفكير و إثراء عملية التعلم، و دعم الطلاب في الاعتماد على أنفسهم من خلال توفير فرص التعلم الذاتي، بالإضافة إلى خفض تكاليف العملية التعليمية، لذلك جاء هذا البحث للكشف عن أثر التعليم الرقمي على العملية التعليمية و مخرجاتها.

حدود البحث

- **الحدود الموضوعية**

يقتصر البحث الحالي على الكشف عن تأثير التعليم الرقمي على العملية التعليمية و مخرجاتها.

- **الحدود المكانية**

يقتصر البحث الحالي على عينة من أفراد المجتمع في المملكة العربية السعودية.

الإطار النظري

أولا: التعلم الرقمي

يعد التعلم الرقمي إحدى أساليب التعليم الحديثة التي تعتمد على التقنيات الإلكترونية لتقديم المحتوى التعليمي و العلمي بحيث يمكن للمتعلمين التفاعل مع المحتوى و المعلم بشكل متزامن أو غير متزامن، فالتعلم الرقمي هو منظومة تعليمية متكاملة باستخدام

تقنية المعلومات و الإتصالات التفاعلية على أجهزة الحاسب الألي بطرق مختلف، لإيصال العلم و المعرفة للمتعلمين و لمن يرغبون بالحصول على المعرفة. (شلايشر، ٢٠١٦). كما يعرف بأنه إحدى أساليب التعليم الحديثة التي تعتمد على وسائل الاتصال الحديثة من الحاسوب و شبكاته و وسائطه المتعددة من مكتبات إلكترونية و مقاطع فيديو و مقاطع صوت و الصور التعليمية، و استخدامها إما داخل أو خارج القاعات التعليمية. (الحسناوي، ٢٠١٦)

وتُعرفه الباحثة بأنه "التعليم الذي يتم باستخدام التقنيات و الوسائل الالكترونية لتحقيق التواصل بين المعلمين و المتعلمين، و لخلق بيئة تفاعلية مليئة بتطبيقات الحاسب الآلي و شبكة الإنترنت، و تمكين المتعلمين من الحصول على المعلومات من مصادرها في أي زمان و مكان"

ثانيا: أنماط التعلم الرقمي

يمكن تطبيق و توظيف التقنيات و التكنولوجيات الرقمية في مجال التعليم بعدة أشكال و صور مباشرة كاستخدام الأساليب و التقنيات التعليمية التي تعتمد على الإنترنت، أو صور غير مباشرة من خلال عقد الدورات و الندوات التدريبية و الحصص المنظمة، و من أهم هذه الصور و الأشكال التي تساهم في تطوير العملية التعليمية ما يلي: (علي و اشعلال، ٢٠٠٨)

- المحاضرات الالكترونية (E-lecture):

حيث تعد المحاضرات الإلكترونية إحدى أهم طرق عرض المعلومات و الحقائق و أكثرها انتشاراً، حيث يتم تقديمها من خلال ملفات الصوت و ملفات الفيديو و ملفات النصوص و غيرها من التقنيات التي تساعد في إعداد هذه المحاضرات.

- الألعاب التعليمية (instructional games):

لم تعد الألعاب وسيلة للتسلية و إضاعة الوقت حيث أصبح من الممكن استخدامها و توظيفها في المجال التعليمي، و تطوير العملية التعليمية من خلال توليد الإثارة و التشويق و التحفيز في مجال التعلم و التي تشجع المتعلمين على تعلم و فهم الموضوعات و المناهج، كما أنها تنمي لديهم القدرة على حل المشكلات و اتخاذ القرار و المرونة و الصبر و المثابرة.

- التعليم المبرمج الالكتروني (E-programmed instruction):

يعتمد التعلم المبرمج على تقسيم المحتوى التعليمي إلى وحدات تعليمية صغيرة مترابطة، و هو أسلوب من أساليب التعلم الرقمي ساعد المتعلمين على اكتساب الخبرات و المعارف عن طريق التفاعل الإيجابي مع البرامج التعليمية الإلكترونية، و تنظيم بيئة تعليمية تتيح للطلاب أن يتعلموا سوياً في مجموعات صغيرة. (محاسنة، ٢٠١٥)

- التعلم التعاوني الإلكتروني (E-cooperative learning):

- إن التعلم التعاوني الإلكتروني يتم من خلال الاتصال المتزامن للطلاب مع بعضهم من خلال شبكة الإنترنت باستخدام أحد البرمجيات والتقنيات الرقمية كمؤتمرات الصوت و الصورة و النصوص و المناقشات عن بعد، باستخدام اللوحات الاخبارية و المنتديات و البريد الإلكتروني و صفحات الويب. (السبيعي و شريف، ٢٠١٤)
- العصف الذهني الالكتروني (E-brainstorming):
  ينقسم العصف الذهني الالكتروني إلى نوعين هما:

– العصف الذهني بمساعدة الحاسب الآلي (CAB):

تتمثل فكرته من خلال تسجيل الأفكار و المعارف جميعها ثم عرضها على المتعلمين من خلال جهاز حاسوب واحد، مما يلغي استخدام الورق و السبورة، أو من خلال أجهزة حاسوب متعددة حيث يمتلك كل فرد جهاز حاسوب منفصل، و يتولى كل فرد معالجة الموضوع من وجهته الخاصة.

– العصف الذهني من خلال شبكة الإنترنت (IBS):

يمكن تفعيل العصف الذهني باستخدام الإنترنت من خلال المنتديات و البريد الإلكتروني و المواقع الإلكترونية المتخصصة و المدونات و البرامج الإلكترونية التي تساعد على التفاعل و الرد الآلي و المباشر. (ابوعليا، ٢٠١٥)

- المحاكاة الالكترونية (E-simulation):

توفر المحاكاة الإلكترونية فرصاً تعليمية كبيرة كما أنها تساعد في تنمية المهارات التقنية و العلمية للطلاب في شتى المجالات، حيث يمكن استخدام المحاكاة الإلكترونية في إجراء الأبحاث و التجارب العلمية الخطيرة التي يصعب تطبيقها في الواقع أو التجارب التي تتطلب أجهزة و معدات ذات تكلفة مرتفعة.

- التعلم المدمج (Blended learning):

و هو التعلم الذي يجمع بين التعليم التقليدي و التعليم الرقمي، حيث يعتمد على ربط أدوار المعلمين التقليديين في الفصول الدراسية التقليدية و الفصول الافتراضية و المعلمين الافتراضين، و توفير بيئة تعليمية مناسبة لتبادل الخبرات و المعارف، من خلال مصادر التعلم و الأنشطة و اللقاءات الجماعية و الإلكترونية.

ثالثا: مكونات التعليم الرقمي

على الرغم من أن التعليم الرقمي يتخذ أشكالاً و أنماط مختلفة إلا أنه يجب أن تتوافر مجموعة من المكونات الأساسية أهمها:

١. العناصر التعليمية كالطلاب و المعلمين و أعضاء الهيئة التعليمية و المواد التعليمية.

٢. العناصر التكنولوجية كأجهزة الحاسب الآلي و البرامج الإلكترونية و المواقع على شبكة الانترنت.

٣. المكون الإداري كالخطط و البرامج و الموازنات التي تتعلق بالتعلم الرقمي، و الجداول الزمنية و فلسفته و استراتيجياته و أهدافه.

رابعا: أهداف التعلم الرقمي

تتأثر العملية التعليمية بالطرق والأساليب المتبعة في عملية التعلم والتعليم، كأساليب التدريس التقليدية و الأساليب الحديثة والتفاعلية و الرقمية، فيما يلي بعض أهم الاهداف التي حققها التعليم الرقمي و التكنولوجي في تطوير العملية التعليمية و رفع كفاءة مخرجاتها: (علي و اشعلال، ٢٠٠٨)

١. تلبية رغبات و حاجات المتعلمين العلمية و المعرفية.
٢. تطوير عملية الاحتفاظ بالمعلومات المكتسبة و سهولة الوصول إليها عند الضرورة.
٣. تحفيز التفاعل بين طرفي العملية التعليمية المعلم و المتعلم، و سهولة وصول المتعلمين الى المعلمين.
٤. تجديد المعلومات و المعارف و ترتيبها حسب الأهمية و الحاجة لها.
٥. التغلب على مشكلة ارتفاع أعداد المتعلمين مع ضيق و نقص القاعات و الامكانيات التعليمية المتاحة.
٦. توفير الوقت و الجهد المبذولين في عملية التعلم و التعليم.
٧. تنوع مصادر التعليم المختلفة.

خامسا: الدراسات السابقة

يركز البحث الحالي على أهمية توظيف التقنيات الحديثة في مجال التعليم، حيث تؤكد العديد من الدراسات و الأبحاث السابقة على أهمية العملية التعليمية و ضرورة توظيف التكنولوجيا الرقمية في توفير بيئة تعليمية أعمق، وفيما يلي سرد لبعض هذه الدراسات:

دراسة الحدادي و اعراب (٢٠١٧) التي كان عنوانها **"استخدام الجيل الثاني للتعلم الالكتروني "E-learning 2.0" في دعم استراتيجية التعلم التعاوني: الفاعلية و التحديات"** حيث هدفت الدراسة الى التعرف على مدى فاعلية تقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني كأهم التطبيقات التكنولوجية الرقمية و أكثرها انتشاراً في دعم العملية التعليمية، و لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، أظهرت نتائج الدراسة أن نظام التعلم الإلكتروني تساهم في توفير الأدوات و التقنيات التعليمية التعاونية الفعالة التي تتيح التفاعل و المشاركة ببين مختلف الفئات الطلابية، كما أكدت النتائج على أن التعلم الإلكتروني يعمل على تحسين التواصل ودمج المتعلمين في أنشطة فعالة تختلف عن أساليب التدريس التقليدية وتكون أكثر فائدة و فاعلية، و تنمية روح الإبتكار و الإبداع، و في ضوء النتائج السابقة توصي الدراسة بضرورة توظيف استراتيجيات و تقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني، و ضرورة إعداد دورات تدريبية لأعضاء العملية التعليمية، و توفير البيئة المادية لدعم عملية التعليم الإلكتروني.

دراسة وسار (٢٠١٦) التي كان عنوانها **"واقع التعليم الالكتروني عبر الشبكات الاجتماعية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين"** حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التعليم الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعية من وجهة نظر أساتذة الجامعة الجزائرية، و لتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي من خلال رصد و متابعة الظاهرة أو المشكلة بشكل دقيق، و أظهرت نتائج الدراسة أنه تكمن صعوبات و عوائق تطبيق التعلم الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي بقلة الإمكانيات و الوسائل المادية المدعمة و ظهور المشكلات التقنية و عدم التحكم في التكنولوجيات الحديثة و عدم اقتناع البعض بالتعلم الإلكتروني بدلاً من التعلم التقليدي، كشفت النتائج أن الأساتذة ينفون وجود تعليم إلكتروني عبر الشبكات الاجتماعية في الجزائر باستثناء بعض التجارب و المحاولات الفردية في بعض المؤسسات التعليمية، و في ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بضرورة صياغة استراتيجيات محددة الأهداف فيما يتعلق بتحويل أساليب التعلم التقليدي إلى تعلم إلكتروني، و ضرورة تقديم الوعي من طرف الجهات المسؤولة بأهمية التعليم الإلكتروني عبر الشبكات الاجتماعية.

دراسة ابراهيم (٢٠١٦) التي كان عنوانها **"توظيف التعليم الإلكتروني بالمدارس الثانوية الصناعية لتحقيق جودة التعليم"** حيث هدفت إلى التعرف على طريقة توظيف التعليم الالكتروني بالمدارس الثانوية الصناعية لتحقيق جودة التعليم، بالاضافة إلى التعرف على مفهوم الجودة في نظام التعليم الإلكتروني، و لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي من خلال جمع البيانات و تبويبها و الاطلاع على الوضع الراهن، بالاضافة إلى استخدام أداة الاستبانة التي وزعت على عينة عشوائية من أعضاء الهيئة التدريسية في المدارس الثانوية الصناعية، و أظهرت نتائج الدراسة إن نظام التعليم الإلكتروني يتيح للمتعلمين فرصاً غنية للبحث عن المعلومات و المعارف المطلوبة، إن التعلم الإلكتروني يتميز بإمكانية التعلم الذاتي، حيث يتيح للمتعلمين الفرصة لأن يتعلموا بأنفسهم و برغبة أكيدة من داخلهم في تعلم ما يريدون، و في ضوء هذه النتائج توصي الدراسة بضرورة بناء بنك للمعلومات عن تقنيات التعليم و أساليب توظيفها تربوياً على الشبكة ليسهل الوصول إليها، و ضرورة العناية بتنمية الاتجاهات الإيجابية المؤيدة للتطوير التقني.

دراسة الغامدي (٢٠١٦) التي كان عنوانها **"مهارات المعلم اللازمة في توظيف تقنيات العصر الرقمي و الإعلام الجديد في التدريس"** حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على مهارات المعلم الضرورية في عملية توظيف تقنيات العصر الرقمي و الإعلام الجديد في التدريس، و لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، أظهرت نتائج الدراسة إن الحواسيب المحمولة و الهواتف النقالة تساعد في تحقيق المرونة و التفاعل في عمليتي التعليم والتعلم في كل مكان و زمان، كما أكدت النتائج على أنه يجب أن يكون المعلم متقناً لمهارات استخدام أنماط التعلم المناسبة للموقف التعليمي، و أن

يكون قادراً على تشغيل و استخدام الأدوات و البرامج الرقمية الإلكترونية و أن يكون ملماً بمهارات استخدام استراتيجيات التعلم النشط، و في ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بضرورة عقد محاضرات وورش عمل و دورات تدريبية لتدريب المعلمين، و ضرورة توزيع المنشورات العلمية والمطويات التثقيفية على المعلمين و المتعلمين فيما يتعلق بالمهارات اللازمة لهم في توظيف الموارد و التقنيات الرقمية و الإلكترونية والإعلام الجيد في التدريس .

دراسة **Irina et al** (2016) التي كان عنوانها **"The effectiveness of e-learning: Based on students' evaluation"** و التي هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية استخدام الموارد و التقنيات الإلكترونية كوسيلة للتعليم من وجهة نظر الطلاب، و لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج التحليلي من خلال استخدام أداة الاستبانة لرصد أراء الطلبة فيما يتعلق بموضوع البحث، حيث طبقت الدراسة على عينة بلغ عددها (١٠٠) طالب من طلبة جامعة كازان الاتحادية، و أظهرت نتائج الدراسة أن معظم الطلاب يؤيدون عملية تطبيق الموارد و التقنيات الإلكترونية في العملية التعليمية، و استخدام عناصر التعليم الإلكتروني من قبل المعلمين و المحاضرين في الجامعة.

دراسة **أبو بكر و اخرون** (٢٠١٥) التي كان عنوانها **"دور التعليم الإلكتروني في تطوير العملية التعليمية بمرحلة الأساس"** حيث هدفت إلى التعرف على دور وأهمية التعليم الإلكتروني في تطوير العملية التعليمية في المرحلة الأساسية في ولاية الخرطوم، و لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، بالإضافة الى إعداد أداة الاستبانة التي طبقت على عينة عشوائية من الأساتذة، و قد أظهرت النتائج أن غالبية المدارس الأساسية في مجتمع الدراسة لا تتوفر فيها الوسائط الإلكترونية من حواسيب و شاشات عرض و غيرهها من التقنيات الرقمية التي تساهم في رفع جودة العملية التعليمية، كما أكدت النتائج على أن غالبية المعلمين لا يمتلكون الكفاءة و الخبرة الكافية في استخدام التقنيات الإلكترونية في التدريس.

دراسة **Kanuschik et al** (2015) التي كان عنوانها **"E-learning as a Way to Improve the Quality of Educational for International Students"** التي هدفت إلى التعرف على أثر التعلم الالكتروني في تحسين جودة التعليم للطلاب الدوليين، بالإضافة إلى تحديد نموذج التعليم الإلكتروني الأمثل في تدريس مادة الرياضيات، و لتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، من خلال الاطلاع على الأدبيات و الدراسات التي تتعلق بموضوع الدراسة، و أظهرت نتائج أن الطلاب الدوليين يواجهون العديد من الصعوبات عند بدء دراستهم في جامعات عينة الدراسة، و أن استخدام التعلم الإلكتروني في العملية التعليمية يحسن من جودتها ويوفر فهماً أفضل للمحتوى التعليمي لدى جميع الطلاب و بشكل خاص الطلاب الدوليين.

دراسة **Arkorful and Abaidoo** (2014) التي كان عنوانها **" The role of e-learning, the advantages and disadvantages of its adoption in Higher Education"** حيث هدفت إلى التعرف على مدى فعالية استخدام التعلم الإلكتروني في التدريس في مؤسسات التعليم العالي، بالإضافة الى التعرف عن مفهوم التعلم الرقمي و مزايا و عيوب تطبيقه، و لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي من خلال الاطلاع على الأدبيات و الدراسات التي تتعلق بموضوع الدراسة، و أظهرت نتائج الدراسة ان التعليم الإلكتروني يستخدم الأدوات التكنولوجية لتمكين المتعلمين من الدراسة في أي وقت وفي أي مكان، وهو ينطوي على التدريب وتسليم المعرفة وتحفيز الطلاب على التفاعل مع بعضهم البعض ، وكذلك تبادل واحترام وجهات النظر المختلفة.

دراسة **O'Donnell and Sharp** (2012) التي كان عنوانها **"Students' Views of E-Learning: The Impact of Technologies on Learning in Higher Education in Ireland"** حيث هدفت إلى التعرف على تأثير تقنيات التعلم الإلكتروني على العملية التعليمية في المدارس الأيرلندية، و لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال الاطلاع على الدراسات و الأدبيات السابقة، بالإضافة إلى استقصاء أراء طلبة عينة الدراسة فيما يتعلق بموضوع الدراسة، حيث طبقت الدراسة على عينة بلغ عددها (٣٢٠) طالب من طلبة كلية الأعمال و كلية الهندسة و كلية العلوم، و أظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب يرون أن استخدام التقنيات الإلكترونية الحديثة في التعليم يمكن أن يُحدث تغييراً مفيداً في التعلم ؛ ومع ذلك، فإن التكنولوجيات لن تحل محل المحاضرين.

التعقيب على الدراسات السابقة

على الرغم من وجود العديد من الدراسات التي تناولت موضوعات مشابهة لموضوع البحث الحالي إلا أن البحث الحالي تميز عنها من عندة جوانب أهمها الهدف و الغاية من البحث، حيث هدف البحث الحالي إلى التعرف على ماهية التعليم الرقمي و أنماطه، بالاضافة إلى التعرف على أثر توظيف التعليم الرقمي على العملية التعليمية و مخرجاتها، و قد أتفق في ذلك مع دراسة ابوبكر و اخرون (٢٠١٥) التي هدفت الى تحديد دور و أهمية التعليم الإلكتروني في تطوير العملية التعليمية في المرحلة الاساسية في ولاية الخرطوم، أما دراسة الحدادي و اعراب (٢٠١٧) فهدفت إلى التعرف على مدى فاعلية تقنيات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني كأهم التطبيقات التكنولوجية الرقمية و أكثرها انتشاراً في دعم العملية التعليمية، أما دراسة وسار (٢٠١٦) فقد هدفت إلى التعرف على واقع التعليم الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعية من وجهة نظر أساتذة الجامعة الجزائرية، أما دراسة ابراهيم (٢٠١٦) فقد هدفت إلى تحديد مفهوم الجودة في نظام التعليم الإلكتروني، و الكشف عن آلية توظيف التعليم الإلكتروني

بالمدارس الثانوية الصناعية لتحقيق جودة التعليم، أما دراسة الغامدي (٢٠١٦) فهدفت إلى تحديد مهارات المعلم الضرورية في عملية توظيف تقنيات العصر الرقمي و الإعلام الجديد في التدريس، اما دراسة Irina et al (2016) فهدفت الى التعرف على مدى فاعلية استخدام الموارد و التقنيات الإلكترونية كوسيلة للتعليم من وجهة نظر الطلاب، أما دراسة Kanuschik et al (2015) فهدفت إلى التعرف على أثر التعلم الالكتروني في تحسين جودة التعليم للطلاب الدوليين، و هدفت دراسة O'Donnell and Sharp (2012) إلى التعرف على تأثير تقنيات التعلم الالكتروني على العملية التعليمية في المدارس الايرلندية، أما دراسة Arkorful and Abaidoo (2014) فهدفت إلى التعرف على مدى فعالية استخدام التعلم الإلكتروني في التدريس في مؤسسات التعليم العالي، بالإضافة إلى ذلك أتفق البحث الحالي مع بعض الدراسات و الأبحاث السابقة من حيث إختيار المنهج المتبع في تحقيق أهداف الدراسة حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي للإجابة على أسئلة الدراسة و تحقيق أهدافها و قد أتفق في ذلك مع دراسة الحدادي و اعراب (٢٠١٧) و دراسة أبوبكر و أخرون (٢٠١٥) و دراسة Kanuschik et al (2015) و دراسة O'Donnell and Sharp (2012)، أما دراسة الغامدي (٢٠١٦) و دراسة ابراهيم (٢٠١٦) و دراسة وسار (٢٠١٦) و دراسة Arkorful and Abaidoo (2014) فقد استخدمت المنهج الوصفي أما دراسة Irina et al (2016) فقد استخدمت المنهج التحليلي.

إجراءات البحث

١- منهجية البحث:

لتحقيق أهداف البحث المتمثلة في التعرف على أثر توظيف التعلم الرقمي على جودة العملية التعليمية و تحسين مخرجاتها تم استخدام المنهج الوصفي الذي يعتمد على الاطلاع على المشكلة كما هي موجودة في الواقع من خلال الاطلاع على الأدبيات و الدراسات و الحقائق العلمية التي تتعلق بموضوع البحث الحالي ثم وصفها وصفاً دقيقاً يصف لنا المشكلة و يوضح خصائصها، كما تم استخدام المنهج التحليلي لتحليل نتائج الاستبانة التي تم إعدادها و توزيعها على عينة المجتمع.

٢- مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع معلمي ومعلمات المدارس في المملكة العربية السعودية.

٣- عينة البحث:

تكونت العينة المسحية وبلغ عددها (١٥٠) من معلمي ومعلمات المدارس في المملكة العربية السعودية.

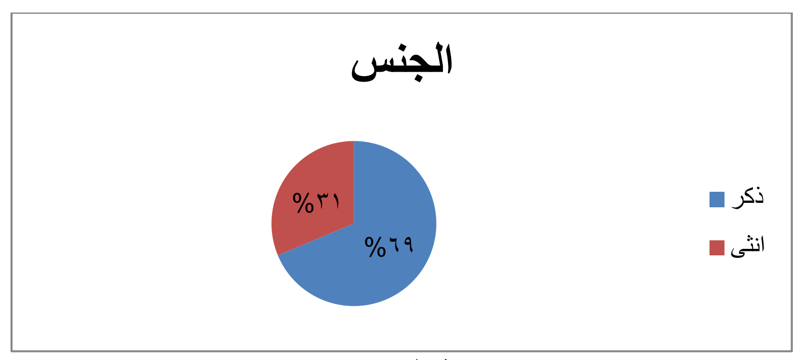
خصائص عينة البحث :

تكوَّنت عينة البحث من (١٥٠) معلمي ومعلمات في مدارس المملكة العربية السعودية تمَّ إختيارهم بطريقة عشوائية، وبين جدول (١-٣) وصفا لأفراد عينة البحث وفقا لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة):

- **الجنس**

جدول ١: توزيع عينة البحث وفقاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	١٠٣	٦٨,٧
انثى	٤٧	٣١,٣
المجموع	١٥٠	١٠٠,٠



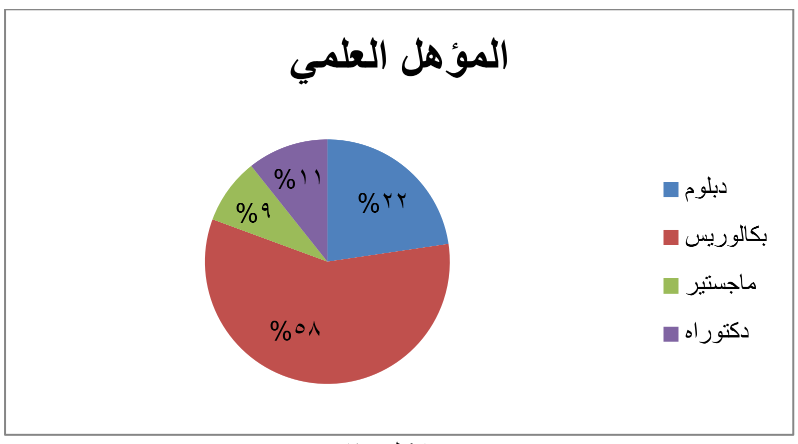
شكل (١)

يظهر من الجدول والشكل (١) توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس، يظهر أن الذكور هم الأكثر تكرار حيث بلغ (١٠٣) وبنسبة مئوية (٦٨،٧%)، بينما الإناث هم الأقل تكرار حيث بلغ (٤٧) بنسبة مئوية (٣١،٣%). مما يعني أن أغلب أفراد عينة البحث ذكور.

- **متغير المؤهل العلمي**

جدول ٢: توزيع عينة البحث وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية
دبلوم	٣٤	٢٢،٧
بكالوريس	٨٧	٥٨،٠٥
ماجستير	١٣	٨،٧
دكتوراه	١٦	١٠،٧
المجموع	١٥٠	١٠٠,٠



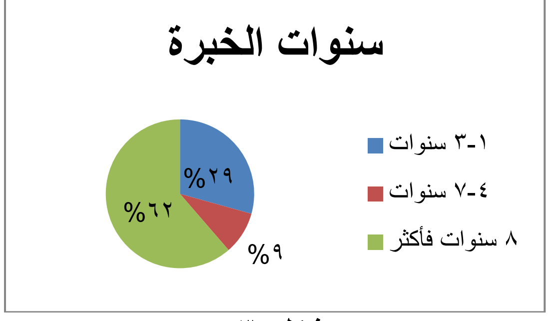
شكل (٢)

يوضح الجدول والشكل (٢) توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، يظهر أن فئة (بكالوريس) هم الأكثر تكراراً والذي بلغ (٨٧) بنسبة مئوية (٥٨،٠٥)، ثم جاءت بعدها الفئة (دبلوم) بنسبة مئوية (٢٢،٧%)، بينما فئة (ماجستير) هم الأقل تكراراً والذي بلغ (١٣) بنسبة مئوية (٨،٧%). وهذا يدل على أن غالبية عينة البحث جامعيين ولديهم ثقافة أكثر.

- **سنوات الخبرة**

جدول ٣: توزيع عينة البحث وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

الفئة	العدد	النسبة المئوية
١-٣ سنوات	٤٤	٢٩،٣
٤-٧ سنوات	١٤	٩،٣
٨ سنوات فأكثر	٩٢	٦١،٣
المجموع	١٥٠	١٠٠,٠



شكل (٣)

نلاحظ من الجدول والشكل (٣) أن أبرز تكرار لمتغير سنوات الخبرة للفئة (٨ سنوات فاكثر) هم الأكثر تكراراً حيث بلغ (٩٢) بنسبة مئوية (٦١،٣%)، وجاء بعدها الفئة (١-٣ سنوات) بتكرار بلغ (٤٤) ونسبة مئوية (٢٩،٣%)، بينما فئة (٤-٧ سنوات) هم الأقل تكراراً والذي بلغ (١٤) وبنسبة مئوية (٩،٣%). وذلك يدل على الخبرة الكبيرة التي يتمتع بها غالبية أفراد العينة.

مصادر بيانات البحث

اعتمد البحث على مصدرين للقيام بجمع المعلومات اللازمة للإجابة على أسئلة، وهما:

١- **المصادر الثانوية:** تشتمل على كافة البيانات التي يتم الحصول عليها من الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث الحالي، بالإضافة إلى الكتب والدوريات والأوراق العلمية والمراجع المرتبطة بموضوع البحث الحالي، وتعتبر هذه المصادر داعمة للمصادر الأولية ليتم تغطية الجانب النظري من البحث بشكل كافي.

٢- **المصادر الأولية:** تشتمل على البيانات التي يتم تجميعها من أدة البحث الحالي المتمثل "بالاستبانة"، حيث جرى بناءها وتطويرها ليتم الإجابة على أسئلة البحث بشكل خاص.

أداة البحث

تم تطوير أداة البحث المتمثلة بالاستبانة من خلال الرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة التي لها صلة بالموضوع، وذلك لتغطية أهداف البحث والإجابة على أسئلته.

فالاستبانة تم بنائها وتوزيعها على معلمي ومعلمات في مدارس المملة العربية السعودية. حيث اشتملت في البداية على رسالة تغطية توضح أهداف البحث وتؤكد على سرية المعلومات وعدم استخدامها إلا لأغراض علمية. ثم اشتملت على قسميين أساسيين هما:

- القسم الأول: المعلومات العامة
- القسم الثاني: الاستبانة ومحاورها المتمثلة فيما يلي:

❖ المحور الأول: أثر التعلم الرقمي في العملية التعليمية في المملكة العربية السعودية.

❖ المحور الثاني: تطبيق أنماط التعلم الرقمي في العملية التعليمية في المملكة العربية السعودية.

❖ المحور الثالث: معوقات تطبيق التعلم الرقمي في العملية التعليمية في مدراس المملكة العربية السعودية.

الصدق البنائي

بغرض استخراج مؤشرات الصدق لجميع فقرات أداة البحث تم تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) من معلمي ومعلمات من خارج عينة البحث وحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والمحور الذي تنتمي إليه والأداة ككل، والجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول ٤: معاملات الارتباط بين كل فقرة والمحور الذي تنتمي إليه والأداة ككل

أثر التعلم الرقمي في العملية التعليمية في المملكة العربية السعودية			تطبيق أنماط التعلم الرقمي في العملية التعليمية في المملكة العربية السعودية			معوقات تطبيق التعلم الرقمي في العملية التعليمية في مدراس المملكة العربية السعودية		
الرقم	الارتباط مع المحور	الارتباط مع الأداة ككل	الرقم	الإرتباط مع المحور	الإرتباط مع الأداة ككل	الرقم	الإرتباط مع المحور	الإرتباط مع الأداة ككل
١	.547**	.466	١	.344*	.314*	١	.669**	.632**
٢	.577**	.381*	٢	.222	.303	٢	.610**	.466**
٣	.640**	.490**	٣	.765**	.635**	٣	.551**	.361*
٤	.662**	.408**	٤	.646**	.578**	٤	.603**	.479**
٥	.644**	.293	٥	.722**	.625**	٥	.515**	.509**
٦	.578**	.298	٦	.712**	.563**	٦	.762**	.601**
٧	.635**	.377*	٧	.780**	.684**	٧	.738**	.669**
٨	.629**	.338*	٨	.536**	.578**	٨	.695**	.592**
٩	.648**	.428**	٩	.574**	.491**	٩	.710**	.581**
١٠	.211	.245	١٠	.620**	.641**	١٠	.756**	.676**
المحور ككل		.641**	المحور ككل		.910**	المحور ككل		.841**

***معاملات ارتباط مقبولة ودالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)**

**** معاملات ارتباط مقبولة ودالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)**

يظهر من الجدول (٤) أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات أداة البحث والمحور الذي تنتمي إليه والاداة ككل كانت مرتفعة، وهذا يدل على وجود معامل ارتباط قوي، وهي معاملات ارتباط مقبولة ودالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لأغراض تطبيق البحث.

ثبات الأداة :

للتحقق من ثبات أداة البحث تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونه من ٤٠ معلم ومعلمة تمَّ اختيارهم من خارج العينة الأصلية، وتمَّ حساب معادلة الإتساق الداخلي بطريقة (كرونباخ ألفا) كثبات للتجانس، الجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول ٥: معامل الاتساق الداخلي لأداة البحث

المحور	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا
أثر التعلم الرقمي في العملية التعليمية في المملكة العربية السعودية	١٠	٠،٧٥٩
تطبيق أنماط التعلم الرقمي في العملية التعليمية في المملكة العربية السعودية	١٠	٠،٨٠٢
معوقات تطبيق التعلم الرقمي في العملية التعليمية في مدراس المملكة العربية السعودية	١٠	٠،٨٥٣
الأداة ككل	٣٠	٠،٨٩٢

يظهر من جدول (٥) أنَّ قيم معاملات كرونباخ ألفا لمحاور أثر توظيف التعلم الرقمي على جودة العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها تراوحت بين (٠،٧٦- ٠،٨٥)، كان أعلاها لمحور " معوقات تطبيق التعلم الرقمي في العملية التعليمية في مدراس المملكة العربية السعودية "، وأدناها لمحور " أثر التعلم الرقمي في العملية التعليمية في المملكة العربية السعودية "، وبلغ معامل كرونباخ ألفا للأداء ككل (٠،٨٩٢)، وجميع معاملات الثبات مرتفعة ومقبولة لأغراض البحث، حيث يعتبر معامل الثبات (كرونباخ الفا) مقبول إذا زاد عن (٠،٧٠) وهي قيم مرتفعة ومقبولة لأغراض تطبيق البحث.

تصحيح الأداة (الاستبانة)

استخدمت الباحثة مقياس ليكرت للتدرج الخماسي(موافق تماماً، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق تماماً) على الترتيب بهدف قياس آراء أفراد عينة البحث، حيث تم إعطاء وزن للإجابة لمعرفة اتجاهات أفراد عينة البحث حول أسئلة البحث حيث تم تصنيف أوزان الإجابات كما يلي: غير موافق تماماً تاخذ الوزن (١)، غير موافق الوزن (٢)، محايد (٣)، موافق تاخذ الوزن (٤)، وموافق تماماً تأخذ الوزن (٥). وتم تفسير قيمة المتوسط الحسابي بعد حسابه بناءاً على عدد الفئات في المقياس كما يلي:

أولاً: حساب المدى ويساوي ٥-١=٤

ثانياً: حساب طول الفئة من خلال تقسيم المدى على عدد الفئات، ٥/٤ = ٠،٨٠ ، وبالتالي تكون الفئة الأولى لقيم المتوسط الحسابي هي : من ١ الى ١+ ٠،٠٨، والجدول التالي يوضح قيم المتوسطات الحسابية وتفسير هذه القيم.

جدول ٦: قيم المتوسطات الحسابية وتفسيرها

قيم المتوسط الحسابي	معيار الاستجابة (درجة الموافقة)
من ١ – ١،٨٠	غير موافق تماماً
من ١،٨١- ٢،٦٠	غير موافق
من ٢،٦١- ٣،٤٠	محايد
من ٣،٤١- ٤،٢٠	موافق
من ٤،٢١- ٥	موافق تماماً

إجراءات البحث

لتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بإتباع الإجراءات التالية:

- الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث.
- إعداد أداة البحث (الإستبانة).
- تحديد مجتمع البحث وعينته.
- توزيع أداة البحث على أفراد العينة التي بلغت (١٥٠) معلم ومعلمة في مدارس المملكة العربية السعودية ومن ثمَّ جمعها وتدقيقها.

- إدخال البيانات في الحاسوب للقيام بالمعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) بغرض التوصل إلى النتائج.
- وفي ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج تم اقتراح مجموعة من التوصيات.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة البحث، تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) لمعالجة البيانات بعد تبويبها وإدخالها إلى الحاسوب من خلال:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة البحث الشخصية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات أداة البحث.
- معامل ارتباط بيرسون للتحقق من ثبات أداة البحث، ومعامل الثبات كرونباخ ألفا.
- اختبار (ت) للعينات المنفردة (One- Sample t.Test)

نتائج البحث

تضمَّن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث الذي يهدف إلى التعرف على أثر توظيف التعليم الرقمي على العملية التعليمية ومخرجاتها، والكشف عن مدى تطبيق أنماط التعلم الرقمي في العملية التعليمية على مجتمع البحث، وفيما يلي عرض النتائج وفقاً لأسئلة البحث.

النتائج المتعلقة بالاجابة عن السؤال الرئيسي: ما أثر توظيف التعلم الرقمي على جودة العملية التعليمية و تحسين مخرجاتها؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات أثر التعلم الرقمي في العملية التعليمية في المملكة العربية السعودية والمتوسط العام للأداة ككل، كما تم تطبيق اختبار (One Sample T.test) للكشف عن وجود أثر للتعلم الرقمي في العملية التعليمية في المملكة العربية السعودية والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول ٧: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات أثر التعلم الرقمي في العملية التعليمية في المملكة العربية السعودية (ن= ١٥٠)

م	الفقرة	النسبة المئوية					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
		غير موافق تماماً	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماماً				
١	يعتبر التعلم الرقمي نظام تقني ومتقدم لمواجهة تغيرات العصر ومقياس للتقدم العلمي	-	2.7	10.0	44.7	42.7	4.27	.750	١	موافق تماماً
٢	توفر بيئة التعلم الرقمي إمكانية التعلم في أي وقت واي مكان	0.7	5.3	12.0	54.7	27.3	4.03	.819	٤	موافق
٣	تعمل بيئة التعلم الرقمي على تنمية عملية التفكير وإثراءها	-	5.3	13.3	51.3	30.0	4.06	.805	٣	موافق

٤	تعمل بيئة التعلم الرقمي على خفض التكاليف التعليمية ووسائلها	-	6.0	14.7	46.0	33.3	4.07	.849	٢	موافق
٥	تعزز بيئة التعلم الرقمية استقلالية المتعلمين وتأكيد على أسلوب التعليم الذاتي	0.7	10.7	17.3	46.7	24.7	3.84	.942	٩	موافق
٦	يعزز التعلم الرقمي الاتصال بين الطلبة فيما بينهم، وبين الطلبة والمعلمين	1.3	13.3	18.7	44.0	22.7	3.73	1.001	١٠	موافق
٧	يوفر التعلم الرقمي المناهج بصورة تفاعلية وممتعة	1.3	10.0	14.7	48.7	25.3	3.87	.953	٨	موافق
٨	يسهل التعلم الرقمي الحصول على المعلومات بسرعة	0.7	9.3	16.7	48.0	25.3	3.88	.919	٧	موافق
٩	يسهل إنشاء المحتوى التعليمي والأنشطة التعليمية في ضوء وسائل التعلم الرقمي	1.3	6.7	14.7	50.0	27.3	3.95	.900	٦	موافق
١٠	يتيح التعلم الرقمي لأولياء الأمور الاطلاع على المناهج التدريسية وطرق التدريس وتساعدهم على متابعة الأبناء	1.3	11.3	8.0	47.3	32.0	3.97	.990	٥	موافق
	المتوسط العام						3.97	.507		

يظهر من الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية التي تقيس أثر التعلم الرقمي في العملية التعليمية في المملكة العربية السعودية تراوحت بين (٣،٧٣- ٤،٢٧)، وكان أبرزها للفقرة رقم (١) " يعتبر التعلم الرقمي نظام تقني ومتقدم لمواجهة تغيرات العصر ومقياس للتقدم العلمي" ثم جاء بعدها الفقرة رقم (٤) " تعمل بيئة التعلم الرقمي على خفض التكاليف التعليمية ووسائلها" بمتوسط حسابي (٤،٠٧) وبدرجة موافق ، ثم جاء بعدها الفقرة رقم (٣) " تعمل بيئة التعلم الرقمي على تنمية عملية التفكير وإثراءها " بمتويط حسابي بلغ (٤،٠٦)، وجاء أقل المتوسطات الحسابية للفقرة رقم (٦) " يعزز التعلم الرقمي الاتصال بين الطلبة فيما بينهم، وبين الطلبة والمعلمين" بمتوسط حسابي بلغ (٣،٧٣) بدرجة موافق. كما بلغ المتوسط العام لأثر التعلم الرقمي في العملية التعليمية في المملكة العربية السعودية (٣،٩٧) وانحراف معياري (٠،٥٠٧)، كما يبن أن جميع أفراد عينة البحث موافقون على عبارات هذا المحور التي تدل على أثر التعلم الرقمي في العملية التعليمية في المملكة العربية السعودية.

جدول ٨: نتائج تطبيق اختبار (ت) للعينات المنفردة (One- Sample t.Test) على المتوسط العام لقياس أثر التعلم الرقمي في العملية التعليمية في المملكة العربية السعودية

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
أثر التعلم الرقمي في العملية التعليمية	3.97	0.5073	0.04142	95.776	٠،٠٠٠٠

يظهر من الجدول (٨) أن قيمة (ت) بلغت (٩٥،٧٨) وبدلالة إحصائية (٠،٠٠٠٠)، حيث تم مقارنة الوسط العام بالقيمة المعيارية للتدريج الخماسي وهي (٣)، وأظهرت

النتائج وجود أثر التعلم الرقمي في العملية التعليمية في المملكة العربية السعودية ودال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠،٠٥).

النتائج المتعلقة بالاجابة عن السؤال الفرعي الثالث: ما مدى تطبيق و توظيف التعلم الرقمي في العملية التعليمية على مجتمع البحث؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات تطبيق أنماط التعلم الرقمي في العملية التعليمية ومعوقات تطبيق التعلم الرقمي في العملية التعليمية في مدراس المملكة العربية السعودية والمتوسط العام للأداة ككل، كما تم تطبيق اختبار (One Sample T.test) للكشف عن مدى تطبيق وتوظيف التعلم الرقمي في العملية التعليمية على مجتمع البحث والجداول أدناه توضح ذلك.

المحور الثاني: تطبيق أنماط التعلم الرقمي في العملية التعليمية في السعودية

جدول ٩: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات تطبيق أنماط التعلم الرقمي في العملية التعليمية (ن= ١٥٠)

م	الفقرة	النسبة المئوية					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		غير موافق تماماً	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماماً			
١	تقديم المحتوى التعليمي "شروحات وتمارين" بصورة جزئية أو شاملة بواسطة برامج متقدمة مخزنة في الحاسب أو عبر الشبكة العالمية للمعلومات	2.0	9.3	14.0	52.0	22.7	3.84	.949	٨
٢	استخدام الألعاب الإلكترونية التعليمية في بعض المقررات التعليمية	1.3	6.0	17.3	49.3	26.0	3.93	.891	٧
٣	إلقاء الدروس عبر شبكة الإنترنت بطريقة متزامنة "مباشرة" أو غير متزامنة "كإرسالها عبر البريد الإلكتروني"	2.0	6.7	7.3	43.3	40.7	4.14	.956	١
٤	استخدام برمجيات تعليمية تفاعلية لمحتوى المناهج التعليمية وتفعيلها أثناء الدرس	2.0	8.7	12.7	42.0	34.7	3.99	1.003	٤
٥	تعزيز إنشاء مجموعات إلكترونية للحوار والمناقشات بين المتعلمين عبر البريد الإلكتروني أو الإنترنت لتطوير مهارات العمل الجماعي لديهم	3.3	7.3	24.0	40.7	24.7	3.76	1.015	١٠
٦	تسجيل المحتوى التعليمية والأفكار وعرضها على المتعلمين من خلال جهاز واحد (البروجيكتر)، أو شبكة الإنترنت	1.3	8.7	15.3	42.0	32.7	3.96	.975	٦
٧	تقديم الاختبارات وعمليات التقويم ضمن بيئة رقمية تعتمد على استخدام التكنولوجيا	1.3	9.3	10.0	39.3	40.0	4.07	.997	٣
٨	تفعيل المنصات والمواقع الإلكترونية التعليمية (وقع عين – بوابة المستقبل)	1.3	6.7	8.7	46.0	37.3	4.11	.916	٢
٩	استخدام المعامل والفصول الافتراضية	2.7	9.3	22.7	39.3	26.0	3.77	1.026	٩
١٠	استخدام الأجهزة المحمولة في التعليم مثل اللوحيات والهواتف الذكية	2.7	8.7	10.7	43.3	34.7	3.99	1.023	٤
المتوسط العام							3.96	.589	

يظهر من الجدول (٩) أن المتوسطات الحسابية التي تقيس تطبيق أنماط التعلم الرقمي في العملية التعليمية تراوحت بين (٣،٧٦- ٤،١٤)، وكان أبرزها للفقرة رقم (٣) " إلقاء الدروس عبر شبكة الإنترنت بطريقة متزامنة "مباشرة" أو غير متزامنة "كإرسالها عبر البريد الإلكتروني"، ثم جاء بعدها الفقرة رقم (٨) " تفعيل المنصات والمواقع الإلكترونية التعليمية (موقع عين – بوابة المستقبل)" بمتوسط حسابي (٤،١١) وبدرجة موافق، ثم جاء بعدها الفقة رقم (٧) " تقديم الاختبارات وعمليات التقويم ضمن بيئة رقمية تعتمد على استخدام التكنولوجيا " بمتويط حسابي بلغ (٤،٠٧)، وجاء أقل المتوسطات الحسابية للفقرة رقم (٥) " تعزيز إنشاء مجموعات إلكترونية للحوار والمناقشات بين المتعلمين عبر البريد الإلكتروني أو الإنترنت لتطوير مهارات العمل الجماعي لديهم " بمتوسط حسابي بلغ (٣،٧٦) بدرجة موافق. كما بلغ المتوسط العام لتطبيق أنماط التعلم الرقمي في العملية التعليمية في المملكة العربية السعودية (٣،٩٦) وانحراف معياري (٠،٥٨٩)، كما يبن أن جميع أفراد عينة البحث موافقون على عبارات محور تطبيق أنماط التعلم الرقمي في العملية التعليمية في المملكة العربية السعودية.

جدول ١٠: نتائج تطبيق اختبار (ت) للعينات المنفردة (One- Sample t.Test) على المتوسط العام لقياس مدى تطبيق وتوظيف التعلم الرقمي في العملية التعليمية

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
مدى تطبيق أنماط التعلم الرقمي في العملية التعليمية	3.96	0.5889	0.04808	82.262	٠,٠٠٠

يظهر من الجدول (١٠) أن قيمة (ت) بلغت (٨٢,٢٦٢) وبدلالة إحصائية (٠,٠٠٠)، حيث تم مقارنة الوسط العام بالقيمة المعيارية للتدريج الخماسي وهي (٣)، وأظهرت النتائج مدى تطبيق وتوظيف أنماط التعلم الرقمي في العملية التعليمية في المملكة العربية السعودية وهي داله إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥).

المحور الثالث: معوقات تطبيق التعلم الرقمي في العملية التعليمية في مدراس المملكة العربية السعودية

جدول ١١: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات معوقات تطبيق التعلم الرقمي في العملية التعليمية (ن= ١٥٠)

م	الفقرة	النسبة المئوية: غير موافق تماماً	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماماً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	عدم توفر بنية تحتية مناسبة للتكنولوجيا	2.0	11.3	11.3	40.0	35.3	3.95	1.051	١
٢	سوء فهم الطلبة لاستخدام وسائل التكنولوجيا في التعليم	4.0	12.7	18.7	38.7	26.0	3.70	1.110	٩
٣	عدم وضوح الأهداف التربوية الخاصة	4.0	10.0	14.0	42.7	29.3	3.83	1.083	٦

	بتكنولوجيا التعليم								
٤	قلة الكفاءة المهنية للمعلم في مجال تكنولوجيا التعليم	3.3	10.7	25.3	36.7	24.0	3.67	1.059	١٠
٥	عدم توفر دورات تدريبية تزيد من قدرة المعلمين على استخدام وسائل التكنولوجيا في التعليم	2.7	11.3	16.7	36.7	32.7	3.85	1.083	٤
٦	التكنولوجيا تمثل عبئاً إضافياً فوق عبء العمل المؤكل إلي المعلم	2.0	8.0	16.7	42.0	31.3	3.93	0.991	٣
٧	الاتجاه السلبي نحو استخدام وسائل التكنولوجيا في التعليم	2.7	7.3	16.0	40.0	34.0	3.95	1.019	١
٨	عدم توفر متابعة إدارية جيدة في استخدام وسائل التكنولوجيا في التعليم	2.7	8.0	23.3	39.3	26.7	3.79	1.012	٧
٩	عدد الطلبة لا يسمح بالتحكم في استخدام تكنولوجيا التعليم داخل الفصل.	3.3	11.3	24.0	32.0	29.3	3.73	1.105	٨
١٠	صعوبة تطبيق التكنولوجيا في بعض المواد التي تحتاج إلى المهارات العملية	4.0	8.7	15.3	42.0	30.0	3.85	1.071	٤
المتوسط العام							3.83	0.674	

يظهر من الجدول (١١) أن المتوسطات الحسابية التي تقيس معوقات تطبيق التعلم الرقمي في العملية التعليمية تراوحت بين (٣،٦٧- ٣،٩٥)، وكان أبرزها للفقرات رقم (١)، (٧) " عدم توفر بنية تحتية مناسبة للتكنولوجيا "، " الاتجاه السلبي نحو استخدام وسائل التكنولوجيا في التعليم" على التوالي، ثم جاء بعدها الفقرة رقم (٦) " التكنولوجيا تمثل عبئاً إضافياً فوق عبء العمل المؤكل إلي المعلم" بمتوسط حسابي (٣،٩٣) وبدرجة موافق، ثم جاء بعدها الفقرات رقم (٥)، (١٠) " عدم توفر دورات تدريبية تزيد من قدرة المعلمين على استخدام وسائل التكنولوجيا في التعليم"، " صعوبة تطبيق التكنولوجيا في بعض المواد التي تحتاج إلى المهارات العملية" على التوالي، بمتويط حسابي بلغ (٣،٨٥)، وجاء أقل المتوسطات الحسابية للفقرة رقم (٤) " قلة الكفاءة المهنية للمعلم في مجال تكنولوجيا التعليم" بمتوسط حسابي بلغ (٣،٦٧) بدرجة موافق، بمعنى أن أفراد العينة موافقون على هذه العبارة. كما بلغ المتوسط العام لمحور معوقات تطبيق التعلم الرقمي في العملية التعليمية في مدارس المملكة العربية السعودية (٣،٨٣) وانحراف معياري (٠،٦٧٤).

ملخص النتائج

من خلال عرض نتائج التحليل الإحصائي والإجابة عن أسئلة البحث، يمكن تلخيص النتائج على النحو التالي:

١. وجود أثر التعلم الرقمي في العملية التعليمية في المملكة العربية السعودية ودال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠،٠٥) لمدى تطبيق وتوظيف أنماط التعلم الرقمي في العملية التعليمية في المملكة العربية السعودية.

٢. وجود فروق ظاهرية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث لمعوقات تطبيق التعلم الرقمي في العملية التعليمية في مدراس المملكة العربية السعودية.
٣. وجود فروق ظاهرية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث لمدى تطبيق أنماط التعلم الرقمي في العملية التعليمية في المملكة العربية السعودية.
٤. وجود فروق ظاهرية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث لأثر التعلم الرقمي في العملية التعليمية في المملكة العربية السعودية.

التوصيات

في ضوء ما تم التوصل إلية من نتائح توصي الباحثة بما يلي:

١- العمل على توفر بنية تحتية مناسبة للتكنولوجيا واستخدام وسائل التكنولوجيا في التعليم بالاتجاه الصحيح.
٢- ضرورة تعزيز إنشاء مجموعات إلكترونية للحوار والمناقشات بين المتعلمين عبر البريد الإلكتروني أو الإنترنت لتطوير مهارات العمل الجماعي لديهم.
٣- يجب تقديم المحتوى التعليمي "شروحات وتمارين" بصورة جزئية أو شاملة بواسطة برامج متقدمة مخزنة في الحاسب أو عبر الشبكة العالمية للمعلومات.
٤- العمل على تعزز بيئة التعلم الرقمية استقلالية المتعلمين وتأكيد على أسلوب التعليم الذاتي.
٥- القيام بالدراسات والابحاث التي تبحث في أثر توظيف التعليم الرقمي على العملية التعليمية من اجل الوقوف على مستوى هذه الآثار ومحاولة تفاديها.
٦- إجراء مثل هذا البحث على عينة مختلفة من معلمي ومعلمات المدارس في المملكة العربية السعودية، ومقارنة نتائج هذا البحث مع نتائج تلك الدراسات للحصول على صورة أوضح لأثر توظيف التعليم الرقمي على العملية التعليمية ومخرجاتها.

المراجع العربية :

السيد علي اسماعيل ابراهيم. (٢٠١٦). *توظيف التعليم الالكتروني بالمدارس الثانوية الصناعية لتحقيق جودة التعليم*. اطروحة دكتوراه، جامعة بورسعيد، كلية التربية ، مصر.

اندريس شلايشر. (٢٠١٦). التطور في بحوث التعليم الرقمي. *مجلة الراصد الدولي*.

انصاف ابوبكر، غيداء بابكر، مريم شريف، هدى حسن، و الشفـاء عبدالقادر. (٢٠١٥). *دور التعليم الالكتروني في تطوير العملية التعليمية بمرحلة الاساس*. جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا ، كلية التربية ، السودان.

خالد ابراهيم العجلوني. (٢٠١٤). الاثار التعليمية لاستخدامات الانترنت من قبل طلبة الجامعة العربية المفتوحة. *مجلة دراسات ، المجلد ٤١* (العدد ٢).

علي بن عوض الغامدي. (٢٠١٦). *مهارات المعلم اللازمة في توظيف تقنيات العصر الرقمي و الاعلام الجديد في التدريس*. جامعة الاميرة نورة بنت عبدالرحمن. ادارة التعليم بالطائف.

عمر موسى محاسنة. (٢٠١٥). اثر استخدام التعلم المبرمج على تحصيل طلبة الصف الخامس الاساسي في منهاج التربية المهنية. *مجلة درااسات، المجلد ٤٢* (العدد الثاني).

لونيس علي، و ياسمينة اشعلال. (٢٠٠٨). دور التعليم الرقمي في تحسين الاداء لدى المعلم و المتعلم (البيئة المهنية نموذجا). *مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية*.

محمد السبيعي، و حسن شريف. (٢٠١٤). *استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في برامج التدريب الالكتروني عبر الشبكات و فاعليتها في تنمية مهارات المتدربين*. جامعة الطائف ، تكنولوجيا التعليم و مصادر التعلم ، المملكة العربية السعودية.

محمود رشيد ابوعليا. (٢٠١٥). *العصف الذهني الالكتروني electronic brainstorming*. مصر : جامعة الازهر.

موفق الحسناوي. (٢٠١٦). اهمية التعليم الالكتروني في عملية التدريس. *مجلة النور للثقافة و الاعلام*.

نوال وسار. (٢٠١٦). واقع التعليم الالكتروني عبر الشبكات الاجتماعية من وجهة نظر الاساتذه الجامعيين. *المجلة العربية في العلوم الانسانية و الاجتماعية* (العدد ٢٣).

وليدة حدادي، و فطيمة اعراب. (٢٠١٧). استخدام الجيل الثاني للتعلم الالكتروني "E-learning 2.0" في دعم استراتيجية التعلم التعاوني: الفاعلية و التحديات. *مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، المجلد العاشر* (العدد الاول).

المراجع الاجنبية والعربية المترجمة :

Ali bin Awad Al Ghamdi. (2016). The teacher's skills in employing the techniques of the digital age and the new media in teaching. Princess Nora bint AbdulRahman University. Education Department in Taif.

Andres Schleicher. (2016). Evolution in digital education research. International Watch Magazine.

Afzar Abu Bakr, Ghida Babkir, Maryam Sharif, Huda Hassan, and healing Abdulqadir. (2015). The role of e-learning in the development of the educational process at the foundation stage. Sudan University of Science and Technology, Faculty of Education, Sudan.

Arkorful, V., & Abaidoo, N. (2014). The role of e-learning, the advantages and disadvantages of its adoption in Higher Education. International Journal of Education and Research, 2(12).

Irina, R., Irina, K., & Elvina, K. (2016). The effectiveness of e-learning: Based on students' evaluation . Russia: SHS Web of Conferences.

Khaled Ibrahim Al Ajlouni. (2014). Educational Effects of Internet Use by Arab Open University Students. Dirasat Journal, Volume 41 (Issue 2.)

Lunis Ali, and Yasmina Ashal. (2008). The role of digital education in improving teacher and learner performance (professional environment model). Journal of Humanities and Social Sciences.

Mahmoud Rashid Abualia. (2015). Electronic brainstorming. Egypt: Al-Azhar University.

Mohammed al-Subaie and Hassan Sharif. (2014). The use of cooperative learning strategy in electronic training programs across networks and their effectiveness in developing the skills of trainees. Taif University, Learning Technology and Learning Resources, Saudi Arabia.

Muwafaq al-Hasnawi. (2016). The importance of e - learning in the teaching process. Al Nour Magazine for Culture and Media

Mr. Ali Ismail Ibrahim. (2016). Employ e-learning in industrial secondary schools to achieve quality education. PhD thesis, Port Said University, Faculty of Education, Egypt.

Nawal and Sar. (2016). The reality of e-learning across social networks from the point of view of university professors. The Arab Journal of Human and Social Sciences (No. 23).

Omar Mousa Mahasna. (2015). The effect of using programmed learning on the achievement of the fifth grade students in the vocational education curriculum. Dirasat Magazine, vol. 42 (second issue).

O'Donnell, E., & Sharp, M. (2012). Students' Views of E-Learning: The Impact of Technologies on Learning in Higher Education in Ireland. Dublin Institute of Technology.

The birth of Haddadi, and the motto of the expression. (2017). The use of the second generation e-learning 2.0 "in support of the cooperative learning strategy: effectiveness and challenges. Journal of the Development of Social Sciences, Volume X (first issue).

V.Yanuschik, O., G.Pakhomova, E., & KhongorzulBatbold. (2015). E-learning as a Way to Improve the Quality of Educational for International Students. Elsevier Ltd.

اثر برنامج الكتروني قائم على النمذجة والمحاكاة في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طلبة الجامعة

إعداد

أ.م.د/محسن طاهر مسلم
جامعة القادسية /كلية التربية

م.د/ مصطفى جواد رديق
جامعة القادسية/كلية علوم الحاسوب

استلام البحث : ٢٤ / ١١ /٢٠١٨   **قبول النشر** : ٢٠ / ١٢ / ٢٠١٨

الملخص :

يهدف البحث الحالي إلى تعرف اثر برنامج الكتروني قائم على النمذجة والمحاكاة في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طلبة قسم الفيزياء - كلية التربية – جامعة القادسية . ولتحقيق هدف البحث تمت صياغة الفرضية الصفرية الآتية :-
لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسطات الفروق لدرجات الاختبار القبلي والبعدي في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لطلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا المادة الدراسية على وفق البرنامج المحوسب (EWB) ، و المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية). وتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الثالثة - قسم الفيزياء – كلية التربية – جامعة القادسية ، مادة مختبر الالكترونيات (التجارب العملية) ، الفصل الدراسي الثاني – من العام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧) . تم اعتماد التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين المتكافئتين (مجموعة تجريبية ، و مجموعة ضابطة) ذوات الاختبار القبلي والبعدي ، تم اختيار شعبة (ب) اختيارا عشوائيا من بين الشعبتين الدراسيتين (أ ، ب) فتم تقسيمها إلى ثلاث مجاميع (C , B , A) بواقع (١٨ ،١٦، ١٦) على التوالي وبالطريقة العشوائية تم اختيار المجموعة (B) لتمثل المجموعة التجريبية والتي درست المادة العلمية على وفق البرنامج الالكتروني المحوسب (EWB) ، ومجموعة (C) لتمثل المجموعة الضابطة التي درست المادة الدراسية نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية ، كوفئت مجموعات البحث بالمتغيرات التالية : (والعمر الزمني ، والذكاء ، التحصيل السابق، ومقياس مهارات ما وراء المعرفة) ، قام الباحثان ببناء أدات البحث اللازمة والمتمثلة ببناء مقياس مهارات ما وراء المعرفة وهو تألف بصورته النهائية من(٥٢) فقرة موزعة على ست مجالات هي (المعرفة التقريرية . والمعرفة الإجرائية.والمعرفة الشرطية . والتخطيط . والمراقبة والتحكم .والتقويم)، واستخرج الباحثان الخصائص

السايكومترية للاختبار ، ، طبقت التجربة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠١٦ – ٢٠١٧) واستمرت طوال الفصل الدراسي الثاني على مدى (١٣) أسبوع بواقع ثلاث ساعات أسبوعيا لكل مجموعة بعد الانتهاء من تطبيق التجربة ، الخاتمة توصلت الدراسة الى (النتائج) :- (فاعلية البرنامج الالكتروني (EWB) قائم على النمذجة والمحاكاة في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لطلبة المرحلة الثالثة – قسم الفيزياء – في مادة مختبر الإلكترونيك بالمقارنة مع الطريقة الاعتيادية، وفي ضوء تلك النتائج قدم الباحثان عدد من التوصيات وعدد من والمقترحات) .

Abstract :

The present research aims to identify the impact of an electronic program based on modeling and simulation in the development of the skills of the students of the Department of Physics - Faculty of Education - University of Qadisiyah To achieve the research objective, the following null hypothesis was formulated: There are no statistically significant differences at the level of (0.05) between the average differences between the pre-test and the post-test levels in the development of the meta-skills of the experimental group students who studied the subject according to the EWB program and the control group who studied the same material on According to the usual method). The current research included the third stage students- Physics Department - Faculty of Education - University of Qadisiyah, the module of the electronics laboratory (practical experiments), 2nd semester - the academic year (2016-2017). The experimental design with partial adjustment of the two groups (experimental group, and control group) with pre-test and post-test was chosen randomly from the two divisions A and B and divided into three groups (C, B, A) (16, 18, 16, 16) respectively. In a random way, group B was chosen to represent the experimental group, which studied the scientific subject according to the Electronic Program (EWB) and the C group to represent the control group that studied the same subject according to the method Typically, the research groups are equivalent to the following variables: (Time, intelligence, past achievement, and the Metacognitive). The researchers built the necessary research tools, namely the building of the skills level of knowledge beyond the knowledge of the final form of (52) paragraphs distributed in six areas (knowledge of the report and knowledge of procedural and knowledge of policing, planning, control, control and

calendar) and the researchers extracted the characteristics of cytometric testing of the experiment In the second semester of the academic year (2016 - 2017) and continued throughout the second semester over a period of (13) weeks, three hours per week for each group after the completion of the experiment. The study concluded the effectiveness of EWB program based on modeling and simulation in the development of the skills of the students of the third stage - physics department - in the electronic laboratory material compared with the normal method. In light of these conclusions, the researchers presented recommendations and suggestions.

مشكلة البحث :-

ما يشهده العالم من تغيرات وتحديات في مختلف الميادين العلمية والتكنولوجية، تكثر التساؤلات حول كيفية مواكبة هذه التغيرات ومقاومة التحديات التي تواجهنا، وكيفية السعي نحو فهم افضل من شأنه خلق افراد مبدعين وقادرين على العطاء في مختلف الميادين، ويتم ذلك من خلال إستحداث إستراتيجيات وأساليب متطورة في التدريس تأخذ بيد المتعلم نحو الابداع والتميز وتجعله قادراً على الانجاز والعطاء في ظل عصر سادت فيه فنون المعرفة والتكنولوجيا، وكثرت فيه المشكلات والتحديات المستقبلية ، ويصاحب ذلك وجود مشكلات وتحديات كبيرة وجديدة تواجه المتعلم، لذلك يجب تمكين المتعلم من مواجهة هذه التحديات وفهم لغة العلوم ومنها الفيزياء .

من خبرة الباحثان في التدريس في مختبرات الفيزياء للمواد الدراسية ذات الجانب النظري والعملي لاحظا عدم اتقان الطلبة لمعظم المهارات العقلية والعملية الرئيسية وان هناك ضعف واضح في ادائهم اثناء تنفيذ التجارب العملية ، ويرى الباحثان أيضاً ان الطرائق والاساليب التقليدية من الاسباب الرئيسة في ضعف الاداء النظري و العملي للطلبة ، كونها مبنية على الاسلوب التوكيدي الذي يركز على المدرس ويهمل الطالب حيث تقدم المادة العلمية الى الطالب جاهزة بكل تفاصيلها من دون ان تتاح له الفرصة في الاجتهاد والاستكشاف او الابداع . في حين من المفروض تعليم الطلبة على التفكير الذاتي والقدرة على المهارات المتنوعة في التفكير ومنها مهارات ما وراء المعرفة لدى المتعلمين ، التي تساعد المتعلمين على تنظيم تفكيرهم اوالتحكم في تفكيرهم وهذا من شأنه ان يطور من الاداء الأكايمي لديهم ذلك من خلال تحسين قدرتهم على القراءة الواعية والمنظمة بما تقتضيه من مهارات الانتباه المنتظم والاصغاء الجيد وغيرها، مما دفع الباحثان الى استطلاع رأي التدريسيين والمعيدين في القسم وبجميع المواد الدراسية الفيزيائية ذات الجانب النظري والعملي حول ضعف اداء الطلبة اثناء تنفيذ التجارب العملية وعدم اتقانهم لمعظم مهارات التفكير العليا الرئيسية التي تؤدي الى ضعف اداء الطلبة في تنفيذ التجارب العملية ، وكان رأي التدرسيين والمعيدين في القسم

يتفق مع رأي الباحثان، وجاءت هذه الاراء متفقة مع نتائج دراسة (الموسوي، اثر استراتيجين للتعلم التعاوني في الاداء العلمي والنظري لدى طلبة قسم الفيزياء-كلية التربية،جامعة بغداد،كلية التربية/ابن الهيثم ، ٢٠٠٨) الزعانين ، ٢٠١٠ :٢٢٩١) التي تناولت التجارب العملية في المختبر ودراسة الموسوي (٢٠٠٨) التي تناولت التجارب العملية ، ودراسة الجهوري (٢٠٠٨) والتي تناولت المهارات العملية في المختبر والاداء العملي، ودراسة الخفاجي (٢٠١١) والتي تناولة الاداء العملي، ودراسة (Lebowitz,1998) التي تناولة المشكلات التي تواجه تنفيذ التجارب المختبرية، ودراسة (Mclean , 1999) والتي تناولة التجارب العملية في المختبر ، هذه الاسباب دعت الباحثان للقيام بهذا البحث كمحاولة للتغلب على المشكلات أو الصعوبات التي يعاني منها الطلبة في قسم الفيزياء. ، لذلك فان مشكلة البحث الحالي تتجسد في الاجابة على السؤال الاتي :- ما أثر برنامج محوسب (EWB) قائم على النمذجة والمحاكاة في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طلبة قسم الفيزياء – كلية التربية ؟

أهمية البحث (Importance of Research)

تساعد البرامج المحوسبة الطلبة على دراسة المواقف التي يصعب دراستها والتعرف على خصائصها الواقعية في طبيعتها فيتم محاكاتها باستخدام الحاسوب لدراستها دون التعرض الى الاخطار المرتبطة بالعالم الواقعي وكذلك التخلص من مشكلات التقص بالاجهزة والادوات ومشكلات النقص في الابنية والمختبرات. ويمكن تصنيف برامج الحاسوب المستخدمة في التعليم إلى انواع كثيرة. و ان البرامج التعليمية أعدت لتستعمل داخل الصفوف الدراسية ، وصممت خصيصاً لتدريس الموضوعات الدراسية والمهارات المختلفة ، ومن انواعها برامج التمرين والممارسة (Drill and practice) و البرامج التعليمية البحثة (Tutorial programs) ،و برامج اللعب (Gaming programs) ، و برامج التدريس الخاص (tutorial) ، وبرامج حل المشكلات (Problem solving programs) و برامج المحاكاة (Simulation programs) :- التي تحاكي الواقع وتعيد تمثيله على شاشة الحاسبوب ، وتعزى أسباب استعمال مثل هذه البرامج إلى خطورة الموقف التعليمي مثل بعض التجارب العلمية ، وإلى ارتفاع تكلفة اجراء هذه التجارب ، أو استحالة ممارسة النشاط المدرسي عملياً كدراسة التفاعل النووي ، إن استعمال برامج المحاكاة في مواقف التدريس الصفي تعمل على توفير الوقت والجهد ، وتنتمي لدى الطلبة مهارات التفكير العليا (كالتحليل والتركيب والتطبيق وغيرها ، وتوفر هذه البرامج للطلبة تدريباً حقيقياً دون التعرض للأخطار فيما لو قام بهذا التدريب على أرض الواقع (الديك ،٢٠١٠ : ٤٨) .

النمذجة والمحاكاة (Modeling and simulation)

ويعني مفهوم النموذج لغويا بانه : مثال للمحاكاة والتقليد سواء من حيث القيم والسلوك والاختلاف الحميدة (نموذج يحتذي) ، ويعني النموذج صورة مصغرة لشيء ما مثل جسم مصغر لعمارة أو مبنى وهو بناء رمزي يقوم به الباحث لكي تسهل عملية فهم الظواهر ومكوانتها الاساسية والعلاقات الموجودة بينها وكيفية تفاعلها ، فالنموذج يجزء الظاهرة إلى العناصر أو المتغيرات (Variables) الاساسية ويفصلها عن بعضها لتحديد طبيعتها ودراسة خصائصها بشكل افضل وتسمى نماذج بنائية Structuralist Models ، ويرى الباحثان ان النمذجة (أو بناء النماذج) مهمة ومفيدة جدا للباحث وخصوصا في العلوم الطبيعية فهي تساعد في فهم الظاهرة والتعرف على تفاصيلها .ويمكن تصنيف النماذج الى:

١. النماذج اللغوية (Linguistics model) :-
٢. النماذج الفيزيائية (Physical Models) :-
٣. اللنماذج الرياضية (Mathematical Model)
٤. النماذج التصويرية أو التخطيطية (Graphic Models)

اما مفهوم المحاكاة : (Simulation concept) :فهو يشيرالى طريقة لتقليد أنظمة بيئية من الصعب دراستها ،أواحضارها داخل الفصل الدراسي،وتعتمد على تجديد موقف معين مستمد من الحياة وتبسيطه بحيث يقدم الموقف بطريقة تماثل موقف الحياة الحقيقية.(صبري وتوفيق ،٢٠٠٥: ٥٤)

وقد صنف (شوفيلد ، ١٩٩٥) ، المحاكاة التي اربعة انواع اساسية هي :-
(المحاكاة التجريبية ، المحاكاة التوقعية (التنبئية) ، المحاكاة التقويمية ، المحاكاة التعليمية) (ابو السعود ، ٢٠٠٩ : ٣٣) نقلا عن (شوفيلد ، ١٩٩٥ : ١٧)

كذلك حدد (الفار ، ١٩٩٨) اربعة انواع اخرى للمحاكاة يمكن ايجازها فيما يلي :-
(محاكاة فيزيائية ، محاكاة اجرائية ، محاكاة موقفية ، محاكاة العمليات). (الفار ، ١٩٩٨ : ٢٣٢) اما تصنيف (وندسشت واندريه ، ١٩٩٨) فقد قسما المحاكاة إلى ثلاث فئات اساسية تبعا للهدف من استخدامها وهي كما يلي : (المحاكاة الحركية ، المحاكاة الاجرائية ، المحاكاة العملية) . (ابو السعود ، ٢٠٠٩ : ٣٣)

واعتمادا على ماسبق يمكن ان نبين ان المحاكاة التعليمية الكمبيوترية يمكن تصنيعها على اساس المعايير التالية :-

- طبيعة العملية التعليمية .
- طبيعة الموقف الاساسي المقدم للمتعلم .
- طبقا للتقنية المستخدمة في الموققف التعليمي .
- طبقا للهدف من استخدامها .(شوفيلد ، ١٩٩٥ : ٢٥)

حيث ذكر (صبري ٢٠٠٥) أن البحوث والدراسات الحديثة اهتمت بنظرية الماوراء المعرفية التي تهتم بقدرة المتعلم على ان يخطط ويراقب ويتحكم ويسيطر ويقوم تعلمه بنفسه وهذا الامر يساعد المتعلم على اكتساب عمليات التعلم المختلفة والتحكم في العمليات المعرفية المرتبطة بموضوع التعلم تسهم في تشجيع المتعلمين على التفكير في تفكيرهم ومن ثم يكونون متعلمين فاعلين قادرين على مواجهة مشكلاتهم وحلها بأسلوب علمي واعٍ. (صبري ، ٢٠٠٥ : ٨٤)

حيث ازداد الاهتمام بنظرية ما وراء المعرفة في المجال التربوي مؤخراً فقد وجد عدد من الباحثين ان مهارات ما وراء المعرفة (Metacognition Skills) ذات فائدة كبيرة للمعلم والمتعلم، إذ يرى كلوبي ان الانسان ليس مجرد كائن يفكر ولكنه قادر على التحكم في تفكيره، وتوجيه سلوكه نحو الاهداف النوعية، وقادراً على تنظيم ذاته وتقويمها وان الانسان يستخدم فهمه لذاته، كأداة للتفكير (Hacker, 1999, P:35)

كما سبق وان شار فلافل (Flavell, 1987) ان المتعلم الجيد هو المتعلم الذي يملك مهارات ما وراء المعرفة حول الذات، ومهارات المتعلم ما وراء المعرفة بالاستراتيجيات المناسبة تحقق الهدف التعليمي، لذلك يجب الاهتمام بمهارات ما وراء المعرفة بوصفها مهارات للتفكير والعمل على تنميتها كون ذلك ينعكس على تنمية التفكير المعرفي بانماطه المختلفة وتمكن المتعلمين من التعلم بشكل فعال، ولاسيما ان النظرة الحديثة للتعلم تركز على ان التعلم هو عملية بناء المعرفة وليس مجرد استلامها جاهزة، كما تعتمد على توظيف المعرفة حيث استخدام المعلومات السابقة في بناء معارف جديدة. وان الطلبة واعون بالعمليات المعرفية وبامكانهم التحكم فيها والتأثير بفاعلية فيما يتعلمونه، وان الاهتمام بالتمثيل المعرفي للمعلومات ضرورة ملحة لان اكساب اي معرفة لدى المتعلم تتطلب تشكيل البنية المعرفية له بما يمكنهُ من الاحتفاظ بها وتوظيفها مستقبلاً.   (Flavell, 1987) نقلاً عن (غانم ، ٢٠٠٣ : ٣)

ومهارات التفكير ما وراء المعرفة عبارة عن مهارات ذهنية معقدة تعد من اهم مكونات السلوك الذكي في معالجة المعلومات وهي تنمو مع التقدم في السن نتيجة للخبرات الطويلة والمتنوعة التي يمر بها الفرد وتؤدي مهمة رئيسية هي السيطرة والتحكم على جميع الانشطة الموجه لحل المشكلات (سعادة، ٢٠٠٣: ٧٩).

ويرى (جروان ، ٢٠٠٢) ما ينطبق على مهارات التفكير ينطبق على مهارات التفكير ما وراء المعرفية، ويصف معظم الخبراء المهتمين بموضوع التفكير ان اي جهد لتعليم مهارات التفكير أو مهارات التفكير ما وراء يساعد في الوصول الى مستوى التفكير الحاذق (جروان، ٢٠٠٢: ٥٣)

لذلك اصبح من الضروري تضمين مهارات ما وراء المعرفة في المقررات والمناهج الدراسية، لما تقوم به من دور مهم في تنمية عمليات الفهم والقراءة والانتباه والتذكر والمعرفة الاجتماعية وانماط متعددة من السيطرة الذاتية والتعلم الذاتي والقدرة

على التخطيط والمراقبة والتحكم والتقييم ، وهذا ما اكده عدد من الباحثين في نتائج بحوثهم ودراساتهم من ان يتعلم مهارات ما وراء المعرفة يسهل التعلم والفهم لدى المتعلم.

ومما سبق يخلص الباحثان إلى أن أهمية بحثه تتركز في الآتي :-

١- يكتسب البحث أهميته بالتأكيد على التدريس ألمختبري للمواد الدراسية الفيزياوية عن طريق الربط بين الجانب العملي والنظري ويعد ذلك أهم أهداف الفلسفة الحديثة في تدريس العلوم .

٢- يستمد البحث أهميته من أهمية استهداف شريحة من طلبة قسم الفيزياء/ كلية التربية وان هناك حاجة للدراسات والبحوث التي تهدف إلى تطوير التدريس فيها لاسيما أنها تعد طلبتها ضمن برنامجها الأكاديمي والمهني ليكونوا مدرسي المستقبل.

٣- يبحث البحث الحالي في اثر استخدام أحدى الاستراتيجيات الحديثة في التدريس ألا وهو برنامج محوسب (EWB) قائم على النمذجة والمحاكاة في تنمية مهارات ما وراء المعرفة ، وعلى قدر علم الباحث انه متغير تجريبي لم يطرق سابقا في تدريس الفيزياء .

٤- أن تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طلبة قسم الفيزياء في كلية التربية في أثناء إعدادهم ومدى استخدامهم إياها يساعد على تأصيل تلك المهارات لديهم على نحوٍ مباشر وأساسي .

٥- يتناول البحث الحالي تدريس مقرر مهم في قسم الفيزياء ألا وهو مقرر مختبر الإلكترونيك للمرحلة الثالثة الذي يساهم بتنوير طلبة قسم الفيزياء بعلم الالكترونيات الذي يساعد على تصميم الدوائر الالكترونية التي قد يحتاجها الطالب في حياته اليومية أو المهنية مستقبلاً.

الدراسات السابقة :

اولاً- دراسات تناولت البرامج المحوسبة

ونظرا لاهمية اسلوب المحاكاة في التدريس كانت مصدرا للبحث من قبل الكثير من الباحثين ومن تلك البحوث :-

١- دراسة تاو وجونستون (Tao & Gunston) هدفت هذه الدراسة لتقصي ا ثر استخدام برنامج المحاكاة المحوسبة على اكتساب المفاهيم العلمية في موضوع الميكانيكا في استراليا ، واظهرت النتائج ان طريقة التعلم بالمحاكاة باستخدام الحاسوب تتفق مع نموذج التعلم المولد وطريقة الخبرة المباشرة مع تعديل بسيط ، اذ يقوم الطالب بالنشاط من خلال الحاسوب. اما دراسة رذرفورت(Ruther fort 1999,) هدفت لتقصي اثر استخدام ثلاث استراتيجيات تدريسية هي (المحاكاة بالحاسوب ، ودورة التعلم ، والطريقة المفسرة (الشارحة)) على ادراك الطلبة لقوانين الحركة الثلاث ، واظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الاستراتيجيات الثلاث في تحسين ادراك الطلبة لقوانين الحركة (المفاهيم الفيزيائية)

٢- اما دراسة (محفوظ ٢٠٠٠) هدفت لتقصي اثر استخدام طريقة المحاكاة بأستخدام الحاسوب في تحصيل طلبة المستوى الثاني الجامعي في تجارب دوائر التيار المستمر بالمقارنة مع المعمل الاعتيادي ، واظهرت النتائج عدم وجود فروق بين متوسطات درجات طلبة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ، وكذلك عدم وجود فروق دالة بين المجموعات التجريبية تعزى لمتغير الجنس او للتفاعل بين طريقة التعلم والجنس .

٣- ودراسة سلاهتين واخرون (Selahatin,etat,2006) هدفت هذه الدراسة لتقصي اثر التدريس بنمط المحاكاة بأستخدام الحاسوب والتعلم البنائي على تحصيل طلبة المدارس الثانوية واتجاهاتهم نحو مبحث الفيزياء ، واظهرت النتائج الى وجود فروق عند مستويي (المعرفة والفهم) ولصالح طريقة التدريس بالمحاكاة بمساعدة الحاسوب ، بينما لاتوجد فروق دالة احصائيا في مستوى التطبيق . ولمعرفة الفروق بين اتجاهات الطلبة نحو الفيزياء، واثبتت الدراسة ان اتجاهات الطلبة لم تتأثر بطريقة التدريس

ثانياً:- الدراسات المتعلقة بمتغير مهارات ماوراء المعرفة :-

١- دراسة (عليوة ، ٢٠٠٦)هدفت الدراسة إلى تقصي اثر أنموذج التعلم البنائي وأنموذج الحل الإبداعي للمشكلات في تنمية المهارات فوق المعرفية عند دراسة النصوص العلمية والقدرة على حل المشكلات في الفيزياء عند طالبات الصف التاسع الأساسي ، اجري البحث في مدينة عمان ، وتكونت عينة البحث من (١٣٥) طالبة ،قسمت على ثلاث مجموعات ، مجموعة تجريبية أولى على وفق أنموذج الحل الإبداعي للمشكلات ، وتجريبية ثانية درست على وفق الأنموذج البنائي ، ومجموعة ضابط درست على وفق الطريقة التقليدية ، وقد بنى الباحث مقياس المهارات فوق المعرفية في قراءة النصوص العلمية واختبار القدرة على حل المشكلات ، وبعد تطبيق المقياسين قبل إجراء التجربة وبعدها، أظهرت النتائج إن أنموذج الحل الإبداعي للمشكلات ساعدت على زيادة تحسين المهارات فوق المعرفية في قراءة النصوص العلمية ، وكذلك ساعدت على تحسين قدرات الطلبة على حل المشكلات (عليوة ،٢٠٠٦) نقلا عن (الصمادي ويحيى ، ٢٠٠٩ :٢)

٢- دراسة (أبو عطيا، ٢٠٠٦) :هدفت الدراسة إلى تقصي اثر أنموذج بنائي مقترح لتنمية مهارات فوق المعرفية لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في مادة الرياضيات . أجريت الدراسة في محافظة غزة وتكونت العينة من (٩٠) طالبا من طلاب الصف التاسع الأساسي توزعوا على مجموعتين أحداهما تجريبية درست المادة على وفق الأنموذج البنائي المقترح وأخرى ضابطة درست بالطريقة التقليدية ،تم إعداد دليل المعلم بالاعتماد على النظرية البنائية وكذلك مقياس المهارات فوق المعرفية مؤلف من (٦٠) فقرة ، موزعة على ست مجالات هي

(المعرفة التقريرية ، المعرفة الإجرائية ، المعرفة البشرطية ، التخطيط ، التنظيم ، التقويم) ، تطبيقه قبل إجراء التجربة وبعدها، حيث أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في متغير تنمية المهارات فوق المعرفية على المجموعة الضابطة . (أبو عطيا، ٢٠٠٦)

٣- دراسة (عبد الواسع ٢٠٠٨) : هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية برنامج قائم على حل المشكلات في تنمية المهارات فوق المعرفية لدى طالبات الصف السابع الأساسي ،أجريت الدراسة في اليمن ،وكانت عينة الدراسة مؤلفة من مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة من طالبات الصف السابع الأساسي في مدينة تعز،وقد قامت الباحثة ببناء مقياس مهارات فوق المعرفية ،وتم تطبيقه على المجموعتين قبل تعرض المجموعتين للبرنامج وبعده وذلك للتحقق من صحة الفرضيات الآتية : توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس مهارات فوق المعرفية بوصفها مجالاً كاملاً ومجالات فرعية(التخطيط ،المراقبة،التقويم) في القياس ألبعدي لصالح المجموعة التجريبية . توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس المهارات فوق المعرفية بوصفها مجالاً كاملاً ومجالات فرعية (التخطيط ،المراقبة ،التقويم) في القياس القبلي والبعدي لصالح القياس ألبعدي .وتم التوصل إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في متوسط درجاتها على مقياس المهارات فوق المعرفية بوصفها مجالاً كاملاً ومجالات فرعية ،وتفوق المجموعتين في الاختبار البعدي على المقياس ومجالاته الفرعية مما يؤيد الفرضية البديلة أي إن البرنامج كان فعالا في تنمية المهارات فوق المعرفية. (عبد الواسع ، ٢٠٠٨ : ١)

٤- دراسة (أبو السعود ،٢٠٠٩) : هدفت الدراسة إلى تقصي اثر برنامج تقني قائم على أسلوب المحاكاة في تنمية مهارات ماوراء المعرفة في منهاج العلوم لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بغزة .ولتحقيق هدف الدراسة تم صياغة الأسئلة الآتية :- ما مهارات ما وراء المعرفة الواجب تنميتها لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في العلوم - هل توجد فروق دالة إحصائيا في الاختبار البعدي بين متوسطات درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية ومتوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية - هل توجد فروق دالة إحصائيا في الاختبار البعدي بين متوسطات درجات طلاب المجموعة الضابطة ومتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية - هل توجد فروق دالة إحصائيا في الاختبار البعدي بين متوسطات درجات طلاب المجموعة الضابطة ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية - وللإجابة عن أسئلة الدراسة فقد اتبع الباحث المنهج التجريبي ، حيث تم اختيار عينة الدراسة من طلبة الصف التاسع وقد تم اختيار

شعبتين من طلاب الصف التاسع الأساسي بمدرسة اليرموك الأساسية العليا للبنين بلغ عددها (٧٤) طالباً، وشعبتين من طالبات الصف التاسع الأساسي بمدرسة السيدة رقية الأساسية العليا للبنات بلغ عددها (٩٠) طالبة ضمن المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم – غرب غزة ، وتم إخضاع المتغير المستقل ("فاعلية البرنامج التقني " للتجريب وقياس أثره على المتغير التابع (تنمية بعض مهارات ماوراء المعرفة) ، وتم تنفيذ الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٠٧ - ٢٠٠٨). ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد قائمة بمهارات ما وراء المعرفة ، ودليل للمعلم ،ودليل للطالب، وبعد التحقق من صدقها وثباتها تم تطبيق الاختبار قبليا وبعدياً على مجموعات الدراسة التجريبية والضابطة ، وأظهرت النتائج ما ياتي : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \leq \alpha$) في الاختبار البعدي بين متوسطات درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الطلبة في المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \leq \alpha$) في الاختبار البعدي بين متوسطات درجات الطلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الطلاب في المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \leq \alpha$) في الاختبار البعدي بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الطالبات في المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية (أبو السعود ،٢٠٠٩)

*** مناقشة الدراسات السابقة :**

١- الهدف :

هدفت الدراسات السابقة جميعها إلى تنمية مهارات ماوراء المعرفة من خلال استراتيجيات وبرامج خاصة مثل إستراتيجية التعلم القائم على الاستبطان كدراسة (أيمن ، ٢٠٠٢)،وإستراتيجية الحل الإبداعي للمشكلات كدراسة (عليوة ، ٢٠٠٦)، ودراسة(الصمادي ويحيى،٢٠٠٩) وأنموذج بنائي مقترح كدراسة (عطيا ، ٢٠٠٦)، وإستراتيجية شكل البيت الدائري كدراسة (المزروع ،٢٠٠٨)، وبرنامج قائم على حل المشكلات كدراسة (عبد الواسع ، ٢٠٠٨)، وبرنامج تقني قائم على المحاكاة (أبو السعود،٢٠٠٩) ، والدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في تنمية مهارات ماوراء المعرفة بوصفها متغيراً تابعاً من خلال استخدام استراتيجية دورة المهارة.

٢- المادة الدراسية والمرحلة الدراسية :

تباينت الدراسات السابقة في اختيار المادة الدراسية فمنهم من اختار مادة العلوم كدراسة (عبد الواسع ،٢٠٠٨)، ودراسة (أبو السعود ،٢٠٠٩)، ومنهم من اختار مادة الرياضيات كدراسة (عطيا،٢٠٠٦)، ودراسة (الصمادي ويحيى ،٢٠٠٩)، ومنهم من اختار مادة الإحياء كدراسة (المزروع ،٢٠٠٨) ،ومنهم من اختار مادة الفيزياء

كدراسة (أيمن ،٢٠٠٢)،ودراسة (عليوة ، ٢٠٠٦) بينما اتفقت جميع الدراسات في المرحلة الدراسية وهي المرحلة الثانوية ، بينما الدراسة الحالية اختلفت في اعتمادها مادة مختبر الإلكترونيك والمرحلة الدراسية الجامعية .

٣- حجم العينة والجنس :

اختلفت الدراسات السابقة في حجم العينة ، بينما اتفق بعضها في جنس العينة ، فمنهم من اقتصرت دراسته على الاناث فقط كدراسة (عليوة ،٢٠٠٦) بحجم عينة (١٣٥) طالبة ،ودراسة (المزروع ،٢٠٠٨) شعبتين دراسيتين من الطالبات فقط ، ودراسة (عبد الواسع ،٢٠٠٨) شعبتين دراسيتين من الطالبات فقط ودراسة (الصمادي ويحيى،٢٠٠٩) بحجم (٨٦) طالبة ، ودراسات أخرى اقتصرت على الذكور فقط كدراسة (أبو عطيا ، ٢٠٠٦) كان حجم العينة (٩٠) طالب، ودراسات أخرى اقتصرت على الذكور والإناث كدراسة (أيمن ،٢٠٠٢) كان حجم العينة (١٧٥) طالب وطالبة ،ودراسة (أبو السعود ،٢٠٠٩) وكان حجمها (٧٤) طالباً و(٩٠) طالبة ،إما الدراسة الحالية اتفقت مع دراسة (ابوايمن ، ودراسة أبو السعود) في جنس العينة فقط واختلفت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في حجم العينة حيث كان حجمها (٤٨) .

٤- التصميم التجريبي :

اتفقت معظم الدراسات السابقة في التصميم التجريبي المعتمد وهو ذو المجموعتين التجريبية والضابطة ذوات الاختبار القبلي والبعدي كدراسة (أيمن ،٢٠٠٢) ، ودراسة (أبو عطيا ، ٢٠٠٦) ، ودراسة (المزروع ،٢٠٠٨)، ودراسة (عبد الواسع ،٢٠٠٨) ، ودراسة (أبو السعود ،٢٠٠٩) ، ودراسة (الصمادي ويحيى،٢٠٠٩) ،وهذه الدراسات تتفق مع الدراسة الحالية في التصميم التجريبي ، بينما دراسة (عليوة ،٢٠٠٦) اعتمدة التصميم التجريبي ذا ثلاث مجاميع مجموعتين تجريبيتين والثالثة ضابطة وبهذا اختلفت عن الدراسة الحالية في التصميم التجريبي.

١- أدوات البحث :

اتفقت الدراسات السابقة في أداة البحث على بناء مقياس مهارات ماوراء المعرفة ، باستثناء دراسة (عليوة ،٢٠٠٦) بالإضافة إلى بناء مقياس مهارات ماوراء المعرفة ،بناء اختبار القدرة على حل المشكلات ، ودراسة (عبد الواسع ،٢٠٠٨) بالإضافة إلى ذلك بناء اختبار تحصيلي ، واختبار الأشكال المتقاطعة ، اما الدراسة الحالية اقتصرت على بناء مقياس مهارات ماوراء المعرفة .

ثالثاً- اهداف البحث (Aims of the Research)

يهدف البحث الحالي الى :

التعرف على اثر برنامج محوسب (EWB) قائم على النمذجة والمحاكاة في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طلبة قسم الفيزياء.

رابعا: فرضيات البحث (The Research Hypotheses)

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات الفروق لدرجات الاختبار القبلي والبعدي في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لطلبة المجموعة التجريبية الذين سيدرسون المادة الدراسية على وفق برنامج محوسب (EWB) قائم على النمذجة والمحاكاة، و متوسطات درجات المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة الدراسية نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية).

خامساً: حدود البحث (Limitation of the Research)

يقتصر البحث الحالي على :-

١- طلبة الصف الثالث – قسم الفيزياء – كلية التربية – جامعة القادسية للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧) .

٢- التجارب العملية المقررة لمادة مختبر الالكترونيك وللفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧) ، وهي كما يلي:-

١- قنطرة التقويم(Bridge Rectifier) دراسة التقويم الموجي الكامل للتيار المتناوب ودراسة تسوية الفولتية المقومة باستعمال مرشح من نوع(متسعة – ملف)

٢- استعمال الثنائي البلوري في التقويم النصفي للموجة.

٣- استعمال الثنائي البلوري في التقويم الكامل للموجة.

٤- استعمال الثنائي البلوري كضاعف للفولتية.

٥- استعمال الثنائي البلوري كمحدد للفولتية.

٦- مرشح المرور العالي.

٧- مرشح المرور الواطي.

٨- راسم ذبذبات الأشعة المهبطية لمقارنة وقياس التردد (أشكال ليسا جو).

٩- دائرة الإلزام.

سادساً: تحديد المصطلحات (Bounding of the terms)

اولاً :- البرنامج المحوسب (Electronics Workbench 5,12 Program) (EWB) :- ويعني باللغة العربية (برنامج الكترونيات طاولة العمل) ، وهو برنامج حاسوبي تم اعداده بأحد لغات البرمجة الحاسوبية يعمل تحت بيئة نظام (Windows) ، وهو اداة التصميم الذي يوفر جميع المكونات والادوات والاجهزة الالكترونية والكهربائية اللازمة لتصميم الدوائر الالكترونية والمنطقية (Electronic and Logic Circuits) على جهاز الحاسوب ،هو برنامج يوفر امكانية تشغيل افتراضي للدائرة وامكانية اختيارها لتأكيد من صحتها، ويعتبر من أفضل برامج المحاكاة للدوائر الالكترونية المنطقية وأفضل اداة اختبار وفحص وتقويم متاحة، فهو يحاكي تصميم الدوائر الالكترونية وفحصها للتأكد من عملها، ويعتمد البرنامج في عمله على السحب والادراج (Drag

and Drop) لاجزاء الدائرة ثم التوصيل بين هذه الاجزاء على شاشة الكمبيوتر.(Keller,2006: p.282)

يعرف الباحث البرنامج المحسوب (EWB) اجرائياً :- هو برنامج حاسوبي تم اعداده بلغة البرمجة الحاسوبية بدقة عالية بحيث يمكن الاستفادة منه في مجالات عدة منها تنفيذ التجارب العملية لمادة مختبر الالكترونيك ، فهو يسمح للطالب بالتفاعل مع الاجهزة والادوات اللازمة بحرية بحيث يتمكن المتعلم من تنفيذ خطوات العمل لاي تجربة الكترونية والتحقق منها بهدف الوصول الى شكل الدائرة الالكترونية المراد تصميمها .

- النمذجة (Modelation) :- يعرف صبري (٢٠٠٣) النمذجة (Modeling) :- بانها محاكاة مجسمة لشيء ما، قد تكون هذه المحاكاة ذات تفاصيل كاملة، اي صورة مطابقة للشيء الاصلي المراد عمل نموذج له، وقد تكون سورة مبسطة لا تشمل كل التفاصيل الدقيقة، ويعرف الباحث النمذجة (Modeling) اجرائيا :- بانها نمذجة الاجهزة والادوات الكهربائية والالكترونية من خلال عمل نماذج مجسمة ومصغرة عن طريق البرمجة الحاسوبية باحد لغات البرمجة بحيث تكون مطابقة للواقع من حيث امكانية التحكم بالقيم والوحدات بما يتلائم مع تحقيق الغرض من التجربة .
- المحاكاة (Simulation) :- عرفها (Gilbert,1998) :- بأن المحاكاة هي نوع معين من النمذجة وهي طريقة متعارف عليها جيداً لفهم العالم الواقعي ، والنموذج هو تبسيط بشكل اصغر، اقل تفصيلاً واقل تعقيداً او كل هذا معاً لنظام آخر، وتقدم المحاكاة طريقة جديدة للتفكير بشأن تفسير السلوك المعقد بطريقة بسيطة نسبياً، (Gilbert, 1998:p86)

وعرفها القرني (٢٠٠٦) :- بأنها عملية تقليد محكم لسلوك أو موقف أو ظاهرة أولنظام حقيقي من خلال أنشاء نموذج لذلك النظام وأعطاء هذا النموذج بعض المتغيرات ، وتتطلب عملية وجود نظام حقيقي مادي نظري أو واقعي ، يتصف بالديناميكية والمرونة ويسير وفق قواعد محددة بطريقة تمثيلية، (القرني ، ٢٠٠٦ : ١٩)

ثانياً - مهارات ما وراء المعرفة (Meta cognitive): عرفها كل من:-

١- و (Alison, 1999): بانها محاولات الفرد الواعية لتنظيم المعرفة وآليات التنظيم الذاتي، مثل التحديد، والتخطيط، والمراقبة والتحكم، والاختيار، والتعديل، المستعملة من الفرد الفعال في محاولات الوصول للفهم. (Alison 1999,: P 83)

٢- و (الهاشمي والدليمي ، ٢٠٠٨) : بانها عمليات تحكم عليا وظيفتها التخطيط والمراقبة والتحكم مكونات الاداء الذكي ومعالجة المعلومات.(الهاشمي والدليمي، ٢٠٠٨: ٥١)

*يعرف الباحث مهارات ما وراء المعرفة إجرائياً حسب اهداف هذا البحث : بأنها "مهارات عقلية تمكن الطالب بان يكون واعياً بتفكيره وقدرته على التقويم الذاتي

للادراك من خلال فهمه للمعرفة التقريرية والمعرفة الاجرائية والمعرفة الشرطية وقدرته على الادارة الذاتية للادراك من خلال قدرته على التخطيط، والمراقبة والتحكم والتقويم ، مما يساعد على فهم اية مهمة عقلية او ادائية اثناء تنفيذ التجارب العملية لمادة مختبر الالكترونيك، وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة على مقياس مهارات ما وراء المعرفة الذي اعده الباحث لهذا الغرض" .

- **اجراءات البحث:**

أولا : التصميم التجريبي (Experimental Design) :-

اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة) ذوات الاختبار القبلي والبعدي ، والمخطط (١) يمثل التصميم التجريبي المعتمد .

مخطط (١) يمثل التصميم التجريبي للبحث

ت	المجموعات	تكافؤ المجموعات	المتغير المستقل	المتغير التابع
١	المجموعة التجريبية	١- العمر الزمني ٢- الذكاء ٣-التحصيل الدراسي السابق ٤- مهارات ما وراء المعرفة (الاختبار القبلي)	البرنامج المحوسب (EWB)	مهارات ما وراء المعرفة (الاختبار البعدي)
٣	المجموعة الضابطة		الطريقة الاعتيادية (التقليدية)	

ثانيا- مجتمع البحث وعينته :-

* تحديد مجتمع البحث : تحدد مجتمع البحث قصديا وهو يتكون من جميع طلبة المرحلة الثالثة - للدراسة الصباحية ، قسم الفيزياء - كلية التربية – جامعة القادسية للعام الدراسي (٢٠١٠ – ٢٠١١) والبالغ عددهم (١٠٤) طالب وطالبة ، موزعين بين شعبتين دراسيتين(أ ، ب) بواقع (٥٤ ، ٥٠) طالب وطالبة على التوالي .

* اختيار عينة البحث : تم اختيار شعبة (ب) من بين الشعبتين الدراسيتين اختياراً عشوائياً ، إذ تم تقسيم هذه الشعبة على ثلاث مجاميع بصورة عشوائية هي (مجموعة (A) وكان عدد الطلبة فيها (١٨) طالباً وطالبة ومجموعة (B) وكان عدد الطلبة فيها (١٦) طالباً وطالبة ، ومجموعة (C) وكان عدد طلبتها (١٦) طالباً وطالبة ، وبالطريقة العشوائية تم اختيار مجموعة (B) كمجموعة تجريبية ومجموعة (C) كمجموعة ضابطة لتمثلان عينة البحث .

ثالثا- تكافؤ العينة :- مكافئة المجموعتين (التجريبية والضابطة) بالمتغيرات الاتية :-

١- العمر الزمني :-

وللتحقق من تكافؤ المجموعتين تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، واظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة (١،٢٦) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢،٠٤٢) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٣٠) مما يدل على عدم وجود فرق دال احصائيا بين المجموعتين وهذا يعني تكافؤ المجموعتين بمتغير العمر الزمني، كما موضح في الجدول(١)

٢- الذكاء:- إذ طبق اختبار القدرة العقلية العامة (اوتيس – لينون) على المجموعتين (التجريبية والضابطة) ثم صححت إجابات الطلبة ، وللتحقق من تكافؤ المجموعتين تم استخدام الاختبار التائي واظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة (٠،٢٩) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢،٠٤٢) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٣٠) مما يدل على عدم وجود فرق دال احصائيا بين المجموعتين وهذا يعني تكافؤ المجموعتين بمتغير الذكاء ، كما موضح في الجدول (١)

٣- التحصيل الدراسي للسنة السابقة :- تم الحصول على المعدل العام لدرجات عينة البحث في المواد الدراسية العلمية للعام الدراسي (٢٠١٠-٢٠١١) من اللجنة الامتحانية في قسم الفيزياء ، وللتحقق من تكافؤ المجموعتين تم استخدام الاختبار التائي واظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة (٠،٣٣) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢،٠٤٢) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٣٠) مما يدل على عدم وجود فرق دال احصائيا بين المجموعتين وهذا يعني تكافؤ المجموعتين بمتغير الذكاء ، كما موضح في الجدول (١) .

٤-مهارات ما وراء المعرفة (Metacognitiev Skills) :

وللتحقق من تكافؤ المجموعتين تم استخدام الاختبار التائي واظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة (٠،٢٥) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢،٠٤٢) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٣٠) مما يدل على عدم وجود فرق دال احصائيا بين المجموعتين وهذا يعني تكافؤ المجموعتين بمتغير مهارات ما وراء المعرفة ، كما موضح في الجدول (١) .

جدول (١)

نتائج الاختبار التائي لمجموعات البحث بمتغير ات التكافوء

المتغير	المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة (T)		الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	التجريبية (B)	١٦	٢٦٥،٣١	١١،١٨	١،٢٦	٢،٠٤٢	غير دالة
	الضابطة (C)	١٦	٢٧٠,٨٧	١٣,٥٥			
الذكاء	التجريبية (B)	١٦	٦٢،٦	٩،٥	٠،٢٩	٢،٠٤٢	غير دالة
	الضابطة (C)	١٦	٦٣،٥	٧،١٣			
التحصيل	التجريبية (B)	١٦	٦٥،٧٥	٧،٨٦	٠،٣٣	٢،٠٤٢	غير دالة

الدراسي	الضابطة (C)	١٦	٦٤،٧٥	٨،٩٢			
مهارات ما وراء المعرفة	التجريبية (B)	١٦	٢٠٣،٣٧	٢٢،٨٢	٠،٢٥	٢،٠٤٢	غير دالة
	الضابطة (C)	١٦	٢٠٢،٣٥	١٨،٠٦			

رابعا – مستلزمات البحث :-

١- تحديد المادة العلمية :-

اطلع الباحث على التجارب المقررة للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠١٠ – ٢٠١١) وهي تسع تجارب عملية .

٢- تحديد الأنشطة الأدائية :- إن إجراء أية تجربة فيزياوية وخصوصا الالكترونية بالذات يتطلب من الطالب القيام بعدد من الأنشطة الأدائية المتباينة ،تم تحديد الأنشطة التي يمكن ملاحظتها وقياسها مباشرةً من قبل المدرس في أثناء قيام الطالب بإجراء تنفيذ التجارب العملية ،

٣- إعداد دليل عمل التجارب :- أعد الباحثان دليل عمل التجارب العملية المقررة لمادة مختبر الالكترونية للمرحلة الثالثة وهو يتظمن تسع تجارب عملية متكاملة ودقيقة أعدت على نحو واضح ومفهوم لغرض تسهيل تطبيق التجربة.

٤- الوسائل التعليمية والأجهزة والأدوات :- تجهيز مختبر الالكترونيك بكل ما يحتاج إليه المختبر لغرض تنفيذ التجارب العملية من الاجهزة والادوات اللازمة .

٥-إعداد الخطط التدريسية :- وأعد الباحث الخطط التدريسية الخاصة بالمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وعددها تسع خطط لكل مجموعة ..

خامسا - إعداد أدوات البحث (Research Tools) :-

- بناء مقياس مهارات ما وراء المعرفة :

يمثل هذا المقياس الأداة للبحث الحالي لقياس مهارات ما وراء المعرفة لطلبة عينة البحث وتم بناءه على وفق الخطوات الاتية:-

١- تحديد الهدف من المقياس :

يهدف المقياس إلى قياس مهارات ما وراء المعرفة لدى طلبة الصف الثالث في قسم الفيزياء (طلبة المجموعات الثلاث (عينة البحث)) .

٢ - الاطلاع على مقاييس مهارات ما وراء المعرفة :

اطلع الباحث على عدد من المقاييس التي استخدمت في قياس مهارات ما وراء المعرفة منها (مقياس شرو ودنسون (Schraw and Dennison) . و(مقياس بانوا وفلبو (A.panaoura and G.philippou)) .و(مقياس الصحاوي ويحيى (٢٠٠٩) . و (مقياس أبو رياش (٢٠٠٥) . و (مقياس الغراوي (٢٠١٠)

كما اطلع على الأدبيات والدراسات التي أجريت بهدف قياس مهارات ما وراء المعرفة .كما في دراسة باركر(1998.Parker) . ودراسة لطف الله (٢٠٠٢) . ودراسة محسن (٢٠٠٥) . ودراسة المزروع (2005) . ودراسة أبو سعود (٢٠٠٩) .

٣- تحديد مجالات المقياس :

من اجل بناء مقياس لقياس مهارات ما وراء المعرفة لدى طلبة المرحلة الثالثة في قسم الفيزياء. كلية التربية . قام الباحث بالاطلاع على الأدبيات المتعلقة بتصنيف مهارات ما وراء المعرفة والاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت تلك التصنيفات لتحديد المجالات التي يتضمنها المقياس . حيث لاحظ الباحث إن بعض المهارات تكررت في اغلب التصنيفات .وإن العديد من التصنيفات تتضمن مجالات ومهارات مشتركة وتحمل نفس المعنى لمفهوم مهارات ما وراء المعرفة . ويعرض الباحث أهم تلك التصنيفات التي اعتمد عليها الباحث في بناء مقياسه :

١. تصنيف شراو ودينسسون (Schraw & Dennison . 1994). (النجدي وآخرون ، ٢٠٠٥ : ٤٩٠)
٢. وتصنيف جاكوبس وباريس (Jacobs & Paris. 1987). (المزروع . ٢٠٠٥ : ١٥)
٣. تصنيف مارزانو وزملائه (١٩٩٨) . (محسن ،٢٠٠٥: ١٠٠)
٤. تصنيف يور وزملائه (Yore,1998:p22) . (Yore,1998:p22)
٥. تصنيف ستيرنبرغ (Sternberg .1989)
٦. تصنيف براون (Brown . 1996)
٧. تصنيف عبيد، وليم (٢٠٠٤) (عبيد ،وليم ، ٢٠٠٤ : ٦- ٧)
٨. أونيل وأبيدي (Oneil and Abedi .1996). (المزروع .٢٠٠٥ : ١٦)
٩. وتصنيف (Lee & Baylor . 2006).
١٠. تجمع العديد من المصادر منها (Kumer . 1998) و (Gama . 2000) و (Corliss 2003) و(جروان . ١٩٩٩) و(Meale . 2005) و(Corliss . 2005) على إن مهارات ما وراء المعرفة هي (التخطيط . والمراقبة والتحكم والتقويم). (أبو السعود . ٢٠٠٩ : ٦٨-٧٠)

ونظرا لاختلاف الطروحات النظرية من الباحثين والمهتمين في مجال مهارات ما وراء المعرفة. وبعد أن اطلع الباحث على تصنيفات الباحثين بما تحتويه من مجالات ومهارات عليا . ارتأى الباحث إن يستخلص من بين تلك التصنيفات المختلفة . تصنيفا يجمع بين اغلب المهارات المشتركة بينهم والتي يكون هناك إجماع بين الباحثين عليها وهذا التصنيف يتألف من ست مجالات هي (المعرفة التقريرية . والمعرفة الإجرائية . والمعرفة الشرطية . والتخطيط . والمراقبة والتحكم . والتقويم) . حيث اعتمده الباحث أساساً في بناء مقياسه (مقياس مهارات ما وراء المعرفة) بما يتلاءم مع أهداف بحثه .

وهذا توضيح لكل مجال :

أولا- المعرفة التقريرية (Declarative Knowledge) :

وهي تنطوي على الحقائق وتعبر عما هو معروف في مجال معين وتجيب عن السؤال ماذا (What). أي الوعي بالمهارات والاستراتيجيات والمصادر اللازمة لإنجاز المهمة.

ثانيا- المعرفة الإجرائية (Procedural Knowledge) :

وهي تجيب عن السؤال كيف (How) . وتتعلق بالإجراءات المختلفة التي يجب أن تؤدى لتحقيق المهمة. مثل التخطيط للحركة القادمة. واختيار الاستراتيجيات. وتحديد الوقت المناسب. وتحديد الجهد المطلوب. والمراجعة والتغيير إلى استراتيجيات أخرى لإزالة مشكلات تعترض الأداء.

ثالثا- المعرفة الشرطية (Conditional Knowledge) :

وهي تجيب عن السؤال لماذا (Why) تم اختيار أو استخدام إستراتيجية ما ؟ أو متى يمكن استخدام إستراتيجية ما بدلا من أخرى ؟ مثل متى تتصفح الكتاب.

وعليه فان هذه المعارف الثلاث تعتبر هامة وحاسمة في برامج التدريب الناجحة في مجال الإدراك فوق المعرفي . وتعتبر أساسية في هذا النمط من التفكير الاستراتيجي.
(Jacobs & Paris. 1987 p255-278)

رابعا- التخطيط (Planning) :

تحديد هدف أو الإحساس بوجود مشكلة وترتيب تسلسل العمليات أو الخطوات .وتحديد العقبات والأخطاء المحتملة وفضلاً عن تحديد أساليب مواجهة الصعوبات والأخطاء والتنبوء بالنتائج المرغوب فيها أو المتوقعة، وتتضمن الأسئلة التالية : ما طبيعة المهمة ؟ وما هدفي؟والمعلومات والاستراتيجيات التي احتاجها؟وكم من الوقت والموارد احتاج ؟

خامسا- المراقبة والتحكم (Monitoring and Controlling) :

الإبقاء على الهدف في بؤرة الاهتمام والحفاظ على تسلسل العمليات أو الخطوات . معرفة متى يتحقق هدف فرعي . معرفة متى ينبغي الانتقال إلى العملية التالية . اختيار العملية الملائمة التي تتبع في السياق . اكتشاف العقبات والأخطاء .ومعرفة كيفية التغلب على العقبات والتخلص من الأخطاء .وتتضمن الأسئلة التالية :هل لدي فهم واضح لما افعله؟ وهل للمهمة معنى ؟وهل ابلغ أهدافي؟ وهل يتعين علي إجراء تغييرات ؟

سادسا- التقويم (EVALUATION) :

يذكر(العتوم ، وآخرون ، ٢٠٠٩) إن التقويم يتضمن قدرة الفرد على تقويم إمكاناته وقدراته في ضوء ما توصل إليه من نتائج إثناء أداء مهمة ما . إضافة إلى تحديده لجوانب القوة والضعف التي وقع فيها وتحديد ما إذا كانت الخبرة التي قد مرّ بها تساعده عنده مواجهة مواقف أخرى مشابهة أم لا . (العتوم ، وآخرون . ٢٠٠٩ : ٢٧٦)

٤ - إعداد الصيغة الأولية للمقياس :

تكون المقياس من (٥٦) فقرة بواقع (١٠) فقرات تنتمي للمجال الأول (للمعرفة التقريرية) . و(٧) فقرات تنتمي للمجال الثاني (للمعرفة الإجرائية). و(٥) فقرات تنتمي للمجال الثالث (للمعرفة الشرطية) و(١٠) فقرات تنتمي للمجال الرابع (للتخطيط) ،و(١٥) فقرة تنتمي للمجال الخامس (للمراقبة والتحكم)، و(٩) فقرات تنتمي للمجال السادس (للتقويم) .

٥ - صدق المقياس (Scale Validity) :

وتم التأكد من صدق المقياس بطريقتين :

أ- الصدق الظاهري (Face Validity) :

وللتحقق من توافر معيار الصدق الظاهري في المقياس عرض المقياس بصورته الأولية مع وصف لأهم المفاهيم التي وردت فيه . ملحق (١) على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية والفيزياء . ملحق (١)

حيث أجريت بعض التعديلات اللازمة في ضوء إجابات المختصين عدلت صياغة بعض الفقرات وحذفت أخرى حيث ألفّ المقياس من (٥٢) فقرة بواقع (٩) فقرات للمعرفة التقريرية و(٧) فقرات للمعرفة الإجرائية و (٦) فقرات للمعرفة الشرطية و (٩) فقرات للتخطيط و (١٢) فقرة للمراقبة والتحكم و (٩) فقرات للتقويم .

ب- صدق البناء (Construct Validity) :

- تم احتساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة التي حصل عليها الباحث من التطبيق الاستطلاعي الذي سيتم التحدث عنه لاحقا على كل فقرة ودرجاتهم الكلية على المقياس تراوحت معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية بين (٠،٤٤٨ ، ٠،٧٨١) وبالمقارنة مع القيمة الجدولية التي تبلغ (٠,٢٧٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٤) إن جميع الفقرات مقبولة . وتم احتساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة ودرجة المجال الذي تنتمي إليه الفقرة حيث تراوحت معاملات الارتباط بين كل فقرة ودرجة المجال (٠,٤٧ – ٠,٨١) وبالمقارنة مع القيمة الجدولية التي تبلغ (٠,٢٧٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٤) جميع الفقرات مقبولة ودالة إحصائيا. كما موضح في جدول (٣) ، ملحق (٣) .
- و تم احتساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة على كل مجال ودرجاتهم الكلية

على المقياس حيث تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس بين (٠,٩٣١ - ٠,٩٦١) وبالمقارنة مع القيمة الجدولية التي تبلغ (٠,٢٧٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٥٤) جميع الفقرات مقبولة ، وبذلك يحضى المقياس بالاتساق الداخلي محققا صدق البناء.

٦– التطبيق الاستطلاعي لتحديد الخصائص السايكومترية للمقياس :-

اختبر الباحث عينة استطلاعية مؤلفة من (٥٦) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثالث-قسم الفيزياء من كلية التربية في جامعة القادسية في يوم الثلاثاء الموافق (٣/١ /٢٠١١) وبعد تصحيح الإجابات نظمت قوائم بالدرجات ورتبت تنازليا ثم استخرج ما يأتي :

أ- القوة التمييزية للفقرات (Item Discrimination Power) :-

تم ترتيب إجابات الطلبة تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة واختيار نسبة ٥٠ % لكل من المجموعتين العليا والدنيا إذ بلغ عدد كل مجموعة (٢٨) إجابة وباستخدام الاختبار التائي(t-test) لعينتين مستقلتين وبواسطة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) استخرجت القوة التمييزية لفقرات المقياس وقد تبين أن جميعها تقع بين (٣,٢٦٧ - ٦,٧٨٢) وجميعها دالة. إذ كانت قيمتها أعلى من القيمة الجدولية التي تبلغ (٢,٠٠٠) بدرجة حرية (٥٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبذلك عدت فقرات المقياس جميعاً مميزة .

ب- الثبات (Reliability) :

بلغ معامل الثبات (٠,٩٧) وهو يعد معامل ثبات عالياً.(الزاملي وآخرون ، ٢٠٠٩ : ٢٨٠ - ٢٥٥)

٧ - تصحيح المقياس (Scale Rectification) :

تم وضع معيار لتصحيح المقياس حسب الخطوات الآتية :

عند اختيار الطالب للبديل الأنسب والأمثل (عالية جدا) تعطى (٥) درجات وعند اختيار البديل التالي (عالية) برأي المحكمين تعطى (٤) درجات وعند اختيار البديل التالي (متوسط) تعطى (٣) درجات . وعند اختيار البديل التالي (قليل) تعطى(درجتان) وتعطى درجة واحدة عند اختيارها للبديل (قليلة جدا) الذي يحل أخيرا برأي المحكمين ملحق (١) . وبعد وضع مفتاح تصحيح المقياس تكون الدرجة الدنيا على المقياس هي(٥٢) فقرة والدرجة العليا (٢٦٠) بمتوسط نظري قدره (١٥٦) درجة .

٨ - الصورة النهائية للمقياس :

يتكون المقياس بصورته النهائية من(٥٢) فقرة موزعة على المجالات الست بواقع (٩) فقرات للمعرفة التقريرية و(٧) فقرات للمعرفة الإجرائية و (٦) فقرات للمعرفة الشرطية و(٩) فقرات للتخطيط و (١٢) فقرة للمراقبة والتحكم و (٩) فقرات للتقييم.

سابعا- الوسائل الإحصائية (Statistical Means) :-

استخدم الباحثان الوسائل الإحصائية الملائمة في معالجة البيانات بما يتلائم مع اهداف البحث :-

عرض النتائج وتفسيرها :-

النتائج الخاصة بمتغير مهارات ما وراء المعرفة

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية التي تنص على انه : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات الفروق لدرجات الاختبار القبلي والبعدي في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لطلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون المادة على وفق البرنامج المحوسب (EWB)، والمجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية)، قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي لدرجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في مهارات ماوراء المعرفة (الاختبار القبلي و ألبعدي والفرق بينها) كما مبين في الجدول (٢).

الجدول (٢)

المتوسط الحسابي القبلي والبعدي والفرق بينهما للمجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات ما وراء المعرفة

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي		
		القبلي	البعدي	الفرق
المجموعة التجريبية البرنامج المحوسب (EWB)	١٦	٢٠٣،٣٨	٢١٩،٩٤	١٦،٥٦٣
المجموعة الضابطة (الطريقة الاعتيادية)	١٦	٢٠٣،٣٨	٢٠٩،٠٦	٥،٦٨٧٥

وللتاكد من معنوية الفروق تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٢،٦٧) وهي اكبر من القيمة التائية الجد ولية (٢) المستخرجة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٠) مما يدل على رفض الفرضية الصفرية ، اي وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في مهارات ما وراء المعرفة ، ولصالح طلبة المجموعة التجريبية بمتوسط حسابي (١٦،٥٦). وكما موضح في الجدول (٧).

ثانياً : تفسير النتائج (Results Interpretation) :-

- مهارات ماوراء المعرفة (Metcognitive) :

يتضح من الجدول (٨) وجود فرق دال إحصائيا بمستوى دلالة (٠،٠٥) بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) ولصالح طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا التجارب العملية على وفق برنامج محوسب (EWB) قائم على النمذجة والمحاكاة على المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في تنمية مهارات ماوراء المعرفة .

يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى إن طريقة النمذجة والمحاكاة من خلال البرنامج المحوسب كانت طريقة توفر بيئة تعليمية مثيرة تعمل على تنشيط عقل الطالب وإثارة دافعيته نحو التعلم بحيث يكون الطالب عنصراً فاعلاً ومفكراً مدركاً لكل خطوة يقوم بها ، فهي تسمح للطالب أن يعبر عن فهمه للموضوع من خلال قدرته على تنفيذ خطوات العمل اللازمة

للتجارب العملية فهي تتيح الفرصة للمتعلم إن يحاكي الأجهزة والأدوات اللازمة والتفاعل معها بحرية عن طريق شاشة الحاسبة ، حيث يرى الباحثان إن المحاكاة بالحاسوب تتضمن خطوات منتظمة ومتسلسلة من السهل إلى الصعب، ذلك وفر للطالب الوقت الكافي بأن يتقدم في تعلمه بالقدر الذي يتلاءم مع طاقاته وقدراته العقلية وسرعته مما يساعده في التوصل للمعلومة بنفسه ، وفهم الهدف المطلوب تحقيقه ، مما زاد من رغبته في معرفة المزيد عن الموضوع الدراسي .كذلك يرى الباحثان إن البرامج المحوسبة القائمة على نمذجة الواقع ومحاكاة هذا الواقع أدت إلى إثارة اهتمام الطلبة ورغبتهم الذاتية في معرفة المادة العلمية وتحضيرها بكل تفاصيلها قبل تنفيذ خطواتها عمليا عن طريق الحاسبة ، مما أدى إلى زيادة فهم الطلبة للمادة النظرية بما فيها من المفاهيم والمصطلحات الفيزياوية المرتبطة بكل تجربة وكيفية ربطها في الدائرة الالكترونية كي تؤدي وظيفتها بصورة صحيحة اي ان المتعلم كان قادراً على السيطرة على الموقف التعليمي حسب إمكاناته ، فيعرف ماذا يختار، وماذا يفعل، وكيف يفعل ، وهذا يشير إلى تنمية التفكير ما بعد المعرفي عند الطلبة ليكونوا مفكرين قبل إن يكونوا متعلمين، وبالتفكير يستنتج ويحلل ويخطط ويراقب نفسه وأداءه ، ويدون ملاحظاته ويتمكن من تلخيص فهمه بأكثر من أسلوب ، وإثناء ما قام بهذا فانه يطور من وعيه بنفسه ويعرف طريقة تفكيره ، وما عليه القيام به أثناء تأديته للتجارب العملية . فان مهارات ماوراء المعرفة تجعله أكثر وعياً بالاستراتيجيات المناسبة لأدائه المهام التعليمية والأدائية ، وأكثر فهماً وثقه بنفسه، وأكثر وعيا بأخطائه وأساليب تعديلها، ومن ثم يكون قادرا على الحكم على نفسه وعلى أدائه وعلى طريقة تفكيره.

بالمقابل يرى الباحث أن الطريقة التقليدية في التدريس تركز على مدى حفظ الطالب للمادة النظرية أكثر من الانتباه لما يفهمه ويمتلكه الطالب نفسه أو بما يستطيع أن يقوم به، أو قدرته على تقويم ذاته ، وبالإضافة إلى ذلك أن هذه الطريقة توفر فرصة ضئيلة للطالب لتطوير هذه المهارات كون الطالب دوره سلبياً لا يتفاعل مع المدرس من خلال طرح الأسئلة والاستفسارات بشأن نقاط الغموض المتعلقة بظروف التعلم والتي تتطلب المناقشة التي تثير التفكير كي لايقتصر التعلم على عمليات عقلية دنيا (تذكر، وفهم ، وتطبيق) وإنما يشمل عمليات عقلية عليا (التحليل ، والتركيب ، والتقويم) وقد لاحظ الباحث ذلك عن طريق مراقبته للطلبة بأنهم غير متمكنين من هذه المهارات ، إذ إن اغلب الطلبة يطلبون أو ينتظرون الإجابات من المدرس، وذلك كله يعود إلى أن الطرائق التقليدية تهتم بالمنهج الدراسي أكثر من اهتمامها بالطالب، مما ادى الى عدم تنمية مهارات ماوراء المعرفة لدى طلبة المجموعة الضابطة.

ثالثاً :- الخاتمة: وتتمثل بالاستنتاجات التي توصلت اليها الدراسة التي في ضوءها قدم الباحثان عدد من التوصيات والمقترحات.

- الاستنتاجات (Conclusion) :-

فاعلية البرنامج الالكتروني المحوسب (EWB) في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لطلبة المرحلة الثالثة – قسم الفيزياء – في مادة مختبر الإلكترونيك بالمقارنة مع الطريقة الاعتيادية .

رابعاً - التوصيات (Recommendations) :- في ضوء نتاج هذه الدراسة يوصي الباحثان بما يأتي :-

١-استخدام البرنامج المحوسب (EWB) القائم على النمذجة والمحاكاة في تدريس مادة مختبر الالكترونيك لما له الأثر الإيجابي في رفع مستوى الأداء النظري للطلبة .

٢--عمل الندوات التدريبية الجادة والمستمرة لتدريب أعضاء الهيئة التدريسية على كيفية استخدام البرنامج المحوسب (EWB) القائم على النمذجة والمحاكاة لمساعدتهم في إدارة الموقف التعليمي عن طريق الحاسبة الالكترونية .

٣-يفضل أن يستخدم البرنامج المحوسب (EWB) القائم على النمذجة والمحاكاة في تدريس المواد الفيزياوية التي تتطلب اجهزة غالية الثمن او اجهزة خطرة .

خامساً - المقترحات (Suggestions) :-

استكمالاً لهذه الدراسة يقترح الباحثان إجراء ما يأتي :-

١-إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة في تدريس التجارب العملية لمواد دراسية فيزيائية أخرى مثل مختبر الكهربائية ، ومختبر الذرية ....

٢-دراسة اثر البرنامج المحوسب (EWB) القائم على النمذجة والمحاكاة في متغيرات أخرى كالتفكير العلمي او المنطقي اوالاتجاهات نحو الفيزياء .

٣-دراسات مقارنة بين البرنامج المحوسب (EWB) القائم على النمذجة والمحاكاة واستراتيجيات تدريسية اخرى وأثرها في تنمية مهارات ما وراء المعرفة للطلبة.

٤-إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة في تدريس مادة الفيزياء في المرحلة الثانوية .

المصادر References

اولاً - المصادر العربية :

الجهوري ، ناصر بن علي : فعالية استخدام خريطة الشكل (V) في تدريس الفيزياء لتنمية المفاهيم العلمية والمهارات المعملية لدى طلاب الصف العاشر الأساسي بسلطنة عمان ، رسالة دكتوراه غير منشوره، معهد الدراسات التربوية ،جامعة القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٨ .

الخفاجي ،هدى كريم حسين ، فاعلية إستراتيجيتي الإدراك فوق المعرفية (النمذجة والتدريس التبادلي) في التحصيل والأداء العملي لمادة البصريات الهندسية العملي ودافعيتهم لتعلم المادة ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية/ابن الهيثم، ٢٠١١.

الزاملي ، علي عبد جاسم ، عبد الله بن محمد ألصارمي ، علي مهدي كاظم ، مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي ،ط١ ،مكتبة الفلاح ، الكويت،٢٠٠٩.
الزعانين، جمال: فاعلية إستراتيجيتي الخارطة المخروطية والعروض العلمية في تحسين الأداء والمهارات المتضمنة في اختبارات (TIMSS) الدولية لطلاب الصف الثامن الأساسي في قطاع غزة ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، مجلد٢٤ (٨) ،٢٠١٠ .
العتوم ، عدنان يوسف : علم النفس المعرفي بين النظرية والتطبيق ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان،٢٠٠٤.
الفار ،إبراهيم عبد الوكيل :تربويات الحاسوب – وتحديات مقلع القرن العشرين ،دار الفكر العربي ، القاهرة ،١٩٩٨.
المزروع ، هيا: إستراتيجية شكل البيت الدائري وفاعليتها في تنمية مهارات ما وراء المعرفة وتحصيل العلوم لدى طالبات المرحلة الثانوية ذوات السعات العقلية المختلفة، مجلة رسالة الخليج العربي ،عدد) ٩٦) ، ٢٠٠٥.
الموسوي، محسن طاهر مسلم: أثر إستراتيجيتين للتعلم التعاوني في الأداء العملي والنظري لدى طلبة قسم الفيزياء- كلية التربية،(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعـة بغداد، كـلية التربية/ابن الهيثم، ٢٠٠٨.
النجدي،احمد: طرق واساليب وإستراتيجيات حديثة في تدريس العلوم، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة ، (٢٠٠٣).
الهاشمي، عبد الرحمن، وطه علي حسين الدليمي : استراتيجيات حديثة في فن التدريس، دار المناهج للنشر، عمان ، ٢٠٠٨
أبو السعود ، هاني إسماعيل : برنامج تقني قائم على أسلوب المحاكاة في تنمية بعض مهارات ما وراء المعرفة في منهاج العلوم لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بغزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة غزة ، ٢٠٠٩ .
أبو عطيا ، اشرف : أنموذج بنائي مقترح لتنمية مهارات ما وراء المعرفة في الرياضيات لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في محافظة غزة ، المؤتمر العلمي الأول: واقع وتطلعات التجربة الفلسطينية في إعداد المناهج ، جامعة الأقصى ، محافظة غزة ، ١٩-٢٠ / ١٢، ٢٠٠٦.
أيمن ،حبيب سعيد:اثر استخدام إستراتيجية التعلم القائم على الاستبطان في تنمية ما وراء المعرفة لدى طلاب الصف الأول الثانوي من خلال مادة الفيزياء ، المؤتمر العلمي السادس – التربية العلمية وثقافة المجتمع ،الجمعية المصرية للتربية العلمية ، كلية التربية – جامعة عين شمس ، القاهرة ، ٢٨-٣١ يوليو،٢٠٠٢.
جروان ، فتحي عبد الرحمن: تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات .ط١ دار الكتاب الجامعي ، العين ، الإمارات ، ١٩٩٩.

سعادة، جودت احمد وعبد الله محمد ابراهيم:المنهج المدرسي المعاصر، ط٥، دار الفكر للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٨.

صبري ، ماهر إسماعيل وتوفيق صلاح الدين محمد ، التنور التكنولوجي وتحديث التعليم ،ط١،المكتب الجامعي الحديث ،٢٠٠٥ .

عبد الواسع ،ذكرى يوسف:فاعلية برنامج قائم على حل المشكلات في تنمية مهارات ما وراء المعرفة، رسالة ماجستير غير منشوره،جامعة تعز ،اليمن ،٢٠٠٨.

عبيد ،وليم ، : المعرفة وما وراء المعرفة المفهوم والدلالة ، المؤتمر العلمي الرابع حول رياضيات التعليم العالم في مجتمع المعرفة ، الجمعية المصرية الرياضيات نادي أعضاء هيئة التدريس ببنها ،٢٠٠٤.

عليوة، رائد: اثر استخدام أنموذجي البنائي للتعلم والحل الإبداعي للمشكلات في الوعي ما وراء المعرفي في قراءة النصوص العلمية والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في ضوء أسلوبهم المعرفي، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،جامعة عمان العربية ،عمان ، ٢٠٠٦ .

غانم، محمد غانم أحمد : العلاقة بين البنية المعرفية وتحصيل الطلبة المتفوقين في الرياضيات في الصف السابع في مدارس وكالة الغوث في منطقة نابلس، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية ، ٢٠٠٣.

لطف الله ، نادية سمعان : تنمية مهارات ما وراء المعرفة وأثرها في التحصيل وانتقال اثر التعليم لدى الطالب المعلم خلال مادة طرق تدريس العلوم ، ألجامعه المصرية للتربية العلمية - كلية التربية ، جامعة عين الشمس ، القاهرة ، من ٢٨ إلى ٣١ يوليو، ٢٠٠٢ .

محسن ، رفيق عبد الرحمن : أثر إستراتيجية مقترحة قائمة على الفلسفة البنائية لتنمية مهارات ما وراء المعرفة وتوليد المعلومات لطلاب الصف التاسع من التعليم الأساسي بفلسطين ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ،جامعة الأقصى ،غزة، ٢٠٠٥.

ثانياً - المصادر الاجنبية :

Alison H. : Mirroring Effective Education Metacognition and Reflection, Australian Association for Research in Education, 1999.

Brown,F.G.Measuring Classrom Achievement, Holt Rinehart and cuinst- on ,New York, 1981.

Flavell, J.H. : Metacognitive Aspects of problem solving , The nature of Intelligence, Ny. , Erlbau, 1976.

Hacker,D.J.: Metacognition: Defifitio and Empirical Foundations, University of Memphis , 999 .

Jacobs, J. & Paris, S.: Children`s Metacognition about Reading: Issues of Definition, Measurement, and Instruction, Educational Psychology .PP22,255-278, 1987 .

Lebowitz, S.J. (1998). "use of Vee maps in a college Sciece laboratory" . Annual of the National Associattion for Research in Science Teaching .Sandiego.

Mclean ,J . (1999). "Incorporation the use of concept maps and V diagrams is students formal Lab Report writing " Master thesis. Manta State University .U.S.A.

Parker , M.J " the effects of ashamed, Internet Science learning Environment on the Academic Behaviors of problem" , Solving and met cognitive Reflection,(1998)

Romiszowski A.J : designing instruction system decision making in course planning and curriculum design . London . kogan page . 1981 .

YORE , L , AND OTHERS " index of science reading awareness : An interactive constructive model , test verification and grades 4- 8 result " journal of research in scinence teaching, vol . (1) , NO, (35)(1998).

اثر استراتيجية الجداول الذاتية اعرف، اريد ان اعرف، ماذا تعلمت (K.W.L) في تحصيل طلاب الصف الرابع الاعدادي-الفرع الادبي في مادة علم الاجتماع

إعداد

أ.م.د/ ناصر خضير سكران – أ.م.د/ عباس لفته حسن

جامعة بغداد –كلية التربية – ابن رشد للعلوم الانسانية

استلام البحث : ٢٤ / ١١ /٢٠١٨ **قبول النشر** : ٢٠ / ١٢ / ٢٠١٨

الملخص:

يرمي البحث الحالي للإجابة على الفرضية الاتية: وهل يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) في تحصيل طلاب الصف الرابع الاعدادي-الفرع الادبي في مادة علم الاجتماع الذين يدرسون وفق استراتيجية الجداول الذاتية والطلاب الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية؟ . حيث اختار الباحث شعبتين (أ-ب)، وصممت اداة البحث التي تكونت من اختبار بعدي، وهدف الاختيار لقياس مدى تكافئ المجموعة التجريبية والضابطة في التحصيل وبعد تطابق اداة البحث، وتحقق الباحث من الصدق بعد عرضه على مجموعة من المحكمين، واستعمل الباحث طريقة اعادة الاختبار لقياس ثباته. وبعد اجراء الاختبار التائي حللت البيانات باستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة، اذ اظهرت النتيجة الاتية: بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٢٤،٧١). بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (١٢،٣١). وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥)، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١٢,٥٥) اكبر من القيمة التائية الجدولية (٢،٠٠) بدرجات حرية (٦٨)، وهذا يدل على تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.

Abstract :

The current research aims to answer the hypothesis as follows: is there a difference is statistically significant at the statistical level (0.05) in the collection of the fourth grade students-preparatory (literary section in the substance of society who study

in accordance with the strategy of self-tables and students who are studying the same material in the traditional way? Where the researcher chose two divisions (A,B) and designed search too considered of testing the dimensions and the goal of choice for measuring the extent of that reward the experimental group in the collection after the match and search tool, and check the search from honesty after the presentation to a group of arbitrators, and the researcher used the method of re-testing to measure persistence. After a final test data were analyzed using appropriate statistical methods, if the result showed the following:

- The average scores of the experimental group (24.71).
- The average scores of the control group (12.31).
- There is a difference is statistically significant at the level (0.05), if the calculated value of T (12.55) is greater than the value of T (2.000) degrees of freedom (68), and this shows the superiority of the experimental group to the control group.

اولاً: مشكلة البحث

هناك شكوى من درة استعمال الاساليب والطرائق والاستراتيجيات الحديثة في مدارسنا الاعدادية الامر الذي انعكس على واقع الطلبة العلمي واصابهم بالفتور والملل تجاه كثير من المقررات الدراسية ومنها مادة علم الاجتماع المقرر تدريسها لطلاب الصف الرابع الاعدادي ـــ الفرع الادبي.

والباحث بينما تصدى لموضوع مادة علم الاجتماع كونه بعيد من المواضيع المهمة في المرحلة الاعدادية فقد لاحظ تدنياً في مستوى فهم الطلاب في مواضيع علم الاجتماع اثناء زياراته للطلبة المطبقين[1] كمشرف عليهم في اعدادية المدينة المنورة الامر الذي دفع الباحث للبحث عن استراتيجيات يمكن في ضوئها معالجة هذا الخلل، فاختار الباحث استراتيجية الجداول الذاتية (ماذا تعرف- اريد ان اعرف- ماذا تعلمت) او (K.W.L) وهي من الاستراتيجيات الحديثة لتجريبها في تدريس مادة علم الاجتماع، الصف الرابع الاعدادي ـــ الفرع الادبي عسى ان تكون علاجاً شافياً لاصلاح هذا الخلل في مستوى فهم الطلاب المتدني.

(1) طلاب قسم العلوم التربوية والنفسية المطبقين كمدرسين في اعدادية المدينة المنورة والذين اشرف عليهم الباحث في اثناء التطبيق.

ثانيا: اهمية البحث

كان من اولى نتائج التطورات الحديثة في التعليم ظهور اتجاهات حديثة في تدريس مهارات التفكير ما وراء المعرفة بهدف تحسين التعليم وانتاجه، وهدفت هذه الاتجاهات الى اعداد جيل واع يفكر بطريقة شمولية وبشكل ناقد ومبدع بدلا من ان يتلقى المعلومة ولا يتفاعل معها ولا يعرف كيف يحلها. ومن ابرز هذه الاتجاهات استراتيجية الجدول الذاتي (اعرف- اريد ان اعرف- ماذا تعلمت K.W.L.H) والتي هي عبارة عن مجموعة من الخطوات او الممارسات التي يتبعها المعلم داخل الصف حيث تساعد هذه الاستراتيجية لتحقيق اهداف المقرر الدراسي وتشمل عناصر عديدة منها، التمهيد للدرس لتيكر واقعية الطلاب، وتحديد تتابع الانشطة التعليمية والوقت المخصص لكل منها ونوع التفاعل الذي يمكن ان يحدث داخل الصف. (زايد، ٢٠٠٦: ٩٧)

ويؤكد ذلك (الهاشمي والدليمي، ٢٠٠٨) ان استراتيجية (K.W.L) الجدول الذاتي من استراتيجيات ما وراء المعرفة مهمتها تشيط معرفة الطلاب السابقة وجعلها نقطة انطلاق او محور ارتكاز لربطها بالمعلومات الجديدة الواردة في النص المقروء. (الهاشمي والدليمي، ٢٠٠٨: ١٥٩)

وتبرز اهمية هذه الاستراتيجية (اعرف- اريد ان اعرف- ماذا تعلمت) في تقديم مساعدة علمية وتشجع الطلاب على التفكير قبل ان يقرءوا، واقاء القراءة وحتى بعد ان يقرءوا، علاوة على ذلك فهي تساعد الطلاب على فهم الفحص المعلوماتي، ذلك الفحص الذي يتضمن معلومات يحتاج الطلاب الن يتذكروها، وان القراء الجيدين يتفحصون اثناء عملية القراءة كل فقرة من فقرات النص باستمرار، واثناء اداء عملية القراءة يستمرون بفحص كل فقرة من فقرات النص بالطريقة ذاتها، فسيبدؤون بالتوقع، وبعد قراءة الفقرة ينقح هؤلاء القراء ويحدثون ذاكرتهم الخاصة بالنص، فضلا عن توقعاتهم. (عطية، ٢٠١٠: ٢٧)

ويمكن استعمال هذه الاستراتيجية مع جميع طلاب الصف بهدف تعزيز الممارسات القرائية والفهم وكذلك يمكن استعمالها بهدف جعل المعلومات المستقاة من النص اكثر قابلية للفهم الاستدعاء والتذكر وبالتالي يتمكن الطلاب من تقرير ما يتعلموه وقيادة انفسهم في عملية القراءة والفهم خصوصا مع وجود معلم ناجح ومؤهل. (Living Stoon, 1996)

واكدت الندوة المنعقدة في بغداد عام ١٩٩٢ الاسهام في تطوير العملية التدريسية والتربوية، وذلك عن طريق فتح الدورات التأهيلية للمدرسين والمعلمين والاطلاع على الاستراتيجيات التدريسية بما يتناسب والثورة العلمية والمعرفية، والى ضرورة مشاركة المتعلمين في الدرس وتنمية قدراتهم على التعلم الذاتي. (جامعة بغداد، ١٩٩٣: ١٨)

وتعد استراتيجية الجداول الذاتية (K.W.L) من الاستراتيجيات المعرفية التي يستعملها الطلاب في تعلم المادة الدراسية وفهمها وتذكرها، وهي تتضمن قدرة الفرد

على معرفة ما يعرف وما لا يعرف وقدرته على تخطيط استراتيجية من اجل انتاج المعلومات اللازمة وعلى ان يكون واعياً لخطواته واستراتيجياته في اثناء عملية التعامل مع المشكلات. (جابر، ١٩٩٩: ٣٢٠)

هدف البحث:

يرمي البحث الحالي الى تعرف اثر استعمال استراتيجية (K.W.L) (اعرف- ماذا اريد ان اعرف- ماذا تعلمت) في تحصيل طلاب الصف الرابع الاعدادي، الفرع الادبي في مادة علم الاجتماع.

فرضية البحث:

لاجل تحقيق هدفا البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الاتية:

(ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق استراتيجية (K.W.L) والمجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية.

حدود البحث:

يتحلل البحث المالي بـ:

١- اعدادية المدينة المنورة للبنين- مديرية تربية واسط.
٢- شعبتين من طلاب الصف الرابع الاعدادي الفرع الادبي.
٣- الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠١٦-٢٠١٧.
٤- عدد من موضوعات مادة علم الاجتماع المقرر تدريسها لطلاب الصف الرابع الاعدادي الفرع الادبي.

تحديد المصطلحات:

١- استراتيجية الجداول الذاتية (K.W.L) اعرف- اريد ان اعرف- ماذا تعلمت، عرفها الهاشمي والدليمي بانها:

"مجموعة الخطوات او الممارسات التي يتبعها المعلم داخل الصف حيث تساعده على تحقيق اهداف المقرر الدراسي، وتشمل عناصر عديدة منها (التمهيد للدرس وتجديد تتابع الانشطة التعليمية والوقت المخصص لكل منها ونوع التفاعل الذي يمكن ان يحدث داخل الصف". (الدليمي، ٢٠٠٨: ٣٠)

٢- عرفها عطية، بانها:

"احدى استراتيجيات ما وراء المعرفة التي تستعمل في فهم المقروء وربط خبرة القارئ السابقة بالخبرة الجديدة" (عطية، ٢٠١٠: ١٥٩)

٣- ويعرفها الباحث اجرائيا، بانها:

"هي احدى استراتيجيات ما وراء المعرفة، يستخدمها مدرس مادة الاجتماع لتنشيط الذاكرة او المعرفة المسبقة لطلاب الصف الرابع الاعدادي الفرع الادبي من

خلال جل المعرفة المسبقة محور الارتكاز الذي ترتكز عليه المعرفة الجديدة في مواضيع علم الاجتماع".

نبذة عن استراتيجية الجداول الذاتية (K.W.L)

وهى من استراتيجيات ما وراء المعرفة، لها دور في تنشيط المعرفة السابقة، وهى تنسب الى واضعها (دونا اوجل) (Donna Ogle) الذي كان يرمي الى مساعدة المتعلمين على تكوين معنى التعلم.

وقدم (المركز الاقليمي للتعلم- -NcRel) نموذجا فنيا فعالا للتفكير النشط في اثناء التعلم وتنمية مهارات الفهم في استراتيجية اطلق عليها (K.W.L.H Teachingue) يمثل كل حرف منها الحرف الاول من الكلمة التي تدل على الفعالية التي تمارس في عملية التفكير، وهي:

K	للدلالة على كلمة (know) التي يبدأ بها السؤال، ماذا تعرف حول الموضوع What we know about subject? الذي يمثل الخطوة الاولى من خطوات هذه الاستراتيجية والتي تعد الخطوة الاستطلاعية التي بها يستطيع الطلاب استدعاء ما لديهم من معلومات مسبقة حول الموضوع او تتصل به ويمكن الاستفادة منها في فهم الموضوع.
W	للدلالة على كلمة (Want) التي يبدأ بها السؤال ماذا تريد ان تعرف What we want to find out? الذي يسترشد الطلاب الى تحديد ما يردون تعلمه وتحصيله من خلال هذا الموضوع
L	للدلالة على كلمة (Learn) التي يبدأ بها السؤال ماذا تعلمنا What we learned? الذي يريد من الطلاب تقويم ما تعلموه من الموضوع ومدى استفادتهم منه
H	للدلالة على كلمة (How) الذي يبدأ بها السؤال، كيف نستطيع التعلم اكثر How we can learn more?

والذي يعني مساعدة الطلاب في الحصول على مزيد من التعلم والاكتشاف والبحث في مصادر تعلم اخرى كمية معلوماتهم وتحقيق خبراتهم في هذا المجال. (عطية، ٢٠٠٩: ١٩٩)

مميزات استراتيجية الجداول الذاتية (K.W.L.H)

١- تنشيط المعرفة السابقة وتمكنهم من تعلم الموضوعات الدراسية مهما كانت درجة صعوبتها.
٢- تمكن الطلبة من تقرير ما يتعلمونه.
٣- يمكن استعمالها في اي وقت للدراسة.
٤- تمكن الطلاب من تحقيق تقدم كبير في بنية التعلم. (بهلول، ٢٠٠٣: ٧٧)

خطوات استراتيجية الجداول الذاتية (K.W.L.H)

يمر الدرس على وفق هذه الاستراتيجية بالخطوات التالية:

١- مرحلة الاعلان عن الموضوع وابعاده العامة اذ يذكر المدرس عنوان الموضوع ويكتبه على السبورة مع نبذة موجزة عن اطره العامة.

٢- مرحلة عرض جدول العمل يقوم المدرس برسم الجدول الذي مر ذكره على السبورة مع تذكير الطلاب بالعمليات التي تقدمها هذه الاستراتيجية وكيفية التعامل مع اي حقل من حقوق الجدول.

نموذج استراتيجية (اعرف - اريد ان اعرف- تعلمت)

أ- مرحلة ما قبل القراءة وفيها يملا الحقل الاول والثاني من الجدول

ما اعرفه	ما اريد ان اعرفه	ما تعلمته	ما اريد ان اتعلمه ايضاً
ما قبل القراءة K	ما قبل القراءة W	(اسئلتي) ما بعد القراءة L	ما بعد القراءة

٣- تحديد اسلوب الدراسة لها اساليب كثيرة ويغفل اسلوب المجموعات على الكلي.

٤- يطلب من الطلبة ملا الحقل الاول من الجدول الذي يتعلق بالاجابة عن السؤال الاول ماذا تعرف؟ وهذا يتطلب ان يكون لدى كل طالب جدول على فرار الذي رسمه المدرس على السبورة.

٥- مرحلة تحديد ما يراد تعلمه، وذلك بكتابة الاسئلة التي يريدون الاجابة عنها بعد دراسة الموضوع او في اقاء دراستهم الموضوع.

٦- دراسة الموضوع بشكل معمق بعد ان يحدد الطلبة مالديهم من معارف وخبرات حول الموضوع والاسئلة التي يريدون الاجابة عنها.

٧- تدوين ما تم تعلمه بعد دراسة الموضوع بطلب المعلم من الطلاب تدوين ما تعلموه من معارف.

٨- مرحلة التقويم يجري الطلبة تقويما مما تعلموه في ضوء موازنة مفردات الحقل الثالث بمفردات المقل الثاني، اي مقارنة ما تعلموه فعلا بما كانوا يرغبون في تعلمه مع ذكر الاسئلة التي لم يحصلوا على اجابة لها ثم موازنة ما تعلموه بما كانوا يعرفونه ولمعرفة مستوى النجاح الذي تحقق وتعديل بعض الافكار الخاطئة لديهم.

٩- مرحلة تاكيد التعلم في هذه المرحلة يطلب المعلم من الطلاب:

أ- تلخيص اهم ما تعلموه عن الموضوع.

ب-تحديد مجالات الاستفادة مما تعلموه.

ج- تقديم عرض شفهي لما تعلموه. (دايرسون، ٢٠٠٤: ١٧٧).
د- عمل خريطة مفاهيم يملأ حقولها الطلاب بالتعاون مع المدرس.
دور المعلم والطالب في استراتيجية الجدول الذاتي **(K.W.L.H):**
يتحلل دور الطالب في هذه الاستراتيجية بالمحاور الاتية:
١- يقرأ النصوص المختارة ويستوعب الافكار المطروحة.
٢- يطرح الاسئلة التي تلبي حاجاته المعرفية.
٣- يمارس التفكير المستقل.
٤- يتدرب على ممارسة التفكير التعاوني.
٥- يصوب ما رسخ في بناءه المعرفي السابق من معلومات وحقائق خاطئة.

- اما المعلم ودوره في استراتيجية (K.W.L.H):

المعلم هو المحاور والموجه والمصحح لاخطاء الطلاب والمخطط لاهداف الدرس وفق النصوص المختارة في استراتيجية الجداول الذاتية. (قطاوي، ٢٠١٣: ٧٥)

دراسات سابقة:

- دراسة سعيد، ٢٠٠٩:

رمت هذه الدراسة لتعرف فعالية استراتيجيتي ما وراء المعرفة (K.W.L) واستراتيجية (PQ4R) في تنمية التحصيل والتفكير الناقد والاتجاه نحو القواعد النحوية لدى طلاب المرحلة الاعدادية في المملكة الاردنية.

ولتحقيق هدف الدراسة اختار الباحث عينة من طلاب الصف الثالث الاعدادي مكونة من (٩٠) تلميذا وزعت على (٣) مجاميع، مجموعتين تجريبية وواحدة ضابطة، حيث تدرس المجموعين التجريبيتين وفق استراتيجية (K.W.L) والثانية وفق استراتيجية (PQ4R) واثبتت النتائج وجود فرق ذو دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبيتين والضابطة في الاختبار القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في المجموعتين التجريبيتين. (التميمي، ٢٠١٢: ٥٣)

منهج البحث واجراءاته :

يتضمن هذا الفصل وصفا لمجتمع البحث، والعينة التي اختيرت منه وطريقة اختيارها والادوات المستعملة لتحقيق اهداف البحث والوسائل الاحصائية المستعملة في تحليل البيانات ومعالجتها وكذلك اختيار التصميم التجريبي المناسب واختيار عينة مناسبة للبحث.

اولاً: التصميم التجريبي

اعتمد الباحث التصميم التجريبي الاتي:

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
الضابطة	الطريقة التقليدية	التحصيل في مادة علم الاجتماع
التجريبية	استعمال استراتيجية (K.W.L) في التدريس	التحصيل في مادة علم الاجتماع

المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية:

المجموعة الضابطة: هي المجموعة التي لا يتعرض افرادها للمتغير المستقل استراتيجية (K.W.L)

المجموعة التجريبية: هي المجموعة التي يتعرض افرادها للمتغير المستقل استراتيجية (K.W.L).

المتغير التابع: التحصيل في مادة علم الاجتماع يقاس بواسطته الاختبار الذي يعده الباحث لاغراض البحث الحالي من اجل معرفة اثر المتغير المستقل فيه.

ثانياً: مجتمع البحث وعينته

اختار الباحث اعدادية المدينة المنورة التابعة لمديريه تربية واسط(*) في محافظة واسط ثم اختار شعبتين من اصل اربع شعب بطريقة السحب العشوائي، حيث اختيرت الشعبة (أ-ب)، تمثل الشعبة (أ) المجموعة التجريبية التي سيتعرض طلابها الى المتغير المستقل (استراتيجية (K.W.L)) ، في حين مثلت الشعبة (ب) المجموعة الضابطة التي سوف تدرس بالطريقة التقليدية دون التعرض لاسترايجية (K.W.L).

بلغ عدد طلاب الشعبتين ٧٨ طالبا، بواقع (٤٠) طالبا في شعبة (أ)، (٣٨) طالبا في شعبة (ب) وبعد استبعاد الطلاب الراسبين من كلا الشعبتين والبالغ عددهم (٨)(*) طلاب، اصبح عدد افراد عينة البحث الاساسية بواقع (٣٥) طالبا في شعبة (أ)، ومثلها في شعبة (ب)، والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

عدد طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب بعد الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين
التجريبية	أ	٤٠	٣٥	٥
الضابطة	ب	٣٨	٣٥	٣
المجموع		٧٨	٧٠	٨

(*)الباحث يسكن في محافظة الكوت.

(*)تم استبعادهم كونهم من الطلاب الراسبين.

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث احصائيا في بعض المتغيرات

هناك بعض المتغيرات يعتقد الباحث انها تؤثر في سلامة التجربة، لذلك يجب ضبطها قبل الشروع بها مع الحرص على تكافؤ طلاب المجموعتين، وهذه المتغيرات هي:

١- التحصيل الدراسي للاب.
٢- التحصيل الدراسي للام.
٣- العمر الزمنى للطلاب محسوباً بالاشهر.
٤- درجات اختبار الذكاء .

١- التحصيل الدراسي للاب:

اظهرت نتائج البيانات ان المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة متكافئتان احصائيا في تكرار ات التحصيل الدراسي للاب، اذ اظهرت هذه النتائج باستعمال (مربع كاي) ان قيمة (كا^2) المحسوبة (٣،٤٥) اصغر من قيمة (كا^2) الجدولية البالغة (٧،٨١) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٦٨) وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين احصائياً في التحصيل الدراسي للاب.

٢- التحصيل الدراسي للام:

اظهرت النتائج باستعمال مربع (كا^2)، ان قيمة (كاي^2) المحسوبة (٣،٢٠) اصغر من قيمة (كا^2) الجدولية (٩،٤٩) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٦٨) وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في التحصيل الدراسي للام.

٣- العمر الزمني للطلاب محسوباً بالاشهر:

بلغ متوسط اعمار طلاب المجموعة التجريبية (١٨٧) شهراً وبلغ متوسط اعمار طلاب المجموعة الضابطة (١٨٦) شهراً، وعند استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، اتضح ان الفرق ليس بذي دلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) ، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١،٧٦)، اصغر من القيمة التائية الجدولية (٢،٠٠) وبدرجة حرية (٦٨) وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة احصائياً في العمر الزمني للطلاب.

٤- درجات اختبار الذكاء:

الباحث اختبار على طلبة المجموعة التجريبية والضابطة وبعد تصحيح اجابات المجموعتين (التجريبية والضابطة) بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٢٩،٨٨) درجة، في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٢٩،١٧) درجة، وعند استعمال الاختبار البائي لعينتين مستقلتين اتضح ان الفرق ليس بذي دلالة احصائية عقد مستوى (٠،٠٥)، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠،٠٢) اصغر من

القيمة التائية الجدولية البالغة (٢،٠٠)، وبدرجة حرية (٦٨) عند مستوى دلالة (٠،٠٥)، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين احصائيا في اختبار الذكاء[*].

رابعاً: ضبط المتغيرات الدخيلة

حاول الباحث نقادي اثر المتغيرات الدخيلة في سير التجربة ومن تم في نتائجها، وفيما ياتي ابرز هذه المتغيرات الدخيلة، وكيفية ضبطها.

أ- اداة القياس: استعمل الباحث اداة قياس واحدة وذلك لقياس المتغير التابع لدى طلاب مجموعتي البحث، اذ اعد الباحث اختبار لاغراض البحث المالي، طبق على مجموعتي البحث.

ب- الروق في اختيار العينة، كافئ الباحث احصائيا بين طلاب المجموعين من اجل تفادي متغير الفروق في اختيار العينة، وشمل هذا التكافؤ (٤) متغيرات يمكن ان يكون لتداخلها مع المتغير المستقل اثر ا في المتغير التابع، فضلا عن تكافؤ طلاب المجموعتين في النواحي القافية والاجتماعية بسبب انتمائهم الى بيئة واحدة.

ج- اثر الاجراءات التجريبية:

١- الوسائل التعليمية: كانت متشابهة لطلاب المجموعين.
٢- سرية البحث: وهو ما طلبه الباحث من ادارة المدرسة ضرورة عدم اخبار الطلبة بطبيعة البحث لان ذلك سيؤثر على نشاطهم او تعاملهم مع التجربة.
٣- مدة التجربة: استغرقت التجربة شهرين اذ ابتدات يوم ٢٠١٧/٢/٢٥ وانتهت يوم الأحد ٢٠١٧/٤/٢٣.
٤- تم توزيع الحصص بشكل متساوي حسب الاتفاق بين ادارة المدرسة والباحث.
٥- قام الباحث بتدريس الشعبتين.
٦- بناية اعدادية المدينة المنورة للبنين: طبقت التجربة في بناية الاعدادية في صفين متجاورين ومتشابهين من حيث المساحة.

خامساً: تحديد المادة العلمية

اختار الباحث (٤) مواضيع من الكتاب المقرر تدريسه (علم الاجتماع)، وهذه المواضيع هي:

١- المؤسسات الاجتماعية.
٢- المشكلات الاجتماعية.
٣- وسائل الضبط الاجتماعي.
٤- المجتمع العراقي.

(*)اختبار رافن (Raven) ويمكن تطيقه على اعداد كبيرة من الطلاب في وقت واحد.

سادساً: صياغة الاهداف السلوكية

صاغ الباحث (٢٥) سلوكيا اعتمادا على الاهداف العامة ومحتوى الموضوعات التي سوف تدرس في التجربة موزعة على المستويات الثلاثة في تصنيف (بلوم) وهي (التذكر-الفهم- التطبيق).

وبغية التأكد من صلاحيتها واستيفاءها لمحتوى المادة الدراسية عرضها الباحث على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، وبعد تحليل استجابات الخبراء البالغ عددهم (١٠)، عدلت بعض الاهداف وحذفت (٥) اهداف لم تبلغ نسبة الاتفاق التي اعتمدها الباحث وهي (٨٠%) من موافقة الخبراء، وبذلك اصبح عدد الاهداف السلوكية بشكلها النهائي (٤٠) هدف سلوكي، بواقع:

١- (٧) اهداف سلوكية لمستوى معرفة.
٢- (٦) اهداف سلوكية لمستوى الفهم.
٣- (٧) اهداف سلوكية لمستوى التطبيق.

سابعاً: اعداد الخطة التدريسية

اعد الباحث خططا وبناءا على ذلك اعتمد الباحث الصدق الظاهري وصدق المحتوى، اذ يستخدم الصدق الظاهري، للاثارة الى ما يقيسه الاختبار في الظاهر.

اعداد أختبار التحصيل

- الخريطة الاختيارية:

عد الباحث خريطة اختيارية للموضوعات التي ستدرس في التجربة والاهداف الملوكية للمستويات الثلاثة الاولى في المجال المعرفي من تصنيف Blomm. وحددت فقرات الاختبار بـ(٤٠) فقرة موضوعية وزعت على خلايا الخريطة الاختبارية، وحسبت اوزان محتوى الموضوعات في ضوء مفاهيمها التي كانت متساوية وحسب اوزان مستويات الاهداف اعتمادا على عدد الاهداف السلوكية في كل مستوى بحسب اهداف كل موضوع الى العدد الكلي للاهداف.

والجدول (٢) يوضح ذلك

الموضوعات	عدد الساعات	الاهمية النسبية	عدد الاهداف السلوكية			عدد القنوات الاختبارية			عدد الفقرات الكلي
			معرفة	فهم	تطبيق	معرفة	فهم	تطبيق	
المؤسسات الاجتماعية	٤	٣٣%	٤	٤	٤	٤	٣	٣	١٠
المشكلات الاجتماعية	٤	٣٣%	٤	٢	٤	٣	٣	٤	١٠
وسائل الضبط الاجتماعي	٢	١٧%	٤	٢	٤	٣	٣	٤	١٠
المجتمع	٢	١٧%	٢	٢	٤	١٥	١٤	١١	٤٠

العراقي								
المجموع	١٢	١٠٠%	٤٠ هدف سلوكي			٤٠ فقرة اختبارية			

لموضوعات مادة علم الاجتماع التي يجري تدريسها الان في المرحلة الاعدادية، والتي سيتم تدريسها في التجربة في ضوء محتوى الكتاب والاهداف السلوكية المصاغة على وفق استعمال استراتيجية الجداول الذاتية (اعرف- اريد ان اعرف- ماذا تعلمت- K.W.L) بالنسبة لطلاب المجموعة التجريبية، وعلى وفق الطريقة التقليدية بالنسبة لطلاب المجموعة الضابطة.

وقد عرض الباحث نماذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية واحد مدرسي مادة علم الاجتماع لاستطلاع اراءهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لغرض اعادة صياغة تلك الخطط، وفي ضوء ما اجراه الخبراء اجريت بعض التعديلات اللازمة عليها واصبحت جاهزة للتنفيذ (ملحق (٢)).

سابعاً: اداة البحث

حرص الباحث ان يكون الاختبار من نوع اختيار متعدد لانه:

١- اكثر الاختبارات استعمالا.
٢- سهلة التصحيح بالنسبة للمدرس والباحث.
٣- مشوقة.
٤- تكون اكر صدقا وثباتا. (Guriun and Michalias, 1970: p.32)

٢- صدق فقرات الاختبار:

يقصد بصدق الاداة هو قدرة فقراتها على قياس ما وضعت من اجل قياسه (فرجن ١٩٨٠: ١٣٣) كما ويؤكد (Ebel, R., 1992) الى ان افضل وسيلة للتأكد من الصدق الظاهري للفقرات الاختبارية هو ان يقوم عدد من المختصين بتقدير مدى تمثيل الفقرات العبارات المراد قياسها (Ebel, r., 1972: p. 54).

صلاحية فقرات الاختبار:

يرى (فان دارين، ١٩٨٥) ان صلاحية فقرات الاختبار تقدر باراء مجموعة من الخبراء المختصين. (فان دالين، ١٩٨٥: ٤٥) وقد تاكد الباحث من صلاحية وشمول المستويات المطلوبة وقد نالت قبول جميع الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية والناجح.

تعليمات الاختبار:

وضع الباحث التعليمات الاتية:

أ- تعليمات الاجابة:

- يكتب الاسم والشعبة في المكان المخصص لها في ورقة الاجابة.
- امامك اختبار يتكون من عدد من الفقرات، المطلوب الاجابة عنها جميعا.

ب- تعليمات التصحيح:

خصص الباحث درجة واحدة للفقرة التي تكون اجابتها صحيحة، وصفرا للفئرة التي تكون اجابتها غير صحيحة، وعامل الفقرة المتروكة التي تحمل اكثر من اجابة واحدة معاملة الفقرة غير الصحيحة.

٥- التجربة الاستطلاعية:

لغرض معرفة الوقت الذي يستغرقه الطالب في اجابته على فقرات الاختبار وكشف الغامض منها، طبقه الباحث على عينة من طلاب الصف الرابع الاعدادي الفرع الادبي من مجتمع البحث نفسه ولها مواصفات عينة البحث نفسها كان عددها (١٥) طالبا، واتضح للباحث ان الفقرات واضحة وفير غامضة لدى الطلاب، وان متوسط الوقت المستغرق في الاجابة هو (٤٥) دقيقة.

٦- التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار:

طبق الباحث فقرات الاختبار على عينة ممثلة لعينة البحث نتكون من (١٠٠) طالب من طلاب الصف الرابع الاعدادي، ولتسهيل الاجراءات الاحصائية فقد رتبت الدرجات تنازليا من اعلى درجة الى ادنى درجة، ثم اختيرت العينتين المتطرفتين العليا والدنيا (٢٧%) بوصفها افصل مجموعتين لتمثيل العينة كلها وفيما ياتي توضيح اجراءات التحليل الاحصائي لفقر ات الاختبار.

أ- مستوى صعوبة الفقرات:

يرى (ايبل) ان الفقرات الاختيارية تعد مقبولة اذا كان معدل صعوبتها بين (٠،٢٠) و(٠،٨٠). (Bloom, 1971: p. 66)

وبعد ان قام الباحث بحساب معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وجدها تتراوح بين (٠،٣٨) و(٠،٥٥) وهذا يعني ان جميع فقرات الاختبار تعد مقبولة.

ب- قوة تمييز الفقرات:

تشير الادبيات الى ان الفقرات التي يقل معامل قوتها التميزية عن (٢٠%) يستحسن حذفها او تعديلها. (امطانيوس، ١٩٩٧: ١٠)

لذلك ابقى الباحث على الفقرات جميعها من دون حذف او تعديل خصوصا بعد ان حسب الباحث القوة التميزية لكل فقرة من فقرات الاختبار، ووجدها تتراوح بين (٠،٣٥) و(٠،٦٠).

- ثبات الاختبار:

اختار الباحث طريقة اعادة الاختبار لحساب الثبات، اذ اعتمدت درجات عينة التحليل الاحصائي نفسها، وبعد اسبوعين اعاد الباحث تطيق الاختبار على العينة نفسها، وبعد تصحيح الاجابات، ووضع الدرجات واستعمال معامل ارتباط بيرسون (Bearson) بلغ معامل الثبات (٧٧%)، وهو معامل تبات جيد، وهذا ها اكد عليه

(Gronlund, 1987) ان معامل الثبات يكون جيدا اذا كان معامل ثباتها بين (٠،٧٠) و(٠،٩٠). (Gronland, 1987: 123)

تطبيق التجربة:

اتبع الباحث اثناء تطبيق التجربة ما ياتي:

١- باشر الباحث بتطبيق التجربة على طلاب المجموعتين يوم الاحد الموافق ٢٠١٧/٢/٢٥ بتدريس لكل مجموعة واستمر التدريس طوال الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ اذ انتهت التجربة يوم الخميس الموافق ٢٠١٧/٤/٢٣.

٢- درس الباحث طلاب المجموعة التجريبية مواضيع علم الاجتماع وفق استراتيجية (K.W.L) اما المجموعة الضابطة فتم تدريسها وفق الطريقة التقليدية المتبعة من قبل الدرس الاصلي.

٣- درس الباحث طلابا المجموعة التجريبية والضابطة (٤) موضوعات، وفي نهاية التجربة، طق الباحث اختبار اكتساب التحصيل على طلاب المجموعتين في وقت واحد وساعة واحدة.

حادي عشر: الوسائل الاحصائية

استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الاتية في اجراءات بحثه وتطيل نتائجه.

١- الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين:

استعملت هذه الوسيلة الاحصائية لمعرفة دلالة الفروق الاحصائية بين مجموعتي البحث عند التكافؤ الاحصائي وفي تحليل النتائج.

اذ تمثل:

$س_{١}$: الوسط الحسابي للعينة الاولى

$س_{٢}$: الوسط الحسابي للعينة الثانية

$ن_{١}$: عدد افراد العينة الاولى

$ن_{٢}$: عدد افراد العينة الثانية

$ع^{٢}$: التباين للعينة الاولى

$ع_{٢}^{٢}$: التباين للعينة الثانية (البياني، ١٩٨٧: ٢٦٠)

٢- اختبار ($كا^{٢}$) مربع كاي:

استعملت هذه الوسيلة لمعرفة دلالات الفرق بين مجموعتي البحث عند التكافؤ الاحصائي في متغيري التحصيل الدراسي للاباء والامهات.

$$كا^{٢} = \frac{(ن-ق)^{٢}}{ق}$$

اذ تمثل:

ن: التكرار الملاحظ　　ق: التكرار المتوقع

٣- معامل ارتباط بيرسون: استعملت لحساب ثبات الاختبار.

٤- معامل الصعوبة: استعملت هذه الوسيلة لحساب معاملات صعوبة فقرات الاختبار.

حيث تمثل:
(ن ــــ ن ع)، عدد الطلاب، الذين اجابوا اجابات غير صحيحة عن الفقرة في المجموعة العليا.
(ن ــــ ن د) عدد الطلاب الذين اجابوا اجابة غير صحيحة في المجموعة الدنيا.
ن: عدد طلاب المجموعتين. (الظاهر، ١٩٩٩: ٧٧)
٥- معامل قوة التمييز:
استعملت هذه الوسيلة لحساب معاملات القوة التمييزية لفقرات الاختبار.
اذ تمثل:
(ن ص ع): عدد الطلاب الذين اجابوا اجابة صحيحة على الفقرة في المجموعة العليا.
(ن ص د): عدد الطلاب، الذين اجابوا اجابة صحيحة عن الفقرة في المجموعة الدنيا.
ن: عدد طلاب، المجموعين (الظاهر، ١٩٩٩: ٧٩)
عرض النتائج:
بعد ان قام الباحث بتطبيق اختبار التحصيل في مادة علم الاجتماع المقرر تدريسها لطلاب الصف الرابع الاعدادي الفرع الادبي وفق استراتيجية (K.W.L) (اعرف- اريد ان اعرف- ماذا تعلمت) على طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، صحح الباحث الاجابات وتوصل الى النتائج الاتية:
"وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) ولمصلحة طلاب المجموعة التجريبية التي تم تدريسها وفق استراتيجية الجداول الذاتية (K.W.L). والجدول (٣) يوضح ذلك بالتفصيل،

جدول(٣)
نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في اختبار التحصيل

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية			مستوى الدلالة (٠،٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٥	٢٤،٧١	٤،٥٣	٢٠،٥٦	٦٨	١٢،٥٥	٢،٠٠	دالة
الضابطة	٣٥	١٢،٣١	٣،٦٩	١٣،٦٤				

يتضح من الجدول (٣) ان متوسط تحصيل درجات طلاب المجموعة التجريبية (٢٤،٧١)، في حين بلغ متوسط تحصيل درجات طلاب المجموعة الضابطة (١٢،٣١) درجة، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر ان القيمة التائية المحسوبة (١٢،٥٥) وبدرجة حرية (٦٨) اكبر من القيمة التائية الجدولية (٢،٠٠) ، مما يدل على

وجود فرق بدلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) ولمصلحة طلاب المجموعة التجريبية. لذلك ترفض الفرضية الصفرية لظهور فرق لصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريسها ضعف استراتيجية (K.W.L).

تفسير النتيجة التي حصل عليها الباحث:

ان تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في تحصيل طلاب المجموعة التجريبية في مادة الاجتماع المقرر تدريسها الطلاب الصف الرابع الاعدادي الفرع الادبي كان بسبب استعمال استراتيجية الجداول الذاتية (K.W.L) علاوة على ذلك ان الطالب في هذه الاستراتيجية اعتمد على خبرته السابقة وجعلها نقطة ارتكاز له للانتقال بالموضوع من السهل الى الصعب، وكان للخطوات التي اتبعت في استراتيجية الذاتية (K.W.L) شد انتباه طلاب هذه المجموعة (طلاب المجموعة التجريبية) لوجود عنصر التشويش فيها وشاهدنا في ذلك النتائج التي حصل عليها طلاب المجموعة التجريبية.

الاستنتاجات:

من خلال النتيجة التي توصل اليها الباحث يمكن استنتاج ما ياتي:

١- اثبتت استراتيجية الجداول الذاتية (K.W.L) فعاليتها ضمن الحدود التي اجرى فيها البحث الحالي في زيادة تحصيل طلاب الصف الرابع الاعدادي الفرع الادبي في مادة علم الاجتماع.
٢- توافر معلومات سابقة عند الطلاب ساعد على خلق جو من التفاعل بين ما هو موجود اصلا وبين المادة الجديدة لتحقيق الاهداف المنشودة.
٣- تحتاج هذه الاستراتيجية الى مهارة ووقتا وجهدا من المعلمين اكثر مما هو مطلوب منهم في الطريقة التقليدية.

التوصيات:

١- اهم توصية هي الخال المعلمين والمدرسين دورات تدريبية من اجل الاطلاع والتدريب على كيفية استعمال استراتيجيات ما وراء المعرفة ومنها استراتيجية الجداول الذاتية (K.W.L) وكيفية الاعداد والتخطيط والتنفيذ لها.
٢- اعتماد اساليب واستراتيجيات حديثة في تدريس مادة الاجتماع بعد النتائج التي توصل البها الباحث.

المقترحات:

يقترح الباحث اجراء،

١- دراسة مماثلة للدراسة الحالية وفي مراحل دراسية اخرى للتعرف على اثر استراتيجية الجداول الذاتية (K.W.L).
٢- دراسة تجريبية للتعرف على اثر استراتيجية الجداول الذاتية (K.W.L) في تصحيح الاخطاء الشائعة في المفاهيم النحوية ولمراحل مختلفة.

المصادر :

مطانيوس، ميخائيل (١٩٩٧). القياس والتقويم في التربية الحديثة، منشورات جامعة دمشق، سوريا.

بهلول، ابراهيم احمد (٢٠٠٣). اتجاهات حديثة في استراتيجيات ما وراء المعرفة في تعليم القراءة والمعرفة الجمعية، ط١، القاهرة.

البياتي، عبد الجبار توفيق، وزكريا اثناثيوس (١٩٩٧). الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، ط١ ، بغداد.

التميمي، عمر صباح (٢٠١٢). اثر استراتيجية (فحص، اسال، اقرا، تامل، راجع) في تنمية مهارة القراءة الجهرية عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد، العراق.

دايرسون، ماغريت (٢٠٠٤). استراتيجيات الاستيعاب القرائي، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع، عمان.

الدليمي، طه علي حسين وعبد الرحمن عبد الهاشمي (٢٠٠٨). استراتيجيات حديثة في التدريس، ط ١ ، دار الشروق، رام الله.

زايد، فهد خليل (٢٠٠٦). استراتيجيات القراءة الحديثة، دار عمان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

علي، محمد السيد (٢٠٠٩). اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرائق التدريس، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

عطية، محسن علي (٢٠١٠). استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

----------،(٢٠٠٩). الجودة الشاملة والجديد في التدريس، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

قطاوي، محمد (٢٠١٣). نماذج التدريس واستراتيجياته، الرياض.

الظاهر، زكي احمد (٢٠٠١). مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط ١، عمان.

جامعة بغداد، مركز البحوث التربوية والنفسية (١٩٩٣). وقائع الندوة، المهمات الوطنية والتربوية والتعليمية لاعضاء الهيئة التدريسية في الظروف الراهنة.

جابر، جابر عبد الحميد (١٩٨٣). التعلم وتكنولوجيا التعليم، ط١، د ار النهضة العربية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

Bloom, B.S،. Hastings، I.T،. and Madaus, G.F., Hand book on Formative and Summative Evolution of Student Learning New York: Meg, raw-Hill, 1971.

Gronlund, Helen, in Defense, at the Imagination, London, 1987.

Ebel, Robrt Essential of Education Measurement 2nd ، Prentice Hall Englewood Cliffis, New Jersey.

Grumrine, B., and Runnels. To Total Quality Management in Vocational Technical Education Teehcenter.

Livingstoon, J.A., Metacognition an Over Viaw. Retrieved Reading and Related Terms, New Work: Delaware: 1997.

دور التعليم الالكتروني في الادارة الصفية

إعداد

أ. م. د/ هدى كامل منصور
اختصاص صحة نفسية

أ. م. د/ بلسم اجمد علي
اختصاص ادارة تربوية

استلام البحث : ٢٤ / ١١ /٢٠١٨   **قبول النشر** : ٢٠ / ١٢ / ٢٠١٨

ملخص :

يهدف البحث الحالي الى معرفة دور التعليم الالكتروني بكل اشكاله واساليبه في الادارة الصفية في المرحلة المتوسطة والثانوية وقد بينت الباحثتان الدراسة الوصفية لدراسة منهج البحث. وقد اشتمل البحث على ثلاثة فصول، احتوى الفصل الاول على مبحثين الاول اهتم بمشكلة البحث واهميته وتضمن المبحث الثاني اهداف البحث وتحديد مصطلحاته، اما الفصل الثاني فقد اشتمل على مبحثين المبحث الاول تضمن التعريف بنظريات وادبيات التعليم الالكتروني والمبحث الثاني اشتمل نظريات الادارة الصفية وتضمن الفصل الثالث اهم النتائج التي توصل اليها البحث اما الفصل الرابع فقد وضعت فيه توصيات ومقترحات واختتم البحث بالمصادر التي تم الرجوع اليها اثناء كتابته.

Abstract:

The aim of this study is to recognize E- learning role to the class management in the adolescent school, the rest part to recognize the important and aims, concept detention . tow part recognize theories. In the findings put in part (3) also recommendation will put in (4) part, finally we put set of resources.

مشكلة البحث

تعد مرحلة المراهقة المرحلة الاساسية التي تتحدد فيها اشكال الافكار والمبادئ التي تبناها الفرد وكذلك نوع الاتجاهات التي تتخذها مقياساً لسلوكه للحكم على المواقف والاشياء والاشخاص ويمكن لمعلم الصف ان يكون له دور فاعلاً في زرع الاتجاهات الايجابية او تغيير السلبية فيها او تعديلها، لانه الموجه والمربي والمرشد لطلابه ونلاحظ في وقتنا الحالي انتشار الافكار والاتجاهات السلبية في كافة مجالات الحياة والتي يتبناها الطالب من خلال تفاعله مع مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة وبشكل كبير من خلال تفاعله في المؤسسة التعليمية (المدرسة) (منسي، ١٩٩٦، ص٢٠)

ومن خلال تلك الافكار والاتجاهات السلبية التي يتبناها ما يؤثر على نمو شخصيته او ما يؤثر على علاقته باسرته او علاقته بمدرسته وربما بشكل اكثر خطورة ما يجعله مواطناً غير صالح لوطنه ولمجتمعه، ولان تاثير البيئة المدرسية (لاسيما الصفية) كبيراً في تكوين الافكار والاتجاهات لدى الطالب وكذلك المنهج والطريقة التعليمية فان الطريقة التي تستخدم التقنيات الحديثة في التعليم تعد ذات تاثير كبير على حياة الطالب ومستقبله، لقد بينت بعض الدراسات اثر التعليم الالكتروني على بعض المتغيرات مثل مستوى التحصيل، الدافعية، الذاكرة مثل دراسة بولنج (٢٠٠٢) ودراسة شودهاري (٢٠٠٢).

ولان التطور التكنولوجي شمل كل جوانب الحياة ومفاصلها لذا اصبح من المهم جداً الاستعانة بتكنولوجيا وفي وضع خطط دراسية جديدة لاحراز اعلى النتائج على مستوى العملية التربوية والتي لن تتم ولن يتيح اذا لم تكن هناك نية حسنة صحية والتي اهم عواملها الادارة الصفية، لذا تعد الباحثة تناول هذه المشكلة بالبحث يمكن ان يسهم في مواجهة بعض الصعوبات التي يواجهها النظام التعليمي لهذا ترى الباحثة ان مشكلة البحث تعد في خلال التساؤل التالي: ما هو دور التعليم الالكتروني في الادارة الصفية؟

اهمية البحث

قال تعالى في كتابه العزيز (وعلمنا الانسان مالم يعلم) وهذا بيان لاهمية ومكانة العلم والتعلم، كان الانسان منذ اقدم الازمنة يبحث ويرغب في التعرف على الاشياء، لان بالعلم تتطور الشعوب وتحل الازمات، وبالعلم تنمو وتزدهر الحياة. وعلى مر الازمنة كانت ولا زالت المدرسة هي المؤسسة التي تعلم وتربي الاجيال بطريقة منظمة ومنهجية (عطية، ٢٠٠٨، ص٤٥)، ان للطريقة واسلوب المعلم اثراً كبيراً على حياة الطالب بل على مجمل العملية التعليمية والتربوية فان اختيار طريقة فاعلة يمكن ان يحقق الاهداف التربوية المرجوة بشكل اسهل واسرع (بشر واخرون، ٢٠١٤، ص٣١)، ان طرق التعليم التقليدية كثيرة ومتنوعة وهي احياناً تتطلب لانجازها وقتاً وجهداً كبيرين، لذا اصبح من المهم ان يستعين المعلم باساليب التعليم الالكتروني التي تساعد المعلم والمتعلم على توفير الجهد والوقت وتكون اكثر فاعلية وتاثير على عملية التعلم، حيث تظهر اهمية هذا النوع من التعلم على كل جوانب حياة الطالب والمعلم (عبد الرؤوف، ٢٠١٥، ص٦٠) حيث تمنح المعلم فرصة لانجاز اكبر نسبة ممكنة من المادة في وقت اقل كما انها تساعده في وضع الاختبارات المناسبة للتلاميذ بحسب قدراتهم ونضجهم العقلي وعلى الجانب الاخر تزيد من دافعية الطالب وانتباهه وتحسن من مستوى تحصيله وتسهم كذلك في زيادة تركيزه ولذلك فانها تؤثر بشكل فاعل في ادارة الصف المدرسي (ستراك، ٢٠٠٤، ص٢٥)

ان ادارة الصف الناجحة يمكن ان تساعد على سرعة التعليم وتعد خبرة المعلم ودوره في ادارة الصف مبدا اساسي لاجراء التعلم الفعال، ولا يستطيع التلاميذ الوصول

الى مرحلة لتحقيق الاهداف التربوية الا من خلال التنظيم والإدارة الصفية الناجحة وتعد الباحثتان هذه الاسباب اضافة الى قلة الدراسات في مجال التعليم الالكتروني مبرراً لأهمية البحث.

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى:

١- التعرف على تقنيات واشكال التعليم الالكتروني.

٢- التعرف على مفهوم الادارة الصفية.

٣- معرفة دور التعلم الالكتروني في الادارة الصفية.

تحديد المصطلحات

اولاً: التعليم الالكتروني E- learning

١- هو نوع جديد من التعلم القائم على الكمبيوتر يتيح فرصة اعادته لمرات عدة في مواقف تعليمية مختلفة (عبد الرؤوف، ٢٠١٥، ص٢١)

٢- هو تعلم يمكن اعادة استخدامه ويتراوح بين الخرائط والاشكال ولقطات الفيديو والمحاكاة التفاعلية (الباسط، ٢٠١١، ص٢١)

٣- هو نوع من التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الالكترونية في الاتصال واستعمال المعلومات والتفاعل بين المعلم والمتعلمين.

التعريف النظري هو احد انواع التعلم القائم على استخدام الوسائل الالكترونية والتفاعل بين المعلم والمتعلم.

ثانياً: الادارة الصفية Class Management وتعرف بانها:

١- عملية الهدف منها ايجاد وتنظيم فعال داخل الغرف الصيفية يقوم بها المعلمون لتوفير الظروف المناسبة للعملية التعليمية وتحقيق الاهداف الخاصة بها والحصول على التعليم الفعال (الناشف، ٢٠٠٠، ص٣٧)

٢- هي مجموعة ممارسات منهجية ولا منهجية والتي يؤديها المعلم اثناء تواجده داخل غرفة الصف (عبد المجيد، ٢٠٠٩، ص٢١)

٣- هي مجموعة الانشطة التي يستخدمها المعلم لتنمية الانماط السلوكية المناسبة لدى التلاميذ وحذف الانماط غير المناسبة وتنمية العلاقات الانسانية الجيدة وخلق جو اجتماعي ايجابي وتحقيق نظام اجتماعي فعال ومنتج داخل الصف والمحافظة على استمراريته. (العمري، ٢٠١١، ص٥٢)

التعريف النظري

هي مجموعة من الانماط السلوكية المستخدمة في الصف لتوفير المناخ الملائم لقيادة وتوجيه العملية التعليمية من اجل تحقيق اهدافها

اولاً: التعليم الالكتروني

مقدمة

بعد استخدام اجهزة الحاسوب في بيئة التعلم اسناداً او دعماً لعملية الاتصال المباشر وغير المباشر حيث يقوم هذا النوع من التعليم على عدة مبادئ هي:

١- يعد هذا النوع من التعليم وسيلة جديدة تختلف عن الوسائل التقليدية في التعليم لانها تشمل على التقنيات التكنلوجية في التعليم من حيث عرض المحتوى وتطبيقه (المهدي، ٢٠٠٨، ص٨١)

٢- يمنح المتعلم فرصة التعلم سواء كان مباشراً او غير مباشر اي عن قرب او بعد.

٣- للمعلم والمتعلم على السواء ادواراً مهمة يجب ان تنجز لنجاح استخدام التعليم الالكتروني (khan, 2002, p.88)

نظريات التعلم

هناك العديد من النظريات التي تفسر عملية التعلم ولكننا سنركز على النظريات التي تقترب من مفهوم التعلم الالكتروني وهي ثلاثة نظريات الاولى التعلم المبرمج لسكنر والثانية نظريات معالجة المعلومات ونظرية بردنر في التعلم بالاكتشاف وفيما يلي تفصيل ذلك.

١- نظرية سكنر للتعليم المبرمج

تعتمد نظرية سكنر في تفسير عملية التعلم على ثلاثة مبادئ رئيسية هي:

١- وجود موقف للتعلم.

٢- ملاحظة السلوك.

٣- ظهور نتائج للسلوك (ابو حطب، ١٩٨٤، ص٢٥)

وهذه المبادئ يجب ان تتوفر من خلال وجود مكان للتعلم، ونشاط يقوم به الفرد او الكائن، ووجود مكافاة لتقوية السلوك .

لقد تم استثمار هذه المبادئ من خلال تطبيق التعليم المبرمج والذي يتم فيه تقسيم المعلومة الى اجزاء صغيرة توضع في اطار (Frames) لتدريسها ويكون الانتقال بين المعلومات بالتسلسل ويطلق عليه ايضاً بالتعلم الخطي (عاقل، ١٩٧٦، ص٢٣١)

٢- نظرية برونز

تؤكد هذه النظرية على ثلاثة عوامل مهمة هي:

١- العامل الاول (اسلوب التعلم)

وهذا الاسلوب عند برونز يجب ان يستند الى عدة امور منها طريقة التعلم بالعمل والتي تستخدم ليعلم الصغار وطريقة اخرى هي التعليم الصوري وتعني استخدام الصور لكي نزيد من قدرة الفرد على فهم الموضوع وهناك طريقة تسمى بالتعليم الرمزي.

٢- العامل الثاني (اسلوب التصنيف)

وهي طريقة لتبسيط الاشياء الموجودة في بيئة الفرد ومن ثم استخلاص المعاني المرتبطة بالمفاهيم المختلفة وايجاد العلاقات التي تربط الموضوعات والمواقف.

٣- العامل الثالث

ويشمل هذا العامل الدافعية والبناء المعرفي وتنظيم مادة التعلم واعطاء مكافاة او تعزيز او اثابة للمتعلم لتقوية الاستجابة لديه (سعيد، ٢٠٠٨، ص٥)

خصائص التعليم الالكتروني

١- يمكن لاي فرد يمتلك جهاز محمول ان تتاح له فرصة التعليم الالكتروني حيث يمكن الحصول على المعلومة بدون شرط الزمان والمكان.

٢- كل انواع الحاسبات بكافة احجامها الصغيرة والكبيرة يمكن ان تكون وسيلة مفيدة للتعلم.

٣- يمكن للتعليم الالكتروني ان تمتلك صفة الضبط والتحكم في استجابات المتعلمين بشكل اكثر من التعلم التقليدي (عبد العظيم،٢٠١٥، ص١٥٣)

٤- في هذا النوع من التعلم تصبح مصادر المعلومات متنوعة حيث يرتبط موضوع الدرس بالمعلومات التي تتوفر من خلال الشبكة العنكبوتية وتكون واسعة وشاملة الى مد بعيد.

٥- يسمح التعليم الالكتروني للطالب فرصة اختيار الوقت المناسب للتحصيل بحسب رغبته من دون التقيد بجدول دراسي ملزم ومحدد سلفاً.

٦- امكانية تحوير طريقة التدريس:

يختلف التلاميذ في تقبلهم لطريقة تدريسية معينة لذا يسهم هذا النوع من التعليم بتطبيق طرق عديدة في وقت واحد وبما يلائم الطالب.

٧- للتعليم الالكتروني دوراً كبيراً في مراعاة الفروق الفردية لانه يصمم برامج تعليمية يمكن استخدامها ذاتياً بحيث تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين واعطاء العديد من البدائل والشروحات للمتعلم. (Khan, 2002, p.16)

٨- اتاح التعليم الالكتروني فرصة التعاون في الخبرات وتبادلها الامر الذي ادى الى ظهور علاقات واتصالات جديدة بين المعلمين والمتعلمين انفسهم (عطية، ٢٠٠٨، ص٦٤)

مكونات التعليم الالكتروني

تشتمل هذه المكونات على ما ياتي:

١- الموضوع

ويشتمل على المادة العلمية والمعرفة والمعلومات التي يتضمنها برنامج التقديم للمتعلم وتتضمن توضيح الافكار شرح مكونات الصور والرسوم، تقديم تعزية راجعة وتكون بشكل متسلسل.

٢- الصور
وهي عبارة عن صور مختلفة حقيقية او ملتقطة بالاقمار الصناعية يمكنها ان تزيد من فهم المتعلم للموضوع.
٣- الصوت
ويشمل الصوت ما يلي اللغة التي تستخدم للتوجه والارشاد وتوضع البيانات والمعلومات، الموسيقى التي تمثل اصوات الاشياء المعروفة.
٤- الرسوم البيانية
هي اشكال تصمم لتوضح العلاقة بين المتغيرات وتكون على ثلاثة اشكال خطوط مستطيلات، دوائر.
٥- لقطات الفيديو (Boling, 2002, 62)
انواع واساليب التعليم الالكتروني
١- المدونات الالكترونية
تمتاز لسهولة استخدامها وهي انواع منها مدونات للمقالات وللمذاكرات الشخصية وللصور ومقاطع الفيديو.
٢- برامج التعليم والتدريب
حيث يمكن من خلال مواقع هذه البرامج لاي انسان يرغب في التعلم على التدريب وتطوير قابليات في المجال الذي رغب به. (عبد الرؤوف، ٢٠١٥، ص٧٢)
٣- الالعاب التقليدية
٤- الموسوعات الالكترونية
وهي مواقع تتيح للمتعلم التعرف على الكتب والمعلومات بشكل مجاني وتوفر له الوقت والجهد والمال
٥- مؤتمرات الفيديو
ثانياً: نظريات الادارة الصفية
ان الادارة الصفية تستند على سمات الشخصية لدى المعلم وطريقة في معاملة طلابه داخل الصف وخارجه وهي عملية معقدة ومتعددة الجوانب وليس من السهل تحديد نظرية محدودة لها ولذلك اختلف الباحثين والمنظرين حول تفسيرها وفيما يلي اهم تلك النظريات.
١- نظرية بول موريس (١٩٥٠)
اكدت هذه النظرية على الجانب التعاوني للادارة الصفية بحيث يجب ان تكون الادارة الصيفية مرتبطة بالادارة المدرسية لكي تؤدي عملها بنجاح. (القيسي، شحادة، ٢٠١٧، ص٢٤).

٢- النظرية الاجتماعية

تتضمن هذه النظرية افكاراً تؤكد على دور المعلم وانه لن ينجح بادارته الصفية مالم تتحسن علاقته بمدير المدرسة ومن اصحاب هذا الاتجاه جيتزلز الذي اكد على ان الادارة هي تسلسل هرمي يهتم بطبيعة العلاقة بين الرئيس والمرئوس.

٣- نظرية بارسونز

تؤكد هذه النظرية على وظائف المؤسسة التعليمية وبشكل خاص الصف الدراسي حيث تتضمن ما يلي:

- الكيف، تحقيق الهدف، تكامل الشخصية (محمد، ٢٠٠٨، ص١٠٤)

٤- نظرية اتخاذ القرار

ان المبادئ التي تؤكد عليها هذه النظرية ما يلي:

١- توجد الادارة كعملية تتوفر في كافة التنظيمات الانسانية ولا يمكن الاستغناء عنها.
٢- ان القرار النهائي يكون ناتجاً من خلال التفاعل الايجابي بين المعلمين والمدير.
٣- عند اتخاذ القرار يؤخذ بعين الاعتبار عدة امور مثل ملاحظة المشكلة وتحليلها ووضع حلول لها وبدائل واختيار البديل المناسب. (زهران، ٢٠٠٩، ص٨٩)

انواع الادارة الصفية

١- الادارة الديمقراطية

وهي افضل اشكال الادارة الصفية حيث تتضمن توفير مناخ مناسب للتلاميذ يتمثل فيه الراحة والاطمئنان وفيه يعتمد المرشد طريقة المشاركة العلمية التعليمية وهو اسلوب يساعد الطالب على زيادة ثقته بنفسه وتقديره لذاته لذلك يكون اكثر انتباهاً ودافعية مما يؤدي الى مزيد من الضبط الصفي. (عطري، ٢٠١٠، ص٥٧)

٢- الادارة التسلطية

تظهر سمات التسلط عند المعلم بحسب هذا النوع اثناء معاملته لتلاميذه، حيث يستخدم طريقة فرض المعلومات، وهذا النوع يقيد حرية الطالب ويجعله يبتعد عن اجواء الصف الدراسي ولا يكون منتبهاً وبالتالي تحدث فوضى تعليمية (منسي، ١٩٩٦، ص٩٤)

٣- الادارة الصفية الفوضوية

توجد هذه الادارة لدى المعلمين الذين يتسمون بشخصيات سلبية غير مؤثرة في تلاميذهم فهم لا يتمكنون من ضبط التلاميذ وشد انتباههم وهم غير قادرين على تحقيق الاهداف التعليمية والتربوية ونتيجة لذلك يشعر التلاميذ بالقلق والتوتر والضياع وعدم احترام المعلم والمدرسة. (الناشف، ٢٠٠٠، ٣٤)

مشكلات الادارة الصفية

١- الملل والضجر عند الطلبة.
٢- عدم فهم الدرس.

٣- استخدام المعلم لاسلوب العقاب الشديد.
٤- عدم وجود مواضيع تحفز الطالب للتعلم وتزيد دافعيته.
٥- الاحباط والتوتر عند الطالب. (شبر، ٢٠١٤، ص٢٦)

ومن خلال استخدام وسائل واساليب التعليم الالكتروني ممكن تجاوز وحل كل المشكلات السابقة باسهل الطرق وانسبها.

نتائج البحث

تم تحقيق الهدفين الاول والثاني المتمثلين بما ياتي:
١- التعرف على مفهوم التعلم الالكتروني وانواعه.
٢- التعرف على مفهوم الادارة الصفية.

وقد تبين لنا مفهوم التعلم الالكتروني من خلال ما تم عرضه من تعاريف وانواع وخصائص، وثم التحقق من الهدف الثاني من خلال عرض التعاريف الخاصة بالادارة الصفية وكذلك نظرياتها.

ومن خلال ما تم عرضه من المعلومات التي تتعلق بالتعلم الالكتروني وكذلك ما يتعلق بالادارة الصفية وما تضمنته النظريات الخاصة بها، وما اشارت اليه سوف نقوم في هذا الفصل بتوضيح دور التعليم الالكتروني في الادارة الصفية وكما يلي:

١- ان التعليم الالكتروني يتيح بناء المعرفة لكل فرد حيث يوفر للمتعلمين بيئة غنية بخبرات وموارد التعلم، والتي يتمكن فيها المتعلمون من تحديد المشكلة التي يرغبون بحلها.
٢- ان الطريقة التي تقدم بها المعلومات لدى المتعلمين اثر كبير على الادارة الصفية وبشكل خاص الطريقة الالكترونية وذلك لاتساع تلك المعلومات وتعدد مصادرها.
٣- يختلف التعليم الالكتروني عن التعليم التقليدي في جعل الطالب هو محور العملية التعليمية بدل المعلم.
٤- ان طريقة التعليم الالكتروني تزيد من مستوى دافعية المتعلم لانها تتسم بالجاذبية والتنوع والشمولية.
٥- ان فرصة اعادة المادة المتعلمة من قبل المتعلم وفي الوقت الذي يشاء يمكن المتعلم من اتقان مادة التعلم واحراز النجاح والتقدم السريع.
٦- يعد دور المعلم في الادارة الصفية جوهرياً لذلك تؤثر علاقات المعلم بالمدير وعلاقته بالمجتمع وكذلك مدى تقبله لثقافة ذلك المجتمع.
٧- بسبب وجود انواع عديدة من التعليم الالكتروني فان تاثيره على الادارة الصفية يكون بحسب كفاءة كل نوع، فالانواع التي تتطلب وجود المعلم والمتعلم من بيئة التعلم وجهاً لوجه افضل من التاثير الذي يحد من الانواع الاخرى.
٨- وجود صعوبات تمنع تطبيق التعليم الالكتروني بشكل واسع النطاق هو كفاءة المتعلمين في استخدام الحاسوب.

٩- ان تاثير التعليم الالكتروني على الادارة الصفية او التربوية بشكل عام يتاثر بالقيم العلمية للقائمين بالتعليم، اذ يتمسك الكثير منهم بالطرق التعليمية التقليدية، ذلك خوفاً من ان التعليم الالكتروني يلغي دور المعلم بحسب رايهم.

١٠- يخلق التعليم الالكتروني طرقاً جديدة في التعلم ومنها التعليم القانوني حيث تم تبادل الخبرات والمعلومات ونقدها وتحليلها بسرعة وكفاءة ويوفر ذلك تشاركية للمعلومات بنطاق واسع.

توصيات ومقترحات :

وضعت الباحثتان التوصيات الاتية طبقاً لنتائج البحث:

١- وضع منهج للتعليم الالكتروني في المرحلتين المتوسطة والثانوية لتوفير فرصة التدريب عليه قبل دخول المرحلة الجامعية.

٢- التاكيد على دور وسائل الاعلام في تصميم برامج للتدريب على وسائل التعليم الالكتروني.

٣- ادخال الطلبة والمدرسين في دورات خاصة بهذا النوع من التعليم.

المقترحات

١- اجراء دراسة عن اثر فيديو المؤتمرات على الادارة الصفية.

٢- التعليم الالكتروني واثاره على الشخصية.

٣- اجراء دراسة مماثلة تقارن بين الجنسين.

٤- التعليم الالكتروني ودوره في مواجهة صعوبات التعلم.

المصادر العربية

ابو حطب، فؤاد وصادق، امال: **علم النفس التربوي**، مكتبة الانجلو، ١٩٨٤.
بشر، خليل ابراهيم وابو زيد، عبد الباقي: **اساسيات التدريس**، دار المناهج للنشر، عمان، الاردن، ٢٠١٤.
الباسط، حسين: التعليم الالكتروني، مصر، ط١، ٢٠١١.
زهران، حامد، **علم النفس الاجتماعي**، ٢٠٠٩.
ستراك، رياض: **دراسات في الادارة التربوية**، دار وائل، عمان، ٢٠٠٤.
سعاد، علم النفس التربوي، الاردن، ٢٠٠٨.
عاقل، فاخر: التعلم ونظرياته، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٦.
عبد الرؤوف، طارق عبد: **التعليم الالكتروني**، دار العربية للنشر، مصر، ٢٠١٥.
عبد العظيم، محمد عبد العظيم: **التعليم الالكتروني والافتراضي**، مصر، ط١، ٢٠١٥.
عبد المجيد سعد: **التعليم والتقويم التربوي**، وزارة التربية، بغداد، ٢٠٠٩.
عطري، جودت عزت: **الادارة التعليمية والاشراف التربوي، اصولها وتطبيقاتها**، دار الثقافة للنشر، عمان، ط٤، ٢٠١٠.
عطية، محسن علي: **الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال**، دار صفاء للنشر والتوزيع، الاردن، عمان، ٢٠٠٨.
العمري، رياض كريم عبد الله: **الادارة المدرسية والابداع**، سورية، دمشق.
القيسي، هناء محموج وشحادة، يوسف يعقوب: **الشامل في الادارة التربوية المعاصرة**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٧.
محمد، محمد جاسم: **سيكولوجية الادارة التعليمية والمدرسية وافاق التطور العام**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الاردن، ط٢، ٢٠٠٨.
منسي، عمر: **ادارة الصف**، دار الكندي للنشر، ١٩٩٦.
المهدي، مجدي صلاح: **التعليم الافتراضي، فلسفته، مقوماته**، الكويت، ٢٠٠٨.
الناشف، شفيق: **ادارة الصف المدرسي**، دار الفكر العربي، ٢٠٠٠.

المصادر الاجنبية

Boling, C. Jones (2002) How does and online professional development program support teacher change? Vol.3b.
Khan, R (2002) Dimentation of E- learning education technology.

Le tsunami numérique entre un substitut-penseur et un divertisseur subtile

Mots clés : numérisation, ordi-phone, substitut-penseur, enseignement/apprentissage, intercommunication, flux communicationnel

Dr. Mesbahi khaled
Université Hamma Lakhdar El-Oued

ملخص باللغة العربية:

إن التحكم في التكنولوجيا الرقمية شيء مطلوب، جعلها الفاعل الأساس في تأسيس العلاقات الاجتماعية قد يكون حتميا. فمن لا يملك منا كائنا ذكيا؟ لقد أصبح هذا الأخير لصيقا بالإنسان حتى أصبح في العديد من الأحيان يلعب أدوارا كانت إلى وقت قريب حكرا علي الإنسان فردا وجماعة. فمن الصديق الحميم إلى الرفيق الخدوم أو المرفه الممتع ولكن و في نفس الوقت المعلم والموجه وحتى المربي وعلى العكس من ذلك وضمن ادوار أخرى قد يلعب دور الصديق المضلل ورفيق السوء المفسد للأخلاق وأيضا معلم التواكل مثبط العزائم والمفسد للذاكرة. نريد في عملنا هذا أن نجد موقعا للتربية والتعليم كنظام سياسي، كهيئات تنضيرية وكبرامج بيداغوجية بهدف النضر بعمق في مدى تطور هذه الأخيرة وتماشيها مع الطفرة التقنية المنقطعة النظير. من الذي استوعب الآخر؟، انطلاقا من المنطق وإنصافا للتقنية العلمية فان وتيرة التطور التكنولوجي تعطي لمستحقيها عوامل القوة وكذا الاستحواذ على الآخر، فمن يشمل من؟ ومن يستقطب من؟ ، نرى الآن من المفيد جدا دراسة مدى مواكبة البرامج والمناهج التربوية والتعليمية وتطورها ألتنظيري مع تطور التقنية الرقمية و الغزو ألمعلوماتي في شتى الميادين مع العلم أن عظمة الهوة بين الوتيرتين يجعل التوافق صعب ان لم يكن مستحيلا مع تعاظم المخاطر الناجمة عن الطوفان ألمعلوماتي الذي يوعص أكثر فأكثر مهمة المنضرين الباحثين المختصين في إيجاد حلول ناجعة لاشك إذن أن للطوفان ألمعلوماتي أثرا كبيرا في التركيبة الفكرية الثقافية والحضاريةْ للمعلم والمتعلم بدءا بضرب للمبادئ والعادات المحلية المجموعاتية و الفردية لكي يحل محلها مبادئ وتقاليد عالمية تواصلية كاسرة كل الحدود الزمانية والمكانية وينجم عن ذلك تبعات فكرية أخلاقية وسلوكية قد تتعارض وقد تتوافق مع الثقافة الأم والحضارة الأم.

Introduction:

Cette article est l’une des stations ouvrant l’espace de diffusion, mais en même temps d’approvisionnement des savoirs et des

expériences conjuguées a fin d'arriver à l'intercommunication et la permutabilité fructueuses entre enseignants, personnel et cadres dans le domaine de l'enseignement. Tout le monde se coalise, se concerte pour donner à l'apprenant le vouloir et le pouvoir d'apprendre efficacement. Or, le pari, faut-il le dire, est majeur entre une directivité absolue et non-directivité absolue, le choix quant aux moyens et méthodes adoptés engage nécessairement des études approfondies et des décisions définitives pour entrer d'emblée dans l'ère de numérisation, sans quoi l'apprenant perd certainement ses chances dans le monde actif qui change et se renouvelle à la seconde.

Se numériser dans l'emploi des nouvelles technologies est une chose, le devenir comme pensée et mode de vie en est une autre. Faire de la technologie numérique un outil systématique sous contrôle pour révolutionner la pratique enseignante dans l'espace et le temps est une chose, submerger cette dernière par un tsunami numérique en est une autre. Qui a gaffer l'autre ? la rentrée de force de l'ordiphone pour employer un terme plus français a changé disproportionnellement la vie du quotidien des agents de l'éducation, les jeunes apprenants en particulier. Une aide mémoire, un outil de calcul, fournisseur du savoir, guide de formation, échangeur d'informations, un divertisseur subtile pour n'en citer que quelques fonctions pouvant être jouer par le numérique. Risque-t-il de passer pour un substitut penseur ?!

De l'ordinateur fixe passant par l'ipad et l'ordiphone jusqu'aux implants des microprocesseurs dans le cerveaux, l'enseignement doit se frayer chemin où les deux mondes progressent à deux vitesse inégalées. En effet, entre un monde de méthodes et d'approches dans la didactique de l'enseignement/apprentissage qui se tardent à se révolutionner, et un monde de numérisation qui lui, se meut dans une dimension horoscopique, le travail de conciliation se montre difficilement réalisable. S'apercevoir de la gravité de la situation est éminemment important car la perte du

pari entrainera inéluctablement la chute du système éducatif ainsi que l'éclatement civilisationnel. Avec des conséquences fâcheuses.

Chose est sûre, pas de flux informationnel sans parti-pris, sans idéologie souterraine ou sans engagement politique, cela dit qu'une mobilisation d'un arsenal de mesures éthiques, législatives et éducationnelles nécessite d'être mis en œuvre à la fois pour protéger l'apprenant ou tout consommateur fragile face aux monopoles internationaux[1], et pour lui assurer la bonne formation efficacement menée dans l'espace et le temps. Hélas, le monde numérique se meut à grande vitesse que le contexte éducatif reste perplexe risquant de lâcher-prise et se laisser noyer puis emporter par un tsunami technologique qui ne cesse de s'enrichir sur le dos de la naïveté consommatoire.

L'homme et la technicité

L'homme a toujours rêvé d'une ère de mécanisation pour jouir du confort longtemps attendu, mais contre nature soit-il, la cours ne s'arrêterait pas. Dans le robot[2] aide soignant meilleur ami de l'homme, la science-fiction en rêvait, les années 2000 l'ont fait : bienvenue dans un monde robotisé mais au service de l'homme, où le progrès vient assister ceux qui en ont le plus besoin. le dispenser en fin des taches quotidiennes les plus intimes. Pile ou face l'homme est perdant.

« Face aux signaux alarmants de la crise globale – croissance en berne, tensions sur l'énergie et les matières premières, effondrement de la biodiversité, dégradation et destruction des sols, changement climatique et pollution généralisée – on cherche

---

[١] أ.خالد منص–تكنولوجيا الاعلام والتصاالالحديثةواغتراب الشباب–دار الكتاب الجامعي.٢٠١٧=في نضرية الاستخداماتو الاسباعات– palmgreed rayburnالناس يستخدمون الكمبيوتر لاشباع الرغبة و الحاجة الشخصية كحب السيطرة و الاسترخاء و السعادة ثم الحاجات التي يستطيع اشباعها تقليديا التفاعل الاجتماعي و تمضية الوقت فيالتسلية.ص٢١.

[٢] https://www.newstoprotect.axa/sante/robots-aide-soignants

à nous rassurer. Les technologies « vertes » seraient sur le point de sauver la planète et la croissance grâce à une quatrième révolution industrielle, celle des énergies renouvelables, des réseaux intelligents, de l'économie circulaire, des nano-bio-technologies et des imprimantes 3D »[3].

Du coté du monde qui l'entoure, les composantes rudimentaires et vitales de la nature s'en trouve profondément dégradées, par conséquent, les conditions nécessaire à sa survit se trouvent menacées. S'en rend-t-il compte ? sans doute et, loin de toute surenchère le metteur en scène producteur est lui-même l'acteur et les dégâts économiques sociales et culturelles ont déjà fait couler beaucoup d'encre, chômage, dislocation du tissu social et perte des habitudes et des pratiques millénaires. Pis encore, l'homme en profitant de la machine, se meut vers un lâcher-prise ayant des conséquences fâcheuses sur sa santé et le conduisant vers son extinction prématurée : obésité, crise cardiaque et ostéoporose. En un mot, l'homme qui passait des heures dans les taches quotidiennes lui assurant sa bonne conditions physique devenu tellement fainéant qu'il ne fournit aucun effort, une fatalité, peut être, y-a-t-il un moyen pour s'en délivrer ? cela ne dépend que de lui.

« Un enfant obèse est ***hyper tendu****, il a du* ***cholestérol.*** *Enfin, il a également des signes de début de diabète de type 2. Or, il ya 20 ans****, le diabète de type 2*** *ne se trouvait que chez des individus de 50 à 60 ans . Aujourd'hui, il n'est plus rare de voir des adolescents débuter un diabète de type 2. Le facteur principal une nouvelle fois est l'inactivité physique et la sédentarité. »*[4]

---

٣ http://www.seuil.com/ouvrage/l-age-des-low-tech-philippe-bihouix/9782021160727 L'ouvrage de Philippe Bihouix, auteur de L'âge des Low-tech, est ingénieur. Spécialiste de la finitude des ressources minières et de son étroite interaction avec la question énergétique, il est coauteur de l'ouvrage Quel futur pour les métaux ?, 2010.

٤ https://www.actibloom.com/quelles-sont-les-cons%C3%A9quences-d%E2%80%99un-manque-d%E2%80%99activit%C3%A9-physique-ou-sportive-et-d%E2%80%99une-trop-grande.html. En quelques mots, **le sport augmente la**

A l'extrême, l'homme veut que la machine réfléchisse à sa place, un substitut-penseur ! mais qu'en est-il de son cerveau ? Il n'est pas nécessaire semble t-il d'opposer systématiquement la machine et la technique à l'homme, il faut reconnaître que dans certains cas, leurs effets nocifs se rapportent sur l'être humain. Toutes les machines ne sont pas dangereuses, il est important de reconnaitre l'utilité de ces outils et qu'elle en valorise les bienfaits. La machine et la technique n'influencent pas seulement le corps physique de l'homme, mais aussi sa façon de penser et de raisonner[5], ce qui est moins visible et semble plus difficile à évaluer que les transformations corporelles.

« C'est le gaspillage de ressources rares et la mise en décharge sauvage de déchets dangereux à l'autre bout de la planète. C'est une étonnante prise de risque sanitaire quand les effets des objets connectés sur les cerveaux des jeunes demeurent mal connus. C'est ignorer les risques psychosociaux qui pèsent sur des enfants déjà happés par le numérique »[6].

Un substitut penseur aurait sans doute une conséquence fâcheuse sur le cerveau le dispensant de presque toutes les

---

plasticité cérébrale, renforce les connexions synaptiques, développe la neurogenèse et améliore le métabolisme du cerveau ainsi que la fonction vasculaire cérébrale. Faire du sport prévient également la dégénérescence neurologique. En effet, en protégeant des risques périphériques de santé (hypertension, sensibilité à l'insuline, etc.), l'activité physique permet de **préserver** les fonctions cérébrales.

٥ http://lhommetlamachine.canalblog.com/archives/2015/04/01/31816673.html

٦ Philippe Bihouix et Karine Mauvilly in http://www.seuil.com/ouvrage/le-desastre-de-l-ecole-numerique-philippe-bihouix/9782021319187

Philippe Bihouix, 44 ans. Ingénieur centralien, il a travaillé dans différents secteurs industriels comme ingénieur-conseil ou à des postes de direction. Il est l'auteur de L'Âge des low tech, vers une civilisation techniquementsoutenable (Seuil, Prix de la Fondation d'Écologie Politique 2014). Il a deux enfants.

Karine Mauvilly, 38 ans. Historienne et juriste de formation, diplômée de Sciences Po Paris, elle a été journaliste puis enseignante en collège public, poste d'observation privilégié de la mutation numérique en cours. Elle a trois enfants.

anciennes opérations mathématiques de calcul et d'analogie qu'il avait la nécessité de faire pour aboutir aux résultats. L'exercice quotidien de raisonnement, de calcul et de comparaison par exemple assurait au cerveau humain le bon développement neuronal et du moment où l'enfant ne fait plus fonctionner son cerveau et passe directement aux résultats et solutions des problèmes rencontrés sans fournir le moindre effort, commence à perdre une partie de ses activités et se frappe d'une énergie intellectuelle. Albert Einstein « disait la connaissance s'acquiert de l'expérience tout le reste n'est que de l'information »[7].

L'expérience renvoie à l'activité personnelle pour que l'opération soit gravée à jamais dans le cerveau et à l'effort intellectuel effectué. Le développement intellectuel est souvent mesuré par le nombre et la complexité des opération mentales effectués et toutes les études confirment que les élèves qui réussissent le plus sont ceux qui s'exercent le plus.

Devenir plus intelligent, est-ce réellement possible? Sans doute, Il est admis que chacun d'entre nous est né avec un quotient d'intelligence et qu'il est possible de l'étendre par le biais de différentes activités tout au long de notre vie, la mathématique en est la meilleure et **les recherches ont montré que les cellules neuronales continuent d'augmenter en taille et en nombre tout au long de notre vie en réponse aux stimulations intellectuelles.** Bien entendu, l'inverse est également vrai : si l'on arrête les exercices mentaux, notre cerveau va arrêter de se développer. Il a même été démontré que, plus une personne continuait à utiliser ses neurones pour apprendre de nouvelles choses tard dans sa vie, moins elle était susceptible de contracter la maladie d'Alzheimer[8]. Néanmoins il ya des spécialistes qui affirment que le cerveau humain est d'une plasticité magique, il s'adapte donc aux

---

٧ http://citation-celebre.leparisien.fr/citations/58911

٨ http://revolutionpersonnelle.com/2010/02/comment-devenir-plus-intelligent/

agissements du numérique et développe de nouveaux circuits neuronales[9] mais ces mêmes spécialistes affirment l'affaiblissement de la mémoire à long terme.

Contre un désastre[10] de numérisation massive

Selon plusieurs spécialistes, la généralisation massive du numérique pourrait conduire au désastre aussi bien sur le plan économique que social, dans l'enseignement, le rapport Pissa 2015 a démontré que l'emploi intensif de l'Ipad et de l'ordinateur dans les écoles n'a pas donné des meilleurs résultats par rapport à l'école classique, il est même démontré que les élèves s'appuyant sur eux-mêmes dans les activités scolaires réussissent mieux. Au niveau financier, les coûts du numérique s'élèvent à plusieurs milliards d'euros. Quand on prend en compte l'équipement de tous les élèves, avec les dépenses d'investissement et de fonctionnement, on arrive à un gâchis financier colossal.

Au niveau sanitaire et écologique, les résultats s'annoncent mal, là aussi les études sont de plus en plus nombreuses pour démontrer que l'usage des écrans nuit au bon développement des enfants. Cela dépend de leur âge, bien sûr, mais il n'est pas sain d'exposer de longues heures aux écrans des enfants de maternelle et de primaire. Au plan proprement matériel du terme, l'abus de numérisation est nettement nocif, la fabrication et le fonctionnement de ces outils nécessitent des ressources énergétiques importantes. De plus, on n'est pas encore capable de les recycler, tant les métaux sont imbriqués dans les appareils. Certes on consomme moins de papier, mais le numérique consomme énormément d'énergie, pour alimenter et maintenir ne serait-ce que les centres de données

---

[٩] د. لحمر عباس –البعد الاستراتيجي لتكنولوجيا المعلومات والاتصال– دار هومة للطباعة الجزاءر٢٠١٨ ص. ٤١

[١٠] https://www.contrepoints.org/2016/08/26/263856-desastre-de-lecole-numerique

Impacte du numérique sur la pratique enseignante

Il est vrai que nombre de pays se sont lancés dans une cours de numérisation des écoles, Ipad, tablette ou ordinateur pour chaque élève sous prétexte de modernisation du système scolaire et malgré toutes les objections signalées partout dans les centres de recherche sur les dangers aussi bien pédagogiques que sanitaires du numérique

« L'école numérique est un désastre », affirment Philippe Bihouix (ingénieur centralien et auteur d'un ouvrage sur les low tech) et Karine Mauvilly, prof en collège, dans un essai critique de la démarche gouvernementale initiée depuis 2013 avec la loi pour la refondation de l'école. N'ayant pas peur « de passer pour des ringards ou des réacs », les auteurs de l'ouvrage s'insurgent contre une vision technocentrée, une gadgétisation de l'apprentissage où les outils numériques sont vus comme un pilier de la lutte contre le décrochage et les inégalités scolaires. Leurs propos s'appuient notamment sur l'étude Pisa 2015 qui observe que « les niveaux d'utilisation des outils numériques supérieurs à la moyenne des pays de l'OCDE sont associés à des résultats scolaires significativement plus faibles »[11].

Et pourtant la conception mythique de la numérisation a une part de vérité en effet, l'ordinateur ne passerait-t-il pas pour un substitut penseur ? pour l'étudiant, il devient le Prêt-à-tout-faire, calculs, équations, fonctions, plans, diagrammes, dans tous les domaines scientifiques et littéraires jusqu'à la dissertation ou la préparation des exposés. Le seul effort qu'il a à fournir, celui de taper son problème et des milliers de choix de résolutions tombent dessus à la seconde, il n'a qu'arranger, rassembler et régler les exigences typographiques pour garantir la bonne note.

Le travail est passé pour préparer un exposé d'un bon moment consacré à la lecture critique et pensante, d'une observation

[١١] https://aphadolie.com/2018/04/02/le-desastre-de-lecole-numerique/

réfléchissante et d'une conception globale de la thématique débattue jusqu'aux étapes rédactionnelles pour l'élaboration du texte à celui de quelques touches de petite-poussette comme l'affirme Michel en ayant saisi sa requête et tout-de-suit un armada de résolutions se montre à l'écran, pour quel effort ! aucun ou presque et l'exercice tant attendu de la mémoire, de la réflexion, de l'intelligence, de l'analyse, de dépistage dans les ouvrage puis la synthèse est loin d'être réalisé. Dans ce cas, la numérisation massive non calculée et sans pensée stratégique[12] ne conduit qu'à plus de stigmatisation et de débilisation de la pensée infantile. Bref, dispenser le cerveau de l'enfant de bien fonctionner en activant toutes les zones neuronales responsables des opérations mentales complexes n'est qu'une condamnation de l'intelligence humaine et l'analyse et la créativité en les premières victimes se sont elles qui luttent contre l'emprise des modes de fonctionnement automatique du cerveau.

En effet, le cerveau humain a tendance de développer des systèmes de réflexions automatisés appuyés principalement sur les signes immédiatement perceptibles et sensiblement irréversibles où les centaines de milliers de clichés-procédures deviennent première source d'agissements. Or, à l'enfance, le numérique ne fait que renforcer le système neuroprocédural et passe inaperçu sur le monde d'apprentissage par situation-problème où l'enfant se trouve à chaque fois seul à résoudre son problème avec chaque fois un mode opératoire nouveau.

L'élève, en développant un certain sentiment de dépendance à l'autre qui commence de l'ordinateur aux parents puis les camarade de classe, une grave maladie de non-confiance naît chez l'enfant qui commence à avoir peur de l'engagement, de l'essai et de sens de responsabilité. Son comportement est tinté donc d'une hésitation inquiétante. Se sont les premières symptômes d'une

---

[١٢] د. لحمر عباس –البعد الاستراتيجي لتكنولوجيا المعلومات والاتصال– دار هومة للطباعة الجزاءر ٢٠١٨

schizophrénie[13] qui à force d'un attachement abusif et illimité aux écrans, finit par affecter en profondeur la psychologie de l'enfant.

En plus de la perte de concentration[14] les adeptes des écrans développent plus que les autres des comportements sédentaires favorisant le surpoids et l'obésité, qui limite la capacité des enfants à être actifs ainsi que leur exposition aux écrans, donc à la lumière bleue, entrave le sommeil. Or, un sommeil de mauvaise qualité est lui-même associé avec le surpoids et l'obésité qui peuvent aussi nuire au meilleur apprentissage.

L'apprentissage associatif qui s'appuie plus sur l'apport interactif et social entre élèves et enseignants et élèves-élèves prônant de se fait la relation affective et émotionnelle qui se développe entre eux est sans doute gage de tout épanouissement scolaire. C'est cet acte d'Enseignement/Apprentissage en présenciel qui est souhaité pouvant être différencié par les émotions, les sentiments, la raison et la logique, s'agit-il d'un

---

١٣ https://fr.wikipedia.org/wiki/Schizophr%C3%A9nie. La schizophrénie est un trouble mental sévère et chronique appartenant à la classe des troubles psychotiques. Ce trouble apparaît généralement au début de l'âge adulte (entre environ 15 et 30 ans). Sa prévalence est de 0,4 % et le risque morbide à vie (la probabilité qu'un individu particulier développe le trouble au moins une fois dans sa vie) de 0,7%1,2. Comme les autres psychoses, la schizophrénie se manifeste par une perte de contact avec la réalité et une anosognosie, c'est-à-dire que la personne qui en souffre n'a pas conscience de sa maladie (en tout cas pendant les périodes aiguës). Cette particularité rend difficile l'acceptation du diagnostic par la personne schizophrène et son adhésion à la thérapie médicamenteuse.

١٤ http://www.sciencepresse.qc.ca/actualite/detecteur-rumeurs/2017/03/23/impact-ecrans-enfants-4-choses-savoir. Caroline Fitzpatrick explique qu'entre zéro et cinq ans, le cerveau est malléable. Comme les écrans interactifs réagissent immédiatement au toucher, ils offrent donc une gratification instantanée. Les personnages colorés de leurs émissions favorites peuvent aussi sembler beaucoup plus intéressants que l'environnement normal du tout-petit. Enfin, des changements de plan fréquents dans une émission de télé peuvent stimuler de manière excessive le cerveau encore en développement des enfants, entraînant une plus grande difficulté de concentration lors des tâches quotidiennes.

savoir-faire et d'un savoir-être, avec des termes plus pédagogiques, circulés avec l'information et les mots.

Du côté de l'enseignant, la question de numérique est aussi grave que l'on imaginait car fini la fiche qu'on peinait et qu'on veillait à la préparer ne pensant qu' aux élèves qu'on aurait le matin, à leurs attentes, à leurs intérêts, à leurs actuelles nécessités et même à leurs aventures sentimentales, fini ce chapitre dans la fiche intitulé éveille-de-l'intérêt où, à travers toutes ces préoccupations, l'enseignant arrive à prévoir la cène d'entrée dans la séance jouant sur le fibre affectif des élèves par le ludique, le choc ou la provocation ayant un seul objectif, celui de capter le plus longtemps possible leur attention.

L'enseignant ne prend plus la peine de consacrer le moindre effort pour la préparation de son cours, mais à quoi bon se casser la tête si ce n'est qu'un transfert d'informations engourdies, fossilisées et dans un climat mort et rigide. Bref, tout le produit laisse à désirer, c'est l'ère de l'automatisation de l'acte d'E/A qui devient ennuyeux, monotone et fastidieux, qu'en est-il de la motivation ? n'en parlons plus, l'invasion des écrans de l'espace aussi bien privé que publique prend davantage par rapport à cette relation charnelle et plus humaine entre enseignant/apprenant.

La motivation est le maillon manquant dans tout le processus d'apprentissage avec surtout la fermeture de plusieurs instituts technologiques qui enseignaient deux modules conducteurs, la pédagogie et la psychopédagogie. Les enseignants se sont livrés à eux-mêmes sous prétexte que le monde numérisé en fera l'affaire, insensé, l'art et le métier d'enseignement ne s'acquiert qu'à travers un transfert motivé des expériences accumulés de génération en génération conjugués à l'amour profond consacré au métier et ne s'apprend pas seulement en se connectant à Google pour s'approprier des connaissances ou consulter le bien fondé de quelques informations.

Mais qu'est ce qui explique, par ailleurs, les échecs multipliés des différentes méthodes d'enseignements traditionnelles ou modernisées en essayant de sauver la qualité ainsi que la rentabilité ? le tsunami numérique, le flux incontrôlable d'images et d'amusements modifiant même les préoccupations et les centres d'intérêts des individus, l'invasion publicitaire avec des influences psychologiques dépassant le cours d'évolution des méthodes d'enseignement ou encore les décisions officielles d'une généralisation hâtive et sans réelle stratégie pédagogique claire du numérique dans les écoles primaires[15]. Dilemme, le faussé pélagique et social entre l'entrée de force du numérique et l'avancée timide des recherches en pédagogie numérique d'enseignement inhibe malheureusement à tout rapprochement possible.

Conclusion

l'aventure de la numérisation généralisée à risque fait de nos enfants des objets d'expériences, il n ya pas jusqu'alors des recherches de grand ampleur affirmant la réussite ou l'échec absolu du numérique, mais aussi, faut-il le dire, dans le monde universitaire, il n'ya pas des travaux en psychologie et en

[١٥] https://forum.ecolenumerique.education.gouv.fr/debat/le-num%C3%A9rique-les-apprentissages-et-la-r%C3%A9ussite-de-tous-les-%C3%A9l%C3%A8ves.

La stratégie numérique éducative devra en outre se synchroniser avec la politique industrielle du gouvernement définie notamment dans le cadre du plan e-éducation (un des 34 plans du gouvernement), afin de jouer son **rôle de soutien à l'écosystème français en particulier aux PME et ETI du secteur de l'édition de logiciels,** par exemple dans le domaine des applications éducatives ou des Environnements Numériques de travail (ENT). Il ne s'agit naturellement pas de déterminer les choix d'outils, de ressources, et de technologies numériques selon des critères de pure politique industrielle ; l'ambition doit être toute entière tournée vers l'éducation et la réussite des élèves, mais la puissance publique doit en parallèle impérativement être consciente du rôle de la commande publique sur l'écosystème. L'effet de levier de l'achat public demeure en effet déterminant pour faire émerger des champions du numérique éducatif, à vocation exportatrice.

psychologie sociale étudiant le problème d'appropriation et d'adaptabilité, quel outil pour quel objectif et pour quel âge ?

Au Canada par exemple, les experts offrent des recommandations fermes même si c'est sans grand fondement théorique : ne permettre aucun temps d'écran aux enfants de 0 à 2 ans ; autoriser un maximum d'une heure par jour pour les enfants de 2 à 5 ans et de deux heures par jour, sans contenu violent, pour les enfants de 5 à 11 ans. Dans la même perspective, l'Académie américaine de pédiatrie (AAP) présente quant à elle une série d'astuces à l'usage des parents d'enfants de 2 à 5 ans : privilégier un contenu de qualité éducative ; accompagner l'enfant pour lui expliquer ce qu'il voit et répondre à ses questions ; ne pas permettre d'écran durant les repas et durant l'heure précédant le coucher ; partager des moments d'écran en famille, pour des jeux ou des émissions ; placer les écrans dans une pièce commune pour qu'un adulte puisse voir ce qui s'y passe ; autoriser les enfants, quel que soit leur âge, à utiliser les écrans pour discuter à distance avec des membres de la famille, avec des applications comme Messenger ou Skype.

Mais que faut-il faire quand la majorité des parents travaillent et donc contraints à laisser leurs enfants seuls ? que faire en d'hors de la maison, à la crèche, à l'école, au cyber, chez les amis en sachant sans aucun doute l'hétérogénéité de leurs cultures, de leurs habitudes, de leurs attachements.